

مَنْعُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَقِيلِ

فِي جَرَحِ الرِّجَالِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ

الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ

بَحْثٌ مُقَدِّمٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الذِّكْوَرَةِ فِي الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ

وَحَازَ عَلَى دَرَجَةِ مُشْرِفٍ جَدًّا

تَأْلِيفَ الذِّكْوَرِ

مُخْتَارِ نَصِيحَةٍ

دَارُ الضَّيَاءِ

الْبَيْتِ



رَفَعُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِي
أَسْكَنَ الْبَيْتَ الْبَرَّكَاتِ
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منهج أبي جعفر العتيبي

في خرج الرجال من خلال كانه

الضعفاء الكبار

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢٠٠٦ / ١٣٣٩٥	رقم الإيداع بدار الكتب المصرية :
--------------	----------------------------------

جميع حقوق الطبع و النشر والتوزيع محفوظة لدار الضياء للنشر والتوزيع - مصر ، عضو اتحاد الناشرين المصري رقم (٣٧٨) لصاحبها : عمرو عبد المنعم سليم ، ولا يجوز لأي جهة من الجهات نشر أو توزيع أو اقتباس أو تخزين هذا المؤلف على اسطوانات مدمجة أو أي طريقة من طرق التخزين أو تصويره إلا بإذن خطي موثق من الناشر ، وإلا يُعرض نفسه للمساءلة القانونية.

002040-3290288

للاتصال بالدار : تليفاكس :

بريدياً : جمهورية مصر العربية - طنطا

دار الضياء للنشر والتوزيع

آخر شارع بطرس مع شارع محمد فريد برج محمد فريد

e-mail :

3amro@mooga.com

dar_eldia_eg@yahoo.com

our site : diatanta.com

البريد الإلكتروني :

موقعنا على الإنترنت :

منهج أبي جعفر العتيبي

في جرح الرجال من خلال كتابه

الضعفاء الكبار

بحثٌ مُقدِّمٌ لنيلِ درجةِ الذِّكْرَةِ في الحديثِ وعِلْمِهِ
وحازَ على درجةٍ مُشرِّفٍ جداً

تأليف الدكتور

مُحَمَّدُ نَصِيرُ

دار الضيافة
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٥٧﴾

[آل عمران، الآية: ١٥٧].

وقال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ﴿١٥٨﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١٥٩﴾ [الطلاق، الآية: ٢، ٣].

أما بعد:

إن علم الجرح والتعديل، هو أحد فروع علم الرجال، يبحث في جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ ومراتب محددة، وهو علم بدأ كظاهرة مذ حياة النبي ﷺ، فقد كان الصحابة إذا سمعوا حديثاً من غير النبي ﷺ، توثقوا بسؤاله عن ذلك، واستمر على هذا النهج الخليفة أبو بكر رضي الله عنه، الذي شدد في قبول الرواية، ثم عمر رضي الله عنه، وهكذا حتى نهاية عصر الصحابة، ولما كان عصر التابعين اتسعت رقعة الخلافة، فكان لكل بلد أئتمته عرفوا بنقد الأخبار ونقلتها، وهكذا توارثت الأمة هذا المسلك جيلاً عن جيل، وما ذلك إلا حرصاً منهم على الحفاظ على أصول الشريعة الغراء من كل دخيل.

وليس نقد رواة الأخبار بالأمر السهل، إذ الناقد ينبغي أن يكون واسع المعرفة بالأخبار، وأحوال الرواة، ولذلك لا نجد اشتهار في الأمة بعد تلك الأزمنة إلا عدد معلوم من النقاد، كمالك ابن أنس في المدينة، وسفيان الثوري في الكوفة، وشعبة بن الحجاج في البصرة. ثم جاءت طبقة يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما، ثم جاءت بعدهم طبقة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وغيرهم، وقد ألقت في هذه الفترة عدة كتب في نقد الرجال، تحمل في طياتها نقد القرون الأولى، وصل إلينا الكثير منها. ثم جاءت بعدهم طبقة البخاري، ومسلم،

وأبي حاتم، وأبي زرعة وغيرهم، ثم النسائي، وعبد الله بن أحمد، وزكريا الساجي وغيرهم، وهذه هي طبقة شيوخ الإمام أبي جعفر العقيلي. ثم جاءت بعدهم طبقة العقيلي، وابن أبي حاتم الرازي، ومحمد بن أحمد الدولابي وغيرهم.

❧ فالتراث العلمي لهؤلاء النقاد يمثل الواقع التطبيقي لعلم الجرح والتعديل، فلا يمكن أن تكون هناك دراسة علمية في نقد الرواة بمعزل عن نصوص الأئمة النقاد في هذا الشأن.

❧ ودراسة منهج العقيلي في جرح الرجال يشكل حلقة مهمة في سلسلة الموضوعات المتعددة التي يتألف منها علم الجرح والتعديل.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

١ - لما بحثت في مرحلة الدراسات العليا الأولى في «المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سنته»، وقفت على عدة استفهامات تتعلق بجوانب مختلفة من علم الجرح والتعديل، مما جعل تفكيري يتجه مذ تلك اللحظة إلى البحث في أحد أبواب هذا العلم.

٢ - ولما وجدت من خلال تتبعي أن ثمة نقادا لا يعرف كثير من الباحثين عن مناهجهم شيئا كثيرا، جعلت التعريف بأحدهم، والكشف عن منهجه في التعامل مع الرواة، محور دراستي في أطروحة الدكتوراه.

٣ - ووقع اختياري على منهج الإمام أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه «الضعفاء الكبير»، كموضوع لدراستي؛ لما شاع من تشدد الإمام العقيلي لدى بعض الأئمة، وكذا الباحثين، حتى تنكب بعضهم عن الرجوع إليه كمصدر أساسي في الجرح، بحجة أنه جرح كثيرا من الثقات لأدنى الأسباب. فأردت الكشف عن مدى صحة هذا القول.

إشكالية البحث:

❧ إن المتتبع والدارس لكتب مصطلح الحديث ورجاله، يجد بعضهم يقسم النقاد إلى ثلاثة أقسام: متساهلون، ومتعتون، ومعتدلون. وكلما ذكروا قائمة المتشددين

من النقد، إلا وأدرجوا اسم أبي جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» ، وحجتهم في ذلك أنه ضمّن كتابه كثيرا من الرواة الثقات، بل حتى من الأئمة الحفاظ، مخالفا بذلك توثيق جمهور النقاد لهؤلاء. دون أن يبينوا معالم منهجه في تضعيف الرواة، ولا أسبابه.

❶ وقد سار كثير من الباحثين في هذا السياق، حيث تنكبوا عن الاستناد إلى أحكام العقيلي في تضعيف الرواة ، وحججه في ذلك.

❷ فما مصداقية هذا الحكم؟ وإلى أي مدى يستطيع فيه الباحث أن يحكم على العقيلي بالتشدد من عدمه؟

❸ وهل له مبررات مقنعة في إدراج الثقات في كتابه؟ ما هي تلك المبررات؟ وهل هي كافية؟

❹ ما الموضوع العام، والموضوع التفصيلي لكتابه؟ وما الأسباب التي يعتمدها في التجريح؟ وما الألفاظ التي يعبر بها عن ذلك؟ وهل الضعف عنده على مراتب عدة، أم لا؟

❺ هذه الاستفهامات وغيرها نسعى للإجابة عنها من خلال توضيح معالم منهج العقيلي في تجريح الرواة ، وذلك من حيث موضوع كتابه، وأقسام الرواة فيه، وأسباب التجريح، والمصطلحات المستعملة في ذلك.

أهداف البحث:

١ - إبراز مكانة الإمام العقيلي النقدية، وذلك عن طريق بيان منهجه في جرح الرواة.

٢ - بيان أسباب تجريح عدالة الرواة وضبطهم عند العقيلي، والمصطلحات التي استعملها في ذلك.

٣ - الكشف عن الأغراض التي لأجلها أدرج جماعة من الثقات في كتابه، وطريقته في التعامل معهم.

الآفاق المستقبلية للبحث:

✽ هذا البحث يسهل لكل باحث التعامل مع كتاب «الضعفاء الكبير» للعقيلي، كما يساعد على المواصلة في دراسة منهجه من جوانب أخرى، مثل: دراسة منهجه في نقد الأحاديث، أو دراسات مقارنة متعددة بينه وبين النقاد الذين يتمون إلى طبقته، أو القريين من عصره.

الدراسات السابقة:

✽ لم يحظ الإمام العقيلي ومؤلفه بالدراسة العلمية الكافية مثل غيره من مؤلفات أئمة النقد، حيث لم أقف على من تناول دراسة منهجه في تجريخ الرواة، أو منهجه في نقد الأحاديث، ولا حتى منهجه العام في كتابه «الضعفاء الكبير». وقد راسلت لهذا الغرض كل من «مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية»، و«مركز جامعة الماجد للثقافة والتراث»، فكان ردهما بعدم وجود أية دراسة تتناول العقيلي ومنهجه. سوى تحقيق الكتاب.

✽ وأثناء زيارتي العلمية إلى مدينة القاهرة، وقفت ملياً عند الدور العلمية، والمكتبات المتخصصة، وجالست كثيراً من الأساتذة المتخصصين في الحديث وعلومه، فلم أعر على شيء من الدراسات المتعلقة بكتاب الإمام العقيلي. فتأكدت حينذاك أن الموضوع بكر، وجدير بالدراسة.

✽ وتجدر الإشارة هنا إلى أنني وقفت على ثلاثة أعمال تحقيق لكتاب العقيلي، وهي:

١- «الضعفاء الكبير»، حققه الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي، طبع بدار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٢- «كتاب الضعفاء»، حققه الدكتور عبد الله علي أحمد حافظ. وأصل هذا التحقيق رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور موسى شاهين لاشين، نوقشت سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣- «كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث»، ومن غلب على حديثه

الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها، ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة»، حققه حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. طبع بدار الصميعي، بالسعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

✽ وقد اعتمدت في إنجاز هذا البحث على تحقيق الدكتور قلعجي، وحمدي السلفي، أما تحقيق الدكتور عبد الله علي أحمد فلم يطبع، فاستعنت بسخة منه من مكتبة كلية أصول الدين بالأزهر الشريف، حيث نقلت منها خطة المحقق في تحقيق الكتاب.

✽ وأثناء دراستي لكتاب «الضعفاء الكبير»، وقفت على كتاب بعنوان «كتب تراجم الرجال بين الجرح والتعديل» للسيد صالح اللحيدان، طبع بدار الوطن بالرياض، تناول فيه صاحبه جملة من الملاحظات حول مناهج عدد من أئمة الجرح والتعديل. وذكر من بينهم العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، وكانت جل ملاحظاته حول مقدمة المحقق - الدكتور قلعجي -، وعمله في التحقيق، وقد سجل إلى جانبها بعض المؤاخذات على العقيلي في تضعيفه لجماعة من الثقات.

المنهج المتبع في البحث:

١ - اتبعت في إعداد هذا البحث المناهج الثلاثة الآتية:

المنهج الاستقرائي: حيث تتبعت كتاب «الضعفاء الكبير» بأجزائه الأربعة، ودونت نصوصه النظرية - على قلتها -، وقمت بتقسيم التراجم إلى مجموعات، حسب المحور المرسوم في خطة البحث.

والمنهج التحليلي: حيث قمت بتحليل ما ورد في التراجم من نصوص، وربطها بالسياق العام، الذي وردت فيه.

والمنهج المقارن: حيث قمت بمقارنة أحكام العقيلي في «الضعفاء الكبير»، بما ورد من أحكام غيره في كتب الجرح والتعديل.

٢ - صناعة الهوامش: اقتفيت فيها المنهج الآتي:

✽ عزوت الآيات إلى موقعها في سورها، واعتمدت فيها المصحف الشريف، برواية ورش عن نافع، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة (١٤١٢هـ).

✽ وقمت بتخريج الأحاديث، سوى الغرائب التي أوردتها العقيلي، فإني اكتفيت بما ذكره لعزة وجودها في غيره من المصنفات.

✽ وقد عرفت بكل كتاب تعاملت معه، في أول موضع ذكرته فيه من البحث، ثم ذكرته بعد ذلك مختصراً.

✽ وذكرت معلومات الطبع، والنشر على الترتيب الآتي: المؤلف، الكتاب، المحقق، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة الطبع، ثم الجزء والصفحة.

✽ وإذا لم ترد الإشارة إلى المحقق، أو مكان الطبع، أو سنته، فإني أكتفي بما ورد من معلومات فقط.

✽ وإذا تعاملت مع مصدر واحد في صفحة واحدة، فإني لا أعيد ذكره في الهامش، وأكتفي بقولي: «المصدر السابق» إذا كان النقل من صفحة واحدة، أما إذا كان النقل من المصدر ذاته، والصفحة مغايرة، فإني أذكرها بعد ذكر «المصدر السابق».

✽ وترجمت للأعلام المغمورين، وأصحاب النصوص النقدية، أمارواة الأسانيد التي ليست غرضاً للدراسة، كرواة طرق «المصادر» في الفصل الثالث من الباب الأول، أو رجال أسانيد الأحاديث التي لم تشملها الدراسة في أصل البحث، فهؤلاء أكتفي بذكرهم دون أن أترجم لهم.

٣ - وفي الملاحق رتبت ألفاظ الجرح عند العقيلي حسب نوع الجرح، والأعلام حسب حروف المعجم، إلا في ترتيب ملحق الموارد النادرة، ومعجم شيوخ العقيلي؛ فإني أخرت الكنى والأبناء إلى ما بعد حرف الياء.

٤ - وفي الفهارس رتبت فهرس الآيات حسب ترتيب السور في المصحف الشريف، والأحاديث حسب حروف المعجم، والأعلام حسب حروف المعجم مع

تأخير الكنى والأبناء، والمصادر والمراجع حسب حروف المعجم لأسماء المؤلفات لا المؤلفين، مقدما في ذلك المصحف الشريف.

مصادر البحث:

✽ إن كل مصنف لديه صلة بموضوع بحثي اعتبرته أحد المصادر التي أستند إليها في إعدادة، إلا أنها متفاوت قريبا وبعدا، حسب قوة صلتها بالبحث. ومصنفات الجرح والتعديل تعتبر في مقدمتها، وخاصة كتب الضعفاء؛ لأن دراسة موقف العقيلي في المسألة الواحدة لا تتسنى إلا بالاستعانة بمواقف غيره في مدونات الضعفاء، سواء منهم الموافقين له والمخالفين. وعلى رأسها مدونات أهل القرنين الرابع والخامس، إذ الحياة العلمية في تلك الفترات تشابه إلى حد كبير، مما ساعد على فك كثير من القضايا التي قد يصعب حلها في غيرها من المصنفات. ومن هؤلاء ابن حبان في كتابه «المجروحين»، والدارقطني في كتابه «الضعفاء والمتروكين»، وابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال».

✽ ثم تليها مصنفات النقاد الذين سبقوا عصر العقيلي ونصوصهم، والتي تعتبر مصادره الأساسية في كتابه، فكثيرا ما نعود إليها في تحقيق النصوص، ونقل آراء أخرى غير التي أوردها العقيلي. من تلك المصنفات: كتاب «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد بن حنبل، و«التاريخ الكبير»، و«التاريخ الصغير»، و«الضعفاء الصغير» للإمام البخاري، وكتاب «تاريخ ابن معين» برواياته المتعددة.

✽ ثم تليها كتب المتأخرين في الجرح والتعديل، مثل: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، و«المغني في الضعفاء» للإمام الذهبي. و«لسان الميزان»، و«تهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»، للحافظ ابن حجر. حيث نجد فيها خلاصة رأي الإمامين فيمن أوردها من الرواة.

✽ ومصنفات علوم الحديث ومصطلحه هي المورد الأساسي للجانب النظري من البحث، إذ لا يستقيم بيان مدلول المصطلحات الحديثية، إلا بالرجوع إلى مصادره الأصلية، وفي مقدمة هذه المصنفات «معرفة علوم الحديث» للحاكم النيسابوري،

و«الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي، و«علوم الحديث (المقدمة)» لأبي عمرو بن الصلاح، و«نخبة الفكر» بشرحها «نزهة النظر»، و«النكت على مقدمة ابن الصلاح»، وغيرها من مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني. و«شرح علل الترمذي» للحافظ ابن رجب الحنبلي، و«الموقظة في علم مصطلح الحديث» للإمام الذهبي. ❀ كما اعتمدت في تعريف أهل البدع وفرقهم على المدونات المعتمدة في دراسة الفرق، منها: «الفرق بين الفرق» للإمام عبد القاهر الاسفراييني، و«الملل والنحل» للإمام الشهرستاني، و«الفصل في الملل والأهواء والنحل» للإمام ابن حزم. **صعوبات البحث:**

❀ إن مما صعب علي مهمة البحث في مثل هذا الموضوع، هو أن الإمام العقيلي لم يعن بالدراسة الكافية، من حيث التعريف به، وبشيوخه، وتلامذته، إذ كل من تناول ترجمته يكرر ما وجدته عند سابقه، ولم يضيف لنا جديداً، إلا النزر اليسير، كأن ينفرد أحدهم بذكر تلميذ للعقيلي لم يشاركه فيه أحد. ولهذا كانت ترجمته مختصرة في الأطروحة، وتلامذته يعدون على الأصابع.

❀ ومن جهة ثانية كتاب «الضعفاء الكبير» عبارة عن مادة عملية، فإذا تصفحنا الكتاب من أوله إلى آخره، لا نكاد نجد نصاً نظرياً واحداً. الأمر الذي يجعل الحكم على مسلك العقيلي في كتابه ظنيّاً غالباً، لأنه لا يستند إلى تعريف أو بيان نصي من المؤلف.

إجمال خطة البحث:

❀ قسمت بحثي إلى مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وملاحق، وفهارس.

❀ وتجدر الإشارة هنا إلى أنني قد استعنت في رسم المعالم العامة لخطة هذه الأطروحة ببحثين أكاديميين:

الأول - للدكتور محمد عبد النبي، بعنوان «منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد»، وهو رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة، نوقشت بجامعة أم القرى بإشراف الدكتور عبد العزيز العثيم.

والثاني - للدكتور زهير عثمان علي نور، بعنوان «ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال»، أصله رسالة دكتوراه، نوقشت بجامعة أم القرى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، وقد طبع بمكتبة الرشد للنشر والتوزيع، وشركة الرياض للنشر والتوزيع، سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

تفصيل خطة البحث:

المقدمة: تناولت فيها الإطار العام للبحث، وأسبابه، وإشكاليته، والدراسات السابقة، والأهداف المرجوة منه، وآفاقه المستقبلية، والمنهج المتبع فيه، ومصادره، والصعوبات التي واجهتها أثناءه، وإجمال خطته، وتفصيلها.

الباب الأول

التعريف بأبي جعفر العقيلي وكتابه «الضعفاء الكبير»: قسمته إلى ثلاثة فصول:
 الفصل الأول - عصر الإمام العقيلي وحياته، يحوي مبحثين:
 المبحث الأول - عصر الإمام العقيلي: وتناولت فيه: الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية، والحالة العلمية.

المبحث الثاني - التعريف بالإمام العقيلي: تناولت فيه: اسمه ونسبه، ومكانته العلمية، ورحلاته، وشيوخه، وتلامذته، ومصنفاته

الفصل الثاني - التعريف بكتاب «الضعفاء الكبير»: يحوي ثلاثة مباحث:
 المبحث الأول - النسخ المطبوعة لكتاب العقيلي: ودرست فيه ثلاث نسخ: نسخة عبد الله علي أحمد حافظ، ونسخة عبد المعطي أمين قلعجي، ونسخة حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.

المبحث الثاني - موضوع كتاب «الضعفاء الكبير»: تناولت فيه: العنوان الأصلي للكتاب، وموضوع كتاب «الضعفاء الكبير».

المبحث الثالث - ترتيب تراجم كتاب «الضعفاء الكبير» والتعريف بهم: تناولت فيه: ترتيب تراجم الكتاب، والتعريف بالرواة.

المبحث الثالث - منهجه في نقل النصوص والتعامل معها: تكلمت فيه عن منهجه في عرض نصوص النقاد السابقين، ومنهجه في عرض الأحاديث ودراساتها.

الفصل الثالث - موارد العقيلي في «الضعفاء الكبير»: قسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول - الموارد التي أكثر منها العقيلي: وذكرت فيه الأئمة النقاد الآتية أسماؤهم: يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الرحمان بن مهدي. وأبرزت لكل منهم عدد نصوصه التي أوردها له العقيلي في كتابه، وأشهر طرقه في نقلها.

المبحث الثاني - الموارد التي توسط العقيلي في الأخذ منها: وأدرجت فيه الأئمة النقاد الآتية أسماؤهم: شعبة بن الحجاج، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن المديني، ومالك بن أنس، ووكيع ابن الجراح، يزيد بن هارون، وجريز بن عبد الحميد، وأيوب السختياني، وعفان بن مسلم. وذكرت لكل منهم عدد نصوصه التي أوردها له العقيلي في كتابه، وأشهر طرقه في نقلها.

المبحث الثالث - الموارد التي أقل منها العقيلي: وأدرجت فيه الأئمة النقاد الآتية أسماؤهم: أبو داود السجستاني، وحماذ بن زيد، عبد الله بن إدريس، وشريك بن عبد الله، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن عون، وسليمان الأعمش، وأبو بكر بن عياش، وأبو نعيم، وأبو عوانة، وحماذ بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وعمرو بن علي الفلاس، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأبو داود الطيالسي، وهشام بن يوسف

و ذكرت لكل منهم عدد نصوصه التي أوردها له العقيلي في كتابه، وطرقه في نقلها. وهؤلاء جميعا ممن لهم أكثر من خمسة نصوص، أما من لهم أقل من ذلك، فقد خصصت لهم ملحقا خاصا بهم.



الباب الثاني

منهج العقيلي في تجريح عدالة الرواة: وقسمته إلى أربعة فصول:

توطئة - تناولت فيها تعريف العدالة وجوارحها بين المحدثين والعقيلي.

الفصل الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب والتهمة به: يحوي مبحثين:

المبحث الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب: وتحدثت فيه عن تعريف الكذب، وأثره في عدالة الرواة عند المحدثين، وخطورته عند العقيلي من خلال مقدمة كتابه، وكذا طرق معرفته.

المبحث الثاني: منهج العقيلي في التجريح بالتهمة بالكذب: وتحدثت فيه عن التهمة بالكذب في الاستعمال اللغوي، واصطلاح المحدثين، واستعمال العقيلي.

الفصل الثاني: أثر شرب الخمر وتقلد المناصب وخوارم المروءة في العدالة: ويحوي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر شرب الخمر في عدالة الرواة عند العقيلي.

المبحث الثاني: أثر تقلد المناصب في عدالة الرواة عند العقيلي.

المبحث الثالث: أثر بعض خوارم المروءة في عدالة الرواة عند العقيلي.

الفصل الثالث: منهج أبي جعفر العقيلي في التجريح بالبدعة: ويحوي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول - تعريف البدعة وأثرها في عدالة الرواة.

المبحث الثاني: أسباب الحكم بالابتداع عند العقيلي: وتكلمت فيه عن القول بالتشيع أو الرفض، والقول بالقدر، والقول برأي الخوارج، والقول بالإرجاء، والقول بالتجهم والرأي.

المبحث الثالث: أحكام العقيلي في أهل البدع ومناقشتها: وتناولت فيه ما يلي: ذكر أهل البدع بغرض تجريحهم، وذكر أهل البدع بغرض بيان بدعتهم، وذكر أهل البدع بغرض تجريحهم في مروياتهم.

الفصل الرابع: منهج العقيلي في وصف الرواة بالجهالة: ويحوي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الجهالة وأقسامها.

المبحث الثاني: مسوغات الجهالة عند الإمام العقيلي، وتناولت فيه: قلة مرويات الراوي، وقلة عدد الرواة، وتفرد الراوي بالمرويات، وكثرة نعوت الراوي.

المبحث الثالث: موقف النقاد من الرواة المجهولين عند العقيلي: وتناولت فيه مواقف الأئمة النقاد الآتية أسماؤهم: ابن معين، والبخاري، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، أبو حاتم الرازي، وابن عدي، والدارقطني، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر.

الباب الثالث

منهج العقيلي في تجريح ضبط الرواة: ويحوي ثلاثة فصول:

توطئة - تحوي الضبط بين المحدثين والعقيلي

الفصل الأول: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض البشرية وأثرها في ضبط الرواة: ويحوي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العوارض البشرية (الوهم، الغلط، الخطأ).

المبحث الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع رواة المناكير: تحدثت فيه: عن مدلول النكارة عند المحدثين، ومدلول النكارة عند العقيلي، ومدى اعتماد العقيلي قول البخاري: «منكر الحديث»، وحيثيات حكم العقيلي على الراوي بنكارة أحاديثه أو بعضها.

المبحث الثالث: منهجه في التعامل مع الرواة الذين انفردوا بما لا يتابعون عليه. الفصل الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض العقلية «الاختلاط» وأثرها في ضبط الرواة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الاختلاط عند المحدثين.

المبحث الثاني: أسباب الاختلاط وأثره في ضبط الرواة عند العقيلي: وتكلمت فيه

عن عارض الخَرْف، وعارض ذهاب الكتب، وعارض ذهاب البصر، وعوارض طارئة.

الفصل الثالث: منهج العقيلي في التعامل مع الإرسال والتدليس أثرهما في حال الرواة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر الإرسال في حال الرواة عند العقيلي: تناولت فيه مدلول المرسل عند المحدثين، والرواة الموصوفين بالإرسال عند العقيلي.

المبحث الثاني: أثر التدليس في حال الرواة عند العقيلي: تناولت فيه: مدلول التدليس عند المحدثين، والرواة الموصوفين بتدليس الإسناد عند العقيلي، والرواة الموصوفين بتدليس الشيوخ عند العقيلي.

الخاتمة: تناولت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الملاحق: وتحتوي على ملحق حصر ألفاظ الجرح عند العقيلي، وملحق طرق موارد العقيلي في كتابه، وملحق الموارد النادرة عند العقيلي، وملحق معجم شيوخ العقيلي.

الفهارس: وتحوي فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأعلام المترجم لهم، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الباب الأول

التعريف بأبي جعفر
العقيلي وكتابه
«الضعفاء الكبير»

- الفصل الأول: عصر الإمام العقيلي وحياته.
- الفصل الثاني: التعريف بكتاب «الضعفاء الكبير».
- الفصل الثالث: موارد العقيلي في «الضعفاء الكبير».

الفصل الأول

عصر الإمام العقيلي وحياته

المبحث الأول: عصر الإمام العقيلي.
المبحث الثاني: التعريف بالإمام العقيلي.

المبحث الأول عصر الإمام العقيلي

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش الإمام أبو جعفر العقيلي وطبقته أثناء العصر العباسي الثاني، الذي يمتد من سنة (٢٣٢هـ) إلى سنة (٤٤٧هـ)^(١)، وتحديدًا في شطره الأول، الذي يبدأ بحكم الخليفة المتوكل على الله^(٢)، في الفترة الممتدة من سنة (٢٣٢هـ) إلى غاية (٢٤٧هـ)، وينتهي بحكم الخليفة القاهر بالله^(٣)، في الفترة الممتدة من سنة (٣٢٠هـ) إلى غاية (٣٢٢هـ).

وإذا كانت الدولة العباسية في مستهل عهدها قد تميزت بنوع من النشوة والقوة، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض التفكك والضعف، الذي ازداد انتشارًا في العهد العباسي الثاني، وكان له أثرًا واضحًا في الحياة السياسية، والمميزات الآتية رسمت لنا الصورة الكاملة للوضع السياسي في تلك الفترة:

أولاً - النفوذ التركي: كان العصر العباسي الأول قويًا يرتكز على جيش قوي

(١) ينظر: ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، (٥/٢٨٨ - ٦٨٠). وابن الأثير، الكامل في التاريخ،

الأجزاء (٦، ٧، ٨) والسيوطي، تاريخ الخلفاء، (ص ٢٠٦ - ٣٧٣).

(٢) جعفر بن المعتصم بن الرشيد، يكنى أبو الفضل، اسم أمه «شجاع»، ولد سنة (٢٠٧هـ)، وبويع في ذي

الحجة سنة (٢٣٢هـ)، بعد خلافة الواثق، قتل في الخامس من شوال سنة (٢٤٧هـ). ابن جرير الطبري:

تاريخ الأمم والملوك (٥/٢٩٢ - ٢٩٣). ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (٦/١٧٨)،

والسيوطي: تاريخ الخلفاء، (ص ٢٧٦ - ٢٨٠).

(٣) هو أبو منصور محمد بن أحمد «المعتضد» بن طلحة بن المتوكل، أمه اسمها فتنة، تولى الخلافة مرتين،

الأولى سنة (٣١٧هـ)، وما لبث أن عزل عنها، ثم بويع بالخلافة بعد مقتل المقتدر سنة (٣٢٠هـ)، ثم عزل

عنها سنة (٣٢٢هـ)، ومات سنة (٣٣٩هـ). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١/٣٣٩)، وابن الجوزي،

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (٦/٣٦٨)، والسيوطي، تاريخ الخلفاء، (ص ٣٥٧ - ٣٦١).

وموحد، وزعامة مركزية واحدة، وبعده شعر البيت الحاكم من بني العباس ببداية ضعف جيشه، وأن قاداته أصبح لهم نفوذ، لا طاقة لهم على ردعها، فطلب المأمون^(٤) من أخيه المعتصم^(٥)، الإكثار من جلب الأتراك على شكل ممالك؛ لأن الحياة المدنية لم تفسد طباعهم، فيمكن تدريبهم والاستعانة بهم في وقت الشدة، وردع كل حركة ثورية تحريرية، ولما كثروا اتخذ لهم بلدة «سر من رأى»^(٦) موطنًا لهم، إلا أن نفوذهم بدأ يزداد مع ضعف أمر الخلفاء، وكان أول أثر لنفوذهم تأمرهم مع المنتصر على قتل أبيه المتوكل سنة (٢٤٧هـ)، وكانت هذه بداية ظهور ضعف خلفاء بني العباس، حيث أصبح الخليفة صورة في قصره، لا أثر له في الواقع^(٧).

ثانيًا - ضعف الخلفاء: وصل تغلغل الأتراك إلى حد التحكم في مصير الخلافة، فمن شاؤوا خلعه، ثم قتلوه، ومن شاؤوا ألزموه خلع نفسه، وقتلوه، وصادروا أمواله^(٨).

- (٤) هو عبد الله أبو العباس المأمون بن الرشيد، ولد سنة (١٧٠هـ)، ولاه أبوه العهد وهو في الثالثة عشرة من عمره، وأسند إليه ولاية خراسان، وبويع بالخلافة وهو في الري، وامتد حكمه بين الستين (١٩٨هـ - ٢١٨هـ). ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٣٩/٢).
- (٥) هو أبو إسحاق محمد المعتصم، ولد سنة (١٧٨هـ)، وأمّه ماردة، وأبوه الرشيد، وكان يلي بلاد الشام ومصر في عهد أخيه المأمون، الذي عهد له بالخلافة من بعده، بويع المعتصم يوم وفاة أخيه المأمون سنة (٢١٨هـ). ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٦٣/٢).
- (٦) مدينة بين بغداد وتكريت، على شرقي دجلة، وقد خربت، وتسمى أيضًا سامراء، وسامراء أصلها لغة في سر من رأى، فأصبحت تسمى للمدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (١٧٣/٣).
- (٧) محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، (١٢/٦ - ١٣)، وعلي محمد علي الصلابي، عصر الدولتين الأموية والعباسية، (ص ٩٢ - ٩٤).
- (٨) وقد تحقق ذلك فيهم، فقد توالى على الخلافة منذ خلافة المنتصر بالله سنة (٢٤٨هـ)، إلى خلافة المستظهر بالله سنة (٤٨٧هـ)، أي خلال (٢٣٩) سنة، سبعة عشر خليفة، منهم أربعة قتلوا، وهم: المستعين بالله، والمعتز بالله، والمهتدي بالله، والمقتدر بالله، ومنهم ثلاثة خلعوا وسلموا، وهم: القاهر بالله، والمتقي لله، والمستكفي بالله، واثان أجبراً على خلع نفسيهما، وهما: المطيع، والطائع، واثان قيل في بعض الروايات أنهما قتلًا بالسم، وهما: المعتمد، والمعتضد، فيكون مجموع من قتل وخلع ومات بالسم عشرة خلفاء. ينظر: عبد السلام الترماني، أحداث التاريخ الإسلامي، (١٩/٢)، وما بعدها. وينظر: الصلابي، عصر الدولتين، (ص ٩٥ - ٩٦).

وأول من صنعوا به ذلك: الخليفة أحمد المستعين بالله^(٩).

ومما ساعد أيضًا على ضعف أمر الخلفاء: تولي بعضهم الأمر، وهم لا زالوا في سن لم تساعدهم على تمرس أمور الدولة^(١٠)، إلا أن هذا الأمر قد يكون بسبب تدخل الأتراك، ثم البويهيون^(١١) من بعدهم في أمور الخلافة.

ثالثًا - إعلان بعض الولايات استقلالها عن الخلافة العباسية: ولم يكن هذا وليد العصر العباسي الثاني، بل سبق إعلان الأمويين - بعد الإطاحة بهم - دولة مستقلة بالأندلس سنة (١٣٨هـ)، وامتدت إلى غاية سنة (٣٩٧هـ)، وتأسست دولة الأدارسة^(١٢) بالمغرب الأقصى سنة (١٧٢هـ)، وامتدت إلى سنة (٣١١هـ)، ودولة الأغالبة^(١٣) بتونس سنة (١٨٤هـ)، وامتدت إلى غاية سنة (٢٦٩هـ)، والدولة الطاهرية^(١٤) بخراسان سنة (٢٠٥هـ)، وامتدت إلى غاية سنة (٢٥٩هـ).

(٩) أحمد بن محمد بن المعتصم بن الرشيد، يكنى أبو العباس، اسم أمه «مخارق»، ولد سنة (٢٢١هـ)، وبويع سنة (٢٤٨هـ)، ومات في الثالث من شوال سنة (٢٥٢هـ). الطبري: تاريخ الأمم والملوك، (٥/٣٥٣ - ٣٥٤)، والسيوطي: تاريخ الخلفاء، (ص ٢٨٥ - ٢٨٦).

(١٠) فنجد من الخلفاء الذين لم يتجاوز الثلاثين عند المبايعة، مثل: المتوكل، والمتنصر، والمستعين، والمعتمد، والمكفي، والراضي، بل نجد فيهم من لم يتجاوز العشرين مثل المعز الذي كان عمره حين بويع بالخلافة لا يتجاوز التاسعة عشر. الصلابي، عصر الدولتين، ص (٩٥ - ٩٦).

(١١) نسبة إلى بويه بن فناخسرو الديلمي، وكان علي بن بويه أحد قادة الدليم، وسرعان ما تملك البلاد، واستطاع مع إخوته الحسن وأحمد الاستيلاء على شيراز، وجعلها مركزا لحكمه وعراق العجم، وكان للعائلة البويهية دور فاعل في النكسات التي عاشتها الأسرة العباسية الحاكمة. ابن كثير، البداية والنهاية، (٢١٢/١٦)، وينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٤/٧)، (٣١٥/٦).

(١٢) نسبة لإدريس بن عبد الله العلوي، قامت دولته سنة (١٧٢هـ)، ودامت إلى سنة (١٧٧هـ)، وكانت معادية لأمر الخلافة العباسية. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك، (٢٩/١٠).

(١٣) نسبة لإبراهيم بن الأغلب بن سالم، مؤسس هذه الدولة، بأمر من الرشيد، سنة (١٨٤هـ)، ودام حكمه إلى غاية (١٩٦هـ). ابن الأثير: الكامل في التاريخ، (٥٦/٦).

(١٤) نسبة لطاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان، وقيل ابن أسعد، كان من أكبر أعوان المأمون، أنشأ دولة بني طاهر بخراسان سنة (٢٠٥هـ) مكافأة له لنصرته على الأمين، وكان مطلق ولائها للخلافة العباسية. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٥١٧/٢ - ٥٢٠).

□ وفي العصر العباسي الثاني انفصلت مصر والشام سنة (٢٥٤هـ) وقامت فيهما دولة أحمد بن طولون^(١٥).

وفي سنة (٢٥٤هـ) تأسست الدولة الصفارية^(١٦) وقضت على دولة بني طاهر. وعلى أنقاض الدولة الصفارية تأسست الدولة السامانية^(١٧) سنة (٢٦١هـ). وفي سنة (٢٩٧هـ) تأسست دولة العبيديين في إفريقية بزعامه أبي عبيد الله المهدي^(١٨)، وقضت على دولة الأغالة، ثم على دولة الإخشيد، وفي سنة (٣٢٠هـ) قامت دولة بني بويه بزعامه علي بن بويه وإخوانه في بلاد فارس، وفي هذه السنة أيضًا قامت دولة بني حمدان في الموصل والحلب، بزعامه أبناء حمدان بن حمدون التغلبي^(١٩)، وفي سنة

(١٥) هو الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، صاحب الديار المصرية، والشامية، كان أبوه مملوكا أهداه نوح ابن أسد الساماني عامل بخارى إلى المأمون، ولاه المعتر بالله مصر، ثم استولى على الشام ودمشق، وأنطاكية، وكان عادلا جوادا متواضعا حسن السيرة، يحفظ القرآن، ويدرسه، وطولون اسم تركي، توفي أحمد سنة (٣٣٤هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (١/ ١٧٥ - ١٧٦).

(١٦) تأسست على يد يعقوب بن الليث الصفار (٢٥٤هـ - ٢٥٦هـ)، في سجستان، ثم خلفه أخوه عمرو بن الليث (٢٥٦هـ - ٢٨٧هـ)، ثم حفيد عمرو بن الليث طاهر بن محمد (٢٨٨هـ - ٢٩٠هـ). ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٦/ ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٦، ٢٦٠ - ٢٦٢)، وينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، (٢/ ١٤٥، ١٥٠).

(١٧) السامانيون نسبة إلى عائلة فارسية عريقة في المجد، نالت حظوة كبيرة عند المأمون، فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع شأنهم، وكان قد ارتد سامان عن مذهب زرادشت، واعتنق الإسلام، وسمى ابنه أسد بن عبد الله القسري ولي خراسان في أواخر عهد الأمويين. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٦/ ٢٥٣ - ٢٥٥).

(١٨) هو أبو محمد عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد، يرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقب «المهدي»، وقع في نسبه اختلاف كثير، ولد سنة (٢٥٩هـ)، دعي له بالخلافة بالمغرب سنة (٢٩٦هـ)، وخرجت بلاد المغرب عن الخلافة العباسية، توفي سنة (٣٢٢هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٣/ ١١٧ - ١١٩).

(١٩) حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب العربية الأصل التي قامت بضواحي الموصل، وكان حمدان من أصحاب الوزن الثقيل في صناعة الحياة السياسية منذ (٢٦٠هـ)، وقامت دولتهم في الموصل، وحلب، واشتهر أبناءه الحسين، وأبو الهيجاء عبد الله، وإبراهيم، وداود، وسعيدا، وتولى الحسن بن عبد الله ناصر الدولة عن أبي عبد الله حكم الموصل، وقلد إمرة الأمراء في الدولة العباسية، وختمت حياتهم بالحروب بينهم وبين العباسيين من جهة، وبينهم وبين البويهيين من جهة ثانية، وتوفي سنة (٣٥٨هـ) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٨/ ١٣٥، ١٧٣ - ١٨٩).

(٣٢١هـ) قامت دولة الغزنويين بزعامه سبكتكين^(٢٠) أمير غزنة، وامتدت دولته إلى الهند، وفي سنة (٣٢٣هـ). قامت دولة الإخشيد^(٢١) على أنقاض الدولة الطولونية. وفي سنة (٤٢١هـ) تأسست دولة السلاجقة بزعامه طغرل بك السلجوقي^(٢٢)، فأزالت دولة الغزنويين، والبويهيين.

رابعاً: وظهرت في هذا العصر أيضاً مجموعة من الحركات التحررية، والدينية، ذات طابع سياسي ثوري، نذكر أهمها فيما يلي :

أ - الفرقة الإسماعيلية الشيعية^(٢٣) : قام أصحابها بعدة ثورات انتزعوا بها كثيراً من قرى ومدن الدولة العباسية، ونشروا مبادئ الإسماعيلية في الكوفة، والبحرين، وشمال العراق، واليمن، «وتكملت جهود الإسماعيلية بقيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، ثم مصر، وامتداد رقعتها إلى فلسطين والشام، وبلاد الحجاز»^(٢٤).

(٢٠) هو سبكتكين مولى إسحاق بن البتكين، من الموالي الأتراك الذين كانت لهم منزلة كبيرة عند السامانيين فأسندوا إليهم المناصب العالية في الدولة، ولما توفي إسحاق ولم يكن له من يرثه في منصبه اتفق عسكره على سبكتكين؛ لأنه أرجح عقلاً وديناً ومروءة، ويعد سبكتكين المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية، فهو الذي بسط نفوذها على كثير من البقاع من بلاد فارس والهند، ومات سنة (٣٨٧هـ)، بعد حكمه عشرين سنة وضع فيها أساس الدولة الغزنوية. وفيات الأعيان، (١٧٥/٥ - ١٧٦)، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٢٤٧/٨ - ٢٤٨).

(٢١) هو أبو بكر محمد بن أبي محمد طُغُج - يعني عبد الرحمن - ابن جُفَّ بن يُلْتِكِين بن فُورَان، الفرغاني الأصل، المعروف بالإخشيد - يعني ملك الملوك، صاحب مصر والشام والحجاز، كان حازماً كثير التيقظ في حروبه ومصالح دولته، حسن التدبير، بقي على عرش مملكته إلى أن توفي سنة (٣٣٤هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٥٦/٥ - ٥٩).

(٢٢) هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق الملقب بركن الدين طغرل بك، وأول ملوك السلاجقة، وهم من الأتراك، وأول شيء ملكوه بلاد طوس أو الري سنة (٤٢٩هـ)، ثم توسعت بعد ذلك مملكتهم لتشمل بغداد وغيرها، وقد اهتم جماعة من المؤرخين بدراسة تاريخهم، لكثرة وراثته، وتوفي ركن الدين بالري سنة (٤٥٥هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٦٣/٥ - ٦٨).

(٢٣) الإسماعيلية: هي إحدى الفرق المتفرعة عن الفكر الشيعي، يعتقد أصحابها بإمامة إسماعيل بن جعفر بعد جعفر الصادق، ولكن لما مات إسماعيل في حال حياة أخيه، عادت الإمامة إليه. الشهرستاني، الملل والنحل، (٦٧/١).

(٢٤) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، (٨٢/٣).

ب - الخوارج^(٢٥): قاموا بعدة ثورات تسببت بشكل كبير في إسقاط الدولة الأموية، ولم تتوقف عند هذا الحد، بل امتدت حركاتهم إلى العصر العباسي الأول والثاني، فخرجوا على والي الموصل في عهد الخليفة المستعين بالله، وحاربوه واستولوا على أكثر أعمال الموصل، وهزموا جيوش العباسيين في عديد من المواقع، وفي الأخير ضعف أمرهم بكثرة ما وقع بينهم من انشقاق، ومع ذلك ظل قلقهم مستمرا للفاطميين في المغرب، والعباسيين في المشرق^(٢٦).

ج - ثورة صاحب الزنج: ظهر في البصرة رجل^(٢٧) في النصف الأول من شوال سنة (٢٥٥هـ)، «زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يكن صادقا»^(٢٨).

وصاحب الزنج قاد ثورة دامت أكثر من أربع عشرة سنة في المرحلة الممتدة بين البصرة وواسط، مستغلا في ذلك عاطفة العبيد، «وادعى أن العناية الإلهية قد أرسلته لإنقاذهم مما كانوا يعانونه من بؤس، كما أدعى العلم بالغيب وانتحل النبوة»^(٢٩)، فسار إلى العراق، والبحرين، والبصرة، وواسط، ورامهرمز وغيرها، ودعا إلى تحرير العبيد، واستمال بذلك قلوبهم وانضموا إليه، فعظم شأنه وقويت شوكته.

وكان من أمر جيوشه أن نهبت هذه الأماكن، وزرعوا الرعب في أهلها، وذبحوا

(٢٥) الخارجي: «كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في زمن الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان». الشهرستاني، الملل والنحل، (١/١١٤).

(٢٦) ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، (١١/٢٣٢)، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٧/٦١، ٦٦، ٧٢، ٨١، ١٢٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠).

(٢٧) اسمه - فيما ذكر - علي بن محمد بن عبد الرحيم، ونسبه في عبد قيس، وأمه «قرة» بنت علي بن رقيب بن محمد بن حكيم، من بني أسد، وكان يقول: «جدي محمد بن حكيم من أهل الكوفة أحد الخارجيين على هشام بن عبد الملك». الطبري: تاريخ الأمم والملوك، (٥/٤٤٢ - ٤٤٣)، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٦/٢٠٦ - ٢٠٧).

(٢٨) ابن كثير، البداية والنهاية، (١١/١٨).

(٢٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، (١/١٧٦).

كثيراً من أهلها. ودارت بينهم وبين جيوش العباسيين معارك طاحنة، أفضت في الأخير إلى قضاء الموفق وقواده عليه، وانطفأت بذلك شمعة صاحب الزنج وجيوشه^(٣٠).



(٣٠) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٧٦ - ٧٣/٧)، (٨٦ - ٨٧)، (١٢٤ - ١٢٥)، (١٣٩ - ١٤٠)، وابن كثير، البداية والنهاية، (١٨/١١ - ١٩)، وحسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، (٢١٦/٣ - ٢٢٠).

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

نعني بالحالة الاجتماعية، ذكر طبقات المجتمع من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل طبقة بغيرها من الطبقات، وبحث نظام الأسرة وحياة أفرادها، وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ووصف البلاط، ومجالس الخلفاء، والأعياد، و المواسم، والولائم، ووصف المنازل وما فيها من أثاث وتراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع^(٣١).

فالمجتمع في عهد العباسيين يتشكل أساسا من العرب، والأتراك، والفرس، وكل جنس من هذه الأجناس تطبع بأعراف البلاد التي يحكمها، وذلك بما اشتهر فيها من تقاليد في العمران والمعاش وغيرها من أساليب الحياة.

فالأتراك لم تكن لهم مدينة ولا حضارة ترتبط بها قيمهم ومعاملتهم، بل كانوا بدوا، مما جعلهم يتطبعون على القوة البدنية والخشونة في التعامل مع ميادين الحياة المختلفة، ويعتبرون الجندية والفروسية هي الأداة الوحيدة المحركة لعجلة الحياة لديهم، ولهذا كانوا يستجلبون بني جنسهم للاستكثار من جنودهم لتعزيز قوتهم لتنفيذ ما يدبرونه، وتقوية أمرهم. وهذا الطبع الخشن جعلهم ينظرون إلى الأجناس الأخرى نظرة احتقار وكانوا ينتصرون لمذهب أهل السنة، ويقربون علماء الشرع وخاصة علماء التفسير والحديث^(٣٢).

أما الفرس فقد ورثوا مدينة قديمة، وتطبعوا بطابعها، ولهم قدرة فائقة على تنظيم الحكم وإمام كبير بالوسائل التي تزيد الثروة وتضاعفها، كما اهتموا بتشجيع البحث العلمي بمعناه الواسع.

ولما نكل بهم الأمويون مالوا للانتقام من العرب، ووجدوا في التشيع التقية،

(٣١) حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، بتصرف، (٣/ ٤٣٠).

(٣٢) المرجع نفسه.

فدبروا المؤامرات للقضاء على خصومهم بالثورات أحياناً وبالדعوة المقنعة بالعلم أحياناً أخرى^(٣٣).

وتميز العصر العباسي الثاني أيضاً بكثرة الرقيق والجواري، وقد كانت مصر وشمال إفريقيا من أهم أسواق العبيد، وقد جلب إلى العراق كثير من الزنوج اللاتي عرفن بكثرة النسل، كما جلب كثير من الزنج لفلاحة الأرض وحراسة الدور، وكثر الزوج بالعراق، وأدت كثرتهم إلى ثورة الزنج الخطيرة التي سبقت الإشارة إليها في الحالة السياسية^(٣٤).

ومن طبقات المجتمع في ذلك العصر أهل الذمة، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح، ويقيمون شعائهم الدينية في حرية وأمن، ولم يتدخل الخلفاء في شعائهم، بل اضطرت الحاجة الخلفاء إلى معاشة أهل الذمة، والتعامل معهم في مختلف الميادين^(٣٥).

ومن أهم المظاهر الاجتماعية التي تميز العهد العباسي الثاني أيضاً الانغماس في الترف في المأكّل، والمشرب، والملبس، والعمران، وبناء الدور، ورونق القصور، حتى صارت قصور الخلفاء والأمراء والوزراء مضرب مثل في البهاء العمراني.

وعلى الرغم من تزايد عدد الخارجين، والحركات التحررية، وضعف أمر الخلفاء، كان لأولي الأمر منهم مجالس خاصة للطرب والغناء يحضرها الشعراء والأدباء^(٣٦). وقد أرجع السيوطي كثرة انتشار الغناء في تلك الفترة إلى كثرة الجواري، فكان معظم القيان اللائي يحترفن الغناء من الجواري^(٣٧).



(٣٣) المرجع نفسه.

(٣٤) حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، بتصرف، (٣/٤٣٢ - ٤٣٣).

(٣٥) المرجع نفسه.

(٣٦) المرجع نفسه بتصرف، (٣/٤٣٨ - ٤٤١).

(٣٧) تاريخ الخلفاء، (ص ٢٥٧).

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

لا يختلف اثنان في ارتباط التطور العلمي والثقافي بكثرة العمران واتساع رقعة الحضارات، وهذا ما أكده ابن خلدون في قوله: «و على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع»^(٣٨).

والعصر العباسي الثاني شهد انتشاراً واسعاً لجوانب متعددة ومتنوعة من العلوم والفنون لم يسبق لها نظير. ويرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل، في مقدمتها تشجيع الخلفاء لهذا الجانب الحيوي في حياة الأفراد والأمم، واستقلال كثير من الدول عن الخلافة العباسية انعكس إيجاباً على الحركة العلمية والثقافية، إذ أصبح بلاط ملوك هذه الدول ميداناً خصباً لتنمية الملكات في كثير من الفنون والعلوم.

□ وحتى نقف على هذا التقدم أكثر، نذكر أهم المراكز الثقافية والعلمية في هذه العهدة من الخلافة العباسية:

١ - البلاط الساماني^(٣٩): الذي يعد بمثابة المجد، ومطلع نجوم أدباء الأرض، وكانت مكتبة نوح بن نصر الساماني^(٤٠) «عديمة المثل، فيها من كل فن من الكتب المشهورة، بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته»^(٤١).

٢ - بلاط السلطان محمود الغزنوي^(٤٢): الذي نقلت إليه كثير من المؤلفات، وكان

(٣٨) ابن خلدون، المقدمة، (ص ٤٠١).

(٣٩) ينظر: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك النيسابوري، «بتيمة الدهر».

(٤٠) هو نوح بن نصر بن أحمد الساماني، تولى حكم خراسان، وما وراء النهر بعد أبيه سنة (٣٣١هـ)، ولقب بالأمير الحميد، وبقي في الحكم حتى توفي سنة (٣٤٣هـ)، ووصف بحسن السيرة وكرم الأخلاق. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (٨/ ١٥٤ - ١٥٩).

(٤١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٢/ ١٥٨).

(٤٢) هو أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة أبي منصور سبكتكين، الملقب أولاً «سيف الدولة»، ثم لقبه القاهر

هذا البلاط ميالا إلى الأدب أكثر من غيره.

٣ - بلاط الحماديين في حلب والموصل: الذي كان وجهة الأدباء، وحلبة الشعراء، ولم يجتمع ببلاط قط مثل ما اجتمع في بلاط الحماديين من الأدباء والشعراء^(٤٣).

٤ - بلاط الطولونيين والإخشيديين في مصر: فقد كان مسجد عمرو بن العاص، وابن طولون من أهم المراكز الثقافية في مصر في عهد الطولونيين، والإخشيديين، وتميزت مصر في تلك الحقبة بكوكبة مهمة من المحدثين، والفقهاء، والمتصوفة، والمؤرخين، والأدباء، والشعراء^(٤٤).

٥ - بلاط الأمويين بالأندلس: فقد ظهرت قرطبة بثوب علمي وثقافي نافست به بغداد والقاهرة، وبخارى، وغيرها من أمهات مدن الحضارة الإسلامية. كما كانت الأبحاث العلمية في ذلك العصر تشمل جميع العلوم والفنون، نذكر أشهرها فيما يلي:

□ تفسير القرآن الكريم: اشتهر من المفسرين في هذه الفترة جماعة من العلماء، منهم: ابن جرير الطبري^(٤٥)، وأبو مسلم الأصبهاني^(٤٦)، وابن جرو

= بالله «يمين الدولة وأمين الأمة»، تولى حكم الدولة سنة (٣٨٨هـ)، وكانت سيرته من أحسن السير، وعرف بميله لسماع دروس العلم والأدب، وتوفي سنة (٤٢١هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٥/ ١٧٥ - ١٨١).

(٤٣) ينظر: «بئمة الدهر» (٣٧/١).

(٤٤) ينظر: المقرئ، «المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، المعروف بـ «الخطط المقرئية» (١/ ٣٢٦).

(٤٥) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، الطبري، رأس المفسرين، ولد سنة (٢٢٤هـ)، ومات في شوال سنة (٣١٠هـ) روى عنه الطبراني، وأحمد بن كامل، وجماعة. له عدة مصنفات، منها: تفسير القرآن، وتهذيب الآثار، و«تاريخ الأمم والملوك». ابن خلكان: وفيات الأعيان، (٤/ ١٩١ - ١٩٢). والسيوطي: طبقات المفسرين، (ص ٨٢ - ٨٤) ..

(٤٦) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهر يزاد أبو مسلم الأصبهاني، الأديب، المفسر، النحوي، المعتزلي، كان عارفا ومؤلفا في التفسير، والنحو، والأدب، غالبا في مذهب الاعتزال، صنف التفسير في عشرين مجلدا، وهو آخر من حدث بأصبهان، عن أبي بكر بن المقرئ، وآخر من حدث عنه إسماعيل بن =

الأسدي^(٤٧)، وغيرهم.

□ الحديث الشريف وعلومه : واشتهر كثير من العلماء في العصر العباسي الثاني بالحديث النبوي الشريف رواية ودراية، في مقدمتهم : الإمام أحمد بن حنبل^(٤٨)، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري^(٤٩) والإمام مسلم بن الحجاج^(٥٠)، والإمام أبي داود السجستاني^(٥١)، والإمام أبي عيسى الترمذي^(٥٢)، والإمام النسائي^(٥٣)، وغيرهم.

ونبغ في نقد الرجال في هذه الفترة جماعة من الحفاظ، وألفوا مصنفات بالغة

= علي الحمامي الأصهباني، مولده في سنة (٣٦٦هـ)، وكانت وفاته في شهر جمادي الآخر سنة (٤٥٩هـ). السيوطي، طبقات المفسرين، (ص ٩٨ - ٩٩). ومصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٤٤٢).

(٤٧) هو عبيد الله بن محمد بن جرير الأسدي، أبو القاسم النحوي العروضي المعتزلي، من أهل واصل. صنف كتباً، منها : تفسير القرآن، والموضح في العروض، والمفصح في القوافي. توفي سنة (٣٨٧هـ). السيوطي، طبقات المفسرين، (ص ٨٢ - ٨٤).

(٤٨) هو أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أنس ابن عوف بن قاسط. إمام المحدثين، ألف كتابه المسند وجمع فيه ما لم يتفق لغيره، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه، ودعي إلى خلق القرآن فلم يجب، وتوفي في ربيع الأول سنة (٢٤١هـ). ابن خلكان : وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (١/ ٦٣ - ٦٥).

(٤٩) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفاظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، توفي في شوال سنة (٢٥٦هـ)، وله اثنتان وستون سنة. ابن حجر : تقريب التهذيب، (ص ٤٠٤).

(٥٠) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم فقيه، توفي سنة (٢٦١هـ)، وله سبع وخمسون سنة. ابن حجر : تقريب التهذيب، (ص ٤٦٢).

(٥١) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، توفي سنة (٢٧٥هـ). ابن حجر : تقريب التهذيب، (ص ١٨٩ - ١٩٠).

(٥٢) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الترمذي، أبو عيسى، أحد الأئمة، صاحب «الجامع»، توفي سنة (٢٧٩هـ). ابن حجر : تقريب التهذيب، (ص ٤٣٥).

(٥٣) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، حافظ صاحب «السنن» توفي سنة (٣٠٣هـ)، وله ثمان وثمانون سنة. ابن حجر : تقريب التهذيب، (ص ٢٠).

الأهمية في هذا العلم، فألف الإمام البخاري كتابه «التاريخ الكبير»، والعقيلي كتابه «الضعفاء الكبير»، والإمام الدارقطني^(٥٤) كتابه «الضعفاء والمتروكين»، وابن عدي الجرجاني^(٥٥) كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال»، وأبو زرعة الرازي^(٥٦) مؤلفه «أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين»، والنسائي مؤلفه «الضعفاء والمتروكين»، وابن أبي حاتم^(٥٧) كتابه «الجرح والتعديل»، وابن حبان^(٥٨) كتاباه «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» و«الثقات»، وغير هؤلاء كثير ممن نعلمهم ومن لا نعلمهم.

□ علم الفقه: يعتبر العصر العباسي الأول عصر أئمة المذاهب الأربعة، واشتهر كثير من الأئمة التابعين لهذه المذاهب في العصر العباسي الثاني، كما برز جماعة من المجتهدين بآراء ومذاهب مستقلة، منهم:

أبو سليمان داود الظاهري^(٥٩)، صاحب القول بظاهر الكتاب والسنة وإلغاء ما سوى

(٥٤) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، الدارقطني، كان عالما حافظا فقيها على مذهب الإمام الشافعي، حافظ صاحب «السنن» وغيرها من المؤلفات، توفي سنة (٣٨٥هـ)، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٢٩٧/١ - ٢٩٨). وينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٩٩١/٣ - ٩٩٦).

(٥٥) هو عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجرجاني، الحافظ الكبير، أحد الأئمة الأعلام، قال ابن عساکر: «كان ثقة على لحن فيه»، وقال الذهبي: «كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى»، ولد سنة (٢٧٧هـ)، وتوفي سنة (٣٦٥هـ)، الذهبي: تذكرة الحفاظ، (٣/٩٤٠)، وسير أعلام النبلاء، (١٥٤/١٦)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (١٤٠/٢).

(٥٦) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، القرشي مولا هم الرازي، كان من أفراد الدهر حفظا، وذكاء، ودينًا، وإخلاصًا، توفي سنة (٢٦٤هـ)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٥٥٧/٢ - ٥٥٨).

(٥٧) هو أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ولد سنة (٢٤٠هـ)، كان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، والجرح والتعديل، توفي سنة (٣٢٧هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٨٢٩/٣ - ٨٣١).

(٥٨) هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي البستي، الحافظ الإمام، توفي سنة (٣٥٤هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٩٢٠/٣ - ٩٢٤).

(٥٩) هو داود بن علي، أبو سليمان الأصبهاني، ثم البغدادي، الفقيه الظاهري، سمع القعني، وسليمان بن حرب، وطبقتهما، كان زاهدا متقللا، كثير الورع، صاحب التصانيف، تكلم فيه أبو الفتح الأزدي، ومنعه أحمد بن حنبل من الدخول عليه لقوله المعروف في القرآن. توفي سنة (٢٧٠هـ). ينظر: ابن العماد، =

ذلك من الرأي والقياس، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ولم يختلف مذهبه كثيراً عن مذهب الإمام الشافعي، وإسحاق بن راهويه^(٦٠).

□ وبرز في علم الكلام والفلسفة: جماعة من العلماء، منهم: أبو إسحاق إبراهيم ابن سيار، المعروف بالنظام^(٦١)، وأبو عمرو بن بحر الجاحظ^(٦٢)، وأبو علي الجبائي^(٦٣)، وأبو الحسن الأشعري^(٦٤)، والكندي^(٦٥)،

= شذرات الذهب، (١٥٨/٢) (١٥٩).

(٦٠) هو أبو يعقوب، إسحاق إبراهيم بن مخلد، الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي، جمع الحديث والفقه والورع، ثقة حافظ مجتهد، ولد سنة (١٦١هـ)، وقيل: (١٦٣هـ)، وقيل: (١٦٥هـ). وتوفي سنة (٢٣٨هـ)، وقيل: (٢٣٧هـ). ابن خلكان، (ص ٣٩، ت ٣٣٢).

(٦١) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ، البصري، البغدادي، المعتزلي، مؤسس فرقة من المعتزلة سميت «النظامية»، متكلم منطقي، شاعر، تلمذ على يد أبي هذيل العلاف، ترك أثراً كبيراً في تاريخ الفكر الإسلامي، عارض آراء الفقهاء، وانتقد كثيراً من الفرق منها الجبرية، والمرجئة، لقب بالنظام لحسن نظمه شعراً ونثراً، أو لنظمه الخرز بسوق البصرة، توفي سنة (٢٣١هـ). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩٧/٦، والزركلي، الأعلام، (٤٣/١)، وجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن التفرغ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (٢/٢٣٤).

(٦٢) هو أبو عثمان الجاحظ، مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكنانى ثم الفُقُمي، أحد النُصَّابين، كنانى من أهل البصرة، كان من أصحاب النظام، وكان واسع العلم بالكلام، كثير التبحر فيه، شديد الضبط لحدوده، ومن أعلم الناس به، وله كتب كثيرة في نصرته الدين، وحكاية مذهب المخالفين، وفي الأدب والأخلاق، توفي سنة (٢٥٥هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٤/٤٧٢ - ٤٩٨).

(٦٣) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن خُمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي، أحد أئمة المعتزلة، كان إماماً في علم الكلام، وله في ذلك مقالات مشهورة، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الكلام، ولد سنة (٢٣٥هـ)، وتوفي سنة (٣٠٣هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (١/٢٦٧ - ٢٦٩).

(٦٤) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة، الأشعري اليماني البصري، مولده سنة (٢٦٠هـ)، برع في معرفة الاعتزال، ثم رجع عنهم ليهتك عوارهم، وله ذكاء مفرط، وله تصانيف جمّة، توفي سنة (٣٢٤هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٥/٨٥).

(٦٥) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، الملقب بـ «فيلسوف العرب»، كان أبوه إسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة، نال شهرة في عهد المأمون، واتخذ المعتمد معلماً لابنه، ورحل إلى بغداد لمواصلة الطلب، وألف عدداً هائلاً من الرسائل في مختلف الفروع، منها: الفلسفة، علم النفس، الطب، الهندسة،

وأبو نصر الفارابي^(٦٦).

□ علم اللغة والنحو: لقد ظفر نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث بأول محاولة في ضبط اللغة وعمل المعاجم حين ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٦٧) كتابه «العين»، وعلى طريقته ألف محمد بن الحسن بن دريد^(٦٨) كتابه «جمهرة اللغة».

وألف أبو علي القالي البغدادي^(٦٩) كتابه «البارع في اللغة»، وكتاب «الأمالي في اللغة والأدب»، وهو الذي غرس علوم اللغة وآدابها في الأندلس، وعليه تخرجت

= الفلك، والتنجيم، والجدل وغيرها من الفنون، وأورد ابن النديم مائتين وواحد وأربعين عنواناً لمؤلفاته. اختلف في سنة وفاته، قيل: (٢٤٦هـ)، وقيل: (٢٥٥هـ)، وقيل: (٢٦٠هـ). ابن النديم، الفهرست، (ص ٣٥٧ - ٣٦٤)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٣٣٧/١٢)، وعبد الرحمن البدوي، موسوعة الفلسفة، (٢٩٧/٢ - ١٩٨).

(٦٦) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، أبي أخت أبي إسحاق الفارابي، صاحب ديوان الأدب، وأصله من بلاد الترك من فارب، وهو إمام في علم اللغة والأدب، ومن فرسان الكلام في الأصول، وكان يستأثر السفر والغربة على الحضر، له أصحاب كثير، اختلف في سنة وفاته فقول سنة (٣٨٦هـ)، وقيل وبعدها. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٢٠٥/٢ - ٢١٠).

(٦٧) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن، الأزدي الفراهيدي، نسبة إلى فراهيد بن مالك ابن فهم مستنبط علم العروض، وسيد الأدباء في علمه وزهده، له تصانيف منها: كتاب الإيقاع، وكتاب الجمل، وكتاب الشواهد، وكتاب العروض، وكتاب العين في اللغة، وغيرها، توفي سنة (١٦٠هـ)، وقيل بعدها، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٣٠٣ - ٣٠٠/٢)، وينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (٥٥٧/١ - ٥٦٠)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٢٧٥/١ - ٢٧٨).

(٦٨) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حَتم بن حَمَامي، الأزدي، البصري المولد والنشأة، اللغوي، صاحب التصانيف، أخذ عن الرياشي، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهم، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر، توفي سنة (٣٢١هـ)، وعاش ثمانياً وتسعين سنة. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٥/ ٢٩٦ - ٣٠٦)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٢٧٩/٢)، وينظر: السيوطي، بغية الوعاة، (١/ ٧٦ - ٨١).

(٦٩) هو إسماعيل بن القاسم بن عَيَذُون بن هَارُون بن عيسى بن محمد، المعروف بالقالي، أبو علي البغدادي، مولى عبد الملك بن مروان، ولد سنة (٢٨٠هـ)، سمع من عبد الله بن أبي داود السجستاني، وأبي عبد الله نفلويه، والزجاج، وغيرهم، وفد إلى المغرب سنة (٣٣٠هـ)، وانقطع بها بقية عمره، توفي بقرطبة سنة (٣٥٦هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٢/ ٣٠٢ - ٣٠٥).

الطبقة الأولى من اللغويين وكبار الأدباء في تلك البلاد^(٧٠). وألف أبو العباس المبرّد^(٧١) كتابه «الكامل في الأدب».

□ وفي علم الأدب: ظهر كثير من الأدباء، فبرز في النظم: أبو عبادة الوليد البحرى^(٧٢)، وابن الرومي^(٧٣)، وأبو الطيب المتنبى^(٧٤)، ومحمد بن هانئ الأندلسي^(٧٥).

(٧٠) ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٣٠٤/٢ - ٣٠٥).

(٧١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان، الثمالي الأزدي، البصري، أبو العباس النحوي اللغوي الأديب، ولد سنة (٢١٠هـ)، تتلمذ عن أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان المازني، وقرأ عليها كتاب سيويه، وكان إمام العربية ببغداد، وإليه انتهى علمها، له من التصانيف الكامل في الأدب، والمقتضب في النحو، توفي سنة (٢٨٥هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٣٠٤/٢ - ٣٠٥)، وينظر: السيوطي، بغية الوعاة، (٢٦٩/١ - ٢٧١).

(٧٢) هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد الطائي المنبجي - نسبة لموطن مولده منبج من أعمال حلب، البحرى، نسبة إلى بحر أحد أجداده، ولد سنة (٢٠٦هـ) كان أدبياً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً، أمير الشعراء في عصره، حتى قدمه بعضهم على أبي تمام بادئ الرأي، توفي سنة (٢٨٤هـ)، وذكر ابن العماد أن وفاته كانت سنة (٢٨١هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٥٧٠/٥ - ٥٧٦)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٢٧٥ - ٢٧٨).

(٧٣) هو أبو الحسن بن العباس بن جريج، وقيل جورجيس، المعروف بابن الرومي، مولى عبيد الله بن عيسى ابن جعفر بن منصور الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب، ولد سنة (٢٢١هـ)، وأمّه فارسية، وأصله يوناني، درس بالكتاتيب حتى حفظ شيئاً من القرآن والشعر والخطب، وحضر العديد من المناظرات بين النحويين والفقهاء، واطلع على كثير مما كتبه المنطقيين والفلاسفة مما ساعد على فتح قريحته الشعرية مبكراً، مات مسموماً سنة (٢٨٣هـ)، وقيل: (٢٨٤هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٣٥٨/٣)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٤٩٥/١٣).

(٧٤) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله الصمد الجعفي، سنان الكوفي أبو الطيب المتنبى، الشاعر المشهور، وقيل أحمد ابن الحسين بن مرة بن عبد الجبار، وهو من أهل الكوفة، قدم إلى الشام في صباه، وجال في أقطاره، واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها، وكان من المكثرين في نقل اللغة، والمطلعين على غريبها وحوشها، لا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والثر. قال ابن خلكان: وحسبك أن يقول في حقّه أبو علي هذه المقالة لو كان شعره بلغ الغاية من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر المحاسن بحيث لا حاجة إلى مدحه. ابن خلكان، وفيات الأعيان، (١٢٠/١ - ١٢٥)، وحاجي خليفة، كشف الظنون، (٨٠٩/١).

(٧٥) هو أبو القاسم، محمد بن هانئ، الأزدي الأندلسي حامل لواء الشعراء بالأندلس، قيل إنه ولد روح بن

- علم الطب: برز أبو بكر الرازي^(٧٦)، وعلي بن العباس الماجوسي^(٧٧).
- علم التاريخ والجغرافيا: اشتهر جماعة من العلماء في هذا الفن، منهم: اليعقوبي^(٧٨)، وابن قتيبة الدينوري^(٧٩)، وأبو بكر البلاذري^(٨٠). وابن جرير الطبري، والمسعودي^(٨١)، وغيرهم.

= حاتم ابن قبيصة ابن المُهلب، وكان أبوه هانئ من قرية من قرى المهديّة بإفريقية، وانتقل إلى الأندلس فولد له محمد المذكور بها، ونشأ بإشبيلية، أديب شاعر مقلد، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة، وهو عندهم كالمتنبّي عند أهل المشرق، اتهم بمذهب الفلاسفة، توفي سنة (٣٦٢هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٤٦٨/٥ - ٤٦٩)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٤١/٣ - ٤٤).

(٧٦) هو محمد بن زكريا الرازي، الفيلسوف والطبيب، صاحب التصانيف، كان كثير الأسفار، وافر الحرمة، صاحب مروءة وإثارة ورأفة بالمرضى، مليح التأليف، توفي سنة (٣١١هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٣٥٤/١٤).

(٧٧) هو علي بن عباس الماجوسي، عالم بالطب، فارسي الأصل، من أهل الأهواز، من تلاميذ موسى بن يوسف بن سيار (٣٨٤هـ)، كان متصلاً ببعض الدولة ابن بويه، وصنف له كتاب «كامل الصناعة الطبية»، ويسمى «الكتاب الملكي»، مال إليه الناس كثيراً، قبل ظهور «كتاب ابن سينا القانون». الزركلي، الأعلام، (٢٩٧/٤)، وينظر: خليفة حاجي، كشف الظنون، (١٨٦٢/٢).

(٧٨) هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الأخباري، من أبناء موالي المنصور بن العباس، من أهل بغداد مؤرخ جغرافي كثير الأسفار، له تصانيف كثيرة، أهمها: كتاب «التاريخ»، و«كتاب أسماء البلدان»، و«كتاب أخبار الأمم السالفة»، و«كتاب مشاكلة الناس لزملائهم»، توفي سنة (٢٨٤هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (٨٥/٢)، والزركلي، الأعلام، (٨٦/١).

(٧٩) هو أبو محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة الدّنوري، وقيل المروزي، صاحب التصانيف، نزل بغداد، وجمع وصنف، حدث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني، وطائفة، قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا، من تصانيفه «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، وكان رأسا في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس، توفي سنة (٢٧٦هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٢٩٦/١٣).

(٨٠) هو أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، صاحب كتاب «التاريخ الكبير»، سمع علي بن المديني، وعدة، كان كاتباً بليغاً، وشاعراً محسناً، توفي بعد سنة (٢٧٠هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٦٢/١٣).

(٨١) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، من ذرية ابن مسعود، عداده في البغداديين، نزل مصر مدة، وكان إخبارياً، صاحب مُلح وغرائب، وعجائب وفنون، وكان معتزلياً، مات سنة (٣٤٥هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥٦٩/١٥).

المبحث الثاني التعريف بالإمام أبي جعفر العقيلي

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو^(٨٢) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن محمد^(٨٣)، العقيلي، البصري، المكي، انتقل جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي سنة خمس وعشرين ومائتين إلى مكة، ولم تذكر المصادر أن أبا جعفر كان معه أم أنه ولد بمكة.

والعُقيلي: نسبة لعُقيل - بضم العين -، بطن من بني عامر بن صعصعة، وهم: «بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كانت مساكنهم بالبحرين، في كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائلهم هناك بنو عقيل هؤلاء، وبنو تغلب، وبنو سليم، وكان أظهرهم في الكثرة والعز تغلب، ثم اجتمع بنو عقيل، وبنو تغلب على بني سليم حتى أخرجوهم من البحرين، ودخلوا مصر، فأقام بها بعضهم وسار البعض إلى إفريقية. ثم اختلفت بنو عقيل وبنو تغلب بن مرة، فغلبت بنو تغلب على بني عقيل، وطردهم من البحرين، فساروا إلى العراق، وملكوا الكوفة، والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الموصل، وملكوا تلك البلاد...»^(٨٤).

(٨٢) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، (١١٧/٢٤ - ١١٨)، وتذكرة الحفاظ، (٣/ ٨٣٣)، وسير أعلام النبلاء، (٥٧/٦)، وتقي الدين الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦)، والسيوطي، طبقات المفسرين، (ص ٣٤٨ ت ٧٨٤).

(٨٣) ذكر السيوطي: حماد بن الصاعد، بدلا من حماد بن محمد، وما ذكره مخالف لجميع المصادر التي سبقته. انظر: طبقات الحفاظ، (ص ٣٤٨).

(٨٤) التبريزي، «نهاية الأرب في فنون الأدب»، (ص ٣٦٥ - ٣٦٦).

والعُقيلي - بضم المهملة - يطلق - بالإضافة إلى أبي جعفر - على التابعي أبي عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، وأبي اليسر محمد بن عبد الله بن علانة بن علقمة بن مالك بن عوف العقيلي، والتابعي بعلي بن الشدق العقيلي، وهؤلاء جميعا يتسبون إلى قبيلة عقيل بن كعب بن ربيعة. ينظر: =

ولم تذكر مصادر ترجمته السنة التي ولد فيها أبو جعفر، واكتفت بذكر سنة وفاته، وذلك.

في شهر ربيع الأول، من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة من الهجرة (٣٢٢هـ)^(٨٥)، بمكة المكرمة^(٨٦).



= السمعاني، الأنساب، (٢١٨/٤ - ٢١٩).

ويطلق أيضًا على الفقيه أبي عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني، من أصحاب أبي حنيفة، وعُقل هنا من قرى حوران في ضواحي دمشق. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٢٠٢/٦).

(٨٥) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام، (٢٢٢/١).

(٨٦) الذهبي، العبر في خبر من غير (١٧/٢)، والزركلي، الأعلام (٣١٩/٦)، وتقي الدين الفاسي، العقد

الشمين في تاريخ البلد الأمين (٣٤٥/٢).

المطلب الثاني: مكانته، ورحلاته العلمية:

يعد الإمام العقيلي من أبرز أعلام العهد العباسي الثاني، الذين جدوا في الطلب وتتبعوا أثر العلماء في كل مكان، حتى صار إماماً حافظاً في العلل ومعرفة الرجال، ومما حظي به العقيلي، وزاد من مكانته النقدية تلمذه على كثير من الأئمة الذين أموا الحرمين الشريفين.

وقد شهد له بهذه المكانة العلمية الرفيعة تلميذه مسلمة بن القاسم في قوله: «كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله، قال: فتكلمنا في ذلك، وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذب الناس، فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها ونقص، فأتيناه لئمتحنه فقال لي: اقرأ فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطن لذلك فأخذ مني الكتاب، وأخذ القلم، فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده، وقد طابت نفوسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس»^(٨٧). وقال القاضي أبو الحسن بن القطان الفاسي^(٨٨): «أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر، عالم بالحديث مقدم في الحفظ»^(٨٩).

وقد ذكره الذهبي^(٩٠) في الطبقة الثامنة من طبقات النقاد في كتابه «ذكر من يعتمد

(٨٧) تذكرة الحفاظ، (٨٣٣/٣ - ٨٣٤)، وتقي الدين الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/٣٤٤).

(٨٨) هو علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي، الشهير بابن القطان، سمع أبا عبد الله بن الفخار، وأبا الحسن بن الفرات، وطبقتهما، الإمام الحافظ الناقد، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله، رأس طلبة العلم بمراكش، أصله من مصر وسكن مراكش، ولي قضاء الجماعة، له مصنفات منها، «الوهم والإيهام»، مات سنة (٦٢٨هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٤/١٤٠٧ - ١٤٠٨)، وسير أعلام النبلاء، (٢٤/٣٠٦ - ٣٠٧).

(٨٩) تذكرة الحفاظ، (٣/٨٣٤).

(٩٠) هو شمس الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عثمان بن قيمان التركماني الذهبي شيخ الجرح والتعديل، كان مولده سنة (٦٧٣هـ)، أجاز له جماعة كثيرة من شيوخه، منهم: ابن الصيرفي، والقطب بن عصرون، =

قولهم في الجرح والتعديل»^(٩١)، وفي الطبقة الحادية عشر في كتابه «تذكرة الحفاظ»^(٩٢)، كما عده فيهم السخاوي^(٩٣)، حيث رتبة في الطبقة الرابعة عشر في كتابه «المتكلمون في الرجال»^(٩٤).

ومما عزز مكانته النقدية أنه لم يكتف بشيوخه المكيين والمدنيين، والوافدين إلى الحرمين فحسب، بل شد الرحال إلى كثير من الأصقاع في طلب الحديث، وتتبع الأخبار، ولم ترد إشارة إلى بداية رحلاته العلمية، إلا ما ذكره من إطلاعه على كتاب محمد بن مسلم بن وارة^(٩٥)، أخرجه إليه ابنه بالرّي^(٩٦)، وكانت وفاة ابن وارة سنة مائتين وسبعين من الهجرة، فيكون دخول العقيلي إليها بالتقريب بعد وفاته بسنة واحدة.

وسمع بالرّي أيضًا محمد بن الفضل القسطناني^(٩٧)،

= وسمع في دمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر وغيرهما، وألف فاكتر وأجاد، توفي سنة (٨٧٤٨هـ). ابن العماد، شذرات الذهب، (١٥٣/٦ - ١٥٥).

(٩١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ٢٠٥).

(٩٢) تذكرة الحفاظ، (٨٣٣/٣).

(٩٣) هو شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، ولد سنة (٨٣١هـ)، حفظ القرآن في صغره، وكذلك متن عمدة الأحكام، والمنهاج، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي، وغالب الشاطبية، وعرض كل ذلك على شيوخه، وبرع في الفقه واللغة، والحديث والقراءات، ومسموعاته كثيرة جدا، وصنف مدونات عدة على رأسها: «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، و«الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، وتوفي سنة (٩٠٢هـ). ابن العماد، شذرات الذهب، (١٥/٨ - ١٦).

(٩٤) المتكلمون في الرجال، (ص ١١١).

(٩٥) محمد بن مسلم بن واره أبو عبد الله الرازي، ثقة حافظ، تتلمذ عن أبي عاصم، والفريابي، وعنه النسائي، وابن أبي حاتم، والمحاملي، توفي في رمضان سنة (٢٧٠هـ). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٣/٢٥٩ - ٢٦٠)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٤٠ - ٤٤١ ت ٦٢٩٧).

(٩٦) الضعفاء الكبير، (٢٩٢/١٣ ت ١٢٩٤)، (٣/٣٠٨ ت ١٣٢١)، (٤/١١٣ ت ١٦٧١).

(٩٧) الضعفاء الكبير، (١٩٠/١ ت ٢٣٧)، _ (٤/١٤٨ ت ١٧١٦).

ومحمد بن الفضل هو ابن موسى بن عزة بن خالد بن يزيد بن زياد بن ميمون أبو بكر الرازي القسطناني، مولى علي بن أبي طالب، وقسطانة قرية من قرى الري، قدم بغداد وحدث بها عن شيبان بن فروخ، وهدبة =

وسليمان بن داود القطان^(٩٨)، وأحمد بن منصور النيسابوري^(٩٩). ورحل إلى قزوين، وسمع بها من سهل بن سعد القزويني^(١٠٠). وفي عاصمة الخلافة بغداد سمع من أحمد بن موسى الطرسوسي^(١٠١)، ومن حامد بن شعيب البلخي^(١٠٢)، وبالبصرة تلقى عن الحسن بن عبد العزيز المجوز^(١٠٣)، وبمصر سمع أحمد بن داود بن موسى المكي^(١٠٤)، وأزهر بن زفر^(١٠٥)،

= ابن خالد وغيرهما، روى عنه قاسم ابن زكريا المطرز، ومحمد بن مخلد، وأبو جعفر العقيلي. قال ابن أبي حاتم الرازي: «كتب عنه وهو صدوق». الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٣/ ١٥٢).
(٩٨) الضعفاء الكبير، (٤/ ٤١٤ ت ٢٠٣٩)، وسليمان بن داود لم أقف على من ترجم له.
(٩٩) المصدر السابق، (٣/ ٢٨٨ ت ١٢٨٨).

وأحمد بن منصور: هو أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري، سبط الإمام أحمد بن عمرو الحرشي، سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعبد الله بن هاشم، وأبا زرعة الرازي وخلقاً سواهم، سمع منه شيخه أحمد بن المبارك المستملي، ودعبلج السجزي، وأبو علي وآخرون، وكان صدراً معظماً وعالماً محتشماً، توفي في ذي القعدة سنة (٣١٧هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٤/ ٤٩٣).
(١٠٠) الضعفاء الكبير، (١/ ١٩٦ ت ٢٤١).

وسهل بن سعد: هو سهل بن سعد بن فضلة الطائي أبو القاسم القزويني، سمع مختصر التاريخ لعثمان بن محمد بن أبي شيبة منه، وسمع منه بقزوين علي بن محمد الطنافسي، وبالمدينة أبو مصعب الزيري، وبالعراق ابني أبي شيبة، روى عنه إسحاق بن محمد، وعلي بن إبراهيم وآخرون. القزويني عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، (٣/ ٦١).
(١٠١) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٣٥ ت ١١١٩)، وأحمد بن موسى لم أقف على من ترجم له.
(١٠٢) المصدر السابق، (٤/ ٣٦٠ ت ١٩٧٠).

وحامد بن شعيب: هو حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس البلخي المؤدب، روى عن شريح بن يونس وطائفة، وكان ثقة، توفي سنة (٣٠٩هـ)، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة. ابن العماد، شذرات الذهب، (٢/ ٢٥٨).

(١٠٣) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٩١ ت ١٧٦٨).

والحسن بن عبد العزيز: هو ابن سهل بن عبد العزيز المجوز، من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم، والبصريين، قال ابن حبان: «ربما أخطأ». وقال الدارقطني: «لا بأس به». أبو حاتم بن حبان البستي التميمي، الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط ١ (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، (١/ ١٨١ ت ١٢٨٦). والدارقطني سؤالات الحاكم للدارقطني، (١/ ١١١).

(١٠٤) الضعفاء الكبير (٤/ ٣٤٦ ت ١٩٥٢)، وأحمد بن داود لم أقف على ترجمته.
(١٠٥) الضعفاء الكبير (٢/ ٢١ ت ٤٣٨)، وأزهر بن زفر لم أقف على من ترجم له.

وجبرون بن عيسى المغربي^(١٠٦)، والمقدّام بن داود الرعيني^(١٠٧)، وبواسط سمع حباب بن صالح الواسطي^(١٠٨). وبأسوان سمع محمد بن سميع الأسواني^(١٠٩). وبصنعاء سمع محمد بن الحجاج بن يوسف الحميري^(١١٠).

هذه الرحلات التي صرح بها العقيلي نفسه في كتابه «الضعفاء الكبير»، وذكر غيره بعضها، وكثرة شيوخه تنبئ على رحلات كثيرة أخرى لم يفصح عنها.



(١٠٦) المصدر السابق، (١٣٨/٣) ت (١١٢١).

وجبرون بن عيسى: هو ابن يزيد البلوي، أبو محمد، إفريقي، حدث عن يحيى بن سليمان الجفري، وسحنون ابن سعيد، وغيرهما، توفي سنة (٢٩٤هـ)، وذكر الذهبي أن وفاته كانت سنة (٣٠٤هـ). ابن مأكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في السماء والكنى والأنساب، (٢٠٨/٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٤٥٢/١٣).

(١٠٧) ذكره تقي الدين القاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (٣٤٤/٢)، ولم أقف على من ترجم للمقدّام بن داود.

(١٠٨) الضعفاء الكبير، (١٧٠/٤) ت (١٧٤٣)، وحباب لم أقف على ترجمته.

(١٠٩) لم أقف على ترجمته.

(١١٠) الضعفاء الكبير، (٣٩٥/٤) ت (٢٠١٥)، ومحمد بن الحجاج لم أقف على ترجمته.

المطلب الثالث: شيوخه:

بلغ عدد الشيوخ الذين روى عنهم أبو جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، أربعمائة واثنين وتسعين شيخاً، منهم من أكثر الرواية عنهم، مثل عبد الله بن أحمد بن حنبل، الذي أكثر عنه، وقرأ عليه كتاب العلل لأبيه^(١١١)، ومنهم من توسط في الأخذ عنهم^(١١٢)، ومنهم من ليس له عنه إلا رواية أو روايتين^(١١٣).

ونكتفي في هذا المطلب بذكر تعريف مختصر لعدد من شيوخه، أما باقي شيوخه الذين ورد ذكرهم في كتابه «الضعفاء الكبير» فقد أفردنا لهم ملحقاً خاصاً بهم^(١١٤).
أولاً - محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أبو جعفر العباسي الكوفي، الحافظ البارع، محدث الكوفة، سمع أباه علي بن المديني ويحيى بن معين وطبقتهما، وصنف وجمع، روى عنه سليمان الطبراني، والحسين بن عبيد الدقاق، وسعد الناقد وآخرون^(١١٥).

ثانياً - بشر بن موسى: بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي الأسدي، حدث عن الحميدي، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، حدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ولد سنة تسعين ومائة، ومات سنة ثمان وثمانين يعني ومائتين. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة^(١١٦).

ثالثاً - الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق: كان من الحفاظ الرحالة،

(١١١) ينظر: المصدر السابق، (٣/٢٣٩).

(١١٢) ينظر: الفصل الثالث من هذا الباب، المبحث الثاني، (ص ٦٧).

(١١٣) ينظر: الملحق الثالث، الموارد النادرة عند العقيلي، (ص ٣٧٨ - ٣٨٧).

(١١٤) ينظر: الملحق الرابع، (٣٨٨ - ٤٠٦).

(١١٥) ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٢/٦١ ت ٦٨١).

(١١٦) ينظر: الخطيب البغدادي، (١/٢١٧ - ٢١٨ ت ٢٦٠).

سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، ويحيى الحماني، وطبقته، حدث عنه ابنه علي، والطبراني، وغيرهم، توفي سنة تسعين ومائتين^(١١٧).

رابعاً - أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأتار: من حفاظ الحديث، محدث بغداد، حدث عن مسدد، وعلي بن الجعد، ودحيم وخلق كثير، حدث عنه أبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، والقطيعي وآخرون، قال الخطيب: «كان ثقة، حافظاً متقناً، حسن المذهب»، وله تصانيف في التاريخ والحديث، مات يوم نصف شعبان سنة تسعين ومائتين^(١١٨).

خامساً - محمد بن إسماعيل الصائغ: أبو جعفر، محدث مكة، سمع أبا أسامة، وطبقته، توفي سنة ست وسبعين ومائتين، وقد قارب التسعين^(١١٩).

سادساً - محمد بن يحيى بن منده: الإمام الحافظ الجوال محدث العصر، أبو عبد الله محمد ابن أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى ابن منده، وهو إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار، الأصبهاني العبدي، وقيل اسم استندار فيروزان، وهو الذي أسلم وقت افتتاح الصحابة أصبهان، وكان من النواب على بعض أعمال أصبهان. مات سنة إحدى وثلاث مائة^(١٢٠).

سابعاً - أبو عبد الرحمن النسائي: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، الإمام الحافظ الثبت، ناقد الحديث، ولد سنة خمس عشرة ومئتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل وجال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، ثم استوطن مصر، وسمع من قتيبة، وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار، وخلق، ورحل الحفاظ إليه فحدث عنه أبو

(١١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥٧/١٤).

(١١٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٢/٦٣٩ ت ٦٦٢)، وينظر: سير أعلام النبلاء، (٤٤٣/١٣)، وابن العماد،

شذرات الذهب، (٢/١٧٠).

(١١٩) ابن العماد، شذرات الذهب، (٢/١٧٠).

(١٢٠) ابن خلكان، وفیات الأعيان، (٤/٢٨٩)، وينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٣/١٠٣١ - ١٠٣٦

ت ٩٥٩)، وابن العماد، شذرات الذهب، (٢/٢٣٤).

بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وغيرهم، وصنف «كتاب السنن»، و«عمل اليوم والليلة»، و«الكنى»، و«الضعفاء والمتروكين»، و«التفسير»، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة^(١٢١).

ثامناً - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: أبو عبد الرحمن، الإمام الحافظ الحجة، محدث العراق، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتي، سمع من أبيه فأكثر، ويحيى بن عبدوية صاحب شعبة وطبقتهم، سمع منه النسائي، وأبو بكر القطيعي وخلائق، قال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً فهما». مات سنة تسعين ومائتين^(١٢٢).

المطلب الرابع: تلامذته:

على الرغم من كثرة شيوخ العقيلي، وكثرة رحلاته الحديثية، إلا أن المصادر التاريخية، وكتب التراجم، لم تتناول تعريفه بتوسع، بحيث يشمل ذكر شيوخه، وتلامذته، فلم أقف على من ذكر تلاميذه، إلا الذهبي، الذي اكتفى بذكر أربعة منهم فقط في كتابه «تذكرة الحفاظ»^(١٢٣).

أولاً - مسلمة بن القاسم: بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم، سمع من عدة شيوخ بالأندلس، ورحل إلى القيروان، وطرابلس، ومصر، وجدة، ومكة، والبصرة، وواسط، وبغداد، والشام، وعاد إلى الأندلس وقد جمع قدراً كبيراً من الأحاديث، قال محمد بن أحمد بن يحيى القاضي^(١٢٤): «لم يكن كذاباً، ولكن كان ضعيف العقل». توفي في جمادى الأولى، سنة ثلاث وخمسين

(١٢١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٢٥/١٤ - ١٢٨)، وتذكرة الحفاظ، (٦٩٨/٢ - ٧٠١ ت ٧١٩).

(١٢٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٦٦٥/٢ - ٦٦٦ ت ٦٨٥)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال، (٢٨٥/١٤)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٣٨ ت ٣٢٠٥).

(١٢٣) تذكرة الحفاظ، (٨٣٣/٣).

(١٢٤) لم أقف على ترجمته.

وثلاثمائة (١٢٥).

ثانيًا - ابن الدخيل: يوسف بن أحمد بن يوسف أبو يعقوب الصيدلاني المكي، راوي كتاب الضعفاء لأبي جعفر العقيلي، سمع كثيرًا من الشيوخ، من بينهم الإمام العقيلي، وصنف كتاب «سيرة أبي حنيفة» (١٢٦).

ثالثًا - محمد بن نافع الخزاعي أبو الحسن: أحد رواة كتاب «الضعفاء الكبير» عن الإمام العقيلي، كما أثبتته القلعجي في وصف النسخة الخطية [أ] (١٢٧)، ولم أقف على من تناول أبا الحسن الخزاعي بالتعريف.

رابعًا - محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، أبو نصر: ذكره الذهبي ضمن تلاميذ العقيلي، ولم أقف له على ترجمة (١٢٨).

المطلب الرابع: مصنفاته:

ومما يثبت عظمة هذا الناقد، تلك المصنفات الخطرة التي نسبتها إليه جملة من المصادر، والتي لم يصلنا منها إلا كتابه «الضعفاء الكبير»، أما بقية مصنفاته فهي في عداد المدونات المفقودة، وفيما يلي ذكر لمصنفاته الموجودة والمفقودة:

١ - «الضعفاء» (١٢٩)، وهو كتاب «الضعفاء الكبير»، كما سنبينه في دراسة النسخ المطبوعة منه (١٣٠).

(١٢٥) ابن الفرضي الأزدي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، (١٢٨/٢ - ١٣٠)، والضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (ص ٤٠٤ ت ١٣٤٩).

(١٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، (١٧٨/٢٧)، وينظر: تذكرة الحفاظ، (١٠٢٠/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٤٩٥/١٦).

(١٢٧) ينظر: الضعفاء الكبير، مقدمة المحقق، (٤٠/١، ٤٢).

(١٢٨) تذكرة الحفاظ، (٨٣٣/٣).

(١٢٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٢٣٦ / ١٥)، وابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٢٠٧/١، ٣٥٦)، (٣/

١٩٣)، (١٥٠/٨)، (٦٤٣/٩)، (٣٥٤/١٢).

(١٣٠) ينظر المبحث الأول من الفصل الثاني، (ص ٢٩).

- ٢ - «جزء في إنكار زيادة (ومن لم يدرك جمعا فلا حجة له)» (١٣١).
- ٣ - «كتاب العلل»، ذكره العقيلي نفسه في «الضعفاء الكبير» (١٣٢).
- ٤ - «الصحابة» (١٣٣).
- ٥ - «كتاب الجرح والتعديل» (١٣٤).
- ٦ - «كتاب الصحيح» (١٣٥).
- ٧ - «كتاب أصبهان» (١٣٦).
- ٨ - «المسند الضعيف»، وهو مطبوع (١٣٧)، ولم يشر المحقق في مقدمته ما يثبت نسبة هذا المؤلف لصاحبه ولا النسخ الخطية التي اعتمدها، ولعل العمل كان من اجتهاده في جمع أحاديث كتاب «الضعفاء الكبير»، وحذف ما عداها، واكتفى في عمله بذكر الصحابي مع متن الحديث، ولم يلتزم ترتيبهم على حروف المعجم.



-
- (١٣١) ابن حجر، فتح الباري، (٣/٥٢٩).
 - (١٣٢) الضعفاء الكبير، (٤/٣٥١ ت ١٩٥٨).
 - (١٣٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٥/٢٧٢)، وفؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، (١/٢٨٥).
 - (١٣٤) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، (٢/٣٣)، ورضا عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١١/٩٨).
 - (١٣٥) ابن حجر، لسان الميزان، (١/٣٥٠).
 - (١٣٦) عبد الله علي أحمد الحافظ، مقدمة تحقيقه لكتاب الضعفاء لأبي جعفر العقيلي، رسالة دكتوراه، تحت إشراف الشيخ موسى شاهين لاشين، (١٩٧٩م)، نقلا عن أخبار أصبهان، (١/١هـ).
 - (١٣٧) تحقيق كامل عويضة، دار نزار مصطفى الباز ط ١ (١٥٢٢هـ - ٢٠٠١م)، وقفت على نسخة منه في مكتبة الشيخ حامد، بحي دمرداش، بالقاهرة.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب «الضعفاء الكبير»

المبحث الأول: النسخ المطبوعة لكتاب العقيلي.

المبحث الثاني: موضوع كتاب «الضعفاء الكبير».

المبحث الثالث: ترتيب تراجم كتاب «الضعفاء الكبير» والتعريف به.

المبحث الرابع: منهجه في نقل النصوص والتعامل معها.

المبحث الأول

النسخ المطبوعة لكتاب العقيلي

إن القيمة العلمية لكتاب العقيلي جعلت كثيرًا من الأنظار تتجه إليه، تحقيقًا، وتخريجًا، ودراسة، ومن خلال تتبعي في بحثي لكل ما كتب عن العقيلي، وقفت على ثلاث نسخ مطبوعة - كما ذكرت ذلك في المقدمة^(١٣٨) لهذا الكتاب، الأولى: حققها الدكتور عبد الله علي أحمد حافظ.

والثانية: حققها الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي.

والثالثة: حققها حمدي عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.

وفي المطالب الآتية إن شاء الله نعطي وصفًا عامًا لكل نسخة من هذه النسخ.



(١٣٨) ينظر: المقدمة، ص: ث.

المطلب الأول: نسخة عبد الله علي أحمد حافظ:

هي أول تحقيق لكتاب العقيلي، وكان ذلك سنة (١٩٧٩م)، اعتمد فيه المحقق على ثلاث نسخ خطية:

الأولى - نسخة تشستر بيتي ب إرلندا، تحت رقم (٣٧٣٨) (١٣٩).

والثانية - نسخة مكتبة توينجتن ببرلين بألمانيا الغربية، برقم (٩٩١٦) (١٤٠).

والثالثة - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقمها (حديث ٣٦٢) (١٤١)، وقال المحقق في وصفها: «هي من أجود النسخ وأكملها وأصحها فقد قوبلت وعورضت وصححت، ولذلك اختيرت أن تكون أصلا للتحقيق» (١٤٢).

وقد تناول عبد الله علي في مقدمة تحقيقه، جملة من المسائل، تتمثل في الآتي: السنة ومكانتها، والحث على التزامها، وكيفية حفظ السنة، وأسباب الضعف في الحديث، ونبذة مختصرة من تاريخ النقد والنقاد، ولمحة تاريخية عن كتب الضعفاء، وترجمة أبي جعفر العقيلي، وموضوع كتابه ومميزات منهجه، ودراسة النسخ المخطوطة، والعقبات التي واجهها في تحقيقه لهذا الكتاب، وأخيرا منهجه في التحقيق (١٤٣).

وقد اقتفى عبد الله علي في تحقيقه الخطة التي رسمها في مقدمة كتابه، والتي نلخصها في النقاط الآتية:

□ قام بنسخ المخطوط الأصل، وأعطى لكل ترجمة ثلاثة أرقام، واحد في الأعلى

(١٣٩) ينظر: تاريخ التراث العربي، (١/٢٨٥).

(١٤٠) المصدر نفسه.

(١٤١) المصدر نفسه.

(١٤٢) كتاب الضعفاء، مقدمة المحقق، (١/١).

(١٤٣) ينظر: كتاب الضعفاء، مقدمة المحقق، (١/ج - ث).

ويمثل الرقم التسلسلي، واثنان في الأسفل يمثل الأول منها تسلسل الحرف، ويمثل الآخر تسلسل الاسم.

- قابل نسخ الكتاب بعضها ببعض مبينا ما كان فيها من اختلاف.
- قابل كل نص من نصوص الكتاب بالمرجع الذي ذكره، مع العزو إليه مع بيان ما طرأ على النص من زيادة، أو نقص.
- ضبط التراجم التي تحتاج إلى ضبط، مع عزو ذلك إلى مراجعه.
- زاد كل ترجمة توضيحا، وذلك بذكر كنيته ونسبته ولقبه وطبقته، وإن كان الراوي من أصحاب الكتب الستة، بين من روى له منهم مستعينا بذلك بكتاب التقريب، ولسان الميزان لابن حجر.
- ذكر لكل ترجمة عدة مصادر يرجع إليها الباحثون، وذووا الاختصاص.
- حاول الاستيعاب في تخريج الحديث.
- شرح غريب الحديث وعزاه إلى مصادره.
- ألحق الكتاب بفهرس للآيات، والأحاديث، والآيات الشعرية والأمثال.
- وذل الكتاب بفهرس لأصحاب التراجم.
- بين مراجع الأحاديث التي يشير إليها العقيلي أثناء كلامه^(١٤٤).



المطلب الثاني: نسخة عبد المعطي أمين قلعجي:

صدرت لحد الآن طبعتان لكتاب العقيلي بتحقيق القلعجي، الأولى - بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة (١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)، والثانية بالدار ذاتها، سنة (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)، وقد اعتمد القلعجي في تحقيقه ثلاث نسخ خطية:

الأولى - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقمها (حديث ٣٦٢) (١٤٥).

والثانية - نسخة خزانة المخطوطات بجامعة برلين، تحت رقم (٩٩١٦) (١٤٦).

والثالثة - نسخة محفوظة في تشستر بيتي ب إرلندا، تحت رقم (٣٧٨٣) (١٤٧).

وقدم القلعجي لتحقيقه بتقدمة تناول فيها جملة من القضايا المتعلقة بتاريخ نقد الرجال، والمصنفات المؤلفة في ذلك، ووصف النسخ الخطية التي اعتمدها في تحقيقه، ثم تناولها ببعض المسائل المتعلقة بألفاظ الجرح والتعديل ومراتبه، وبعض القواعد النقدية، مشيراً في كل ذلك لصنيع العقيلي (١٤٨).

والملاحظ على صنيع القلعجي، أنه لم يخصص مطلباً في المقدمة لبيان خطة عمله في تحقيقه للكتاب، ومن خلال تبعية للكتاب ودراسته، تبين لي أن المحقق سار في تحقيقه على الخطة الآتية:

أولاً - تحقيق النصوص: قام القلعجي بالمقارنة بين النسخ الثلاث، فإذا وقف على زيادة لفظ أو عبارة في إحداها، أو اختلاف، أو تصحيح خطأ، أثبت مشيراً إليه في الهامش، وقد أشار في المقدمة إلى أن النسخة [ب] تحوي زيادات، لم ترد في النسخة [أ]، فقال: «وهذه النسخة بها زيادات عن نسخة [أ]، اثبتناها في مكانها،

(١٤٥) الضعفاء الكبير، مقدمة المحقق، (٣٩/١).

(١٤٦) المصدر نفسه مقدمة المحقق، (٤٦/١).

(١٤٧) المصدر نفسه.

(١٤٨) ينظر: المصدر نفسه (١/١ - ٦٧٨).

وأشرنا إلى ذلك في الهامش، غير أن النسخة [ب] ناقصة كثيرًا، فقد بدأت النسخة من منتصف ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي^(١٤٩)»^(١٥٠).

ومثال إثباته للزيادات الواردة في غير النسخة الأصلية لديه [أ]، قوله في ترجمة «بشار بن موسى الخفاف»: «بشار بن موسى الخفاف لم ترد ترجمته في [أ]، وما أثبتناه في النسخة [ب]»^(١٥١).

وأحيانًا يجد الزيادة ولا يثبتها، كما قال في ترجمة «إبراهيم بن عبد الملك»: في النسخة الأصل ورد إضافة كما يلي: «ح إبراهيم بن سعد الزهري، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل، وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما...»^(١٥٢)، فهذه الزيادة ذكرها في الهامش ولم يلحقها بأصل التحقيق.

ومثال تصحيحه للنصوص، أنه ساق تعقيب العقيلي على حديث أورده في ترجمة «علي بن قرين»: «ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث»^(١٥٣)، وقال في الهامش: «صحح من هامش النسخة [أ]»^(١٥٤).

وقلما يستنجد في التصويب بمرجع آخر، إذا وقف على نقص مغل في جميع النسخ، وهذا ما عاتبه عليه حمدي عبد المجيد السلفي في قوله: «إن الكتاب طبع في الحقيقة بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في أربع مجلدات؛ ولكن لا يوجد سمة التحقيق على الكتاب، ففيه من التحريف والتصحيف والسقط الكثير، ومن عجائب ما رأيت منه أنه أسقط عدة صفحات من أصل نسخة الظاهرية بحجة واهية، حيث إنها سقطت من مصورته، ولم يتكلف تصوير تلك الصفحات مع أن النسخ

(١٤٩) الضعفاء الكبير، (٩٨/١).

(١٥٠) المصدر نفسه مقدمة المحقق، (٣٩/١).

(١٥١) المصدر نفسه الهامش، (١٤٦/١).

(١٥٢) المصدر نفسه الهامش، (٥٨/١).

(١٥٣) المصدر نفسه (٢٥٠/١).

(١٥٤) المصدر نفسه.

المصورة الكاملة موجودة في مكتبات كثيرة، بالإضافة إلى المخطوطة الموجودة في الظاهرية» (١٥٥).

ثانياً - تخريج الأحاديث: الأحاديث الواردة في كتاب العقيلي يفوق عددها ثمانمئة وعشرين حديثاً، حاول القلعجي تخريج أحاديث العقيلي، وبيان درجتها، لكنه لم يستوعب، وأكثر ما يخرج إذا كانت الأحاديث مذكورة في الصحاح، أو السنن، ويذكر في تخريجه الأمور الآتية: المصدر الحديثي، والكتاب، والباب، وسند الحديث، وإذا كان الأمر يتعلق بالأسانيد؛ فإنه يذكر الجزء والصفحة.

ثالثاً - ذكر المصادر والمراجع: الأصل في عمل المحقق أن ينسب كل نص إلى مصدره في الهامش، وإذا كان الأمر مرتبط بالتراجم، فإن على المحقق أن يذكر المصادر التي ترجمت له؛ إلا أن القلعجي لم يلتزم بذلك، فهو يأتي لصاحب الترجمة فيذكر بعض المصادر التي ترجمت له من كتب الضعفاء وغيرها، مع ذكر بعض أحكام النقاد فيه، ولم يعزو النصوص التي نقلها العقيلي عن النقاد إلى مصادرها الأصلية سواء منها المطبوعة والمتداولة، أو الفرعية في حالة فقدان الأصل، أو لم يكن للنقاد كتاب أصلاً.

مثال ذلك: قال القلعجي في هامش ترجمة «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى»: «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى النصاري الكوفي، أبو عبد الرحمن: صدوق، سنيء الحفظ جداً، قال عنه أبو حاتم، عن أحمد بن يونس: ذكره زائدة، فقال: كان أفقه أهل الدنيا، وقال العجلي: كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جازز الحديث، وجرحه ابن حبان» (١٥٦).

ثم ذكر الكتب الآتية بأجزائها بصفحاتها: «التاريخ الكبير»، و«المجروحين»، و«الميزان»، و«التهذيب»، و«ترتيب ثقات العجلي» (١٥٧)، واكتفى بذلك، ولم يهملش.

(١٥٥) كتاب الضعفاء، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، السعودية، ط ١ (١٤٢٠ هـ -

٢٠٠٠ م)، مقدمة المحقق، (١/٩٥).

(١٥٦) الضعفاء الكبير، الهامش، (٤/٩٨).

(١٥٧) المصدر نفسه.

لجميع النصوص التي ساقها العقيلي في هذه الترجمة، وهكذا في جميع أجزاء الكتاب.

ولم يلتزم القلعجي أيضاً بهذه الخطة في جميع الكتاب، بل وقع كثير من الخلل في تحقيقه لكثير من النصوص، كأن يكتفي بذكر المصادر الفرعية، مع وجود المصادر الأصلية، فيحيل نصوص ابن معين، أو نصوص البخاري إلى «ميزان الاعتدال» للذهبي، أو «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر^(١٥٨). وفي كثير من المواضع يذكر القلعجي في الهامش قول أحد أهل النقد، ولا يذكر المصدر الذي تناول منه ذلك النص، مثاله: ذكر في هامش ترجمة «الحسن بن علي الشروي» قول الذهبي: «لا يعرف، وحديثه فيه نكرة»^(١٥٩)، ولم يذكر صاحب النص، ولا الكتاب الذي اقتناه منه.

رابعاً - شرح غريب الألفاظ: لم يول القلعجي اهتماماً بغريب الحديث، وأسماء الأماكن، وغيرها؛ إلا قليلاً، ومثاله: قوله: «البتع هو نبيذ العسل»^(١٦٠)، وقوله: «الخمار يعني العمامة، لأنها تخمر الرأس، أي تغطيه»^(١٦١).
الأخطاء المطبعية في نسخة القلعجي:

والذي يشد انتباه القارئ لنسخة القلعجي، هو كثرة الأخطاء المطبعية، الأمر الذي صعب علي البحث فيه في بداية الأمر، وهذه الأخطاء لا تتعلق بالأسماء فحسب بل تشمل جميع النصوص بما فيها هوامش المحقق، ولا يعاب المحقق في ذلك بقدر ما تعاب دار الطبع المسؤولة المباشرة على كتابة البحث وطبعه^(١٦٢).

وفيما يلي ذكر لبعض هذه الأخطاء:

(١٥٨) ينظر على سبيل المثال: المصدر السابق: (١/١٤٦، ١٥٣، ٢٦٦، ٢٩١)، (٣/١١٩٦)، (٤/٢٠٢٤، ١٧٣٥).

(١٥٩) الضعفاء الكبير، الهامش (١/٢٣٤ ت ٢٨١)، وينظر: (١/٢٨٢، ٢٨٣).

(١٦٠) المصدر نفسه الهامش، (١/٤٣).

(١٦١) المصدر نفسه الهامش، (١/١١٠).

(١٦٢) وهي دار الكتب العلمية، بيروت.

- «محمد بن عثمان القيس»^(١٦٣)، وصوابه: «محمد بن عثمان العبسي»^(١٦٤).
- «محمد بن عيسى، قال حدثنا عباد»^(١٦٥)، وصوابه: «محمد بن عيسى، قال حدثنا عباس»^(١٦٦).
- «حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل»^(١٦٧)، وصوابه «حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل»^(١٦٨).
- «عبد الله بن أبي السري»^(١٦٩)، وصوابه «عبد الله بن السري»^(١٧٠).
- «إبراهيم بن أبي بكر المنكدر»^(١٧١)، وصوابه: «إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر»^(١٧٢).



-
- (١٦٣) الضعفاء الكبير، (١١٢/١).
- (١٦٤) الضعفاء، تحقيق حمدي السلفي، (١٢٨/١).
- (١٦٥) الضعفاء الكبير، (١٣٦/٢).
- (١٦٦) الضعفاء، تحقيق حمدي السلفي، (٥٠١/٢).
- (١٦٧) الضعفاء الكبير، (٥٩/١).
- (١٦٨) الضعفاء، تحقيق حمدي السلفي، (٧٠/١).
- (١٦٩) الضعفاء الكبير، (٢٦٤/٢).
- (١٧٠) الضعفاء، تحقيق حمدي السلفي، (٦٦١/٢)، والمزي، تهذيب الكمال، (١٤/١٥).
- (١٧١) الضعفاء الكبير، (٤٦/١ ت ٣٤).
- (١٧٢) الضعفاء، تحقيق حمدي السلفي، (٥٨/١)، وابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (٦١/١).

المطلب الثالث: نسخة حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي:

وهي أحدث نسخة، إذ طبعت سنة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، واعتمد فيها على ثلاث نسخ:

الأولى - نسخة الظاهرية.

والثانية - نسخة برلين.

والثالثة - نسخة الآصفية الهندية، وهي منقولة من نسخة الظاهرية، ولم يفصل المحقق في وصف النسخ الخطية، واكتفى بذكرها في قرابة صفحة، والقارئ بحاجة إلى تفصيل أكثر، وخاصة فيما يتعلق بنسخة الآصفية الهندية.

وطال الاختصار جميع مقدمة تحقيقه، إذ لا يتجاوز حجمها خمس صفحات من الحجم الصغير، تناول فيها النسخ المعتمدة للتحقيق، وكذا خطته في تحقيق الكتاب. ولم يذكر شيئاً عن حياة المؤلف، واعتذر في ذلك بقوله: «لم أر للمؤلف ترجمة وافية عن مراحل طلبه الحديث ومشايخه الكثيرين، ورحلاته المتعددة سوى نبذة يسيرة للمحافظ الذهبي في كتبه تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، وهي قصيرة جداً لا تفي بالمقصود، ولذلك أحيل القارئ إلى تلك المصادر»^(١٧٣).

وحدد خطة عمله في التحقيق في عشر نقاط، فقال:

١- استنسخ الكتاب من النسخة التي في الظاهرية، ثم قوبل بها مرة أخرى وجعلناها هي الأصل.

٢- قابلنا ما وجد في السفر الأول من نسخة برلين التي سمينها النسخة الناقصة، فما كان من زيادات وضعناها بين معكوفين، إلا ما كان الدكتور عبد المعطي نقله في

(١٧٣) الضعفاء، مقدمة المحقق، (٧/١).

مطبوعته، فلم نشر إلى ذلك، حيث إن الاستنساخ كان بالاستفادة من المطبوعة أيضًا. وفيها تقديم وتأخير بالنسبة إلى التراجم، أو فقرات الكتاب ولم نشر إلى ذلك.

٣ - إذا رأينا لفظ المؤلف في جرح الراوي يختلف عما في نسخة الظاهرية نقلنا ذلك في الهامش، وإذا كانت بعض الكلمات زدناها بين معكوفين.

٤ - في ترجمة كل راو أحلنا إلى تهذيب الكمال فقط إن كان من رجاله.

٥ - أحلنا في ترجمة من ليس من رجال التهذيب إلى لسان الميزان، طبعة إحياء التراث العربي.

٦ - أحلنا ما رواه المؤلف عن البخاري من الجرح إلى كتبه، إن وجدت فيه، أو إلى الكامل.

٧ - أحلنا روايات الإمام أحمد إلى العلل ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل للرازي، وربما تاريخ بغداد.

٨ - روايات يحيى بن معين أحلناها على تاريخ الدوري، وسؤالات عثمان بن سعيد، والجرح والتعديل، والكامل، وتاريخ بغداد.

٩ - وربما استفدنا من كتاب المجروحين في بعض الإحالات، وغيرها من الكتب.

١٠ - بالنسبة لتخريج الأحاديث لم نتعرض له إلا قليلاً، وكثيراً ما نحيل إلى سلسلة الأحاديث الصحيحة، والضعيفة لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني، وبعض كتبه الأخرى، وكذلك الموضوعات، والعلل المتناهية، لابن الجوزي وغيرها...» (١٧٤).

وبلغ عدد التراجم في طبعة حمدي السلفي ألفين ومائة وخمسة، وفيها زيادة ست تراجم: «حسين بن عبيد الله التميمي»^(١٧٥)، و«صالح بن مهران مولى عمرو بن

(١٧٤) الضعفاء، مقدمة المحقق، (٩/١ - ١٠).

(١٧٥) المصدر نفسه (١/٣٠٣).

حريث»^(١٧٦)، و«عبد الله بن زيد بن أسلم»^(١٧٧)، و«عمران القصير»^(١٧٨)، و«محمد ابن إبراهيم القرشي»^(١٧٩)، و«محمد بن أبان بن صالح»^(١٨٠). وفي نسخة الدكتور قلعجي زيادة ترجمة «زياد بن أبي حسان النبطي»^(١٨١)، لم ترد في نسخة حمدي السلفي.



(١٧٦) المصدر نفسه (٢/٧٣٤).

(١٧٧) المصدر نفسه (٢/٨٠٩).

(١٧٨) الضعفاء، (٣/١٣١٨).

(١٧٩) المصدر نفسه (٤/١٥٧٨).

(١٨٠) المصدر نفسه (٤/١٥٧٩).

(١٨١) الضعفاء الكبير، تحقيق: القلعجي، (٢/٥٢٤).

المبحث الثاني

موضوع كتاب «الضعفاء الكبير»

المطلب الأول: العنوان الأصلي للكتاب:

العنوان الأصلي لكتاب العقيلي في اللوحة الأولى لنسخة الظاهرية، هو: «كتاب الضعفاء، ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة»^(١٨٢).

وهذا ما أكدته الدكتور قلعجي نفسه في أول الكتاب، إذ قال: «اسم الكتاب كما في المخطوطة: كتاب الضعفاء، ومن نسب إلى الكذب... وذكر العنوان السابق»^(١٨٣).

ولما وصف نسخة الظاهرية، وأنها تحوي اثني عشر جزءاً، قال: «وعند كل جزء من تجزئة المصنف نرى العبارة التالية التي أثبتناها من أول الثالث. ثم قال: الجزء الثالث: كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الوضع... وذكر العنوان السابق أيضاً»^(١٨٤).

ولما كان هذا العنوان بهذا القدر من الطول، سعى كل من تناول العقيلي بالتعريف لاختصار تسمية كتابه، فاکتفوا في ذلك بالموضوع العام الذي يندرج تحته هذا الكتاب، والذي أفصح عنه أول لفظ في عنوانه الأصلي. وممن ذكر ذلك الذهبي في قوله: «له مصنف جليل في الضعفاء»^(١٨٥)، وتبعه في ذلك السيوطي في قوله:

(١٨٢) ينظر في صورة اللوحة الأولى لنسخة الظاهرية في مقدمة تحقيق حمدي السلفي، (١١/١).

(١٨٣) الضعفاء الكبير مقدمة المحقق، (٤/١).

(١٨٤) المصدر نفسه (٤٣/١).

(١٨٥) تاريخ الإسلام، (١١٧/٢٤).

«صاحب كتاب الضعفاء»^(١٨٦). وهذا الذي درج عليه الدكتور عبد الله علي فأثبته في الواجهة الخارجية لبحثه^(١٨٧).

والقلعجي أطلق عليه «الضعفاء الكبير» اعتماداً على تسمية ابن ناصر الدين له بذلك في قوله: «مصنفات خطيرة منها كتاب الضعفاء الكبير»^(١٨٨).

وذكر عبد الله علي أحمد أن الإمام الكوثري رأى أن نسخة الظاهرية بدمشق، هو الضعفاء الصغير، وأن العقيلي انتقاه من الضعفاء الكبير، ودليله في ذلك أنه بحث على ترجمة «عثمان بن محمد بن ربيعة المدني»، الذي نص صاحب الجوهر النقي أن العقيلي ذكره في ضعفائه، ولم يجده فيه^(١٨٩).

قال عبد الله علي: «ومثل هذا الكلام لا تقوم به حجة، ولا يكفي دليلاً على ما ذهب إليه الكوثري؛ لأنه يجوز أكثر من احتمال واحد في عدم الترجمة في الكتاب، فقد يكون الترجمة قد طرأ عليها التصحيف والتحريف، أو القلب، وقد تكون سقطت على الناسخ، وما إلى ذلك من احتمالات»^(١٩٠).



(١٨٦) طبقات الحفاظ (ص ٣٤٨).

(١٨٧) ينظر في الواجهة الخارجية لضعفاء العقيلي، تحقيق عبد الله عي أحمد حافظ.

(١٨٨) أورده السيوطي، طبقات الحفاظ، (ص ٣٤٨).

(١٨٩) الضعفاء، مقدمة التحقيق، نقلاً عن الإمام الكوثري، في كتابه النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن

أبي شيبة على أبي حنيفة ١/١ و١

(١٩٠) المصدر نفسه ١/١ - ١ ز

المطلب الثاني: موضوع كتاب «الضعفاء الكبير»:

تناولنا في المطلب السابق العنوان الأصلي لكتاب العقيلي كما هو في نسخه الخطية، وقد أبرز فيه المحاور الكبرى التي تندرج تحتها تراجم كتابه، وهذا التحديد لا يعني الاستيعاب بقدر ما يعني الغالب؛ إذ نجد من التراجم من لا يندرج تحت هذه المحاور، إلا أنه يندرج تحت عموم الضعف الذي استهل به عنوانه. وتلك المحاور ضبطها في خمسة، نذكرها فيما يلي:

أولاً - من نسب إلى الكذب، ووضع الحديث: لما كان الكذب على النبي ﷺ خطيراً قدمه العقيلي على غيره، وجعل غالب نصوص مقدمة كتابه في بيان خطورة الكذب وأحكامه^(١٩١)، وفي كتاب «الضعفاء الكبير» جملة من الرواة الذين ثبت لديهم أنهم وضعوا أحاديثاً لا أصول لها، أو رَوَوْا أحاديثاً موضوعة؛ إلا أنه لم يصرح بالحكم عليهم بالكذب، أو الوضع، إلا في ستة رواة، هم:

١ - «موسى بن محمد بن عطاء بن الجملي البلقاوي»، قال: «يحدث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات»^(١٩٢).

٢ - «يحيى بن هاشم السمسار»، قال: «كان يضع الحديث على الثقات»^(١٩٣).

٣ - «علي بن قرين»، قال: «كان يضع الحديث، كان ببغداد»^(١٩٤).

٤ - «عبيد بن القاسم»، قال: «كانت له هيبة، وكان كذاباً»^(١٩٥).

٥ - «عبد النور بن عبد الله المسمعي»، قال: «... يضع الحديث خيثاً»^(١٩٦).

(١٩١) ينظر: الضعفاء الكبير، (١/٣ - ١٥).

(١٩٢) المصدر نفسه (٤/١٦٩ - ١٧٠ ت ١٧٤٣).

(١٩٣) المصدر نفسه (٤/٤٣٢ ت ٢٠٦٣).

(١٩٤) المصدر نفسه (٣/٢٤٩ ت ١٢٤٨).

(١٩٥) المصدر نفسه (٣/١١٦ ت ١٠٩٣).

(١٩٦) المصدر نفسه (٣/١١٤ ت ١٠٨٧).

٦ - «عمران بن ميثم»، قال: «من كبار الرافضة، يروي أحاديث سوء كذب» (١٩٧).

ثانيًا - من غلب على حديثه الوهم: وهؤلاء كثرو في كتابه، كالذين حكم فيهم بمطلق النكارة، أو غلبت النكارة على أحاديثهم، أو بعدم الضبط، أو الاضطراب (١٩٨).

ثالثًا - من يتهم في بعض حديثه: ويندرج تحت هذا المحور الرواة الذين أوردهم لحديث وهموا فيه، أو بعض أحاديثهم، وما سواها ثابت صحيح، ويندرج ضمن هؤلاء الثقات الذين ذكرهم لأجل بعض المرويات التي وهموا فيها، أو من ثبت في حقهم التدليس، أو الإرسال، أو بعض الثقات الذين اختلطوا، فهؤلاء ومن كان في حكمهم، يوردهم العقيلي لأجل تضعيف حديثهم ولا يقصد بذلك أصل الطعن.

رابعًا - مجهول روى ما لا يتابع عليه: مثاله:

١ - «عمرو بن الزبّان»: «مجهول في النقل لا يعرف إلا بهذا ولا يتابع عليه» (١٩٩).

٢ - «خطّاب بن عمير الثوري»: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا بهذا الحديث» (٢٠٠).

٣ - «خالد بن أنس»: «عن أنس بن مالك لا يعرف إلا بهذا» (٢٠١).

٤ - «سلمة بن عبيد الله بن محصن»، و«محمد بن أبي محمد»: «مجهول في النقل لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» (٢٠٢).

٥ - «زكريا بن عبيدة الناجي»: «حديثه غير محفوظ وزكريا لا يعرف إلا بهذا

(١٩٧) المصدر نفسه (٣/٣٠٦ ت ١٣١٦).

(١٩٨) ينظر مثلاً: المصدر نفسه (١/٨١، ٩٣)، (٢/٥١١، ٨٣٧، ٨٣٩)، (٣/١٠٨٣، ١٥١٢) (٤/ ت ١٦٢٦ ١٦٥١).

(١٩٩) الضعفاء الكبير، (٣/٢٧١ ت ١٢٧٧).

(٢٠٠) المصدر نفسه (٢/٢٥ ت ٤٤٤).

(٢٠١) المصدر نفسه (٢/٣ ت ٣٩٩).

(٢٠٢) المصدر نفسه (٢/١٤٦ ت ٦٤١، ٥/١٣٥ ت ١٦٩٣).

الحديث» (٢٠٣).

خامساً - وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة:

فقد ذكر العقيلي في كتابه عددا كبيرا من الرواة الذين ثبت لديهم غلوهم، وعتتهم في بدعهم، ولم يكتف بذلك، بل أورد أيضاً الذين لم تؤثر بدعهم على رواياتهم لأغراض عدة، نفصلها في الباب الثاني إن شاء الله تعالى (٢٠٤).



(٢٠٣) المصدر نفسه (٢/ ٨٩ ت ٥٤٤).

(٢٠٤) ينظر: الباب الثاني، الفصل الثالث، (ص ١٦٦ - ١٨٥).

المبحث الثالث

ترتيب تراجم كتاب «الضعفاء الكبير» والتعريف به

المطلب الأول: ترتيب تراجم الكتاب:

يحتوي كتاب «الضعفاء الكبير» ألفين ومائة وترجمة واحدة من رواية الأحاديث والآثار، وقد رتبهم على حروف المعجم، كما نص على ذلك في اللوحة الأولى لنسخة الظاهرية^(٢٠٥)، وراعى في ترتيبه الحرف الأول من اسم الراوي فقط، دون النظر إلى الحرف الثاني، ولا إلى أسماء الآباء.

١ - فمثلا في باب الألف بدأ عرض التراجم بالترتيب التالي :

٢ - أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي^(٢٠٦).

٣ - أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني^(٢٠٧).

٤ - أسامة بن زيد بن أسلم^(٢٠٨).

٥ - أنيس بن عبد الحميد أخو جرير بن عبد الحميد^(٢٠٩).

٦ - أنسي بن خالد التميمي^(٢١٠).

٧ - أسد بن عطاء . وهكذا في كل الأبواب لم يعتمد إلا الحرف الأول فقط^(٢١١).

(٢٠٥) ينظر صورة اللوحة الأولى لنسخة الظاهرية في مقدمة تحقيق حمدي السلفي، (١/١١).

(٢٠٦) الضعفاء الكبير، (١/١٦ ت١).

(٢٠٧) المصدر نفسه (١/١٧ ت٢).

(٢٠٨) المصدر نفسه (١/٢١ ت٣).

(٢٠٩) المصدر نفسه (١/٢٢ ت٤).

(٢١٠) المصدر نفسه (١/٢٢ ت٥).

(٢١١) المصدر نفسه (١/٢٣ ت٦).

وإذا كان الاسم يضم عددا كبيرا من الرواة فإنه يخصص له بابا خاصا به، وصنع في الأسماء الآتية: «إبراهيم»^(٢١٢)، و«إسماعيل»^(٢١٣)، و«إسحاق»^(٢١٤)، و«أيوب»^(٢١٥)، و«عبد العزيز»^(٢١٦)، و«عبد الملك»^(٢١٧)، و«عبد الحميد»^(٢١٨)، و«عبد الواحد»^(٢١٩)، و«عبد الأعلى»^(٢٢٠)، و«عبد الكريم»^(٢٢١)، و«عبد السلام»^(٢٢٢)، و«عبد الوهاب»^(٢٢٣)، و«عبد الرحيم»^(٢٢٤)، و«عبد الصمد»^(٢٢٥)، و«عبد الجبار»^(٢٢٦)، و«عبد المؤمن»^(٢٢٧)، و«عمر»^(٢٢٨)، و«عثمان»^(٢٢٩)، و«علي»^(٢٣٠)، و«عمرو»^(٢٣١).

واكتفى في باقي الكتاب بجمع الرواة المشتركين في الاسم في موضع واحد من غير أن يخصصهم بباب مفرد داخل الحرف .

- (٢١٢) الضعفاء الكبير، (٤٣/١).
- (٢١٣) المصدر نفسه (٧٣/١).
- (٢١٤) المصدر نفسه (٩٧/١).
- (٢١٥) المصدر نفسه (١٠٨/١).
- (٢١٦) المصدر نفسه (٥/٣).
- (٢١٧) المصدر نفسه (٢٢/٣).
- (٢١٨) المصدر نفسه (٤٠/٣).
- (٢١٩) المصدر نفسه (٥٠/٣).
- (٢٢٠) المصدر نفسه (٥٧/٣).
- (٢٢١) المصدر نفسه (٦٢/٣).
- (٢٢٢) المصدر نفسه (٦٥/٣).
- (٢٢٣) المصدر نفسه (٧١/٣).
- (٢٢٤) المصدر نفسه (٧٨/٣).
- (٢٢٥) المصدر نفسه (٨٢/٣).
- (٢٢٦) المصدر نفسه (٨٥/٣).
- (٢٢٧) المصدر نفسه (٩١/٣).
- (٢٢٨) المصدر نفسه (١٤٥/٣).
- (٢٢٩) المصدر نفسه (١٩٨/٣).
- (٢٣٠) المصدر نفسه (٢٢٤/٣).
- (٢٣١) الضعفاء الكبير، (٢٥٦/٣).

المطلب الثاني: التعريف بالرواة:

اعتمد العقيلي في عرض تراجم الرواة أسلوب الإيجاز، حيث لا يتعدى حجم الترجمة الواحدة غالباً نصف الصفحة بحجم النسخ المطبوعة، وإذا رأى هناك ضرورة للتفصيل فإنه يتجاوز ذلك الحد إلى بضع صفحات، كما صنع ذلك في ترجمة «المغيرة بن سعيد» حيث ترجم له في أربع صفحات^(٢٣٢)، و«يعقوب بن إبراهيم» في خمس صفحات^(٢٣٣)، و«حجاج بن أرطاة» في ست صفحات^(٢٣٤)، و«حماد بن أبي سليمان» في سبع صفحات^(٢٣٥). وأطول ما لديه ترجمة «عمرو بن عبيد»، حيث بلغت قرابة عشر صفحات^(٢٣٦). كما أن تعريفه بالراوي لا يتجاوز بعض الكلمات غالباً، ونادراً ما يطيل في بيان أنسابها، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، أبو ثابت الزهري المدني^(٢٣٧).

٢ - أبو بكر بن عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رُهم بن عبد العزى، من بني عامر بن لؤي السبّري^(٢٣٨).

٣ - زرارة بن مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن عثمان بن عبد الدار^(٢٣٩).

(٢٣٢) المصدر نفسه (٤/١٧٥٥).

(٢٣٣) المصدر نفسه (٤/٢٠٧١).

(٢٣٤) المصدر نفسه (١/٣٤٢).

(٢٣٥) المصدر نفسه (١/٣٧٥).

(٢٣٦) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤)، وينظر أيضاً التراجم الآتية: (١/٢٧٨، ٢٤٠)، (٢/٨٦٧، ٨٠٨، ٥٨٧)، (٣/١٢٢٠، ١٠٧٥، ٩٦٣)، (٤/١٥٧٨).

(٢٣٧) المصدر نفسه (٣/٣٠٠، ١٣٠٨).

(٢٣٨) المصدر نفسه (٢/٢٧١، ٨٣١).

(٢٣٩) الضعفاء الكبير، وذكر هذا الراوي عرضاً، (٢/٣٢٥، ٩١٥).

٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري^(٢٤٠). وتبعاً لهذا الاختصار، فإنه لا يذكر للراوي سوى شيخاً واحداً غالباً، ونادراً ما يذكر للراوي أكثر من شيخ، ومثاله: أنه قال في ترجمة «زَمْعَة بن صالح المكي»: «يماني يروي عن سلمة بن وهرام، وابن طاوس، وهشام بن عروة، والزهري»^(٢٤١).

أما التلاميذ فإنه مقل من ذكرهم، وإذا ذكرهم فلتعلقهم بدراسة الترجمة^(٢٤٢). ومن ناحية أخرى اعتنى العقيلي ببيان أسماء الرواة وكنائهم، وكذا أسماء آبائهم، مثل:

١ - «عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، مدني»^(٢٤٣).

٢ - «إبراهيم بن أبي حية، وهو إبراهيم بن اليسع بن أسعد»^(٢٤٤).

٣ - «عبد العزيز بن أبي رواد، واسم أبي رواد ميمون»^(٢٤٥).

٤ - «ثمامة بن حصين الشاعر، أبو ثفال المري سماه لنا محمد بن إسماعيل»^(٢٤٦).

وباستقراء تراجم الكتاب تبين لي أنه غالباً ما ينسب الراوي لأبيه، وبلدته، وأحياناً قبيلته، من ذلك:

١ - أسد بن وداعة، شامي^(٢٤٧).

(٢٤٠) المصدر نفسه (١/٦١ ت ٥٨).

(٢٤١) المصدر نفسه (٢/٩٤ ت ٥٥٣).

(٢٤٢) ينظر المصدر نفسه (٢/٩٢٩، ٨٨٥، ٨٨٤، ٨٦٠، ٥٦٦، ٥٣٤)، (٣/١١٤٠، ١١٢٣).

(٢٤٣) المصدر نفسه (٢/٣٤٠ ت ٩٣٨).

(٢٤٤) المصدر نفسه (١/٧١ ت ٧٣).

(٢٤٥) المصدر نفسه (٣/٦ ت ٩٦٣).

(٢٤٦) المصدر نفسه (١/٢٢٢) وينظر: (٣/١٢٨٤)، (٤/١٥٦٩).

(٢٤٧) المصدر نفسه (١/٢٦ ت ٨).

- ٢ - أبان بن تغلب، كوفي^(٢٤٨).
 - ٣ - إبراهيم بن أبي المنكدر، مدني^(٢٤٩).
 - ٤ - عبد الرحمن بن أبي أمية الثقفي، كوفي^(٢٥٠).
 - ٥ - عبد الله بن المؤمل المخزومي، مكي^(٢٥١).
- وأحياناً يذكر البلدة التي نزلها الراوي، من ذلك :
- ١ - الضحاك بن حمرة، شامي نزل واسط^(٢٥٢).
 - ٢ - عبد الله بن عبد القدوس، كوفي نزل البصرة^(٢٥٣).
 - ٣ - إسماعيل بن عمرو البجلي، كوفي كان بأصبهان^(٢٥٤).
- وقد يذكر في تعريف بعض الرواة ما اشتهروا به من مناصب تقلدوها، وحرف مارسوها، وغيرها، من هؤلاء :
- ١ - إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، هو جد ابن أبي شيبة^(٢٥٥).
 - ٢ - أيوب بن عتيبة، قاضي اليمامة^(٢٥٦).

(٢٤٨) الضعفاء الكبير، (١/ ٣٦ ت ٢٠).

(٢٤٩) المصدر نفسه (١/ ٥٦ ت ٣٤).

وينظر: (١/ ت: ٧٣، ٧٩، ٨١، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥)، (٢/ ت: ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٨)، (٣/ ت: ٩٩٢، ٩٩٣، ١٠٠٠، ١٠٠٨، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٤٠، ١٠٤٤، ١٠٥٥، ١٠٦٥، ١١٢٦، ١١٦٢)، (٤/ ت: ١٥٩١، ١٦٢٣، ١٦٥٩، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٨١، ١٧٠١، ١٧٠٩).

(٢٥٠) المصدر نفسه (٢/ ٤٢٤ ت ٩١٣).

(٢٥١) المصدر نفسه (٢/ ٣٠٢ ت ٨٧٩).

(٢٥٢) المصدر نفسه (٢/ ٢٢٠ ت ٧٦١).

(٢٥٣) ابن حجر، لسان الميزان، (١/ ٣٥٠).

(٢٥٤) ابن حجر، لسان الميزان، (١/ ٣٥٠).

(٢٥٥) الضعفاء الكبير، (١/ ٥٩ ت ٥٤).

(٢٥٦) المصدر نفسه (١/ ١٠٨ ت ١٢٨).

٣ - حسين بن واقد، أبو علي المروزي، قاضي مرو (٢٥٧).

٤ - كثير بن أبي كثير المؤذن (٢٥٨).

٥ - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير البصرة (٢٥٩).

٦ - صالح بن بشير أبو بشر المُرِّي القاص، بصري (٢٦٠).

٧ - عبد الله بن نافع الصائغ، مدني (٢٦١).

كما يبدو اهتمام الإمام العقيلي واصله في بيان الوجوه المتعددة، إذا وقع اختلاف بين العلماء السابقين في نسب الراوي، من ذلك:

١ - «أبو بكر بن أبي مريم الغساني»، قال في ترجمته: «اسمه عامر، ويقال: عمرو، ويقال: بُكير» (٢٦٢).

٢ - «محمد المُحَرَّم»، قال في ترجمته: «عن عطاء، والحسن، فرق البخاري بينه وبين محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وقال ابن مهدي: هما واحد» (٢٦٣).

٣ - «حفص بن أسلم العدوي، ويقال: الجحدري، ويقال: السلمي» (٢٦٤).

٤ - «يسور بن الصلت، أبو الحسن المدني، قال في ترجمته: «وقال ابن معين: كوفي» (٢٦٥). والملاحظ من خلال هذه النماذج أنه لم يرجح أحد الأقوال عن غيرها،

(٢٥٧) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٥١ ت ٣٠٠)، وبقية الرواة الذين نسبهم للقضاء: (١/ ١٧٣، ٣١٢)، (٢/ ٦٨٦)، (٣/ ٩٤٧)، (٤/ ١٦٦٦، ٢٠٩٣).

(٢٥٨) المصدر نفسه (٤/ ٣ ت ١٥٥٤).

(٢٥٩) المصدر نفسه (٤/ ٧٣ ت ١٦٢٧).

(٢٦٠) المصدر نفسه (٢/ ١٩٩ ت ٧٢٣).

(٢٦١) المصدر نفسه (٢/ ٣١١ ت ٨٩٤).

(٢٦٢) المصدر نفسه (٣/ ٣١٠ ت ١٣٢٤).

(٢٦٣) المصدر نفسه (٤/ ١٤٣ ت ١٧٠٧).

(٢٦٤) المصدر نفسه (١/ ٢٧٦ ت ٣٤١).

(٢٦٥) المصدر نفسه (٤/ ٢٤٤ ت ١٨٣٨)، وينظر أيضًا: (١/ ١٤٠)، (٢/ ٦٩٢، ٥٦٩)، (٣/ ٢٢٦).

ت ١١٨٨، ١٢٢٧، ١٤٦٢، ١٤٦٦، (٤/ ١٠١ ت ١٦٥٥).

فمن مجمل تراجم الكتاب وقفت على ترجمة «إسماعيل بن مخرق» أو ما فيها بترجيح وجه الصواب فقط، قال فيها: «كذا قال البخاري، وهو إسماعيل بن داود بن مخرق، مدني» (٢٦٦).

كما اهتم العقيلي أيضاً ببيان أقوال النقاد المتعددة في المتفق والمفترق من أسماء الرواة، كما صنع ذلك في ترجمة «محمد المخرم»، حيث قال: «فرق البخاري بينه وبين محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وقال ابن مهدي: هما واحد» (٢٦٧).

ولم يول اهتماماً أيضاً بتواريخ وفاة الرواة، ففي مجمل تراجم الكتاب لم يذكر تاريخ وفاة أحد سوى اثنين نقلاً عن غيره:

١ - «غالب بن عبيد الجزري العقيلي»، روى في ترجمته بسنده عن الهيثم بن خارجة قال: «... وكان غالب ينزل حران، وتوفي في آخر أيام المهدي سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان ضعيفاً في الحديث» (٢٦٨).

٢ - «مجالد بن سعيد بن عمير»، روى في ترجمته بسنده عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: سمعت أبي يقول: «كان مجالد يكنى أبا عمر، مات وهو ابن ست وتسعين، سنة أربع وأربعين ومائة» (٢٦٩).



(٢٦٦) الضعفاء الكبير، (١/٩٣ ت ١٠٦).

(٢٦٧) المصدر نفسه (٤/١٤٣ ت ١٧٠٧).

(٢٦٨) المصدر نفسه (٣/٤٣١ ت ١٤٧٤).

(٢٦٩) المصدر نفسه (٤/٢٣٤ ت ١٨٢٦).

المبحث الرابع

منهجه في نقل النصوص والتعامل معها

المطلب الأول: منهجه في عرض نصوص النقاد السابقين:

إن مما يميز صنيع العقيلي في نقل النصوص طابع الانتقاء في الأسانيد، حيث ينتقي منها الأعلى، والأصح في صيغ الأداء، فاستعمل في روايته لجلّ النصوص صيغة التحديث، كما كان اختياره لأجلّ شيوخه في روايتها واضحا، فمثلا: نجده روى جل نصوص يحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي عن محمد بن عيسى، وجل نصوص أحمد بن حنبل رواها عن ابنه عبد الله، وجل نصوص البخاري عن آدم بن موسى الحواري.

وهذه الخطة التي رسمها العقيلي في التعامل مع أسانيد نصوص النقاد السابقين، خالفها في عدة مواضع، إذ نجده يورد نصوصا وأقوالا وجادة، أو دون أسانيد، أو يستعمل أسانيد ضعيفة، منها:

١ - روايته لبعض النصوص وجادة: مثل قوله في ترجمة «محمد بن عطية بن سعد العوفي»: «... ومن حديثه ما رأيته في كتاب محمد بن مسلم بن وراة الرازي، وأخرجه إلي ابنه بالري...» (٢٧٠).

٢ - نصوص مجردة من الأسانيد: مثالها: قوله في ترجمة «عبد المهيمن بن عباس ابن سهل بن سعد»: «قال ابن معين: هو ضعيف» (٢٧١).

(٢٧٠) الضعفاء الكبير، (١١٣/٤ ت ١٦٧١)، وينظر: (٢٩٢/٣ ت ١٢٩٤)، (٣/٢ ت ٣٠٨ ت ١٣٢١).

(٢٧١) المصدر نفسه (١١٤/٣ ت ١٠٨٨)، وينظر: (٣/١٠٩١، ١٠٩٨) (٤/١٦٦٣، ١٦٦١، ١٦٦٠،

١٦٥٨، ١٦٥٥، ١٦٥٤).

٣ - أسانيد فيها رواة مبهمون: مثالها: قوله في ترجمة «عمير بن إسحاق أبو محمد»: «حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني رجل، قال: قلت لمالك بن أنس...» (٢٧٢).

٤ - أسانيد فيها بلاغات: مثالها: قوله في ترجمة «محمد بن دينار الطاحي»: «بلغني عن الجراد السجستاني، أنه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: محمد بن دينار، كانوا زعموا لا يحفظ» (٢٧٣).

أما من حيث محتوى النصوص المنقولة في كتابه؛ فإن الأصل فيه الطعن في الرواة المعنيين، وأسبابه، وأحياناً يورد نصوصاً تحوي توثيقاً من بعض النقاد لبعض الرواة، فيسوقها بعد نصوص الطاعنين في حال الراوي (٢٧٤).

وقد فصل في ترجمة «عكرمة مولى ابن عباس»، بين القادحين في حاله، وبين المزيّن له بعنوان فاضل، حيث ساق نصوص القادحين، ثم قال: «... وممن مدح عكرمة عليه السلام وأثنى عليه...» (٢٧٥)، وذكر نصوصهم في ذلك.

وفي مقدار ما أورده العقيلي من نصوص لا نكاد نجده يصرح بموافقة أو مخالفة إلا نادراً، ومثاله في ترجمة «زياد بن بيان الرقي»، حيث ذكر قول البخاري: «زياد بن بيان الرقي، عن علي بن نفيل جد النفيلي. قال البخاري: في إسناده نظر» (٢٧٦)، ثم قال: «وهذا الحديث حدثناه هارون بن كامل، قال: حدثنا علي بن معبد بن شداد، قال: حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولد فاطمة» (٢٧٧). وفي المهدي

(٢٧٢) المصدر نفسه (٣/٣١٧ ت ١٣٣٣)، وينظر: (٣/١٣٣٣).

(٢٧٣) المصدر نفسه (٤/٦٣ - ٦٤ ت ١٦١٦).

(٢٧٤) ينظر المصدر نفسه (٢/٧٨٨)، (٣/١٢٣٤، ١٠٠٠)، (٤/١٥٦٢).

(٢٧٥) الضعفاء الكبير، (٣/٣٧٣ - ٣٧٦ ت ١٤١٣).

(٢٧٦) المصدر نفسه (٢/٧٥ ت ٥٢٢).

(٢٧٧) أخرجه أبودود، كتاب المهدي، باب، (٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤)، بلفظ: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»..

أحاديث صالحة الأسانيد، أن النبي ﷺ قال: «يخرج مني رجل، ويقال: من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي»^(٢٧٨). فأما من ولد فاطمة، ففي إسناده نظر كما قال البخاري^(٢٧٩).

كما اكتفى العقيلي في كثير من التراجم بنص واحد لأحد النقاد السابقين، مكتفياً بذلك، دون أن يبدي موقفه النقدي، مثال ذلك قوله في ترجمة «عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أبو الخطاب»: «قال يحيى: هو كوفي، ضعيف الحديث»^(٢٨٠).



(٢٧٨) أخرجه ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٨٤)، (٤/٤٩٦)، (٥/٣٢٨)، (٦/٢٥١).

(٢٧٩) الضعفاء الكبير (٢/٧٥ ت ٥٢٢).

(٢٨٠) المصدر نفسه (٣/١١٨ ت ١٠٩٨)، وينظر: (٢/٦٥٢، ٩٠١)، (٣/١٠٤٢، ١٠٨٨، ١٠٩١)،

(٤/٢٠٦٧، ٢٠٦٨).

المطلب الثاني: منهجه في عرض الأحاديث ودراستها:

إن الصبغة العامة لعرض التراجم عند العقيلي أن يعرض لكل راو حديثاً مما استنكر عليه غالباً، وقلما يتعدى ذلك إلى ذكر حديثين^(٢٨١)، أو ثلاثة^(٢٨٢)، وأقصى ما ذكره خمسة أحاديث لراو واحد فقط، هو «إسماعيل بن شبيب الطائفي»^(٢٨٣). وثمة عدد من الرواة لم يورد العقيلي في تراجمهم نماذج أصلاً لما استنكر عليهم^(٢٨٤). ونستطيع حصر أهم ما تتميز به طريقته في عرض الأحاديث ودراستها في الأمور الآتية:

أولاً - يذكر الأحاديث التي استنكرها على الرواة بعد سقوها لنصوص النقد السابقين وبيان موقفهم فيهم، مثاله: قوله في ترجمة «عمر بن صُهبان»: «حدثني محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين، قال: عمر بن صُهبان مديني، حديثه ليس بذلك»^(٢٨٥).

ثم قال: «حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: عمر بن صُهبان. قال إبراهيم بن أبي يحيى: منكر الحديث»^(٢٨٦).

ثم قال: «من حديثه: ما حدثناه جدي عليه السلام، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا مندل بن علي، عن عمر بن صُهبان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدوا يوم الفطر حتى يغدي أصحابه من صدقة الفطر»^(٢٨٧). وقد

(٢٨١) ابن حجر، لسان الميزان، (١/٣٥٠).

(٢٨٢) الضعفاء الكبير، (١/١٢٨، ٢/٥١٣).

(٢٨٣) المصدر نفسه (١/٨٣ ت ٩٣).

(٢٨٤) ينظر المصدر نفسه (١/٣٦٣، ١٣٩، ٢٠٦، ١٩١، ٥٨، ٣٠)، (٢/٤٣٤، ٤٠٥)، (٤/١٦١٢).

(٢٨٥) المصدر نفسه (٣/١٧٣ ت ١١٦٥).

(٢٨٦) المصدر نفسه (٣/١٧٣ ت ١١٦٥).

(٢٨٧) أخرجه ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج، (١/٥٥٨ ح ١٧٥٥).

روى موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بركة الفطر أن تؤدي قبل خروج الإمام، وهذه الرواية أولى^(٢٨٨).

ونادرا ما يستهل الترجمة بذكر الحديث، أو يتوسط الحديث نصوص النقاد.

ثانياً - يستعمل في تعقيبه على الحديث غالبا العبارة النقدية الموجزة التي تفي بالقدر الضروري في بيان وجه الصواب والخطأ فيه.

مثاله: قال في ترجمة «سعيد بن خالد بن أبي طويل»: «لا يتابع على حديثه»^(٢٨٩). وقال: «حدثنا المطلب بن شعيب، قال: حدثنا عمران بن هارون، قال: حدثنا محمد ابن شعيب، قال: حدثني سعيد بن خالد بن أبي الطويل، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «حَرَسَ لَيْلَةَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ فِي أَهْلِ أَلْفِ سَنَةٍ»^(٢٩٠).

ثم قال: «وقد روي هذا الوجه بإسناد أصح من هذا»^(٢٩١) «(٢٩٢)».

ثالثاً - وفي مقابل ما سبق نجده في كثير من التراجم يطيل النفس في بيان وجه الصواب، فيجمع الأسانيد ويوردها في نسق مرتب مقارنا فيما بينها مبرزاً ما ترجح لديه.

مثاله: قوله في ترجمة «عمار بن أبي فروة»: «... وهذا الحديث حدثناه روح بن الفرغ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد

(٢٨٨) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٧٣ ت ١١٦٥).

(٢٨٩) المصدر نفسه (٢/ ١٠٢ ت ٥٦٧).

(٢٩٠) المصدر نفسه. والحديث أخرجه ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله،

(٢/ ٩٢٥ ح ٢٧٧٠)، وزاد فيه: «واليوم ثلاثمائة وستون يوماً واليوم كآلف سنة».

(٢٩١) أخرجه الحاكم، المستدرک على الصحيحين، (٢/ ١٩ ح ٢٤٢٦)، وأحمد، المسند، (١/ ٦١ ح ٤٤٣)،

و(١/ ٦٤ ح ٤٦٣)، كلاهما من طريق كهس بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن

عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي لفظه: «أفضل من ألف ليلة يقام ليها، ويصام نهارها»، وقال الحاكم: «هذا

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢٩٢) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٠٢ ت ٥٦٧).

ابن أبي حبيب، عن عمار بن أبي فروة، أن محمد بن مسلم حدثه، أن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، أن عائشة حدثتها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، ثم تبيعوها ولو بضفير»^(٢٩٣). والضفير الحبل.

وقال مالك بن أنس ومعمربن راشد: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد^(٢٩٤).

وقال ابن عينة: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل^(٢٩٥).

وقال عقيل: عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خليل المزني، عن مالك بن عبد الله الأوسي.

وقال الزبيدي: عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خليل المزني، عن عبد الله ابن مالك الأوسي^(٢٩٦).

وقال ابن وهب: عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن شبل بن خليل المزني، عن عبد الله بن مالك الأوسي، وقال فيه: قال عبد الله: أخبرني زيد بن خالد، عن النبي ﷺ نحوه.

وقال ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن خليل المزني، عن عبد الله بن مالك الأوسي، قال جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن الزهري، عن زيد بن خليفة أو غيره، عن أبي هريرة.

وقال إسحاق بن راشد: عن مالك، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(٢٩٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الحدود، باب إقامة الحدود على الإمام، (٢/٧٥٨ ح ٢٥٦٦)، وأحمد، المسند، (٦/٦٥ ح ٢٤٤٠٦)، وابن أبي شيبة، المصنف، (٧/٢٨١ ح ٣٦٠٩٠).

(٢٩٤) أخرجه الترمذي، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب، (٤/٣٩ ح ١٤٣٣).

(٢٩٥) أخرجه البخاري، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، (٢/٩٠١ ح ٢٤١٧)، وكتاب

المحاريب، باب إذا زنت الأمة، (٦/٢٥٠٩ ح ٦٤٤٧)، ولم يذكر في إسناده شبل، وأخرجه الترمذي،

كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب، (٤/٣٩ ح ١٤٣٣).

(٢٩٦) أخرجه الترمذي، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب، (٤/٣٩ ح ١٤٣٣).

والمحفوظ رواية معمر، ومالك، ويونس، وعقيل، وهما حديثان عند الزهري، عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد. وعن عبيد الله، عن شبل بن خالد، عن عبد الله بن مالك الأوسي، وسائر ذلك غير محفوظ (٢٩٧).

رابعاً - كما يتميز عرض العقيلي لمرويات هؤلاء ببيان سبب علتها وضعفها، كالإدراج، والرفع والوقف، والانقطاع والاتصال، والزيادات، والقلب في أسماء الرواة، وغيرها. وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - الإدراج في المتن: مثال ذلك قوله في ترجمة «يحيى بن حميد»: «... وهذا الحديث حدثناه إسماعيل بن وهب التجيبي، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يحيى بن حميد، عن قرّة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه» (٢٩٨).

ثم ذكر العقيلي وجه الصواب في هذه الرواية، فقال: «رواه معمر، ومالك، ويونس، وعقيل، وابن جريج، وابن عيينة، والأوزاعي، وشعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة». ولم يذكر أحد منهم هذا اللفظ قبل أن يقيم الإمام صلبه، ولعل هذا من كلام الزهري فأدخله يحيى بن حميد في الحديث ولم يبينه» (٢٩٩).

٢ - الوقف والرفع: كقوله في ترجمة «العلاء بن المنهال»: «حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا القطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي، قال: حدثني أبو العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من

(٢٩٧) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٢٠ - ٣٢١ ت ١٣٤٠).

(٢٩٨) المصدر نفسه (٤/ ٣٩٨ ت ٢٠١٩)، والحديث أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب من أدرك من الصلاة ركعة، (١/ ٢١١ ح ٥٥٥)، ومسلم، كتاب الصلاة، باب من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك تلك الصلاة، (١/ ٤٢٣، ح ٦٠٧)، ولم يذكر لفظ: «قبل أن يقيم الإمام صلبه».

(٢٩٩) الضعفاء الكبير، (٤/ ٣٩٨ ت ٢٠١٩).

التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً» (٣٠٠).

قال العقيلي: «ولا يصح في الباب مسندا، وهو موقوف من قول عائشة» (٣٠١).

٣ - الزيادات في المتون: كقوله في ترجمة [عبد الله بن سليمان بن جنادة]: «...».

وهذا الحديث حدثناه علي بن الحسين القرجي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي الأسباط الحارثي، وهو بشر ابن رافع، عن عبد الله ابن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، عن أبيه، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة ابن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان إذا كان مع جنازة لم يجلس، حتى توضع، فمر حبر من اليهود وقال: هكذا نفعل. فقال رسول الله ﷺ: «خالفوهم» [٣٠٢].

وناقش العقيلي هذا الحديث، وبين أن ذكر الحبر من اليهود فيه غير ثابت، فقال عقبه: ولا يحفظ هذا اللفظ إلا في هذا الحديث.

وقد روى عن عامر بن ربيعة، عن النبي ﷺ بإسناد ثابت، أنه قال: «إذا رأى أحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه أو توضع». وروي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا، ومن تبعها فلا يقعد حتى توضع» (٣٠٣).

(٣٠٠) أخرجه بهذا اللفظ البيهقي في الزهد الكبير، (٢/ ٢٣١ ح ٨٨٨). وأخرجه بلفظ آخر الترمذي، كتاب الزهد، باب حفظ اللسان، باب منه، (٤/ ٦٠٩ ح ٢٤١٤)، قال: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن رجل من أهل المدينة، قال: ... كتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية سلام عليك، أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام عليك». وقال أبو عيسى: «حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية فذكره ولم يرفعه». وأخرجه موقوفاً أيضاً ابن أبي شيبة، في المصنف، (٦/ ١٩٨ ح ٣٠٦٣٧).

(٣٠١) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٤٣ ت ١٣٧٢).

(٣٠٢) المصدر نفسه (٢/ ٢٥٩ ت ٨١٢)، والحديث أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، (٣/ ٢٠٤ ح ٣١٧٦)، الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع، (٣/ ٣٤٠ ح ١٠٢٠)، أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنازة، (١/ ٤٩٣ ح ١٥٤٥).

(٣٠٣) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع، (١/ ٤٤١ ح ١٢٤٧)، ومسلم، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، (٢/ ٦٥٩ ح ٩٥٩)، وأبو داود، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، =

وروي عن علي بن أبي طالب: «أن النبي ﷺ قام في الجنازة ثم قعد»^(٣٠٤). فأما ذكر الحبر من اليهود فلا يحفظ إلا في هذا^(٣٠٥).

٤ - الانقطاع في الأسانيد: مثال ذلك: قوله في ترجمة «زُمَيْل بن عباس»: وهذا الحديث حدثناه الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن زُمَيْل مولى عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: أهدى لي ولحفصة طعام، وكنا صائمتين فقالت إحداها لصاحبتها: هل لك أن تفطري، فأفطرنا، فدخل علينا النبي ﷺ، فقلنا: يا رسول الله أنه أهديت لنا هدية فاشتھيناها فأفطرنا، فقال: «لا عليكم صوما يوما واحدا»^(٣٠٦). ثم بين العقيلي سبب الوهم فيه، فقال: وهذا الحديث يروى من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة، وهو من معلول حديثه.

رواه سفيان بن حسين^(٣٠٧)، وصالح بن أبي الأخضر^(٣٠٨)، وعبد الله بن عمر العمري، وجعفر بن برقان^(٣٠٩)، وحجاج بن أرطاة، وإسماعيل بن إبراهيم بن عتبة^(٣١٠).

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومعمّر، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وابن عيينة، وبكر بن وائل، عن الزهري، أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين.

= (٣/٢٠٣ ح ٣١٧٣)، والنسائي، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنازة، (٤/٤٣ ح ١٩١٤)، و(٤/٤٤ ح ١٩١٧).

(٣٠٤) أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الرخصة في ترك القيام لها، (٣/٣٦١ ح ١٠٤٤)، وابن حبان، الصحيح، (٧/٣٢٦ ح ٣٠٥٥).

(٣٠٥) الضعفاء الكبير، (٢/٨٣).

(٣٠٦) أخرجه النسائي، السنن الكبرى، (٢/٢٤٧ ح ٣٢٩٠)، و(٢/٢٤٨ ح ٣٢٩٩)، و(٢/٢٤٩ ح ٣٣٠٢)، والطبراني في الأوسط، (٦/٢٥٠ ح ٦٣٢١)، و(٦/٢٨٦ ح ٦٤٣٣).

(٣٠٧) أخرجه النسائي، السنن الكبرى، (٢/٢٤٧ ح ٣٢٩١).

(٣٠٨) المصدر نفسه (٢/٢٤٨ ح ٣٢٩٣).

(٣٠٩) المصدر نفسه (٢/٢٤٧ ح ٣٢٩٢).

(٣١٠) المصدر نفسه (٢/٢٤٨ ح ٣٢٩٤).

وقال القعنبي، وروح: عن مالك عن الزهري هكذا.

وقال ابن أخي جويرة: عن جويرة، عن مالك عنه، عن الزهري أنه بلغه أن عائشة وحفصة.

وقال ابن جريج: قلت للزهري: أحدثت عن عروة، عن عائشة: أن من أفطر في تطوعه فليقضه؟ فقال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك ناس عن بعض من كان يسأل عائشة^(٣١١).

٥ - القلب في أسماء الرواة: كقوله في ترجمة «عائذ بن أيوب الطوسي»: «حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان الصائغ، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثنا عائذ بن أيوب، رجل من أهل طوس، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٣١٢).

ثم بين وجه الخطأ في هذا الحديث، فقال: «حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن عائذ، عن الشعبي، قال: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق. هذا هو الحديث، وعبد الله بن عبدالعزيز أخطأ في الإسناد والمتن، وقلب اسم أيوب»^(٣١٣).



(٣١١) الضعفاء الكبير، (٨٣/٢).

(٣١٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٤/٢٤٥ ح ٤٠٩٦)، والبزار، المسند، (١/١٧٢ ح ٩٤) من حديث أنس، وقال: «هذا كذب ليس له أصل ثابت عن أنس...».

(٣١٣) الضعفاء الكبير، (٣/٤١٠ - ٤١١ ت ١٤٤٨). والحديث أخرجه ابن أبي شيبة، المصنف، باب في الرحلة في طلب العلم، (٥/٢٨٥ ح ٢٦١٢٨).

الفصل الثالث

موارد العقيلي في
كتاب «الضعفاء
الكبير»

- المبحث الأول: الموارد التي أكثر منها العقيلي.
المبحث الثاني: الموارد التي توسط العقيلي في الأخذ منها.
المبحث الثالث: الموارد التي أقل منها العقيلي.

المبحث الأول

الموارد التي أكثر منها العقيلي

أولاً - يحيى بن معين^(٣١٤):

يعد ابن معين من أعمدة نقد الرجال، إذ به تسبر أحوالهم، حتى وصفه كل من تناول ترجمته بأنه من المكثرين في نقد الرواة، منهم الذهبي في قوله: «اعلم - هداك الله - أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام: قسم تكلموا في أكثر الرواة: كابن معين، وأبي حاتم الرازي، وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة، وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة والشافعي»^(٣١٥). وذكره في طبقات النقاد كل من ابن عدي^(٣١٦)، وابن أبي حاتم^(٣١٧)، وابن حبان^(٣١٨)، والذهبي^(٣١٩)، والسخاوي^(٣٢٠).

ووصف الذهبي ابن معين بالتشدد في النقد، فقال: «والكل على ثلاثة أقسام: قسم منهم متعنت في التوثيق، مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه... وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني،

(٣١٤) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المرّي أبو زكريا البغدادي، ولد سنة (١٥٨هـ)، به تسبر أحوال عامة الرواة، وكان أكثر النقاد تفتيشاً عن المتروكين، وكان ألزمهم لهذه الصناعة، توفي سنة (٢٣٣هـ)، وخلف آثاراً كثيرة في الجرح والتعديل والعلل. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١٤/١٧٧)، ومحمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، (٧/٣٥٤)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (١١/٧١)، وتذكرة الحفاظ، (٢/٤٢٩)، وغيرها.

(٣١٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص١٧١).

(٣١٦) ابن عدي أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزناوي، ط٣ (١٤٠٩هـ) ١٩٨٨م، (١/١٤٠).

(٣١٧) الجرح والتعديل، (١/٣١٤).

(٣١٨) أبو حاتم محمد بن حبان البستي، المجروحين، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (١/٥٤).

(٣١٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص١٨٥).

(٣٢٠) المتكلمون في الرجال، (ص١٠٢).

متعتون...» (٣٢١).

وقال الحافظ ابن حجر: «كل طبقة من طبقات نقاد الرجال لا تخلو من متشدد، ومتوسط، فمن الأولى: شعبة، والثوري، وشعبة أشدهما، ومن الثانية: يحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى أشدهما...» (٣٢٢).

وتعد أحكام ابن معين في نقد الرجال جرحاً وتعديلاً، المصدر الأول للعقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، إذ نقل عنه فيما يربو على سبعمائة وواحد وعشرين موضعاً، بثلاثين طريقاً، نعرض أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: عن عباس بن محمد بن حاتم، عن ابن معين، وهو مسموع للعقيلي من محمد بن عيسى أبو علي، وأغلب كلام ابن معين في الرجال مسموع للعقيلي من هذا الشيخ (٣٢٣)، ومن محمد بن إسماعيل (٣٢٤)، ويحيى بن عيسى (٣٢٥)، وعبد الله ابن أحمد (٣٢٦).

الطريق الثاني: معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، وهو مسموع للعقيلي من محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، وأكثر كلام ابن معين الوارد من هذا الطريق سمعه العقيلي من محمد بن أحمد (٣٢٧).

(٣٢١) ذكر من يعتمد قوله في «الجرح والتعديل»، (ص ١٧١).

(٣٢٢) ابن حجر العسقلاني، «النكت على كتاب ابن الصلاح»، تحقيق: الربيع بن هادي عمير، دار الراجعية، ط ٢ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (١/٤٨٢).

(٣٢٣) ينظر على سبيل المثال «الضعفاء الكبير»، التراجم الآتية: (١/٣، ٨، ١٠، ٢٢، ٣٦، ٤٠، ٥٦، ٥٩)، (٢/٤٠٠، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٨)، (٣/١٠٠٤، ١٠٨١، ١٢٠٦، ١٤٠٦، ١٥٥٢، ١٥٧٢).

(٣٢٤) المصدر نفسه (٣/٢٨٨ - ٢٨٩ ت ١٢٨٩).

(٣٢٥) المصدر نفسه (١/١١٢ ت ١٣٠).

(٣٢٦) المصدر نفسه (١/٣٢ ت ١٣).

(٣٢٧) ينظر على سبيل المثال التراجم الآتية: (١/٢٨، ٣٥، ٣٧، ٥٤، ٨٠، ١٠٠، ١١٩، ١٣١)، (٢/٤٤٣، ٤٦٦، ٥٤٥، ٥٤٩، ٦٠٤)، (٣/١٠١٣، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١١١٠)، (٤/١٦١٦)، (١٦٦٦).

الطريق الثالث: عثمان بن سعيد، عن ابن معين، وهو مسموع للعقيلي من أحمد بن محمود الهروي (٣٢٨).

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، عن ابن معين (٣٢٩).

الطريق الخامس: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن ابن معين (٣٣٠).

الطريق السادس: سماعه من محمد بن عبد الحميد السهمي، عن أحمد بن محمد الحضرمي، عن ابن معين (٣٣١).

ثانياً - محمد بن إسماعيل البخاري (٣٣٢):

تعد آراء البخاري النقدية الثانية بعد ابن معين في كتاب العقيلي، وليس هذا بكثير على الإمام البخاري، وقد قال فيه تلميذه الترمذي: «لم أر أحدا بالعراق، ولا بخراسان في معنى العلل، والتاريخ، ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل البخاري» (٣٣٣).

(٣٢٨) ينظر على سبيل المثال التراجم الآتية: (١/١٥٦، ١٨٠، ١٨٥)، (٢/٤١٥، ٥٣٨، ٦٠٩)، (٣/١٠١٥، ١٠٣٧، ١١٠١، ١١١٣)، (٤/١٦٠٩، ١٩٩٤، ٢٠٠٧).

(٣٢٩) «الضعفاء الكبير»، (١/١٠٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٥، ٢١٤، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٦٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٢)، (٢/٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٨، ٥٢٩، ٦٦٤، ٦٨٣، ٧١٧، ٧٢٣، ٨١٠، ٩١١، ٩٢٧، ٩٣٣)، (٣/١٢١٣، ١٢١٩، ١٣٥٢، ١٤٨٨، ١٥٢٧، ١٥٣٩)، (٤/١٦٦٥، ١٧١٩، ١٧٢٣، ٢٠٧١).

(٣٣٠) المصدر السابق، (١/١٠١، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٢٨، ٣٣٧)، (٢/٤٩٤، ٥٤٠، ٦١٠، ٣٩٣، ٧٠٦، ٧١٣، ٨٠٤، ٨٩٨)، (٣/١٠٨٢، ١١٣٤، ١١٧٤، ١٢٢٣، ١٢٩٣، ١٣٠٩، ١٥٣١)، (٤/١٥٦٩، ١٥٨٩، ١٦٤١، ١٧٠٠، ١٧٥٢).

(٣٣١) المصدر السابق، (١/١، ٧١، ١١٨، ٢٧٦، ٣٣٥، ٣٣٧)، (٢/٤٥٦، ٧٦٩، ٨٨٥، ٩٢٦، ٩٣٨)، (٣/١٢٨٤)، (٤/١٦١٥)، وينظر في بقية الطرق في الملحق الثاني، (ص ٣٥٧ - ٣٥٨).

(٣٣٢) سبقت ترجمته في الفصل الأول، المبحث الأول، (ص ١٣)، وينظر في تفصيلها أكثر عند: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٢/٤)، والذهبي، «سير أعلام النبلاء»، (١٢/٣٩١)، وتذكرة الحفاظ، (٢/٥٥٥) وغيرها.

(٣٣٣) تاريخ بغداد، (٤/٢).

وذكره ابن عدي في مقدمة كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال»، في الطبقة الخامسة من طبقات النقاد^(٣٣٤).

كما أورده ابن حبان فيهم، في مقدمة كتابه «المجروحين»، في قوله: «ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة، منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو زرعة، وعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، ومحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، ومسلم ابن الحجاج النيسابوري، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في جماعة من أقرانهم، فهؤلاء واضبوا على السنة والمذاكرة والتصنيف والدراسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم، وسلكوا هذا المسلك»^(٣٣٥).

وذكره في النقاد كل من الذهبي^(٣٣٦)، والسخاوي^(٣٣٧).

ومؤلفاته في تاريخ الرجال ونقدهم كافية في تحديد منزلته العلمية وعلو شأنه، والتي في مقدمتها: «التاريخ الكبير»، و«التاريخ الأوسط»، و«التاريخ الصغير»، و«الضعفاء الكبير»، و«الضعفاء الصغير»^(٣٣٨).

وبلغت النصوص المنقولة عن البخاري في «الضعفاء الكبير» ستمائة وخمس وثمانين نصاً، وقعت للعقيلي سماعاً أو بلاغاً من تسعة طرق، نورد أهمها فيما يلي: الطريق الأول: سماعه من آدم بن موسى عن البخاري، عدا ترجمة واحدة وقع للعقيلي هذا الطريق نازلاً فسمعه من ابن الأعرابي عن آدم^(٣٣٩).

وغالب نصوص البخاري النقدية التي أوردها العقيلي كانت بهذا الطريق، وجل

(٣٣٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/١٤٠).

(٣٣٥) المجروحين، (١/٥٨).

(٣٣٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٧٢).

(٣٣٧) المتكلمون في الرجال، (ص ١٠٦).

(٣٣٨) جميعها مطبوع، عدا الضعفاء الكبير؛ فإنه مفقود، وورد ذكره عند شمس الدين السخاوي في الإعلان

بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق: فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت، (ص ١٠٩).

(٣٣٩) الضعفاء الكبير، (١/١١٧).

هذه النقول واردة في كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري، وكثير منها موجود في «التاريخ الكبير»، مع ملاحظة وجود زيادات ونقصان في كثير من النصوص، وفيما يلي أمثلة لما نقول:

□ مثال لوجود النص في «الضعفاء الصغير»: قال العقيلي: حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: «بشر بن ثُمير القشيري البصري، عن القاسم بن عبد الرحمن، روى عنه حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، نسبه يزيد بن هارون، منكر الحديث»^(٣٤٠)، وهذا النص بعينه موجود في «الضعفاء الصغير»^(٣٤١).

□ مثال لوجود النص في «التاريخ الكبير» مع الزيادة: قال العقيلي: حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: «إبراهيم بن عطية الواسطي الثقيفي أبو إسماعيل، عن يونس بن خباب ومغيرة عنده مناكير، كان هشيم يدلس»^(٣٤٢)، هذا النص موجود في «التاريخ الكبير»، وفيه زيادة: «مات سنة إحدى وثمانين ومائة ذكر موته الحسن بن إبراهيم ابنه»^(٣٤٣).

□ مثال لوجود النص في «التاريخ الكبير» مع النقص: قال العقيلي: حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: «أنيس بن خالد سمع المسيب بن رافع، وجامع ابن أبي راشد، ومحارب ابن ديثار، روى عنه زيد بن حباب، ليس بذلك»^(٣٤٤). ورد هذا النص في «التاريخ الكبير»، دون قوله: «ليس بذلك»^(٣٤٥).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الرحمن بن الفضل، عن البخاري، في ثلاثة تراجم^(٣٤٦)، والظاهر أن جميعها من «التاريخ الكبير» للبخاري، صرح في موضعين

(٣٤٠) المصدر نفسه (١/ ١٣٨ ١٣٩ ت ١٦٩).

(٣٤١) الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١ (١٣٩٦هـ)، (ص ٢٢ ت ٣٨).

(٣٤٢) الضعفاء الكبير، (١/ ٦٠ ت ٥٥).

(٣٤٣) التاريخ الكبير، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، (٢/ ٥٠ ت ١٦٤٨).

(٣٤٤) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٢ ت ٥).

(٣٤٥) التاريخ الكبير، (٢/ ٤٣ ت ١٦٢٦).

(٣٤٦) الضعفاء الكبير، (١/ ٣٢٢، ٣٨٨ ت ٤/ ١٨٨٧).

منها أنهما من الكبير، هما:

□ «حصين والد داود بن الحصين»، قال العقيلي: «حدثنا عبد الرحمن، عن البخاري، في الكبير قال: حصين والد داود بن حصين في حديثه نظر»^(٣٤٧).
ووجدته في «التاريخ الكبير» بلفظ مغاير، حيث قال: «حديثه ليس فيه وجه صحيح»^(٣٤٨).

ولعله يقصد هنا «الضعفاء الكبير»؛ لأنه ذكر نص البخاري هذا بعد ذكره لرواية آدم عن البخاري، والواردة في «الضعفاء الصغير»^(٣٤٩)، مما يفهم من سياقه أن البخاري أورده في الكتابين.

□ في ترجمة «النضر بن كثير السعدي»، قال العقيلي: «حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: النضر بن كثير السعدي عنده مناكير، وقال لنا عبد الرحمن بن الفضل، عن البخاري: في «الكتاب الكبير» النضر بن كثير السعدي فيه نظر»^(٣٥٠).
ثالثاً - أحمد بن حنبل^(٣٥١):

تعد نصوص الإمام أحمد في نقد الرجال المصدر الثالث للعقيلي في كتابه بعد ابن معين والبخاري، إذ بلغ عددها أربعمائة وتسع وخمسون نصاً؛ وهذا يدل على سعة علمه بأحوال الرجال، وأنه من أركان النقد الذين لا يشق لهم غبار، ولهذا نجد كل من صنف في طبقات النقاد إلا وحدد مكاناً للإمام أحمد في إحدى طبقاتهم، فنجد ابن أبي

(٣٤٧) المصدر السابق، (١/٣١٥ ت ٣٨٨).

(٣٤٨) المصدر السابق، (١/٣١٥ ت ٣٨٨).

(٣٤٩) التاريخ الكبير، (٣/٧ ت ٢٤٤).

(٣٥٠) الضعفاء الكبير، (٤/٢٩٢ ت ١٨٨٧)، والبخاري، التاريخ الكبير، (٨/٩١ ت ٢٣٠٣).

وينظر في بقية طرق نصوص البخاري الملحق الثاني، (ص ٣٨٥).

(٣٥١) سبقت ترجمته في الفصل الأول، المبحث الأول، (ص ١٣)، وينظر في تفصيلها أكثر عند: الخطيب

البغدادي، تاريخ بغداد، (٤/٤١٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (١١/١٧٧)، وتذكرة الحفاظ، (٢/

٤٣١)، وأبو الحسين محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة،

بيروت، (١/٥ - ٨٣)، وغيرها.

حاتم الرازي ذكره في الطبقة الثالثة^(٣٥٢)، وذكره ابن عدي في الطبقة الخامسة^(٣٥٣)، وابن حبان في الطبقة السادسة^(٣٥٤)، كما ذكره فيهم الذهبي^(٣٥٥)، والسخاوي^(٣٥٦).

والإمام أحمد مصنف من النقاد المعتدلين، وممن قال ذلك الإمام الذهبي في قوله: «وكذاك أحمد بن حنبل، سأله جماعة من تلامذته عن الرجال، وجوابه بإنصاف واعتدال، وورع في المقال»^(٣٥٧).

وقد وردت نصوص أحمد للعقيلي من تسعة عشر طريقاً، نذكر أشهرها فيما يلي:
الطريق الأول: سماعه من عبد الله، عن أبيه، وأغلب نصوص الإمام أحمد التي نقلها العقيلي واردة من هذا الطريق^(٣٥٨).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني عن أحمد^(٣٥٩).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، عن إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد^(٣٦٠).

(٣٥٢) الجرح والتعديل، (١/٢٩٢).

(٣٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/١٢٧).

(٣٥٤) المجروحين، (١/٥٤).

(٣٥٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٨٥).

(٣٥٦) المتكلمون في الرجال، (ص ١٠٣).

(٣٥٧) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٨٥).

(٣٥٨) ينظر على سبيل المثال التراجم الآتية في الضعفاء الكبير، (١/٢، ٣، ٧، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٤، ٣٥،

٤٢، ٥٥، ٦٥، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٢)، (٢/٥٨٧، ٥٩٢، ٦٢٠، ٦٤١، ٧٠٦، ٧١٤، ٧٨٨،

٨٠٨)، (٣/١٠١٩، ١١١٠، ١١١٧، ١١٧٨، ١٢١٤، ١٣٠٦)، (٤/١٧١٠، ١٨٠١، ١٩٠٢،

٢٠٠٩).

(٣٥٩) الضعفاء الكبير، (٢/٥٠٩، ٥٤٩، ٦٤٨، ٦٩٠، ٨٦٧، ٩٢٦)، (٣/١٠٤٣، ١٢٣٤، ١٢٦٦،

١٥١٤)، (٤/١٥٧٨، ١٥٩٣، ١٦٠٨، ١٦١٣، ١٦٥٣، ١٨٢٦).

(٣٦٠) المصدر السابق، (١/١١٩، ٢١٣)، (٢/٨٤٩)، (٣/١٥٤٤)، (٤/١٦٧٩، ١٧٠٩، ١٧٣٢،

١٧٤٠).

الطريق الرابع: سماعه من عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد^(٣٦١).

رابعاً: يحيى بن سعيد القطان^(٣٦٢) :

يحيى بن سعيد القطان من العلماء الجهابذة الذين فقدوا ناقلة الأخبار، ذكره فيهم ابن أبي حاتم في الطبقة الثانية^(٣٦٣)، وابن عدي في الطبقة الثالثة^(٣٦٤)، وابن حبان في الطبقة الخامسة، وقال فيها: «ثم أخذ عن هؤلاء يعدهم الرسم في الحديث، والتنقيح عن الرجال، والتفتيش عن الضعفاء، والبحث عن أسباب النقل جماعة، منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووکیع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي... إلا أن أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين رجلاً: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي»^(٣٦٥).

وقد صُنف يحيى القطان من النقاد المتشددین، قال أبو عيسى الترمذي: «... ذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه»^(٣٦٦).

(٣٦١) المصدر السابق، (١/٥٩، ١٧٦، ٣٣٤)، (٢/٥٠٨، ٥١٩، ٧١٩، ٧٩٠، ٨٠٧، ٨٢٥، ٨٤٤، ٩٣٩)، (٣/٩٦٤، ١١٣٩، ١٢٠٦، ١٢٥٠، ١٤٣٣)، (٤/١٥٧٨، ١٦٤٤، ١٦٨٦، ١٧٧٦، ١٨٠٣، ١٨١٢، ٢٠١١، ٢٠٢٥، ٢٠٨٨).

و ينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٥٩).

(٣٦٢) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي الأحول مولا هم البصري، ولد سنة (١٢٠ هـ)، وتوفي سنة (١٩٨ هـ)، له كتاب الضعفاء، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/١٨٣). ينظر: تاريخ بغداد (١٤/١٣٥)، ابن سعد: الطبقات، (٧/٢٩٣)، والذهبي: سير أعلام النبلاء (٩/١٧٥)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٩٨)، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ (١٩٥٢م) (١/٢٣٢٢٥١).

(٣٦٣) الجرح والتعديل، (١/٢٣٢).

(٣٦٤) الكامل في ضعفاء الرجال /١.

(٣٦٥) المجروحين، (١/٥٢).

(٣٦٦) علل الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م)، (١/٧٤٤).

وقال الذهبي: «وكان يحيى بن سعيد متعنتا في نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخا، فاعتمد، أما إذا لى أحدا، فتأنى في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد ملين مثل إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان»^(٣٦٧).

وقال الحافظ ابن حجر: «ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال، لاسيما من كان من أقرانه»^(٣٦٨).

والعقيلي نقل نصوصه في واحد وخمسين ومائتي موضع، وردت إليه من تسعة عشر طريقا، نذكر أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان^(٣٦٩).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح، عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان^(٣٧٠).

الطريق الثالث: سماعه من زكريا بن يحيى، عن محمد بن المثنى، عن يحيى القطان^(٣٧١).

الطريق الرابع: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد القطان^(٣٧٢).

(٣٦٧) سير أعلام النبلاء، (٩/١٨٣).

(٣٦٨) فتح الباري، المقدمة، (ص ٤٢٤).

(٣٦٩) في كثير من التراجم ينظر في بعضها، الضعفاء الكبير، (١/١٩٤، ٢٠١، ٢٥٠)، (٢/٤٠٣، ٤٥٣، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠٥، ٥٢٧)، (٣/١٠٩٩، ١١١٦، ١١٦٤، ١١٧٢، ١٣٠٩، ١٤٣٨)، (٤/١٦٧٠، ١٦٥٣، ١٧٣٢، ١٨٠٨، ١٨٨١).

(٣٧٠) ينظر على سبيل المثال التراجم الآتية: (١/١٢٢، ١٦٣، ٢٠٠، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٨٣)، (٢/٥٠١، ٦٤٠، ٦٥٥، ٦٦٠، ٧١٤)، (٣/١٣٠٩، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٥١٥)، (٤/١٦٦٥، ١٦٦٨، ١٩٢٢، ١٧٢٧).

(٣٧١) الضعفاء الكبير، (١/١٦٣، ٣٦١)، (٢/٤٨٣، ٧١٨، ٧٢٢)، (٣/٩٩٩، ١٠٣٧، ١٤٩٠)، (٤/١٥٨٢، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٦٥، ١٧٤٥، ١٧٥٢، ١٨٢٦) (في موضعين)، (٢٠١٢، ٢٠٤٠).

(٣٧٢) المصدر نفسه (١/٢١٨، ٢٢٥، ٣٤٢)، (٢/٧٧٤)، (٣/١١٧٨، ١٢٠٦، ١٣٢٧، ١٤١٥) =

خامساً: عبد الرحمن بن مهدي^(٣٧٣):

اشتهر عبد الرحمن بن مهدي بالجلالة والنبيل، وكثرة التنكير عن حال الرواة، ذكره في عدادهم ابن عدي^(٣٧٤)، وابن حبان^(٣٧٥)، والذهبي^(٣٧٦). وقال الذهبي: «كان هو ويحيى القطان... قد انتدبا لنقد الرجال، وناهيك بهما جلالة ونبلا، وعلما وفضلا، فمن جرحاه لا يكاد يندمل جرحه، ومن وثقاه فهو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتهد في أمره، ونزل عن درجة الصحيح إلى الحسن، وقد وثقا خلقا كثيرا، وضعفا آخرين»^(٣٧٧).

وقد وصف ابن المديني ابن مهدي بالاعتدال في أحكامه النقدية، فقال: «إذا اجتمع يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما، وكان يحيى يتشدد»^(٣٧٨).

والنصوص النقدية لابن مهدي التي ساقها العقيلي بلغت مائة وسبعة وسبعين نصا، وردت إليه من تسعة عشر طريقا، نذكر أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الرحمن بن مهدي^(٣٧٩).

= (١٤٤١)، (٤/١٥٦٩، ١٧٩٩، ١٩١٣، ١٩٣٥، ١٩٤٧، ١٩٨٠) (في خمسة مواضع)، (٢٠٤٠، ٢٠٨٨، ٢٠٨٨، ١٧٩٠).

و ينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٥٩ - ٣٦١).

(٣٧٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري، ولد سنة (١٣٥هـ)، من الأئمة الذين اشتهروا بالعدالة والحفظ، توفي سنة (١٩٨هـ)، ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (١/٢٥١٢٦)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١٠٢/٨٤٠)، وسير أعلام النبلاء، (٩/١٩٢)، وغيرها.

(٣٧٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/١١٧).

(٣٧٥) المجروحين، (١/٥٢).

(٣٧٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٨٠).

(٣٧٧) المصدر نفسه.

(٣٧٨) تاريخ بغداد، (١٠/٢٤٣).

(٣٧٩) في كثير من التراجم، ينظر بعضها: الضعفاء الكبير، (١/٢٦، ٧٢، ٨٣، ١٠٢، ١٠٤)، (٢/٦٩٨)، =

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي^(٣٨٠).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن زكريا البلخي^(٣٨١)، وزكريا بن يحيى^(٣٨٢)، عن محمد بن المثنى، عن ابن مهدي.

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح، عن علي بن المديني، عن ابن مهدي^(٣٨٣).



= ٧١٤، ٧٤٣، ٧٦٩، (٣/٩٧، ١١١٦، ١٢١٤، ١٢٦٨، ١٢٨٤، ١٣٠٩)، (٤/١٥٧٨، ١٥٨٨، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٦٥، ١٦٦٢، ١٧٠٥، ١٧٢٢).

(٣٨٠) المصدر نفسه (١/٢٠٧، ٢٤٠، ٣٢٠)، (٣/١١١٢، ١١١٧، ١٤٦٦)، (٤/١٥٨٩، ١٩٢٨، ١٩٦٧) (في موضعين).

(٣٨١) المصدر نفسه (١/١٢، ١٣، ٦٤، ١١٠، ٢٥٣، ٣١٩)، (٢/٤٦٨، ٤٨٣، ٦٤٠، ٧٧٦، ٨٥٠، ٩٨٨، (٣/١٠٣٧، ١١١٤١٤٧٤، ١٥٢٧، ١٥٥٠)، (٤/١٥٦٩، ١٧٢٢، ١٧٦٤، ٢٠٢٠، ٢٠٧١، ٢٠٨٩).

(٣٨٢) منها: (١/١٢١، ١٥١، ١٦٣، ١٦٩، ١٨٤، ٢١٤)، (٢/٥٢٨، ٥٦٣، ٦٦٣)، (٣/١٢٣٤، ١٢٦٨، ١٤٠٤، ١٤٥٩)، (٤/١٦٣٢، ١٦٦٥، ١٧٩٩، ١٨٢٦، ١٨٩٤).

(٣٨٣) المصدر نفسه (١/٢٤٣، ٣٧٢)، (٢/٤٥٣، ٤٧٥، ٤٧٩، ٥٢٧) (في موضعين)، (٨٦٧)، (٤/١٨١٩).

وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٦١ - ٣٦٢).

المبحث الثاني

الموارد التي توسط العقيلي في النقل منها

أولاً - شعبة بن الحجاج (٣٨٤):

ذكره في طبقات النقاد ابن أبي حاتم (٣٨٥)، وابن عدي (٣٨٦)، وابن حبان (٣٨٧)، والذهبي (٣٨٨)، والبخاري (٣٨٩).

وعدد النصوص التي نقلها العقيلي عن شعبة بلغت مائة نص موزعة على سبعة وأربعين طريقاً، نذكر أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: أبو داود الطيالسي، عن شعبة، وهو عند العقيلي مسموع من محمد ابن صالح، عن علي بن المديني (٣٩٠).

الطريق الثاني: يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، وهو عند العقيلي مسموع من: محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد، عن علي بن المديني (٣٩١)، ومن عبد الله بن أحمد، عن أبي بكر بن خلاد (٣٩٢).

الطريق الثالث: عفان، عن شعبة، وهو عند العقيلي مسموع من أحمد بن علي،

(٣٨٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي العتيبي، ولد سنة (٨٢هـ)، روى عنه أنس بن سيرين،

وقتادة، وغيرها، خلق كثير، وروى عنه الثوري وابن المبارك ويحيى القطان، ابن مهدي وغيرهم، توفي سنة

(١٦٠هـ)، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٩/٢٢٥)، ابن سعد: الطبقات، (٧/٢٨٠)، الذهبي:

تذكرة الحفاظ (١/١٩٣)، وغيرها.

(٣٨٥) الجرح والتعديل، (١/١٢٦).

(٣٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/٨١).

(٣٨٧) المجروحين، (١/٤٠).

(٣٨٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٧٥).

(٣٨٩) الإعلان بالتوبيخ، (ص ١٦٣).

(٣٩٠) الضعفاء الكبير، (١/٣٢٨)، (٢/٧٥٨)، (٤/١٩٨٢).

(٣٩١) المصدر نفسه (١/٥٠)، (٣٨٩)، (٢/٤٦٧)، (٣/١٨٢٧)، (٤/١٧٦١).

(٣٩٢) المصدر نفسه (١/٤٥٠)، (٢/٦٨٩)، (٣/١٢٣١)، (٤/١٣٥٨).

عن مجاهد بن موسى (٣٩٣).

الطريق الرابع: أحمد بن حنبل عن شعبة، معلقا، وهو عند العقيلي مسموع من الخضر بن داود، عن أحمد بن محمد (٣٩٤).

الطريق الخامس: سماعه من الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم، عن هشيم، عن شعبة بلاغا (٣٩٥).

ثانياً - سفيان بن سعيد الثوري (٣٩٦):

ذكره في طبقات النقاد ابن أبي حاتم (٣٩٧)، وابن عدي (٣٩٨)، وابن حبان (٣٩٩)، والذهبي (٤٠٠)، وابن حجر (٤٠١)، والسخاوي (٤٠٢).

ونقل عنه العقيلي ثمانين نصا، وردت إليه من تسعة وعشرين طريقا، نعرض أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: علي بن المديني، عن سفيان الثوري، وهو عند العقيلي مسموع من محمد بن عيسى عن صالح بن أحمد (٤٠٣).

(٣٩٣) المصدر نفسه (٢/٦٨٩)، (٣/١٣٥٥، ١٤١١).

(٣٩٤) الضعفاء الكبير، (٢/٩٨٦، ١١٧٨، ١٢٧٣)، (٤/٢٠٤٠).

(٣٩٥) المصدر نفسه (٢/٤٥١، ٥٢٤)، (٤/٢٠٤٠). وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٦٣ - ٣٦٦).

(٣٩٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري الكوفي، ولد سنة (٩٧هـ)، حدث عن أبيه، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما، كان من نقلة الحديث ونقاده، توفي سنة (١٦١هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات، (٦/٣٧١)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٩/١٥١)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٧/٢١٩)، وغيرها.

(٣٩٧) الجرح والتعديل، المقدمة، (١/٥٥).

(٣٩٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/٩٣).

(٣٩٩) المجروحين، (١/٤٠).

(٤٠٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٧٦).

(٤٠١) التكت على كتاب ابن الصلاح، (١/٤٨٢).

(٤٠٢) الإعلان بالتوبيخ، (ص ١٦٣).

(٤٠٣) الضعفاء الكبير، (١/٣٤٨، ٢٣٠)، (٢/٧٤١، ٦٥٥، ٥٥٧، ٤٦٨)، (٤/١٨٩٤).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي الفلاس، عن سفيان الثوري (٤٠٤).

الطريق الثالث: الحميدي عن سفيان الثوري، وهو عند العقيلي مسموع من بشر بن موسى (٤٠٥)، ومحمد بن إسماعيل (٤٠٦)، وعبد الله بن أحمد (٤٠٧).

الطريق الرابع: يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، وهو عند العقيلي مسموع من عبد الله بن أحمد، عن أبيه (٤٠٨).

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن سفيان الثوري (٤٠٩).

ثالثاً - سفيان بن عيينة (٤١٠):

يعتبر ابن عيينة من نقاد الحديث ونقله الأثر، وصنفه في طبقاتهم ابن أبي حاتم (٤١١)، وابن عدي (٤١٢)، وابن حبان (٤١٣)، والذهبي (٤١٤)، والسخاوي (٤١٥).

(٤٠٤) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٦، ٦٦)، (٢/٨١٠، ٥٩٩، ٤٦٨).

(٤٠٥) المصدر نفسه (١/٣٧١، ٢٤٠، ٢٢٦)، (٢/٦٥٥).

(٤٠٦) المصدر نفسه (١/٣٢٨، ٢٠٧)، (٣/١٤٣٨).

(٤٠٧) المصدر نفسه (٢/٨٦٦)، (٤/٢٠٣٦).

(٤٠٨) المصدر نفسه (٢/٤٦٨)، (٣/١٠٠٠).

(٤٠٩) المصدر السابق، (١/٢٢٦)، (٢/٨١٠، ٥٩٩، ٤٦٨)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٤١٠) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والسود ابن قيس، وغيرهما، وروى عنه الثوري، والعمش، ومسعر، وهم من شيوخه، وغيرهم، ثقة حافظ فقيه إمام، إلا أنه تغير بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. ينظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط ١ (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م).

(٤/١٠٤)، وتقريب التهذيب، ص ١٨٤ ت ٢٤٥١.

(٤١١) الجرح والتعديل، المقدمة، (١/٣٤).

(٤١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/٩٣).

(٤١٣) المجروحين، (١/٤٠).

(٤١٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٧١).

(٤١٥) المتكلمون في الرجال، (ص ٩٩).

وساق له العقيلي اثنين وسبعين نصا، رواها من اثنين وثلاثين طريقا، نذكر أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: علي بن المديني، عن ابن عيينة، وهو عند العقيلي مسموع من محمد، عن صالح^(٤١٦).

الطريق الثاني: الحميدي، عن سفيان بن عيينة، ورد للعقيلي سماعا من محمد بن إسماعيل^(٤١٧)، وبشر بن موسى^(٤١٨).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن ابن عيينة^(٤١٩).

الطريق الرابع: سماعه من آدم بن موسى، عن البخاري، عن ابن عيينة، دون أن يذكر البخاري الوسطة بينه وبين ابن عيينة^(٤٢٠).
رابعا - عبد الله بن المبارك^(٤٢١):

توسط العقيلي في النقل عن ابن المبارك، إذ بلغت نصوصه النقدية في «الضعفاء الكبير» ثلاثة وستين نصا، وقعت إليه سماعا من تسعة وعشرين طريقا، نذكر أشهرها فيما يلي:

(٤١٦) الضعفاء الكبير، (٢/٧١٣، ٨٢٢)، (٣/١٢٣١، ١٢٨٤، ١٣٠٦، ١٣٣٠)، (٤/١٥٦٩)، (١٩٢١).

(٤١٧) المصدر نفسه (١/٢٨٦)، (٢/٧٠٠، ٧٣٤).

(٤١٨) المصدر نفسه (١/٢٤٠) (في ثلاثة مواضع)، (٢٥٢، ٢٧٨، ٢/٤٦٢، ٦٥٥) (في موضعين)، (٧٣٤، ٨٢٢)، (٣/٩٨٨)، (٤/١٥٦٩، ١٨٥٠).

(٤١٩) المصدر نفسه (٢/٤٤١)، (٣/١٠٢٧) (في ثلاثة مواضع).

(٤٢٠) المصدر نفسه (٢/٥٨٨، ٧٠٠)، (٤/٢٠٤٠)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٦٩ - ٣٧٠).

(٤٢١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي، ولد سنة (١١٨هـ)، تتلمذ على سليمان التيمي، وحמיד الطويل وغيرهما، وسمع منه ابن مهدي، وعفان، وابن معين، وغيرهم، له من المصنفات، كتاب الزهد، والجهاد، وغيرهما، توفي سنة (١٨١هـ). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١٠/١٥٢)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١/٢٦٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٨/٣٧٨)، وغيرها.

الطريق الأول: أحمد بن عبد الله المروزي، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله ابن المبارك، سمعه العقيلي من شيخين: من عبد الله بن محمد بن سعدويه^(٤٢٢)، وعبد الله بن أحمد^(٤٢٣).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن عيسى بن سرجس، عن ابن المبارك^(٤٢٤).

الطريق الثالث: سماعه من آدم بن موسى، عن البخاري، عن ابن المبارك، معلقاً^(٤٢٥).

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن زكريا البلخي، عن سعيد بن عقوب الطلقاني، عن ابن المبارك^(٤٢٦).
خامساً - علي بن المديني^(٤٢٧):

اشتهر علي بن المديني بالورع والتقوي، واستفاضت أقواله النقدية، وعده في النقاد ابن أبي حاتم^(٤٢٨)، وروى عن أبيه، قوله: «كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل»^(٤٢٩).

(٤٢٢) الضعفاء الكبير، (١/٣٧٤، ٣٤٢، ٣١٠، ٢٠٣، ١٩٢، ١٥٩، ١٣١، ١٢٩، ١٠٢، ٧٢، ٥٩، ٥٤).

(٤٢٣) المصدر نفسه (٤/١٩٤٦).

(٤٢٤) الضعفاء الكبير، (١/٢٧١، ١٤٤، ١٢٩)، (٢/٦٩٧) (في موضعين)، (٣/١١١٤، ١٠٣٥)، (٤/١٦٦٨).

(٤٢٥) المصدر نفسه (١/٢٧١)، (٤/١٦٦٦، ١٦٦٥، ١٦٣١).

(٤٢٦) المصدر نفسه (٣/١٠٦٩)، (٤/٢٠٧١).

و ينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٠ - ٣٧٢).

(٤٢٧) هو علي بن المديني بن جعفر بن نجيع بن جعفر، بن بكر السعدي البصري، أب الحسن، المعروف بابن المديني، ولد سنة (١٦١هـ)، سمع كثيراً من الشيوخ، منهم: أبوه، وحماد بن زيد، وابن عينة، وحدث عنه البخاري، وأحمد، وغيرها، توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمته عند: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١١/٤٥٨)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (١١/٤١) وغيرهما.

(٤٢٨) الجرح والتعديل، المقدمة، (١/٣١٩ - ٣٢٠).

(٤٢٩) المصدر نفسه (١/٣١٩).

وعده فيهم أيضًا ابن حبان، وقال: «... ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث، والاختبار، وانتقاء الرجال والآثار، وبينوا كيفية أحوال الرواة الثقات، والمدلسين، والمتروكين، حتى صار يقتدى بهم، جماعة منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي... وأكثرهم تفتيشا على المتروكين، وألزمهم بهذه الصناعة الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني» (٤٣٠).

وعده فيهم ابن عدي^(٤٣١)، وقال الذهبي: «إليه المنتهى في معرفة علل الحديث، مع كمال المعرفة بنقد الرجال، وسعة الحفظ، والتحري في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه»^(٤٣٢).

وكتاب الضغفاء الكبير يعد مصدرا مهما لنصوص ابن المديني في نقد الرجال، إذ نقل له العقيلي ثلاثة وستين نصا، وردت إليه من اثنين وعشرين طريقا، وهذا يدل دلالة واضحة على مكانة علي بن المديني عند العقيلي، وأنه ما ذكره في كتابه لأجل الطعن في دينه، ولا في روايته؛ وفهم هذه المسألة يتطلب منا معرفة الأسباب التي أورد العقيلي لأجلها هذا الناقد الجهبذ في كتابه، وهذا ما سنوضحه إن شاء الله في الباب الثاني من هذا البحث^(٤٣٣).

وفيما يلي عرض ما اشتهر من الطرق التي وردت منها نصوص علي بن المديني للعقيلي:

الطريق الأول الحسن بن شجاع البلخي، عن ابن المديني، وهو مسموع للعقيلي من أحمد بن علي الأبار^(٤٣٤)، ومحمد بن وكريا^(٤٣٥).

(٤٣٠) المجروحين، (١/٥٤).

(٤٣١) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/٩٩٩٩٩٩٩٩).

(٤٣٢) میزان الاعتدال، (١٧١/٢).

(٤٣٣) الضعفاء الكبير، (٤/ت ٢٠٣٩).

(٤٣٤) المصدر نفسه (١/ت ٣٤٣)، (٣/ت ١٥٢٠).

(٤٣٥) المصير نفسه (٢/ت ٨٩٥، ٥٨٥)، (٣/ت ١١١٨).

الطريق الثاني: سماعه من الفضل بن جعفر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن ابن
المديني (٤٣٦).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الحلواني،
عن ابن المديني (٤٣٧).

سادسًا - مالك بن أنس (٤٣٨):

يعتبر الإمام مالك من كبار النقاد الذين تدور عليهم معرفة أحوال الرواة
وتمحيصهم، وصنفه في طبقات النقاد ابن عدي (٤٣٩)، وابن أبي حاتم (٤٤٠)، وابن
حبان (٤٤١)، والذهبي (٤٤٢).

وقد اعتبره سفيان بن عيينة متشددا في نقد الرجال، فقال: «ما كان أشد انتقاد مالك
للرجال، وأعلمه بشأنهم» (٤٤٣).

وقال الحافظ ابن حجر، عند كلامه عن «زيد أبي عياش»: «قد اعتمده مالك معه
شدة نقده» (٤٤٤).

وقد نقل من نصوصه العقيلي اثنين وثلاثين نصا، وردت إليه من واحد وعشرين

(٤٣٦) المصدر نفسه (١/٣٨٥)، (٣/١٥١٩، ١٢٩٤).

(٤٣٧) المصدر نفسه (٣/١٤٣٨)، (٤/١٩٩٣)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٢).

(٤٣٨) هو مالك بن أنس بن أبي عامر بن الحارث، أبو عبد الله الأصبحي، ولد سنة (٩٣هـ)، تعلم على يدي

نافع، وسعيد المقبري، والزهرى، وربيعة، وغيرهم، وتلمذ عليه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة، ويحيى

الأنصاري، وغيرهم، توفي سنة (١٧٩هـ). ينظر ترجمته عند: القاضي عياض، ترتيب المدارك، (١/١٠٢)،

وابن كثير، البداية والنهاية، (١٠/١٧٤)، وابن فرحون المكي، إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج

المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، (١/٨٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٨/٤٨) وغيرها.

(٤٣٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/١٠١).

(٤٤٠) الجرح والتعديل، (١/١١٠).

(٤٤١) المجروحين، (١/٤٠).

(٤٤٢) ذكر من يعتمد على قوله في الجرح والتعديل، (ص ١٧١).

(٤٤٣) تهذيب التهذيب، (١٠/٦).

(٤٤٤) تلخيص الحبير، (٣/١٠).

طريقاً، أشهرها طريق بشر بن عمر، عن مالك بن أنس.

وهو مسموع للعقيلي من زكريا بن يحيى الحلواني، عن محمد بن المثنى^(٤٤٥)، ومن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي^(٤٤٦). ومن عبد الله بن أحمد عن عباس ابن عبد العظيم^(٤٤٧).

سابعاً - وكيع بن الجراح^(٤٤٨):

استفاد العقيلي من سبعة وعشرين نصاً لوكيع، تلقاها من ستة عشر طريقاً، نذكر أشهرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن وكيع بن الجراح^(٤٤٩).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن زياد بن أيوب، عن علي بن محمد، عن وكيع بن الجراح^(٤٥٠).

الطريق الثالث: محمد بن غيلان، عن وكيع بن الجراح، ورد للعقيلي سماعاً من محمد بن إسماعيل^(٤٥١).

الطريق الرابع: سماعه من آدم بن موسى، عن البخاري، عن وكيع^(٤٥٢).

(٤٤٥) الضعفاء الكبير، (١/٣٩٦، ٥٩)، (٢/٩٤٥، ٧٠٨).

(٤٤٦) المصدر نفسه (٢/٩٢٦، ٨٧٢).

(٤٤٧) المصدر نفسه وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، ص.

(٤٤٨) هو وكيع بن الجرح بن مليح بن عدي بن فراس، أبو سفيان الكوفي، سمع الأعمش، والثوري، وابن عون

وخلق، وروى عنه ابن المبارك، ويحيى ابن آدم وخلق، كان من الحفاظ المتقنين، وتوفي سنة (١٩٧هـ).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٨/١٧٩)، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهر،

دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٥٩م)، (ص ١٧٣)، وابن حجر في كتابه: تهذيب التهذيب، (١١/١٠٩ -

١١٤)، وتقريب التهذيب، (ص ٥٨١ ت ٧٤١٤)، وغيرها.

(٤٤٩) الضعفاء الكبير، (١/٢٥٣، ٢٢، ٢٨٦)، (٤/١٦٦٦، ١٧٢٢) (في موضعين).

(٤٥٠) المصدر نفسه (٢/٥١٩)، (٤/١٩٩٣).

(٤٥١) المصدر نفسه (٢/٩٤٨، ٩٢٢، ٥٨٨).

(٤٥٢) المصدر نفسه (١/٢٧٦)، (٤/١٩٣٣، ١٩٢٩)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٤ -

ثامناً - يزيد بن هارون^(٤٥٣):

نقل عنه العقيلي أربعة وعشرين نصاً، وردت إليه من عشرة طرق، أشهرها ثلاثة: الطريق الأول: الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد، ورد للعقيلي سماعاً من محمد بن إسماعيل^(٤٥٤)، وأحمد بن علي الأبار^(٤٥٥).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يزيد^(٤٥٦).

وقال في موضعين: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، قال يزيد بن هارون^(٤٥٧).

الطريق الثالث: سماعه من أحمد بن علي الأبار، عن محمد بن غيلان، عن يزيد^(٤٥٨).

تاسعاً - جرير بن عبد الحميد^(٤٥٩):

ساق له العقيلي أربعة وعشرين نصاً، وردت إليه من تسعة طرق، أشهرها أربعة:

الطريق الأول: علي بن المديني، عن جرير بن عبد الحميد، وهو عند العقيلي مسموع من محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد^(٤٦٠).

(٤٥٣) هو يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي أبو خالد السلمي، سمع شعبة، وعاصم الأحول، ومبارك، وغيرهم، وحدث عنه ابن المديني، وأبو خيثمة، وغيرهم، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي سنة (٢٠٦هـ). انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (٣٣٧/١٤)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، (٣٥٨/٩)، وغيرها. (٤٥٤) الضعفاء الكبير، (١/٣٤٢، ٢٢٥، ١١١، ٥٥، ٢٢ (في موضعين)، (٣٩٧)، (٢/٤٨٧، ٥٢٦، ٤٢٣).

(٤٥٥) المصدر نفسه (١/٢٠)، (٢/٥٢٦، ٤٨٣).

(٤٥٦) المصدر نفسه (١/٣٨٥، ١٣٥).

(٤٥٧) المصدر نفسه (٢/٦٦٠)، (٣/١٤٩٤).

(٤٥٨) المصدر نفسه (١/٢٧٦)، (٤/٢٠٧١)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٥).

(٤٥٩) جرير بن عبد الحميد، بن قرط بن هلال بن أقيش، الضبي الرازي، سكن الري كوفي الأصل، روى عن منصور، ومنيرة، والأعمش، روى عنه ابن المبارك ومحمد بن عيسى بن الطباع، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان يهيم في آخر عمره. ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢/٥٠٥)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٣٩ ت ٩١٦).

(٤٦٠) الضعفاء الكبير، (٣/٩٧٠)، (٤/١٩٥٧).

الطريق الثاني: سماعه من أحمد بن علي، عن أبي غسان محمد بن عمرو، عن جرير بن عبد الحميد^(٤٦١).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، عن يحيى بن المغيرة، عن جرير بن عبد الحميد^(٤٦٢).

الطريق الرابع: سماعه من أحمد بن علي، عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد^(٤٦٣).

عاشراً - أيوب السختياني^(٤٦٤):

ساق له العقيلي ثلاثة وعشرين نصاً، وردت إليه من أحد عشر طريقاً، أشهرها طريقان:

الطريق الأول: معمر، عن أيوب، وهو مسموع للعقيلي من يحيى بن عثمان، عن نعيم بن حماد، عن محمد بن ثور^(٤٦٥).

الطريق الثاني: حماد بن زيد، عن أيوب، وهو مسموع للعقيلي من إبراهيم بن محمد^(٤٦٦)، ويوسف بن يعقوب^(٤٦٧)، كلاهما عن سليمان بن حرب.

الحادي عشر - عفان بن مسلم^(٤٦٨):

(٤٦١) المصدر نفسه (١/ت ٢٤٠، ٢٦٥)، (٢/ت ٩٠٣)، (٣/ت ١٢٦٨، ١١٢٤).

(٤٦٢) المصدر نفسه (١/ت ٣٩٧)، (٢/ت ٤٨٨، ٦٩٩)، (٤/ت ١٧٥٥).

(٤٦٣) المصدر نفسه (٢/ت ٤٠٤، ٤٥٣، ٦٥٥)، (٤/ت ١٧٣٩)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، ص.

(٤٦٤) هو أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري، مولى عترة، رأى أنس، وروى عن عمرو ابن سلمة، وحيد ابن هلال، وجمع، وروى عنه قتادة، والحمادان، والسفيانان، وغيرهم، ثقة حجة ثبت، من كبار الفقهاء العباد. ابن حجر، تهذيب التهذيب، (١/٣٤٨)، وتقريب التهذيب، (ص ٥٧ ت ٦٠٥).

(٤٦٥) الضعفاء الكبير، (٣/ت ١٢٨٠، ١٢٨٤).

(٤٦٦) الضعفاء الكبير، (٣/ت ١٢٨٤) (في موضعين)، (١٥١٥).

(٤٦٧) المصدر نفسه (٣/ت ١٢٨٤، ١٥٥٣).

و ينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٦).

(٤٦٨) هو عفان بن مسلم، أبو مسلم الصفار البصري الأنصاري، سكن بغداد، وسمع شعبة، وحماد بن سلمة،

وهمام بن يحيى وخلق، وروى عنه البخاري، وعلي بن المديني، والبخاري وخلق، ثقة ثبت، توفي سنة ١٠٠ هـ.

نقل العقيلي عشرين نصا من نصوصه، وردت إليه من سبعة طريق، أشهرها طريقان:

الطريق الأول: الحسن بن علي، عن عفان، ورد للعقيلي سماعا من محمد بن إسماعيل^(٤٦٩)، وأحمد بن علي^(٤٧٠).

الطريق الثاني: الخضر بن داود، عن ابن هانئ، عن أبيه، عن عفان^(٤٧١).



= (٥٢٢٠هـ)، ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٧/٧٢)، وابن حجر في كتابه: تهذيب التهذيب، (٧/٢٠٥ - ٢٠٦)، وتقريب التهذيب، (ص ٣٩٣ ت ٤٦٢٥)، وغيرها .

(٤٦٩) الضعفاء الكبير، (١/٨٠، ٢٢)، (٢/٧٢٣)، (٣/١٢٢٠) (في ثلاثة مواضع)، (٤/١٩٨٠)، (١٩٤٦).

(٤٧٠) المصدر نفسه (١/٢٢)، (٢/٧٢٣).

(٤٧١) المصدر نفسه (١/٣٢٨، ٢٢)، (٣/١٢٢٠، ١٠٧٥).

المبحث الثالث

الموارد التي أقل منها العقيلي

أولاً - أبو داود السجستاني^(٤٧٢):

ساق العقيلي له خمسة عشر نصاً، وردت إليه من خمسة طرق، نذكرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من الحسين بن عبد الله الذارع، عن أبي داود السجستاني^(٤٧٣).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن منده، عن علي بن يونس الأصبهاني، عن أبي داود السجستاني^(٤٧٤).

الطريق الثالث: سماعه من زكريا بن يحيى الحلواني، عن أبي داود السجستاني^(٤٧٥).

الطريق الرابع: قول العقيلي: بلغني عن أبي داود السجستاني^(٤٧٦).

الطريق الخامس: قول العقيلي: قال أبو داود السجستاني^(٤٧٧).

ثانياً - حماد بن زيد^(٤٧٨):

نقل له العقيلي ثلاثة عشر نصاً، وردت إليه من تسعة طرق:

(٤٧٢) سبقت ترجمته في الفصل الأول، المبحث الأول، (ص ١٣)، وينظر في بقية الطرق الملحق الثاني، (ص ٣٧٧).

(٤٧٣) الضعفاء الكبير، (١/٣٢٥، ٣٤٦)، (٢/٨١٠، ٩٢٦)، (٣/١٠٥٨، ١١١٩، ١٣٧١، ١٤٥٩)، (١٥٦٦، ١٥٨٦، ١٥٨٧).

(٤٧٤) المصدر نفسه (٣/١٠٧٥).

(٤٧٥) المصدر نفسه (٤/٢٠٧٥).

(٤٧٦) المصدر نفسه (٣/١٠٧٥).

(٤٧٧) المصدر نفسه (٣/١٢٧٧).

(٤٧٨) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه قبل إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة (١٩٧هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٢٢٨ - ٢٢٩)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١١٧ ت ١٤٩٨)، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١/١٧٦).

الطريق الأول: سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وهو عند العقيلي مسموع من عبد الله، عن أحمد بن سعيد^(٤٧٩)، ومن هيثم بن خلف، عن أبي بكر الأعين^(٤٨٠)، ومن إبراهيم بن محمد^(٤٨١)، ومن محمد بن إسماعيل عن الحسن بن علي^(٤٨٢).

الطريق الثاني: يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، وهو عند العقيلي مسموع من العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة^(٤٨٣)، ومن محمد بن إسماعيل عن الحسن بن علي^(٤٨٤).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن أحمد النيسابوري، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن النظر بن شميل، عن حماد بن زيد^(٤٨٥).

الطريق الرابع: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد^(٤٨٦).

الطريق الخامس: سماعه من محمد، عن الحسن، عن أيوب، عن ابن عباد، عن شعبة، عن حماد بن زيد^(٤٨٧).

الطريق السادس: سماعه من عبد الله، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد ابن زيد^(٤٨٨).

الطريق السابع: سماعه من أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن أبي

(٤٧٩) الضعفاء الكبير، (١/٢٥٢).

(٤٨٠) الضعفاء الكبير، (٣/١٢٣١).

(٤٨١) المصدر نفسه.

(٤٨٢) المصدر نفسه (٤/١٩٤١).

(٤٨٣) المصدر نفسه (٣/١٤٤١).

(٤٨٤) المصدر نفسه.

(٤٨٥) المصدر نفسه (١/٢٥٢).

(٤٨٦) المصدر نفسه (١/٣٧٥).

(٤٨٧) المصدر نفسه (٢/٤٠٢).

(٤٨٨) المصدر نفسه (٣/١٢٧).

داود، عن حماد بن زيد^(٤٨٩).

الطريق الثامن: سماعه من أحمد بن علي، عن محمد بن موسى الواسطي، عن خالد بن خراش، عن حماد بن زيد^(٤٩٠).

الطريق التاسع: سماعه من عبد العزيز بن أحمد بن الفرج، عن أبي بكر بن خلاد، عن ابن مهدي، عن حماد بن زيد^(٤٩١).

ثالثاً - عبد الله بن إدريس^(٤٩٢):

نقل له العقيلي ثلاثة عشر نصاً، وردت إليه من أحد عشر طريقاً، هي:

الطريق الأول: أبو سعيد الأشج، عن عبد الله بن إدريس، سمعه العقيلي من ثلاثة شيوخ: محمد بن أبي عتاب المؤدب، عن سليمان بن الأشعث^(٤٩٣)، ومن عبد الله بن غنام بن حفص ابن غياث النخعي^(٤٩٤)، وعبد الله بن أحمد^(٤٩٥).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد، عن يحيى بن معين، عن ابن إدريس^(٤٩٦).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن سعيد بن منصور، عن ابن

(٤٨٩) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤).

(٤٩٠) الضعفاء الكبير، (٣/١٣٢٧).

(٤٩١) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٤٩٢) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ المقرئ القدوة شيخ الإسلام أبو محمد الأودي، الكوفي، ولد سنة (١٢٠هـ)، وحدث عن أبيه، وحسين بن عبد الرحمن، وخلق، حدث عنه مالك، وهو من مشايخه، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وخلق كثير. كان عابداً فاضلاً كان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسالك أهل المدينة يخالف الكوفيين وكان بينه وبين مالك صداقة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٩/٤٢ - ٤٣)، وابن العماد، شذرات الذهب، (١/٣٣٠).

(٤٩٣) الضعفاء الكبير، (١/٢٧٨).

(٤٩٤) المصدر نفسه.

(٤٩٥) المصدر نفسه (٣/١٤٧٦).

(٤٩٦) المصدر نفسه (١/٢١٨).

(٤٩٧)

إدريس

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن صدقة، عن سليمان بن الأشعث، عن نعيم بن قيس، عن ابن إدريس (٤٩٨).

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن موسى، عن المفضل بن غسان الغلابي، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن عبد الله بن إدريس (٤٩٩).

الطريق السادس: سماعه من محمد، عن الحسن، عن أبي نعيم، عن ابن إدريس (٥٠٠).

الطريق السابع: سماعه من محمد بن سعيد بن بلج الرازي، عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، يذكر عن عبد الله بن إدريس (٥٠١).

الطريق الثامن: سماعه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي عامر عبد الله بن براد الأشعري، عن ابن إدريس (٥٠٢).

الطريق التاسع: سماعه من معاذ بن المثنى، عن رجاء بن السندي، عن ابن إدريس (٥٠٣).

الطريق العاشر: سماعه من أحمد بن علي، عن يحيى بن محمد بن سابق، عن ابن إدريس (٥٠٤).

الطريق الحادي عشر: سماعه من روح بن الفرغ، عن يحيى بن سليمان الجعفي،

(٤٩٧) المصدر نفسه (٢/٦٥٥).

(٤٩٨) المصدر نفسه (١/٣٤٢).

(٤٩٩) الضعفاء الكبير، (٢/١٣٥٩).

(٥٠٠) المصدر نفسه (٢/٧١٨).

(٥٠١) المصدر نفسه (٢/٩٤٧).

(٥٠٢) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٥٠٣) المصدر نفسه (٤/٢٠٧١).

(٥٠٤) المصدر نفسه.

عن ابن إدريس (٥٠٥).

رابعًا - شريك بن عبد الله (٥٠٦):

ساق العقيلي له اثني عشر نصا، وردت إليه من اثني عشر طريقا:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن أبي عتاب المؤدب، عن أحمد بن سينان القطاني، عن هيثم بن معاوية، عن محمد بن إسحاق الأزرق، عن شريك (٥٠٧).

الطريق الثاني: سماعه من الفضل بن عبد الله الجوزجاني، عن قتيبة بن سعيد أبو رجاء، عن شريك (٥٠٨).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن عمران ابن أبان، عن شريك (٥٠٩).

الطريق الرابع: سماعه من علي بن العباس البراء، عن عباد بن يعقوب، عن شريك (٥١٠).

الطريق الخامس: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان شريك (٥١١).

الطريق السادس: سماعه من أحمد بن محمد بن إبراهيم، عن علي بن حكيم، عن شريك (٥١٢).

(٥٠٥) المصدر نفسه (٣/١٥٥٩).

(٥٠٦) هو شريك بن عبد الله، أبو عبد الله النخعي، قاضي الكوفة، سمع أبا إسحاق الهمداني، وسلمة بن كهيل، مات سنة (١٧٧هـ)، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع. البخاري، التاريخ الكبير، (٤/٢٣٧ ت ٢٦٤٧)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٤/٣٦٥ - ٣٦٦)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٢٣٢)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٠٧ ت ٢٧٨٧).

(٥٠٧) الضعفاء الكبير، (١/٢٧٦).

(٥٠٨) المصدر نفسه (١/٢٧٦).

(٥٠٩) المصدر نفسه (١/٢٧٥).

(٥١٠) المصدر نفسه.

(٥١١) المصدر نفسه (١/١٢٥).

(٥١٢) المصدر نفسه (٣/١٣٥٦).

الطريق السابع: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن يحيى، عن شريك^(٥١٣).

الطريق الثامن: سماعه من محمد بن جعفر الرازي، عن أبي بكر الأسود، عن الحسن بن أبي القاسم، عن شريك^(٥١٤).

الطريق التاسع: سماعه من محمد بن عثمان، عن منجاب بن الحارث، عن طلق بن غنام، عن شريك^(٥١٥).

الطريق العاشر: سماعه من جعفر بن محمد الفريابي، عن إسحاق بن راهويه، عن يحيى ابن آدم، عن شريك^(٥١٦).

الطريق الحادي عشر: سماعه من أحمد بن علي، عن علي بن حجر، عن شريك^(٥١٧).

خامسًا - عيسى بن يونس^(٥١٨):

ساق العقيلي أحد عشر نصًا لعيسى بن يونس، وردت إليه من خمسة طرق، نوردها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، محمد بن داود الحراني، عن عيسى بن يونس^(٥١٩).

الطريق الثاني: سماعه من أحمد بن علي الأبار، عن الحسن بن علي الحلواني،

(٥١٣) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٥١٤) المصدر نفسه (٤/١٨٧٣).

(٥١٥) المصدر نفسه (٤/١٩٠٨).

(٥١٦) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٧١).

(٥١٧) المصدر نفسه.

(٥١٨) هو عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري أبو مرسى الرملي، صدوق ربما أخطأ، لم يصح أن أبا داود.

ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٤١ ت ٥٣٤٠).

(٥١٩) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٥)، (٣/١٢٦٠)، (٤/١٨٣٧، ١٨٣٣).

عن محمد بن داود الحُداني، عن عيسى بن يونس^(٥٢٠).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الحلواني، عن محمد بن داود الخراشي، عن أبي الفتح المغيرة، عن عيسى بن يونس^(٥٢١).
الطريق الرابع: سماعه من عبد الله، عن أبيه، عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى ابن يونس^(٥٢٢).

الطريق الخامس: يحيى بن معين، عن عيسى بن يونس، سمعه العقيلي من شيخين: من محمد بن عيسى، عن أبي إبراهيم الزهري^(٥٢٣)، ومن محمد، عن عباس^(٥٢٤).

سادساً - عبد الله بن عون^(٥٢٥):

ساق له العقيلي أحد عشر نصاً، وردت إليه من ثمانية طرق، نذكرها فيما يلي:
الطريق الأول: النضر بن شميل، عن ابن عون: ورد للعقيلي سماعاً من محمد بن إسماعيل، عن هدية بن عبد الوهاب^(٥٢٦)، والحسن بن علي^(٥٢٧)، ومن محمد بن حفص الجرجاني، عن أبي قدامة^(٥٢٨)، ومن محمد بن عيسى عن أحمد بن معاوية

(٥٢٠) المصدر نفسه (١/٣٧٥)، (٢/٥٨٨).

(٥٢١) المصدر نفسه (٣/١٥١٦).

(٥٢٢) المصدر نفسه (٣/١٣٢٤).

(٥٢٣) المصدر نفسه (٢/٥٦١).

(٥٢٤) المصدر نفسه.

(٥٢٥) هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، سمع القاسم، والحسن، وابن سيرين، قال ابن المبارك: «ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون»، مات سنة (١٥٠هـ). البخاري، التاريخ الكبير، (٥/١٦٣ ت ٥١٢)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٥٩ ت ٣٥١٩)، وينظر: البخاري، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٥/١٣٠ ت ٦٠٥)، والسيوطي، طبقات الحفاظ، (ص ٧٦).

(٥٢٦) الضعفاء الكبير، (٢/٧١٦).

(٥٢٧) المصدر نفسه (٣/٩٦٣).

(٥٢٨) المصدر نفسه (٢/٧١٦).

الباهلي (٥٢٩).

الطريق الثاني: معاذ بن معاذ، عن ابن عون: وقع للعقيلي سماعا من موسى بن هارون، عن مجاهد بن موسى^(٥٣٠)، ومن عبد الله بن أحمد، عن سوار بن عبد الله^(٥٣١).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن ابن عون^(٥٣٢).

الطريق الرابع: يحيى بن سعيد، عن ابن عون: وهو مسموع للعقيلي من عبد الله، عن أبيه، ومن محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي^(٥٣٣).

الطريق الخامس: سماعه من إبراهيم بن محمد، عن سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد، عن ابن عون^(٥٣٤).

الطريق السادس: سماعه من محمد بن عبد الرحمن السامي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن مؤمل، عن عمر بن إسحاق، عن ابن عون^(٥٣٥).

الطريق السابع: سليمان بن حرب، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون: وهو عند العقيلي مسموع من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي^(٥٣٦)، ومن محمد بن إبراهيم بن حماد^(٥٣٧).

الطريق الثامن: سماعه من يحيى بن عثمان، عن نعيم، عن حسين بن حسن، عن

(٥٢٩) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤).

(٥٣٠) المصدر نفسه (١/٣٧٥).

(٥٣١) المصدر نفسه (٣/١٤٨١).

(٥٣٢) المصدر نفسه (٤/١٧٧٩).

(٥٣٣) المصدر نفسه (٤/١٧٧٩).

(٥٣٤) المصدر نفسه (٤/١٨٠٧).

(٥٣٥) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٥٣٦) الضعفاء الكبير، (٤/١٩٤١).

(٥٣٧) المصدر نفسه.

ابن عون (٥٣٨).

سابعاً - سليمان الأعمش (٥٣٩):

النصوص التي اعتمدها العقيلي في كتابه للأعمش عددها عشرة، وردت إليه من ستة طرق:

الطريق الأول: أبو بكر بن عياش، عن الأعمش: وهو عند العقيلي مسموع من محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يوسف بن يعقوب الصفار (٥٤٠)، ومن إبراهيم بن محمد بن العوام، عن إسماعيل بن حفص الأيلي (٥٤١)، ومن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الفرات بن محبوب (٥٤٢)، ومن أحمد بن علي، عن عمرو بن هشام الحراني (٥٤٣)، ومن محمد بن عيسى أبي إبراهيم الزهري، عن محمد بن عمرو بن أبي صفوان، عن العلاء بن مبارك (٥٤٤).

الطريق الثاني: عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، وهو مسموع عند العقيلي من عبد الله، عن أبيه (٥٤٥)، ومن محمد بن عيسى، عن زياد بن أيوب (٥٤٦).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن أيوب، عن محمد بن يحيى أبي سمينة، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش (٥٤٧).

(٥٣٨) المصدر نفسه (٤/٢٠١٦).

(٥٣٩) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه بدلس، ولد سنة (٦٠هـ)، وتوفي سنة (١٤٨هـ). ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٩٥ ت ٢٦١٥)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٤/٣٧ ت ١٨٨٦)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٤/ ١٤٦ ت ٦٣٠).

(٥٤٠) الضعفاء الكبير، (١/٣٧٥).

(٥٤١) المصدر نفسه.

(٥٤٢) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤).

(٥٤٣) المصدر نفسه (٣/١٥٢١).

(٥٤٤) المصدر نفسه (٣/١٤٥٧).

(٥٤٥) المصدر نفسه (١/٣٧٥).

(٥٤٦) الضعفاء الكبير، (١/٣٧٥).

(٥٤٧) المصدر نفسه (٣/١٤٥٧)، (٤/١٧٢٩).

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد، عن علي، عن يحيى، عن الأعمش^(٥٤٨).

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن أحمد الوارماني، عن يحيى بن المغيرة، عن أبي زهير، عن الأعمش^(٥٤٩).

الطريق السادس: سماعه من محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي معاوية، عن الأعمش^(٥٥٠).
ثامناً - أبو بكر بن عياش^(٥٥١):

ساق له العقيلي تسعة نصوص، وردت إليه من ثمانية طرق، نذكرها فيما يلي:
الطريق الأول: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٢).

الطريق الثاني: سماعه من أحمد بن علي، عن أحمد بن سينان، عن علي بن أنس، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٣).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٤).

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن محمد بن موسى الواسطي،

(٥٤٨) المصدر نفسه (٤/١٥٧٨).

(٥٤٩) المصدر نفسه (٤/١٧٥٥).

(٥٥٠) المصدر نفسه.

(٥٥١) هو أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - بن سالم، الأسدي الكوفي، المقرئ، الحنط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه وقيل: اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو روبة، أو مسلم، أو خدش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٥٥١ ت ٧٩٨٥)، وينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٩/٣٤٨ - ٣٤٩)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٢٥٦ - ٢٦٦)، والسيوطي، طبقات الحفاظ، (ص ١١٩).

(٥٥٢) الضعفاء الكبير، (١/١٤٥)، (٢/٤٧٠).

(٥٥٣) المصدر نفسه (٢/٤٦٩).

(٥٥٤) الضعفاء الكبير، (٣/١٣٤١).

عن المثنى بن معاذ، عن موسى بن هارون، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٥).

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن يحيى، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٦).

الطريق السادس: سماعه من الحسن بن علي بن الأزدي، عن أبي سعيد الجعفي، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٧).

الطريق السابع: سماعه من يحيى بن عثمان، عن نعيم بن حماد، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٨).

الطريق الثامن: سماعه من أحمد بن علي، عن عمرو بن هشام الحراني، عن أبي بكر بن عياش^(٥٥٩).

تاسعاً - أبو نعيم^(٥٦٠):

ساق له العقيلي تسعة نصوص، وقعت للعقيلي من سبعة طرق:

الطريق الأول: سماعه من آدم بن موسى، عن البخاري، عن أبي نعيم^(٥٦١).

الطريق الثاني: سماعه من أحمد بن محمود، عن أبي بكر الأعين، عن أبي

(٥٥٥) المصدر نفسه (٣/١٥٢٧).

(٥٥٦) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٥٥٧) المصدر نفسه (٤/١٩٢٩).

(٥٥٨) المصدر نفسه (٤/١٧٢٩).

(٥٥٩) المصدر نفسه (٣/١٥٢١).

(٥٦٠) هو الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي - بضم الميم، مولى طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي، مشهور بكنته، ثقة ثبت، من كبار شيوخ البخاري، سمع الأعمش، ومسعر، والثوري، وشعبة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة. البخاري، التاريخ الكبير، (٧/١١٨) ٥٢٦، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٨١) - ٣٨٢ ٥٤٠١، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٧/٦١)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٣٧٢).

(٥٦١) الضعفاء الكبير، (٢/٥٨٧).

نعيم (٥٦٢).

« الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الحلواني، عن أبي نعيم (٥٦٣) ».

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن أحمد، عن معاوية بن صالح، عن أبي نعيم (٥٦٤) ».

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن عبد الله الحضرمي، عن ابن نمير، عن أبي نعيم (٥٦٥) ».

الطريق السادس: سماعه من الهيثم بن خالد، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أبي نعيم (٥٦٦) ».

الطريق السابع: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي نعيم (٥٦٧) ».

عاشراً - أبو عوانة (٥٦٨):

ساق العقيلي تسعة نصوص لأبي عوانة، وردت إليه من ستة طرق، نوردها فيما يلي:

الطريق الأول: عفان، عن أبي عوانة، سمعه العقيلي من أربعة شيوخ: من محمد ابن إسماعيل، وأحمد بن علي، عن الحسن بن علي (٥٦٩)، ومن عبد الله بن أحمد،

(٥٦٢) المصدر نفسه (٢/٦٦٤).

(٥٦٣) المصدر السابق، (٢/٨٤٩، ٣/١٤٣٥).

(٥٦٤) المصدر نفسه (٢/٩٥١).

(٥٦٥) المصدر نفسه (٤/١٨٦٥).

(٥٦٦) المصدر نفسه (١٨٧٦).

(٥٦٧) المصدر نفسه (٤/٢٠٢٠).

(٥٦٨) هو وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، سمع الحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وقتادة، ثقة ثبت، أخرج له الستة، توفي سنة (١٧٦هـ) انظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٨/١٨١)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٥٨٠، ٧٤٠٧).

(٥٦٩) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٢).

عن أبيه^(٥٧٠)، ومن آدم بن موسى، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن يحيى بن معين^(٥٧١)، ومن محمد بن عيسى، عن العباس بن محمد، عن يحيى^(٥٧٢).

الطريق الثاني: سماعه من معاذ بن المثنى، عن محمد بن المنهال الضرير، عن يزيد بن زريع، عن أبي عوانة^(٥٧٣).

الطريق الثالث: سماعه من يوسف بن يعقوب السمسار، عن الفضل بن سهل، عن علي ابن منصور، عن أبي عوانة^(٥٧٤).

الطريق الرابع: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبي بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عوانة^(٥٧٥).

الطريق الخامس: سماعه من محمد بن عيسى، عن أبي حاتم السجستاني سهل بن محمد، عن الأصمعي، عن أبي عوانة^(٥٧٦).

الطريق السادس: سماعه من محمد بن موسى، عن حماد بن الحسن بن عتبة أبو عبيد الله الوراق، عن أبي داود، عن أبي عوانة^(٥٧٧).
الحادي عشر - حماد بن سلمة^(٥٧٨).

ساق له العقيلي ستة نصوص، وردت إليه من سبعة طرق:

(٥٧٠) المصدر نفسه.

(٥٧١) المصدر نفسه.

(٥٧٢) المصدر نفسه (١/٢٢).

(٥٧٣) الضعفاء الكبير، (٣/١٢٨٤، ١٢٢٠).

(٥٧٤) المصدر نفسه (٣/١٢٧٤).

(٥٧٥) المصدر نفسه (٤/١٥٩٢).

(٥٧٦) المصدر نفسه (٤/١٦٣٢).

(٥٧٧) المصدر نفسه (٤/١٦٩٢).

(٥٧٨) هو: حماد بن سلمة أبو سلمة البصري، يقال: مولى تميم، ويقال: مولى قریش، ويقال: مولى حميري بن كرائة هو ابن سلمة بن دينار، ثقة عابد، يقال: تغير حفظه بأخرة، سمع ثابتاً، وثقادة. قال عبد الرحمن بن مهدي: «لم أر أحداً مثل حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، كانا يحتسبان في الحديث»، توفي سنة (١٦٧هـ). البخاري، التاريخ الكبير (٣/٢٢ ت ٨٩)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص ١١٧ - ١١٨ ت ١٤٩٩).

الطريق الأول: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه ويحيى بن معين، عن يحيى ابن أبي بكير، عن حماد بن سلمة^(٥٧٩).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن يعقوب، عن محمد بن سعيد القرشي، عن حمزة بن واصل المنقري، عن حماد بن سلمة^(٥٨٠).

الطريق الثالث: سماعه من علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد ابن سلمة^(٥٨١).

الطريق الرابع: سماعه من موسى بن هارون، وأحمد بن القاسم، عن كامل بن طلحة، عن حماد بن سلمة^(٥٨٢).

الطريق الخامس: سماعه من أحمد بن علي الأبار، عن أحمد بن إبراهيم، عن أبي داود، عن حماد بن سلمة^(٥٨٣).

الطريق السادس: سماعه من أبي بكر الأعين، عن منصور بن سلمة، عن حماد بن سلمة^(٥٨٤).

الطريق السابع: قال العقيلي: قال أبو سلمة: قال حماد بن سلمة.

الثاني عشر - زائدة بن قدامة^(٥٨٥):

ساق له العقيلي سبعة نصوص، وردت إليه من أربعة طرق، نذكرها فيما يلي:

(٥٧٩) الضعفاء الكبير، (١/٣٢٨).

(٥٨٠) المصدر نفسه (١/٣٥٩).

(٥٨١) الضعفاء الكبير، (١/٣٧٥).

(٥٨٢) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤).

(٥٨٣) المصدر نفسه (٤/١٥٧٨).

(٥٨٤) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٥٨٥) هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي، الإمام الحجة، حدث عن زياد بن علاقة، ومنصور،

وسماك، وطبقتهم. وعنه ابن عينة، وحسين الجعفي، وابن مهدي، وخلق كثير، وكان من نظراء شعبة في

الإتقان، لكن ما علمت له أهل بلده. قال أبو داود الطيالسي: «كان لا يحدث صاحب بدعة»، وقل أبو

أسامة: «كان من أصدق الناس وأبرهم»، مات بعد الستين ومائة. الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٢١٥)،

وينظر ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٥٣ ت ١٩٨٢).

الطريق الأول: يحيى بن يعلى المحاربي، عن زائدة، وهو عند العقيلي مسموع من محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد^(٥٨٦)، ومن حبان بن إسحاق المروزي، عن إسحاق بن ناجويه الترمذي^(٥٨٧)، ومن أحمد بن علي الأبار، عن أحمد بن الحسن الترمذي^(٥٨٨).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن أبي أسامة، عن زائدة^(٥٨٩).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن إسماعيل الأصبهاني، عن علي بن الجعد، عن زائدة^(٥٩٠).

الطريق الرابع: سماعه من أحمد بن علي الأبار، عن يوسف بن الحسن الترمذي، عن جرير بن عبد الحميد، عن زائدة^(٥٩١).

الثالث عشر - عمرو بن علي الفلاس^(٥٩٢):

ساق له العقيلي سبعة نصوص، وردت إليه من خمسة طرق، نذكرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من عبد الله بن أحمد النيسابوري، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن علي^(٥٩٣).

(٥٨٦) الضعفاء الكبير، (١/٢٤٠).

(٥٨٧) المصدر نفسه (١/٢٤٠، ٣٤٢)، (٤/١٦٥٣).

(٥٨٨) المصدر نفسه (٤/١٦٣٢).

(٥٨٩) المصدر نفسه (١/٢٧٨).

(٥٩٠) الضعفاء الكبير، (١/٢٧٨).

(٥٩١) المصدر نفسه (٣/١١٧١).

(٥٩٢) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الحافظ الإمام الثبت، أبو حفص الباهلي، البصري الصيرفي الفلاس، أحد الأعلام، مولده بعد الستين ومائة، سمع يزيد بن زريع، وسفيان بن عيينة، ومعتز بن سليمان، وطبقتهم فأكثر، وأتقن، وجوّد، وأحسن، حدث عنه الستة، وأبو زرعة وأسم سواهم، قال النسائي: «ثقة حافظ صاحب حديث»، مات سنة (٢٤٩هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٢/٤٨٧ - ٤٨٨)، وينظر ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٦١ ت ٥٠٨١).

(٥٩٣) الضعفاء الكبير، (٣/١٣٥١).

الطريق الثاني: سماعه من آدم بن موسى، عن البخاري، عن عمرو بن علي^(٥٩٤).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي^(٥٩٥).

الطريق الرابع: سماعه من أحمد بن عمر، عن عمرو بن علي^(٥٩٦).

الطريق الخامس: قول العقيلي: قال أبو بكر، قال عمرو بن علي الفلاس^(٥٩٧).
الرابع عشر - معاذ بن معاذ العنبري^(٥٩٨):

نقل العقيلي ستة من نصوصه، وردت إليه من ستة طرق:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد، عن علي، عن معاذ بن معاذ^(٥٩٩).

الطريق الثاني: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن معاذ بن معاذ^(٦٠٠).

الطريق الثالث: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن شجاع بن مخلد، عن معاذ بن معاذ^(٦٠١).

الطريق الرابع: سماعه من محمد، عن عمرو، عن معاذ بن معاذ^(٦٠٢).

(٥٩٤) المصدر نفسه (٣/٩٨٢)، (٤/٢٠٥٤).

(٥٩٥) المصدر نفسه (١/١٨٤)، (٤/١٧٢٢).

(٥٩٦) المصدر نفسه (٤/٢٠٨٢).

(٥٩٧) المصدر نفسه.

(٥٩٨) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان الإمام الحافظ، العلامة أبو المثنى العنبري، التميمي البصري، قاضي

البصرة، حدث عن سليمان التيمي، وحמיד الطويل، وبهز بن حكيم، وخلق، وعنه ابنه عبد الله والمثنى،

وأحمد، وإسحاق، وبندار، وخلق كثير، قال أحمد: «إليه المتهى في الثبوت بالبصرة ما رأيت أحدا أعقل

منه». وقال يحيى القطان: «ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز، أثبت من معاذ بن معاذ...». توفي

سنة (١٩٦هـ). الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٣٢٤ - ٣٢٥)، وينظر ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٩٦

ت ٦٧٤٠).

(٥٩٩) الضعفاء الكبير، (٢/٩٣٣)، (٤/١٧٠٤).

(٦٠٠) المصدر نفسه (٣/١١١٩)، (٤/١٦٤٤).

(٦٠١) المصدر نفسه (٣/١١١٩).

(٦٠٢) المصدر نفسه (٣/١٢٨٤).

الطريق الخامس: سماعه من يحيى بن عثمان بن صالح، عن نعيم، عن معاذ بن معاذ (٦٠٣).

الطريق السادس: سماعه من محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعيد، عن معاذ بن معاذ (٦٠٤).

الخامس عشر - أبو داود الطيالسي (٦٠٥):

ساق له العقيلي ستة نصوص، وردت إليه من خمسة طرق، نذكرها فيما يلي:

الطريق الأول: سماعه من عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن إبراهيم، عن أبي داود الطيالسي (٦٠٦).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن إسماعيل، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود (٦٠٧).

الطريق الثالث: سماعه من محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن أبي داود (٦٠٨).

الطريق الرابع: سماعه من محمد بن عيسى، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود (٦٠٩).

الطريق الخامس: سماعه من زكريا بن يحيى، وأحمد بن الحسين الصيرفي، عن الجراح بن مخلد، عن أبي داود (٦١٠).

(٦٠٣) المصدر نفسه.

(٦٠٤) المصدر نفسه (٤/١٨٧٦).

(٦٠٥) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة

(٢٥٤هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٩٠ - ١٩١ ت ٢٥٥٠).

(٦٠٦) الضعفاء الكبير، (٢/٥٢٦).

(٦٠٧) المصدر نفسه (٢/٥٢٦).

(٦٠٨) المصدر نفسه (٣/١٠١٥، ١٥٢٧).

(٦٠٩) المصدر نفسه (٣/١٠٧٣).

(٦١٠) الضعفاء الكبير، (٣/١٠٧٥).

السادس عشر - هشام بن يوسف^(٦١١):

نقل العقيلي ستة من نصوصه، وردت إليه من طريقين اثنين:

الطريق الأول: سماعه من محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد، عن يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف^(٦١٢).

الطريق الثاني: سماعه من محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد، عن علي بن عبد الله، عن هشام بن يوسف^(٦١٣).

ملاحظات واستنتاجات:

بعد تتبع جميع النصوص النقدية التي أخرجها العقيلي في كتابه، وتقسيمها، وترتيبها، ثم النظر فيها، وقفت على جملة من الملاحظات أسجلها فيما يلي:

□ من الصعب جدا تحديد المعالم التي يسير وفقها العقيلي في انتقاء نصوص النقد، ونقلها، وغرضه في ذلك؛ لأنه لم يلتزم منهاجاً موحداً في ترتيب تلك النصوص داخل التراجم، تقديماً وتأخيراً، حتى تتسنى قراءة أغراضه في ذلك.

□ كما أن الأصل في عمل العقيلي أن لا يصرح بموافقة، أو مخالفة النص المنقول؛ إلا في موضع واحد فقط، صرح بموافقة البخاري فيما ذهب إليه، فقال عقب حديث أورده في كتابه: «في إسناده نظر كما قال البخاري»^(٦١٤).

□ وباستقراء تراجم الكتاب وجدت أن العقيلي يكتفي في كثير منها بموقف ناقد واحد من الذين أكثر عنهم، وخاصة: ابن معين^(٦١٥)،

(٦١١) هو هشام بن يوسف، قاضي صنعاء، وعالمها، ومفتيها، الحجة المتقن، أبو عبد الرحمن الصنعاني، حدث عن ابن جريج، ومعمّر، والقاسم بن فياض، وغيرهم، وعنه علي بن المديني، وإبراهيم بن موسى الفراء، وابن معين وآخرون، مات سنة (١٩٧هـ) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٣٤٦)، وينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٥٥/١١)، وتقريب التهذيب، (ص ٥٠٤ ت ٧٣٠٩).

(٦١٢) المصدر نفسه (٤/١٨٠٥).

(٦١٣) المصدر نفسه (٢/٤١٤، ٨٢٤)، (٣/٩٩٢، ٩٦٥، ٩٩٣).

(٦١٤) الضعفاء الكبير، (٢/٧٥، ٥٢٢).

(٦١٥) ينظر: المصدر نفسه: (١/٣٠٢، ٣٢٩، ٣٦٦، ٢١٦، ٢٨٤)، (٢/٤١٥، ٤٢٧، ٤٥٦، ٤٨٦).

والبخاري^(٦١٦)، وأحمد بن حنبل^(٦١٧)، ونادرا ما يكتفي بنص يحيى بن سعيد القطان^(٦١٨). وهذا يوحى باختيار العقيلي لهذه المواقف، وانتقائها من غيرها.

□ وقد تكون موافقة العقيلي للنص النقدي المنقول من خلال عرض نموذج من أحاديث الراوي يوافق ذلك النص، ما يوحى بموافقة العقيلي لصاحب النص في رؤيته النقدية، وكثيرا ما ينقل موقف البخاري ويكون مجردا عن ذكر الحديث، فتكون الموافقة من خلال بيان ذلك الحديث وعرضه^(٦١٩).

□ أما الموارد القليلة والنادرة، فإن العقيلي يسوق نصوصهم في الأصل في سياق ذكر كل ما قيل في الرواة الذين كثر الخلاف في حالهم، أو الذين استفاض ضعفهم، فيورد نصوصهم إلى جانب نصوص المشهورين من النقاد.

□ وقد نجده يكتفي، أو يقدم في مجموعة من التراجم نصوص بلد الراوي، حتى وإن كان الناقد مقلدا، كما صنع ذلك مع «هشام بن يوسف» قاضي صنعاء، حيث نقل نصوصه في الرواة الصناعيين فقط، مكتفيا في بعض التراجم بما رآه^(٦٢٠)، ومقدما لرأيه إذا نقل آراء لغيره من النقاد، كما في ترجمة «مطرف بن مازن الصنعاني»^(٦٢١)، حيث قدم نص هشام بن يوسف، وآخر نص ابن معين.

(٦١٦) ينظر: المصدر نفسه: (١/١٠٨، ١٠٩، ٢٠٤، ٢٣٩، ٣٦٣، ٣٦٥)، (٢/٤٣٤، ٥٣٨، ٧٦٦، ٧٩٩).

(٦١٧) ينظر: المصدر نفسه: (١/٣٧٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٣)، (٢/٤٢٣، ٤٢٤، ٤١٩، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٤٨، ٦٦١).

(٦١٨) ينظر: المصدر نفسه: (٣/١٣٣٤، ٤/١٩٣٠).

(٦١٩) ينظر: المصدر نفسه: (١/٦٥، ٧٣، ١٠٣، ١٠٦، ١١٤، ١٥٣، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٨٠،

٣١٨، ٣٩٠، ٣٩٥)، (٢/٤٩١، ٥١٥، ٥٥٢، ٦٠٥، ٦٥٨، ٦٦٥، ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٤٨، ٧٧٠،

٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨٧١)، (٣/٩٥٦، ٩٥٨، ٩٨٢، ١٠١١، ١٠٤٢، ١٠٥١، ١٠٧٩، ١٠٨٠،

١١٥٦، ١١٨٩، ١٢٥٩، ١٢٩٦، ١٣٠٨، ١٣١٤، ١٤١٢)، (٤/١٥٧٦، ١٦١٨، ١٦٢٣، ١٦٥٥،

١٦٦١، ١٦٩٧، ١٧٥٣، ١٧٨٦، ١٧٩٧، ١٨٠٩، ١٨٢٢، ١٨٣٤، ١٨٧٧، ١٨٨٣، ١٨٨٩، ١٩٣١،

٢٠٣١، ٢٠٦٧).

(٦٢٠) الضعفاء الكبير، (٢/٤١٤، ٨٢٤)، (٣/٩٩٢، ٩٦٥، ٩٩٣).

(٦٢١) المصدر نفسه (٤/١٨٠٥).

الباب الثاني

منهج العقيلي في تجريح عدالة الرواة

الفصل الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب والتهمة به.

الفصل الثاني: أثر شرب الخمر وتقلد المناصب وخوارم المروءة في العدالة.

الفصل الثالث: منهج العقيلي في التجريح بالبدعة.

الفصل الرابع: منهج العقيلي في وصف الرواة بالجهالة.

توطئة

تعريف العدالة وجوارحها

تعريف العدالة لغة:

العدالة مصدر عدل، والعدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور. والعدل من أسماء الله الحسنى، هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم. والعدلة والعدلة: المزكون، وعدل الرجل: زكاه. والعدل: نصف الحمل، والعدلان: الغراران^(٦٢٢). ولهذا فهو يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات، بعكس العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام^(٦٢٣).

تعريف العدالة اصطلاحاً:

عرف الحافظ ابن حجر العدل بقوله: «من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة»^(٦٢٤)، وفسر التقوى بقوله «اجتناب الأعمال السيئة من شرك، أو فسق، أو بدعة»^(٦٢٥).

وعرف الإمام الغزالي الأصولي العدالة بقوله: «عبارة عن استقامة السيرة والدين، يرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً»^(٦٢٦).

واستنكر الإمام الصنعاني أن يكون للملكة أصل لغوي أو شرعي يستند إليه^(٦٢٧)، وعرف العدل بقوله: «من اطمأن القلب إلى خبره، وسكنت النفس إلى ما رواه»^(٦٢٨).

(٦٢٢) ابن منظور، لسان العرب المحيط، (١٩٨٨م)، (٤/٧٠٤، ٧٠٧).

(٦٢٣) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (ص ٣٢٥).

(٦٢٤) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، (ص ١٨).

(٦٢٥) المصدر نفسه (ص ١٩).

(٦٢٦) أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد، المستصفى في علم الأصول، (١/١٥٧).

(٦٢٧) الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير، ثمرات النظر في علم الأثر، (ص ٥٥).

(٦٢٨) ثمرات النظر في علم الأثر، (ص ٥٦).

وأشار إلى عزة تحقيق المواصفات التي ذكرها الغزالي في الرواة بقوله: «فهذا شديد في العدالة، لا يتم إلا في حق المعصومين، وأفراد من خلّص المؤمنين»^(٦٢٩).

وقد ذكر ابن الصلاح شروط العدالة في قوله: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على أنه يشترط فيمن يحتاج بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، وتفصيله: أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة»^(٦٣٠).

والعقيلي ذكر في كتابه «الضعفاء الكبير» كل من وقف له على طعن في تقواه ومروءته، وقد حشد مقدمة كتابه بالنصوص المحذرة من الرواية عمن وُصفوا بالفسق، سواء أكان سببه الكذب، أو الابتداع، أو الأفعال التي يراها مخلة بمروءة الراوي.



(٦٢٩) المصدر نفسه (ص ٥٧ - ٥٨).

(٦٣٠) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، (ص ٦٢).

الفصل الأول

منهج العقيلي في
التجريح بالكذب
والتهمة به

المبحث الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب.
المبحث الثاني: منهج العقيلي في التجريح بالتهمة بالكذب.

المبحث الأول

منهج العقيلي في التجريح بالكذب

المطلب الأول: تعريف الكذب وأثره في عدالة الرواة عند المحدثين:

أولاً - الكذب في لغة العرب:

الكذب: من مادة «ك ذ ب» كَذَبَ، يكذب - بالكسر، كَذَبًا، وكَذِبًا، بوزن علم، فهو كاذِبٌ، وكَذَّابٌ، وكَذُوبٌ، وكَيْذُبانٌ بضم الذال، ومَكْذَبَانٌ بفتح الذال، ومَكْذَبَانَةٌ بفتحها أيضًا، وكُذْبَةٌ كهُمزة (٦٣١)

ويطلق لفظ «كذب» في اللغة، ويراد به عدة معاني، هي:

□ التَّكَاذُبُ ضد التصديق (٦٣٢) ... وكَذَبَ بمعنى وجب، وفي الحديث: «ثلاثة أسفار كذبن عليكم...» (٦٣٣).

□ في المثل العربي: (فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ) معنى كَذَبَاكَ أي: عليك بهما يعني اليومين المذكورين (٦٣٤).

□ «وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ومنه حديث عُروة قيل له: إن ابن عباس يقول: إنَّ النبي ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ بضعَ عشرة سنة» (٦٣٥)، فقال: كَذَبَ أي

(٦٣١) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، (ص ٣٦٠).

(٦٣٢) المصدر نفسه.

(٦٣٣) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني، المصنف، كتاب الجهاد، باب «وجوب الغزو»، (١٤١٣هـ)، (٥/١٧٢).

ح (٩٢٧)، عن إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون، عن إسحاق بن سويد، عن حريث، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كذب عليكم ثلاثة أسفار: كذب عليكم الحج، والعمرة، والجهاد في سبيل الله، وأن يتغني الرجل بفضل ماله والمتصدق، ويقول: عليكم بالحج، والعمرة، والجهاد».

(٦٣٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤/١٥٧).

(٦٣٥) الذي وقفت عليه من حديث ابن عباس ما أخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، =

أخطأ» (٦٣٦).

ثانياً - الكذب في حديث رسول الله ﷺ :

إذا كان الكذب بين الناس كبيرة من الكبائر، يفسق مرتكبها، فإن الكذب في أحاديث النبي ﷺ وسنته أكبر من ذلك وأخطر، لما ينجر عليه من الزيادة، أو النقص في أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقريراته، ولهذا شدد النبي ﷺ في عقوبته، في قوله: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» (٦٣٧).

واتفق المحدثون على رد رواية من هذا حاله، وذهب الجمهور منهم إلى رد روايته حتى وإن تاب وحسنت توبته.

قال أحمد، وسئل عن محدث كذب في الحديث ثم تاب: «توبته فيما بينه وبين الله تعالى، ولا نكتب حديثه أبدا» (٦٣٨).

= الصحيح، باب «وفاة النبي ﷺ»، (٤/ ١٦٢٠ ح ٤١٩٥). وأحمد بن حنبل، في المسند، (١/ ٢٩٦ ح ٢٦٩٦ وابن أبي شيبة، المصنف، ٧/ ٣٢٨ ح ٣٦٥٤٦، جميعهم عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس، أن رسول الله ﷺ «لُبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الفرقان وبالمدينة عشرة».

(٦٣٦) النهاية في غريب الحديث، (٤/ ١٥٧).

(٦٣٧) أخرجه البخاري، الصحيح، باب «باب ما يكره من النياحة على الميت، وقال عمر رضي الله عنه: «دعهن يبيكين على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة. والنقع التراب على الرأس، واللققة الصوت»، (١/ ٤٣٤ ح ١٢٢٩)، عن المغيرة، ومسلم، الصحيح، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، (١/ ٩ - ١٠ ح ٣)، عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد»، وأبو داود، السنن، باب «في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ»، (٣/ ٣١٩ ح ٣٦٥١)، عن الزبير. والترمذي، السنن، باب «ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ»، (٥/ ٣٥٩ ح ٢٦٥٩)، عن ابن مسعود.

(٦٣٨) أخرجه البخاري، الصحيح، باب «باب ما يكره من النياحة على الميت، وقال عمر رضي الله عنه: «دعهن يبيكين على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة. والنقع التراب على الرأس، واللققة الصوت»، (١/ ٤٣٤ ح ١٢٢٩)، عن المغيرة، ومسلم، الصحيح، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، (١/ ٩ - ١٠ ح ٣)، عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد»، وأبو داود، السنن، باب «في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ»، (٣/ ٣١٩ ح ٣٦٥١)، عن الزبير. والترمذي، السنن، باب «ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ»، (٥/ ٣٥٩ ح ٢٦٥٩)، عن ابن مسعود.

وقال ابن المبارك: «من عقوبة الكذاب أن يرد عليه صدقه» (٦٣٩).

ومن أهم وسائل كشف كذب الراوي: رواية المناكير التي لا تعرف، وكذا المقارنة بالتاريخ.

فالراوي إذا روى خبراً منكراً غريباً وليس مما يقع في مثله الخطأ والوهم، يعتبر دليلاً كافياً على تعمده الكذب.

فقد روى الخطيب البغدادي عن حسين بن حبان قال: قلت ليحيى بن معين: «ما تقول في رجل حدث بأحاديث منكرة فردها عليه أصحاب الحديث إن هو رجع عنها، وقال ظننتها، فأما إذا أنكرتموها ورددتموها علي فقد رجعت عنها، فقال: لا يكون صدوقاً أبداً.

إنما ذلك الرجل يشبهه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه، فأما الأحاديث المنكرة التي لا تشبهه لأحد فلا. قلت ليحيى: وما يبرئه.

قال: يخرج كتاباً عتيقاً فيه هذه الأحاديث فإذا أخرجها في كتاب عتيق فهو صدوق، فيكون اشتبه له فيها، وأخطأ كما يخطئ الناس فرجع عنها.

قلت: فإن قال: قد ذهب الأصل وهي في النسخ؟ قال: لا يقبل ذلك منه.

قلت له: فإن قال: هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجدها؟ قال: «هو كذاب أبداً حتى يجيئ بكتابه العتيق، ثم قال: هذا دين لا يحل فيه غير هذا» (٦٤٠).

فالأحاديث المنكرة غريبة لا يقع في مثلها الاشتباه أو التداخل حتى يحكم على الراوي بالخطأ.

ولهذا حكم النقاد على الراوي الذي كثرت غرائب ومنكراته أنه منكر الحديث، وأنه في الدرجات السفلى في مراتب الجرح، دون الكذب مباشرة، فرواية الخبر المنكر غير المعروف يجعل الناقد يتوقف، ويحقق في روايته، هل لها في أصوله

(٦٣٩) المصدر نفسه.

(٦٤٠) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤٦ - ١٤٧).

موقع؟ فإن كان وتداخلت بغيرها عذر وإلا حكموا عليه بتعمد الكذب.

وهذا المسلك يقيد الحكم الذي أطلقه الخطيب في قوله: «إذا قال: كنت أخطأت فيما رويته، ولم أتعمد الكذب؛ فإن ذلك يقبل منه وتجاوز روايته بعد توبته»^(٦٤١).

كما يقيد هذا المسلك ما أورده الخطيب عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري^(٦٤٢)، قوله: «إذا روى المحدث خبراً ثم رجع عنه، وقال: كنت أخطأت فيه وجب قبوله؛ لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره، فوجب أن يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته، وإن قال: كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر أبو بكر الصيرفي^(٦٤٣) في كتاب «الأصول»: أنه لا يعمل بذلك الخبر ولا بغيره من روايته»^(٦٤٤).

فصنيع النقاد يشير إلى رد اعترافه بالخطأ؛ بل لابد من الوقوف على الأحاديث التي أعلن خطأه فيها، والنظر هل لها طرق متعددة حتى يقع الاشتباه فيها، أم منفردة فتعد منكراً، ويحكم بتعمده الكذب.

ويستدل على كذب الراوي أيضاً بمعرفة تاريخ وفاة الشيخ وولادة الراوي، وهذه الوسيلة استعملها النقاد كثيراً للتين صدق الراوي من كذبه إذا وقع الشك في ذلك. قال سفيان الثوري: «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»^(٦٤٥).

(٦٤١) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤٦).

(٦٤٢) هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، ولد بآمل في سنة (٣٣٨هـ)، وسافر في طلب العلم، سمع من أبي أحمد الغطريفي، والدارقطني، والمعافي بن زكريا، وغيرهم، وثفقه على أبي الحسن الماسرجسي، وبرع في الفقه، وجمع التقوى إلى العلم وولى القضاء. ابن الجوزي، صفوة الصفوة، (٢/ ٤٩٢).

(٦٤٣) هو محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي، الفقيه الأصولي، أحد أصحاب الوجوه في الفروع والمقالات في الأصول، ثفقه على ابن سريج، قال القفال الشاشي: «كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي»، له مصنفات في أصول الفقه، وغيرها، توفي بمصر سنة (٣٣٠هـ). السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (٢/ ١١٧).

(٦٤٤) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤٦).

(٦٤٥) المصدر نفسه (ص ١٤٧).

وقال حفص بن غياث: «إذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين»^(٦٤٦).

وقال عبد الله بن الزبير الحميدي^(٦٤٧): «فإن قال قائل: فما الذي لا يقبل به حديث الرجل أبدا؟ قلت: هو أن يحدث عن رجل أنه سمعه ولم يدركه، أو عن رجل أدركه ثم وجد عليه أنه لم يسمع منه، أو بأمر يتبين عليه في ذلك كذب، فلا يجوز حديثه أبدا، لما أدرك عليه من الكذب فيما حدث به»^(٦٤٨).



(٦٤٦) المصدر نفسه (ص ١٤٨).

(٦٤٧) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، القرشي، الأسدي، الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عينة، مات سنة (٢١٩هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٤٦ ت ٣٣٢٠).

(٦٤٨) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤٨).

المطلب الثاني: خطورة الكذب عند العقيلي من خلال مقدمة كتابه:

لعظم مكانة سنة النبي ﷺ من التشريع، فإن ما يترتب على الكذب فيها ليس كما يترتب على الكذب في غيرها، وعلى هذا الاعتبار كان جل عمل النقاد منصبا على بيان مدى تحري الرواة الصدق من عدمه، ومن هذا المنطلق خصّص العقيلي حوالي نصف نصوصه في مقدمة كتابه لبيان خطر الكذب من حيث دوافعه، ومقدار ما وقع منه في المرويات، والتحذير من الرواية عمن تعمد الكذب أو اتهم به، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً - التحذير من حمل الحديث عمن عرف بالكذب والمتهم به:

ساق العقيلي عدة نصوص في المقدمة للتحذير من سماع من وقع منه الكذب، وحضور مجالسهم والرواية عنهم، وفيما يلي ذكر تلك النصوص:

١ - روى بسنده عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة، لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث لله التوبة» (٦٤٩).

٢ - وبسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: «ثلاثة لا يحمل عنهم، الرجل المتهم بالكذب، والرجل كثير الوهم والغلط، ورجل صاحب هوى يدعو إلى بدعته» (٦٥٠).

٣ - وبسنده عن ابن مهدي، قال: قلت - أو قيل لشعبة من الذي تترك الرواية عنه؟ قال: «إذا أكثر عن المعروفين ما لا [لم]» (٦٥١) يعرف من المعروفين من الرواية، أو أكثر الغلط، أو تمادى في غلط مجتمع عليه، فلم يتهم نفسه عند اجتماعهم على

(٦٤٩) الضعفاء الكبير، (٩/١).

(٦٥٠) المصدر السابق، (٨/١).

(٦٥١) هكذا ورد في الضعفاء الكبير، تحقيق القلنجي، وأظنه خطأ مطبعياً؛ فقد ورد دونها في الضعفاء، للعقيلي، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، (٣٠/١).

خلافه، أو يتهم بكذب فأما سوى من وصفت فأروي عنهم» (٦٥٢).

٤ - وبسنده عن معن بن عيسى (٦٥٣)، قال: كان مالك بن أنس يقول: «لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ ممن سوى ذلك، لا يؤخذ من سفيه معلى بالسفه، وإن كان أروى الناس، ولا يؤخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله ﷺ» (٦٥٤).

ثانياً - بيان مدى تأثير الكذب في نفوس الكذابين:

وأورد في هذا السياق بسنده قول الأصمعي (٦٥٥): «قليل للكذاب ما يحملك على الكذب؟ قال: لو تغرغرت به مرة ما نسيت حلاوته» (٦٥٦). وقوله: «قال كذاب: إذا رأيت من هو أكذب مني ندمت حسداً له» (٦٥٧).

وقوله أيضاً: «قال أبي: قلت لرجل كان يعرف بالكذب: هل صدقت قط؟ قال: أكره أن أقول لا، فأكون قد صدقت» (٦٥٨).

وقال محمد بن كعب القرظي (٦٥٩): «لا يكذب الكاذب حين يكذب، إلا من مهانة

(٦٥٢) الضعفاء الكبير، (١/١٣).

(٦٥٣) هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي، مولا هم أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، توفي سنة (١٩٨هـ). ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٨/٢٧٧ - ٢٧٨ ت ١٢٧١)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٧٣ - ٤٧٤ ت ٦٨٢٠).

(٦٥٤) الضعفاء الكبير، (١/١٣).

(٦٥٥) هو عبد المالك بن قُريب بن عبد المالك بن علي الأصمعي، أبو سعيد الباهلي الأصمعي، صدوق سني، أخرج له مسلم، وأبوداود، والترمذي، مات سنة (٢١٦هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٠٥ ت ٤٢٠٥).

(٦٥٦) الضعفاء الكبير، (١/١٠).

(٦٥٧) المصدر نفسه.

(٦٥٨) المصدر نفسه.

(٦٥٩) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم مات محمد سنة (١٢٠هـ) وقيل قبل ذلك، أخرج له الستة. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٣٨ ت ٦٢٥٧).

نفسه عليه» (٦٦٠).

ثالثاً - بيان أن أهل العبادة والصلاح هم أكثر وقوعاً في الكذب من غيرهم: وهذا الحامل من أشد دوافع الكذب، وأعظمها خطراً؛ لاقترانها بغرض التقرب إلى الله والحسبة إليه، وفي هذا السياق روى العقيلي بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: «ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينتسب إلى الخير» (٦٦١).

رابعاً - نموذج لطريقة المحدثين في التحقيق في مرويات من اتهم بالكذب:

وروى العقيلي في هذا المقام عن يزيد بن هارون يقول: «حدثنا سليمان التيمي بحديث عن أبي سفيان، فأتى ابن سيرين، فذكر له الحديث، فقال ابن سيرين: ما هذا؟ قل لسليمان اتق الله ولا تكذب علي، فأتى سليمان فذكر ذلك له، فقال سليمان: يا هذا إنما حدثني مؤذننا - [لين] (٦٦٢) هو - فجاء المؤذن فقال سليمان: أليس حدثنا عن ابن سيرين بكذا وكذا، فقال المؤذن: إنما حدثني رجل عن ابن سيرين، حدثنا محمد، حدثنا عفان، حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عمران ابن حدير، قال: حدثني ابن [صح] (٦٦٣)، أن التيمي ذكر عن محمد بن سيرين أنه قال: من زار قبراً، أو صلى إليه، أو تعلمه، فقد بريء منه الذمة. قال عمران: فقلت لمحمد: عند أبي مجلز إن رجلاً ذكر عنك أنك قلت: من زار قبراً، أو صلى إليه، أو تعلمه، فقد بريء الله منه. قال: فقال أبو مجلز: كنت أحسبك أنك أشد رفقا، قال: إذا ألقيت صاحبك فأقرئه السلام، وأخبره أنه قد كذب، ولكن هو يكره، قال: فرأيت سليمان عند أبي مجلز قال: فذكرت له، فقال: سبحان الله، إنما حدثني مؤذن لنا، ولم أظنه يكذب» (٦٦٤).

(٦٦٠) الضعفاء الكبير، (١٠/١).

(٦٦١) المصدر نفسه (١٤/١).

(٦٦٢) هكذا ورد في الضعفاء الكبير، (٨/١)، قال حمدي: «في المطبوعة - يعني به الضعفاء الكبير - لين هو، وهو خطأ»، وذكر بدلها: «أين»، الضعفاء، (٢٤/١).

(٦٦٣) هكذا ورد في الأصل، وذكر المحقق، أن بياضاً واقع في الأصل، الضعفاء الكبير، (٨/١)، وعند حمدي السلفي في تحقيقه: «حدثنا عمران بن حدير، قال: حدثني ابن بليل»، الضعفاء، (٢٥/١).

(٦٦٤) الضعفاء الكبير، (٧/١ - ٨).

خامسًا - بيان مقدار ما وضعته الزنادقة:

روى بسنده عن حماد بن زيد قال : «وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث» (٦٦٥).



المطلب الثالث: طرق معرفة كذب الرواة عند العقيلي:

إن الطرق التي يعرف بها العقيلي كذب الرواة أو وضعهم الأحاديث، هي ذاتها التي يعتمد عليها باقي النقاد، وبعد جمع الرواة الموصوفين بالكذب أو الوضع، وجدت أنه اعتمد أربعة طرق أذكرها فيما يلي:

أولاً - شهادة الراوي على نفسه بالكذب:

يعتبر إقرار الراوي على نفسه بالكذب من أهم الدلائل التي يعتمد عليها النقاد لكشف تعمد كذب الراوي من عدمه، هذا إن صح الإسناد إليه، والإمام العقيلي استعمل هذه الوسيلة لكشف حال راويين من الرواة الموصوفين بالكذب في كتابه، هما:

١ - «ميسرة بن عبد ربّه»: أورد في ترجمته بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: «قلت لميسرة بن عبد ربّه في هذا الحديث الذي حدث به في فضائل القرآن: أيش هو؟ قال: هذا وضعته أرغب الناس في القرآن» (٦٦٦).

٢ - «زياد بن ميمون أبو عمار البصري صاحب الفاكهة»: أورد في ترجمته قول أبي داود الطيالسي: «أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول: أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث» (٦٦٧).

وقول بشر بن عثمان (٦٦٨): «سألت زياد بن ميمون أبا عمار عن حديث رواه عن أنس، فقال: ويحكم احسبوني يهوديا، أو نصرانيا، أو مجوسيا، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس، لم أسمع من أنس شيئا» (٦٦٩).

(٦٦٦) المصدر نفسه (٤/٢٦٣ ت ١٨٦٨).

(٦٦٧) المصدر نفسه (٢/٧٧ ت ٥٢٦).

(٦٦٨) لم أقف له على ترجمته في كتب التراجم.

(٦٦٩) الضعفاء الكبير، (٢/٧٧).

وقول محمود بن غيلان^(٦٧٠): «قلت لأبي داود: قد أكثرت عن عباد بن منصور، فما لك لم تسمع منه حديث العطار الذي رواه النضر بن شميل لنا؟ فقال: اسكت فأنا لقيت زياد بن ميمون، وعبد الرحمن بن مهدي، فسألناه فقلنا: هذه الأحاديث التي ترويها عن أنس بن مالك؟ فقال: أرايتما من تاب! أليس يتوب الله عليه؟ قال: قلنا: نعم، قال: ما سمعت من أنس من ذا قليلا ولا كثيرا، فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنسا إذا لم يعلم الناس، قال أبو داود: فبلغنا بعد أنه يروي، فأتيناه أنا وعبد الرحمن فقال أتوب: قال: ثم بلغنا أنه يحدث وتركناه»^(٦٧١).

فهذه النقول نصوص في إقرار الراوي وشهادته بالوقوع في الكذب العمد في الرواية، مما يقتضي رد روايته مطلقا.

ثانيا - سبر مرويات الراوي ونقدها:

دراسة أحاديث الراوي وسبرها مسلك لزمه العقيلي في نقد الرواة للثبوت من أحوالهم، والحكم عليهم، وفي الرواة الذي غمزهم بالكذب تصريحاً أو نقلاً، غالباً ما يورد حديثاً، أو أكثر لكل الراوي، يثبت به وقوعه في الكذب. ومن تلك التراجم التي سلك فيها هذا المسلك:

١ - ذكر في ترجمة «محمد بن إسماعيل الوساسي»: أن النظر في المرويات والحكم عليها هو أحد القرائن القوية التي يهتدي بها الناقد لمعرفة حال الراوي، حيث قال: قال لي أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار^(٦٧٢): «كان يضع الحديث وحديثه

(٦٧٠) هو محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، أخرج له الستة عدا ابن ماجه، مات سنة (٢٣٩هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٤٥٥ ت ٦٥١٦).

(٦٧١) الضعفاء الكبير، (٧٨/٢).

(٦٧٢) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، الحافظ أبو بكر البزار، صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور، قال أبو أحمد الحاكم: «يخطيء في الإسناد وال متن يروي عن الفلاس، وبندار والطبقة»، وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه، فقال: «يخطيء في الإسناد وال متن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، جرحه النسائي، وهو ثقة يخطيء كثيراً، توفي بالرملة سنة (٢٩٢هـ). ابن حجر، لسان الميزان، (١/٢٣٧ ت ٧٥٠).

يدل على ذلك» (٦٧٣).

ثم ذكر نموذجاً من أحاديثه، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن إسماعيل الوساسي، حدثنا زيد بن الحباب العُكلي، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الغسيل، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: اتقوا النار ولو بشق تمر» (٦٧٤).

وقال بعده: «وهذا يروى بغير هذا الإسناد من طريق ثابت» (٦٧٥).

٢ - وفي ترجمة «علي بن قرين» قال: «كان يضع الحديث، كان ببغداد» (٦٧٦).

وساق له حديثاً من موضوعاته، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه عبد الله بن هارون الشعبي، قال: حدثنا علي بن قرين، قال حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات، وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهودياً، أو نصرانياً» (٦٧٧)، ثم قال العقيلي: «ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث، ولا يعرف من حديث جارود، إلا عن علي بن قرين، وجارود متروك الحديث، وعلي وضعه على جارود» (٦٧٨).

٣ - وفي ترجمة «يحيى بن هاشم السمسار» قال: «كان يضع الحديث على الثقات» (٦٧٩). وقال: «من حديثه: ما حدثناه موسى بن إسحاق، حدثنا يحيى بن هاشم السمسار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله

(٦٧٣) الضعفاء الكبير، (٢٢/٤) ٢٢٧٧.

(٦٧٤) الضعفاء الكبير، (٢٢/٤)، والحديث أخرجه أبو يعلى، المسند، (١/٨٦)، والبزار، المسند، (١/١٦٠).

(٦٧٥) الضعفاء الكبير، (٢٢/٤)، والحديث أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمر، (٢/٥١٤ ح ١٣٥١)، ومسلم، كتاب الزكاة، (٢/٧٠٤ ح ١٠١٦)، والنسائي، كتب الزكاة، يباب القليل من الصدقة، (٥/٧٤٢ ح ٢٥٥٢)، جميعهم من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

(٦٧٦) الضعفاء الكبير، (٣/٢٤٩ ت ١٢٤٨).

(٦٧٧) المصدر نفسه.

(٦٧٨) المصدر نفسه.

(٦٧٩) المصدر نفسه (٤/٤٣٢ ت ٢٠٦٣).

ﷺ: «لا تكون الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين، وكما أن الرياضة لا تصلح إلا في نجيب»^(٦٨٠)، وتعبه بقوله: «لا يصح في هذا شيء»^(٦٨١).

٤ - وفي ترجمة «محمد بن عبد الملك الأنصاري»: أورد قول أحمد بن حنبل: «كان أعمى، وكان يضع الحديث»^(٦٨٢).

ثم أتبعه بثلاثة أحاديث من موضوعاته معلقة دون إسناد، قال: «ومن حديثه: نهى رسول الله ﷺ أن يخلل بالقصب... الحديث»^(٦٨٣).

وحديثه: «من قاد مكفوفا أربعين خطوة وجبت له الجنة»^(٦٨٤).

وحديث: «توضأت وضوئي للصلاة ثم خرجت فقبلت ابني إبراهيم ابن رسول الله، ثم ذهبت لأتوضأ، فقال رسول الله ﷺ: أحدث؟ قلت: لا. قال: فلم تتوضأ؟»^(٦٨٥). وقال بعدها: «كلها لا يتابع عليها من جهة أو من جهة»^(٦٨٦).

٥ - وفي ترجمة «عبد الله بن عمرو الواقعي بصري»^(٦٨٧): ساق قول علي بن المديني: «عبد الله بن عمرو بن حسان الواقعي كان يضع الحديث»^(٦٨٨).

(٦٨٠) المصدر نفسه.

(٦٨١) المصدر نفسه.

(٦٨٢) المصدر نفسه (١٠٣/٤ ت ١٦٦٠).

(٦٨٣) الضعفاء الكبير، (١٠٣/٤ ت ١٦٦٠)، وأحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، (٢/٣١٢)، وابن

عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/١٥٦ - ١٥٧).

(٦٨٤) الضعفاء الكبير، (١٠٣/٤ ت ١٦٦٠)، وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن أبان بن عثمان الثقفي،

(٤/٢٢٩ ت ١٠٤٧)، وابن حبان في الجروحين، في ترجمة علي بن عروة وعده من موضوعاته عن محمد

ابن المنكدر، (٢/١٠٧)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (١٢/٣٥٣ ح ١٣٣٢٢)، وأبو يعلى في

المستدرك، (٩/٤٦٦ ح ٥٦١٣)، كلاهما من حديث محمد بن المنكدر عن ابن عمر. ولا يوجد في إسناده

محمد بن عبد الملك الأنصاري.

(٦٨٥) الضعفاء الكبير، (١٠٣/٤ ت ١٦٦٠).

(٦٨٦) المصدر نفسه.

(٦٨٧) المصدر نفسه (٢/٢٨٤ ت ٨٥١).

(٦٨٨) المصدر نفسه.

ثم تلاه بنموذج من أحاديثه، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن محمد، قال حدثنا عبد الله بن عمرو الواقعي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: سمعت أبا بكر الصديق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»» (٦٨٩).

وتعقبه بقوله: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد من جهة تثبت، وقد روى شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، وسماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ هذا الكلام» (٦٩٠).

٦ - وفي ترجمة «موسى بن محمد بن عطاء بن الجملي البلقاوي» (٦٩١) قال: «يحدث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات».

ثم ذكر حديثين من أحاديثه، قال فيهما:

«من حديثه: ما حدثناه عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: ﴿وَمَثَلُهُ فِي الْإِنجِيلِ كَزَيْجٍ أَخْرَجَ شَطَطَهُ﴾» (٦٩٢)، قال: وأنزل في الإنجيل نعت النبي ﷺ وأصحابه» (٦٩٣).

وقال: «حدثني أزهر بن زفر بمصر، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ﴾

(٦٨٩) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٨٤ ت ٨٥١).

(٦٩٠) المصدر نفسه وحديث قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه أخرجه أبوداود، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، (١/ ١٦ ح ٥٩)، والنسائي، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، (١/ ٨٧ ح ١٣٩)، وحديث وسماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، (١/ ٢٠٤ ح ٢٢٤)، وابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب نفي قبول الصلاة بغير وضوء، (١/ ٨ ح ٨)، وغيرهما.

(٦٩١) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٦٩ - ١٧٠ ت ١٧٤٣).

(٦٩٢) الفتح: [الآية ٢٩].

(٦٩٣) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٦٩ ت ١٧٠).

جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ (٦٩٤)، قال: يعنى به السوط^(٦٩٥)، ثم قال: «وليس لهما أصل من وجه يصح»^(٦٩٦).

ثالثاً - تنقيص النقاد المعاصرين للراوي:

إن النقاد إذا أرادوا أن يحكموا على الراوي بالوثاقة أو الضعف، ولم يكونوا معاصرين للراوي، إما أن يستندوا في نقدهم إلى النظر في مروياته، وهذا ما سبق بيانه في البند السابق، وإما أن يستندوا إلى تصريحات الأئمة الذين عاصروا ذاك الراوي، وهذا ما قام به العقيلي فعلاً، إذ نجده يستند في تجريحه إلى أحكام نقدية صدرت عن النقاد السابقين ممن عاصروا وعرفوا أولئك الرواة، وفيما يلي نماذج توضح ما نقول:

١ - في ترجمة «حسين بن علوان»: استند العقيلي في تجريحه بالكذب لنص ابن معين، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين سئل عن الحسين بن علوان فقال: «كان كذاباً»^(٦٩٧).

٢ - وفي ترجمة «صبيح بغدادى»: استند إلى قولي يحيى وأبي خيثمة: «كان صبيح نزل الخلد وكان كذاباً»^(٦٩٨).

٣ - وفي ترجمة «الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور»: استند إلى عدة نصوص نقدية، منها بعض النصوص للإمام الشعبي بعدة طرق إليه، أنه قال: «حدثني الحارث الأعور، وأنا أشهد أنه أحد الكاذبين»، وقال: «حدثني الحارث الأعور، وأشهد أنه كان كذاباً»، وقال: «حدثني الحارث وكان والله كذاباً»^(٦٩٩).

(٦٩٤) الشعراء: [الآية ١٣٠].

(٦٩٥) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٧٠).

(٦٩٦) المصدر نفسه. وينظر أيضاً في التراجم الآتية: (١/ ١٢٧، ١٧٤، ١٨١)، (٢/ ٨٨٥)، (٣/ ١٢٧٠)، (٤/ ١٦٠٦، ١٧٠٣).

(٦٩٧) المصدر نفسه (١/ ٢٥١، ٢/ ٣٠٢).

(٦٩٨) المصدر نفسه (٢/ ٢١٤، ٣/ ٧٥٢).

(٦٩٩) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٠٨، ٢/ ٢٥٧).

٤ - وفي ترجمة «جعفر بن الزبير الشامي»: استند إلى نص شعبة فقط، من رواية محمد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا غندر قال: «رأيت شعبة راكبا على حمار، فقيل له: أين تريد يا أبا بسطام؟ قال: أذهب فأستعدي على هذا، يعني: جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربع مائة حديثا كذبا»^(٧٠٠).

رابعًا - استعمال التاريخ:

برز هذا المسلك في ترجمة «عمر بن موسى الوجيهي» فقط، إذ أورد بسنده عن معدان، قال: «قدم علينا عمر بن موسى الوجيهي، فاجتمعنا إليه فجعل يقول: خبرنا شيخكم الصالح، خبرنا شيخكم الصالح، فلما أكثر قلت: من شيخنا الصالح؟ فقال: خالد ابن معدان، قلت له: وأين لقيته؟ قال: في غزوة أرمينية، قلت: اتق الله يا شيخ فلا تكذب، أنت إذا لقيته بعد موته بأربع سنين، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وأزيدك أخرى أنه ما غزا أرمينية قط، ما كان يغزو إلا الروم»^(٧٠١).

والقارئ لكتاب «الضعفاء الكبير»، يشد انتباهه تورع العقيلي عن استعمال الألفاظ الحادة في الجرح، وهو بصنيعه هذا أشبه ما يكون بتورع البخاري عن إصدار القوالب الحادة في الحكم على الرواة، ففي مجموع التراجم الذين طعن فيهم بالكذب، لا نجد للعقيلي تصريحًا بالكذب أو الوضع، إلا في ستة رواة فقط، وهم:

١ - وفي ترجمة «موسى بن محمد بن عطاء بن الجملي البلقاوي» قال: «يحدث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات»^(٧٠٢).

٢ - وفي ترجمة «يحيى بن هاشم السمسار» قال: «كان يضع الحديث على الثقات»^(٧٠٣).

(٧٠٠) الضعفاء الكبير، (١/٢٠٨ ت ٢٥٧)، وينظر أيضًا في التراجم الآتية: (١/٧١، ٩٤، ١٢٣، ١٥٤،

(١٨٢)، (٢/٦٩٧، ٧١١، ٧٣٢، ٨٨٥)، (٣/١٢٨١، ١٥٦٤).

(٧٠١) المصدر نفسه (٣/١٩٠ ت ١١٨٦).

(٧٠٢) المصدر نفسه (٤/١٦٩ - ١٧٠ ت ١٧٤٣).

(٧٠٣) المصدر نفسه (٤/٤٣٢ ت ٢٠٦٣).

- ٣ - وفي ترجمة «علي بن قرين» قال: «كان يضع الحديث، كان ببغداد»^(٧٠٤).
- ٤ - وفي ترجمة «عبيد بن القاسم» قال: «كانت له هيبة، وكان كذاباً»^(٧٠٥).
- ٥ - وفي ترجمة «عبد النور بن عبد الله المسمعي» قال: «كان غالباً في الرفض، ويضع الحديث خبيثاً»^(٧٠٦).
- ٦ - وفي ترجمة «عمران بن ميثم» قال: «من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب»^(٧٠٧).



(٧٠٤) المصدر نفسه (٢٤٩/٣) ت ١٢٤٨.

(٧٠٥) الضعفاء الكبير، (١١٦/٣) ت ١٠٩٣.

(٧٠٦) المصدر نفسه (١١٤/٣) ت ١٠٨٧.

(٧٠٧) المصدر نفسه (٣٠٦/٣) ت ١٣١٦.

المبحث الثاني

منهج العقيلي في التجريح بالتهمة بالكذب

المطلب الأول: التهمة بالكذب في استعمال أهل اللغة واصطلاح المحدثين:

أولاً - تعريف التهمة لغة:

التَّهْمَةُ: «أصلها الوُهمَةُ من الوَهم، ويقال: اتَّهَمْتُهُ افتِعال منه. يقال: اتَّهَمْتُ فلاناً، على بناء افتَعَلْتُ، أي أدخلت عليه التَّهْمَةَ... والاسم التَّهْمَةُ، بالتحريك، وأصل التاء فيه واوٌ على ما ذكر في وكَل» (٧٠٨).

□ قال ابن سيده: «التَّهْمَةُ الظَّنُّ، تاؤه مبدلة من واوٍ كما أبدلوها في تُخَمَّة» (٧٠٩).

□ وقال سيويه: «الجمع تُهَمٌّ وأتَّهَمَ الرجل وأتَّهَمَهُ وأوْهَمَهُ: أدخل عليه التَّهْمَةَ أي: ما يُتَّهَمُ عليه، وأتَّهَمَ هو، فهو مُتَّهَمٌ وتَّهِيمٌ...» (٧١٠).

□ و«أتَّهَمَ الرجلُ، على أفْعَل، إذا صارت به الرِّيْبَةُ» (٧١١).

□ و«اتَّهَمْتُهُ: ظننتُ فيه ما نُسب إليه» (٧١٢).

ثانياً - التهمة بالكذب في اصطلاح المحدثين:

كثيراً ما أطلق الأئمة النقاد مصطلح «متهم بالكذب» على الرواة؛ إلا أنهم اختلفوا في مدلوله، فمنهم من ضيق في معناه فجعله خاصاً بأحاديث النبي ﷺ، مثله مثل الكذب العمد، إلا أنه أعلى منه درجة، وأخف ضرراً، ومنهم من وسع في مدلوله

(٧٠٨) ابن منظور، لسان العرب المحيط، (٦/٩٩٤).

(٧٠٩) المصدر نفسه.

(٧١٠) المصدر نفسه.

(٧١١) المصدر نفسه.

(٧١٢) المصدر نفسه وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (٤/١٦٠).

بحيث يقع - إضافة لما سبق - في أحاديث الناس.

فمن الذين عدوا التهمة فرعا للكذب في النقل، الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني، إذ عقد القاعدة الثانية في كتابه «التنكيل» بعد الكذب مباشرة للتهمة، فقال: «تهمة الراوي بالكذب في الحديث النبوي»، وذكر في هذه القاعدة أن التهمة تقع على وجهين، وذكر في الوجه الأول: قول المحدثين: «فلان متهم بالكذب»، وتحرير ذلك: أن المجتهد في أحوال الرواة قد يثبت عنده بدليل يصح الاستناد إليه، أن الخبر لا أصل له، وأن الحمل عنه على هذا الراوي، ثم يحتاج بعد ذلك إلى النظر في هذا الراوي، أتعمد الكذب أم غلط؟

فإذا تدبر وأمعن النظر فقد يتجه له الحكم بأحد الأمرين جزما، وقد يميل ظنه إلى أحدهما إلا أنه لا يبلغ أن يجزم به، فعلى هذا الثاني، إذا مال ظنه إلى أن الراوي تعمد قال فيه: «متهم بالكذب»، أو نحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى^(٧١٣).

فالمعلمي اعتبر الكذب والتهمة به يقعان في الأحاديث النبوية، إلا أن الكذب ما كان طريقه القطع، والتهمة ما كان طريقها رجحان الظن فقط، وهذا ما عليه العمل عند كثير من النقاد كما سنرى فيما بعد.

وابن الصلاح قيد التهمة بالكذب في حديث الناس تلميحا لا تصریحا، وذلك في قوله: «التائب من الكذب في حديث الناس، وغيره من أسباب الفسق تقبل روايته، إلا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله ﷺ، فإنه لا تقبل روايته أبدا، وإن حسنت توبته»^(٧١٤).

فجعل قبول الرواية مقيدا بتوبة الذي وقع منه الفسق بسبب الكذب في حديث الناس.

ولعل تعدد صور الوضع الاصطلاحي لهذا المصطلح هو الذي أدى بالحافظ ابن حجر إلى الجمع بين المدلولات السابقة، في تعريفه للتهمة بالكذب، فقال: «بأن لا

(٧١٣) عبد الرحمن المعلمي اليماني، التنكيل بما في تأنيب الكوثر من الأباطيل، (١/٢٢٢).

(٧١٤) المقدمة، (ص ٦٢).

يروى ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة، وكذا من عرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي، وهذا دون الأول» (٧١٥).

فراى أن التهمة بالكذب تقع في صورتين:

أولاً التفرد برواية ما يخالف القواعد المعلومة.

ثانياً الكذب في حديث الناس دون الأخبار والروايات.

فالأول يرتبط بالأحاديث النبوية، لأن التفرد بمخالفة المعلوم بالأدلة الصحيحة أمر بعيد عن الخطأ والوهم، وقريب من دائرة الكذب، ولذلك أدرجه الحافظ ضمن دائرة التهمة، وهذا الذي عبر عنه اليماني بالتهمة بالكذب لأن طريقه الظن الراجح لا القطع.

وتعقب الأستاذ محمد محمد السماحي قول ابن حجر السابق، فقال: «وهذا النوع بصورتيه يقال له: المتروك، وإنما سمي متروكا ولم يسم موضوعا؛ لأن مجرد الاتهام لا يسوغ الحكم بالوضع» (٧١٦).

والإمام مالك فصل بين الكذب في حديث الناس، والتهمة بالكذب في حديث النبي ﷺ، في قوله: «لا تأخذ العلم من أربعة، وخذ ممن سوى ذلك ولا تأخذ من كذاب يكذب في حديث الناس إذا جرب عليه ذلك، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله ﷺ» (٧١٧).

وهذا يعني أن المتهم في الكذب في الأحاديث النبوية موجب أشد في رد الرواية من الكذب في أخبار الناس.

والإمام مسلم أكد أن التهمة من أسباب الفسق التي تقدح في عدالة الراوي فقال: «واعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات

(٧١٥) نزهة النظر، (ص ٤١).

(٧١٦) محمد محمد السماحي، المنهج الحديث في علوم الحديث، قسم مصطلح الحديث، (ص ٢٠٣).

(٧١٧) الكفاية في علم الرواية، (ص ١١٦).

وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع»^(٧١٨).

وسار على سنته الإمام الترمذي في قوله: « فكل من روى عنه حديث من يتهم أو يضعف لغفلته وكثرة خطئه، ولا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به»^(٧١٩).



(٧١٨) مسلم، الصحيح بشرح النووي، (١/٦٠).

(٧١٩) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (ص ٧٥٧٦).

المطلب الثاني: التهمة بالكذب في استعمال العقيلي:

لم يرد مصطلح «متهم بالكذب» في كلام العقيلي في كتاب «الضعفاء الكبير»، إلا نقلا عن بعض النقاد في ثلاث تراجم فقط، هي:

١ - ترجمة «سهيل بن ذكوان المكي».

استند فيها إلى ما نقله البخاري عن عباد، قال: «كنا نتهمه بالكذب، واتهمه بن معين»^(٧٢٠).

واستند أيضًا إلى ما رواه عن عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: «قال عباد ابن العوام: كنا نتهمه بالكذب يعنى سهيل بن ذكوان. قال عباد: قلت له: صف لي عائشة، قال: كانت أدماء، قال أبي: وكانت عائشة يقال شقراء بيضاء»^(٧٢١).

٢ - ترجمة «محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران يقال له الشكري»، روى فيها بسنده إلى عمرو بن زرارة، أنه قال: «كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث»^(٧٢٢).

ونقل بسنده قول أبي عبد الله: «كذاب خبيث أعور يضع الحديث كذاب»، وقول ابن معين: «كان كذابًا خبيثًا»، وقول البخاري: «متروك الحديث»^(٧٢٣).

٣ - ترجمة «محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي».

قال: سئل عنه مالك فقال: «يتهم بالكذب، وليس بثقة»^(٧٢٤)، وقال ابن معين: «هو كذاب»^(٧٢٥).

(٧٢٠) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٥٤) ت ٦٥٧.

(٧٢١) المصدر نفسه.

(٧٢٢) المصدر نفسه (٤/ ٦٧) ت ١٦٢٠.

(٧٢٣) المصدر نفسه.

(٧٢٤) المصدر نفسه (٤/ ١٠٢) ت ١٦٥٧.

(٧٢٥) المصدر نفسه.

الخلاصة:

والذي نلاحظه في هذه التراجم، أن النصوص التي تحوي وصف الرواة بالتهمة بالكذب، ذكرها العقيلي إلى جانب نصوص أخرى دالة على كذبهم، مما يفهم منه أنه يريد أن يبين أن هؤلاء الرواة في المرتبة السفلى من الجرح، ما دون الكذب مباشرة، إلا أن منهم من قطع بكذبهم فنص على ذلك، ومن لم يتبين له ذلك اكتفى بوصفهم بالتهمة بالكذب.

فالتهمة بالكذب عند العقيلي إذا من أسباب الطعن الشديد في الرواة، إلا أن استعمالها يكون إذا لم يكن القطع بالكذب.



الفصل الثاني

أثر شرب الخمر وتقلد
المناصب وخوارم
المروءة في العدالة

المبحث الأول: أثر شرب الخمر في عدالة الرواة عند العقيلي.

المبحث الثاني: أثر تقلد المناصب في عدالة الرواة عند العقيلي.

المبحث الثالث: أثر بعض خوارم المروءة في عدالة الرواة عند العقيلي.

المبحث الأول

أثر شرب الخمر في عدالة الرواة عند العقيلي

لما كان الخمر من المحرمات التي نهى الشارع الكريم عن اقترافها بنص القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٧٢٦)، اعتبرها النقاد سببا كافيا بذاته للقدح في عدالة الرواة، إذا ثبت ذلك عليه قطعا، وهذا ما أكده الخطيب البغدادي في قوله: «كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر أو ما كان بسبيلها، كشرب الخمر، واللواط ونحوهما، فعدالته ساقطة، وخبره مردود، حتى يتوب، وكذلك إذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على أنها من الكبائر، وإدامة السخف والخلاعة والمجون في أمر الدين، ويثبت ذلك عليه»^(٧٢٧).

والعقيلي في كتابه الضعفاء الكبير أورد ستة رواة ممن اقترفوا هذا المحرم، واجترأوا عليه، منهم من اكتفى بغمزه بهذا الوصف نقلا عن غيره، ومنهم من ذكر في تراجمهم شرب الخمر كواحد في عدة أسباب أخرى اقتضت تجرييحهم، وفيما يلي عرض لتراجمهم:

١ - زيد بن حبان الرقي:

روى في ترجمته بسنده، عن معمر الرقي^(٧٢٨)، قال: «سمعت من زيد بن حبان قبل أن يفسد أو يتغير. قال أبي: كان زيد بن حبان يشرب يعني المسكر»^(٧٢٩).

(٧٢٦) المائدة، [الآية ٩٢].

(٧٢٧) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٣٢).

(٧٢٨) معمر بن سليمان النخعي أبو عبد الله الرقي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة، وزيد ابن حبان الرقي، وغيرهم، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو جعفر النيلي، وداد بن رشيد، وآخرون، قال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة (١٩١هـ). تهذيب التهذيب، (١٠/٢٢٣ ت ٤٤٧).

(٧٢٩) الضعفاء الكبير، (٢/٧٣ ت ٥١٨).

ثم ساق حديثاً من أخطائه، قال: «ومن حديثه ما حدثناه روح بن الفرج، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا عمر بن سليمان بن زيد بن حبان، عن مسعر، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» (٧٣٠).

ثم قال: «لا يتابع عليه، وليس له أصل من حديث مسعر، وهو معروف من غير حديث مسعر، عن محمد بن زياد، رواه شعبة، وحماة بن سلمة، وجماعة» (٧٣١).

وسياق كلام العقيلي يشير إلى أن تجريحه لزيد بن حبان لم يكن سببه القدح في عدالته فحسب؛ بل في ضبطه أيضاً، إذ بين أن له أخطاء من خلال النموذج الذي أورده لأوهامه.

والنقاد اختلفوا في سبب تضعيف زيد بن حبان:

فجرحه بسبب شرب الخمر الإمام أحمد، ووافقه العقيلي في ذلك.

وذهب آخرون إلى اعتبار خفة الضبط هي السبب المباشر للتضعيف. فابن معين اختلفت الرواية عنه: روى عنه إسحاق بن منصور أنه قال: «زيد بن حبان لا شيء» (٧٣٢)، وقال عثمان بن سعيد عنه: «ثقة» (٧٣٣).

واختلف قول ابن حبان فيه، فذكره في الثقات (٧٣٤)، وقال في المجروحين: «كان ممن يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد» (٧٣٥).

(٧٣٠) الضعفاء الكبير، (٢/٧٣ ت ٥١٨).

(٧٣١) المصدر نفسه والحديث أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، (١/٢٥٤، ح ٦٥)، من طريق شعبة عن محمد بن زياد. وأخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، (١/٣٢٠ ح ٤٢٧)، من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد، وأخرجه أحمد، المستند، (٢/٤٧٢ ح ١٠١٠٦)، ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد.

(٧٣٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/١٥٠).

(٧٣٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/١٥٠).

(٧٣٤) الثقات، (٦/٣١٧ ت ٧٨٩٩).

(٧٣٥) المجروحين، (١/٣١١ ت ٣٧٢).

وقال ابن عدي: «لا أرى برواياته بأسا يحمل بعضها بعضا»^(٧٣٦)، وقال الدارقطني: «ضعيف»^(٧٣٧).

ولأجل هذا الاختلاف توسط ابن حجر في أمره فقال: «صدوق كثير الخطأ، وتغير بآخرة»^(٧٣٨). وتعبه بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، فقالا: «بل ضعيف»^(٧٣٩).

٢ - «عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري»^(٧٤٠):

أورد العقيلي في ترجمته نقولا يجمعها أمران اثنان:

أولاً غلوه في التشيع مما أوقعه في الكذب، وذكر في هذا السياق نصوصاً لسماك الحنفي^(٧٤١)، وأبي داود، وأحمد، وشعبة^(٧٤٢).

ثانياً كان يشرب الخمر، ونقل في ذلك العقيلي نصاً للإمام أحمد، قال فيه: بلغني عن أبي داود السجستاني أنه قال: قلت لأحمد بن حنبل: «عمير بن سعيد؟ قال: لا أعلم به بأساً، فقلت: له فإن أبا مريم قال: يسألني عن عمير الكذاب». قال: وكان أبو مريم عالماً بالمشايخ؟ فقال أحمد: حتى يكون أبو مريم ثقة، كان يحدث بلأيا في عثمان، وكان يشرب حتى يبول في ثيابه»^(٧٤٣).

(٧٣٦) ميزان الاعتدال، (٣/١٥٠).

(٧٣٧) المصدر نفسه.

(٧٣٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/١٥٠).

(٧٣٩) بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط: تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (١/٤٣٢).

(٧٤٠) الضعفاء الكبير، (٣/١٠٠ - ١٠٢ ت ١٠٧٥).

(٧٤١) هو سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل، اليمامي، ثم الكوفي، روى عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك ابن مرثد، وعنه عكرمة بن عمار، وشعبة، وثقه أحمد، وابن معين، وقال ابن حجر: ليس به بأس، أخرجه له مسلم والأربعة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥/٢٤٩)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٩٦ ت ٢٦٢٨).

(٧٤٢) ينظر في تلك النصوص: الضعفاء الكبير، (٣/١٠٠ - ١٠١).

(٧٤٣) المصدر نفسه (٣/١٠١ - ١٠٢).

وذكره ابن حبان في كتابه «المجروحين»، وقال: «كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان، وشرب الخمر حتى يسكر، ومع ذلك يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين»^(٧٤٤).
 وسئل أبو زرعة عن عبد الغفار بن القاسم، فقال: «لين»^(٧٤٥).
 وقال النسائي، وأبو حاتم: «متروك الحديث»^(٧٤٦).
 وقول أبي حاتم: «وكان شعبة حسن الرأي فيه»^(٧٤٧). يحمل على حاله القديمة قبل أن يظهر منه الإفراط في التشيع.
 والذي نلاحظه في هذه الترجمة أيضاً أن العقيلي ذكر شرب الخمر من هذا الراوي كسبب مجرح لعدالته مؤثر في مروياته.
 ٣ - «عمر بن شوذب»^(٧٤٨):

أورد في ترجمته أثراً موقوفاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام، من طريق محمد بن عيسى، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت ابن داود يحدث عن عمر بن شوذب، عن عمرة بنت الطيب «أنها مرت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: بكم أخذت هذا؟ فقالت: بكذا وكذا، فقال: رخيص طيب»، وسمعت - أي عمرو بن علي - يحيى ذكره، فقال: «حدثني من رآه سكرانا بالكوفة، وكان سفيان يحدث عنه»^(٧٤٩).

فالعقيلي بين أولاً أنه معروف برواية الموقوفات والمقطوعات، وهذا ما أكده ابن حبان أيضاً، في قوله: «يروى المقاطيع يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات المشاهير، فإن له رواية كثيرة عن أقوام مجاهيل، وكانت فيه دعاية»^(٧٥٠).

(٧٤٤) المجروحين، (٢/ ١٤٣ ت ٧٩٤).

(٧٤٥) الجرح والتعديل، (٦/ ٥٣ ت ٢٨٤).

(٧٤٦) الضعفاء والمتروكين، (ص ٧٠ ت ٣٨٨)، والجرح والتعديل، (٦/ ٥٣).

(٧٤٧) الجرح والتعديل، (٦/ ٥٣).

(٧٤٨) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٧٢ ت ١١٦٤).

(٧٤٩) المصدر نفسه.

(٧٥٠) الثقات، (٨/ ٤٤٠ ت ١٤٣١١).

وثنى بتجريحه بما ذكره يحيى القطان من سكره، لكن يحيى لم يقطع به، واكتفى بقوله: «حدثني من رآه سكرانا بالكوفة»، وقد وافق العقيلي في هذا البخاري، الذي اكتفى في ترجمته بقول يحيى، ولم يصدر فيه حكماً^(٧٥١).

وخالفهما يحيى بن معين، فقال: «ابن شاذب ثقة»^(٧٥٢).

٤ - «عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، الثقفي، كوفي»^(٧٥٣):

استهل ترجمته بما يقدح في عدالته الدينية، بسبب ممارسته شرب الخمر، فروى بسنده عن جرير بن عبد الحميد، قال: أردت أن أسأل عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي عن أحاديث، فقال لي زائدة: «لا تسأله عن شيء، فإني رأيت يشرب الخمر»^(٧٥٤).

ولم ينفرد العقيلي بهذا السبب القادح، بل سبقه في ذلك البخاري في قوله: قال علي: قال جرير: «قال لي زائدة، وكان من رهطه، أي شيء حدثك؟ قلت: عن أنس، قال: أشهد أنه شرب كذا وكذا، فإن شئت فاكتب، وأن شئت فدع»^(٧٥٥).

وروى ابن عدي في «الكامل» مثل هذا عن جرير من قوله^(٧٥٦).

ثم تلا العقيلي ذلك بنصوص تتناول تجريح هذا الراوي في ضبطه، فذكر قول أحمد: «ضعيف الحديث»، وقوله: «منكر الحديث»، وقول ابن معين برواية عباس عنه: «ضعيف»، وقال في رواية عثمان بن سعيد: «ليس بشيء»^(٧٥٧).

٥ - «عمر بن قيس المكي يعرف، بسندل»^(٧٥٨):

ذكر في ترجمته ما يقدح في عالته بسبب عدة أمور، منها شرب المسكر، فروى

(٧٥١) الضعفاء الكبير، (١٧٢/٣).

(٧٥٢) التاريخ الكبير، (١٦٤/٦) ت ٢٠٤٥.

(٧٥٣) الضعفاء الكبير، (١٧٦/٣) ت ١١٧١.

(٧٥٤) المصدر نفسه.

(٧٥٥) التاريخ الكبير، (١٧٠/٦).

(٧٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٤/٥) ت ١٢٠٥.

(٧٥٧) الضعفاء الكبير، (١٧٦/٣) ت ١١٧١.

(٧٥٨) المصدر نفسه (١٨٦/٣) ت ١١٨١.

بسند من أبي زرارة قال: «حج مالك بن أنس فلقبه عمر بن قيس المكي، فقال له: أنت مالك أنت هالك، جلست ببلدة رسول الله ﷺ تضل حاج بيت الله تقول: أفرد أفردك الله، يعني أفراد الحج، فأراد أصحاب مالك أن يكلموه، فقال مالك: لا تكلموه، فإنه يشرب الخندريس، يعني النبيذ المسكر» (٧٥٩).

ولم أقف على من أخرج قصة مالك هذه لأنظر في حيثيات تجريح مالك له بهذا السبب؛ لأنه يخشى أن يكون هذا من قبيل رد فعل في مقابل تصرفه معه.

ولا يعني هذا أنه مبرأ من التجريح فقد ذكر العقيلي أيضاً ما يثبت تضعيفه في ضبطه عند النقاد، فأورد قول أحمد: «ليس يسوى حديثه شيئاً أحاديثه بواطيل» (٧٦٠)، وقول يحيى بن معين في رواية المفضل بن غسان الغلابي عنه: «سندل بن قيس أخو حميد بن قيس الأعرج ليس بثقة» (٧٦١)، وقوله في رواية عباس عنه: «عمر بن قيس لقبه سندل ضعيف» (٧٦٢)، وقوله في رواية معاوية بن صالح عنه: «عمر بن قيس أخو حميد بن قيس ضعيف، وفي موضع آخر ليس بشيء لا يروى عنه» (٧٦٣).

وإن كان العقيلي لم يبين سبب تضعيف النقاد لعمر بن قيس، فإن ابن حبان قد وضح ذلك في قوله: «يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، روى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: من بنى في رباع قوم بإذنهم فله القيمة، ومن بنى بغير إذنهم... رواه عنه عطاء بن مسلم، فلهذا أخبرنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن قيس المكي ضعيف» (٧٦٤).

(٧٥٩) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٨٦ ت ١١٨١).

(٧٦٠) المصدر نفسه.

(٧٦١) المصدر نفسه.

(٧٦٢) المصدر نفسه.

(٧٦٣) المصدر نفسه.

(٧٦٤) المجروحين، (٢/ ٨٥ ت ٦٣٩)، والحديث أخرجه البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الإقرار، باب من بنى أو غرس في أرض غيره، (٦/ ٩١ ح ١١٢٧١)، وابن عدي، الكامل، (٥/ ٨ ت ١١٨٦).

٦ - «عمرو بن برق وهو عمرو بن مسلم»^(٧٦٥):

أورد في ترجمته ما يثبت هشاشة دينه وتقواه، وضعفه في المرويات، فروى عن الإمام أحمد بن حنبل قوله: «عمرو بن برق له أشياء مناكير، ومعمّر قد روى عنه، وكان عنده لا بأس به، وكانت له علة، ثم أشار أبو عبد الله بيده إلى فيه أي يشرب»^(٧٦٦).

و تجريحه بسبب شرب الخمر، أوردّه أيضًا ابن عدي بسنده عن يحيى بن معين يقول: «عمرو بن عبد الله روى عنه معمّر، زعم هشام القاضي أنه ليس بثقة، ونزل عكرمة على عمرو بن عبد الله، قال: ويقال له عمرو برق، قال: فيقال: إنه سرق كتابا من كتب عكرمة، قال: وكان قوم وهو سكران، قال: فيضرب عكرمة على جنبه أوبعض جسده، ثم يقول:

أصيب على قلبك من بردها إني أرى الناس يموتون»^(٧٦٧).

وقال - أي ابن عدي - في آخر ترجمته: «حديثه لا يتابع عليه الثقات»^(٧٦٨).

ونكارة حديث هذا الراوي أيضًا كان سبيلها ما روه من تجرّثه على سرقة أحاديث عكرمة، كما سبق في نص ابن معين، وأكدّه البخاري في روايته عن هشام في قوله: «... فقال لي أمية بن شبل: إنما كان عدا على كتاب لعكرمة نسخه، ثم جعل يسأل عكرمة، فعلم أنه كتبه من كتابه، فقال: علمت أن عقلك لم يبلغ هذا»^(٧٦٩).

(٧٦٥) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥٩ ت ١٢٦٦)، وسماء البخاري «عمرو بن عبد الله بن الأسوار»، التاريخ الكبير، (٦/ ٣٤٥ ت ٢٥٩٠)، وقال ابن حجر: «عمرو بن محمد الصنعاني، صاحب معمّر يقال له: عمرو برق بالإضافة، وغلط من قال: عمرو بن برق»، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٩٨٩م)، (ص ١١٩ ت ٣٦٥)، وقال في تهذيب التهذيب، (٨/ ٥٤ ت ٩٥): «يقال له أبو الأسوار، والأسواري».

(٧٦٦) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥٩ ت ١٢٦٦).

(٧٦٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ١٤٤ ت ١٣٠٨).

(٧٦٨) المصدر نفسه.

(٧٦٩) التاريخ الكبير، (٦/ ٣٤٥ ت ٢٥٩٠).

وقد أورد العقيلي له حديثين عن عكرمة، وقال عقب أحدهما: «يروى بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا»^(٧٧٠)، وقال عقب الثاني: «فلا يعرف إلا به»^(٧٧١).
وقد رفع من منزلته ابن حجر، فقال: «صدوق فيه لين»^(٧٧٢).
وتعقبه بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، فقالا: «بل ضعيف ضعفه يحيى بن معين، وابن عدي، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»»^(٧٧٣).

الخلاصة:

الذي ظهر من خلال عرض التراجم السابقة أن القاسم المشترك فيما بينها أن العقيلي لم يكتف بذكر شرب الخمر فحسب، بل ذكره إلى جانب أسباب أخرى قاذحة في عدالة الرواة كالرفض مثلا، أو قاذحة في ضبطهم. وهذا يفهم منه أن العقيلي لم يبرز شرب الخمر كسبب مستقل في قذح عدالة الرواة، وإنما بمعية أسباب أخرى تشكل في مجموعها سببا قويا لجرح الراوي في عدالته، أو ضبطه، أو فيهما معا.



(٧٧٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/١٥٠).

(٧٧١) المصدر نفسه.

(٧٧٢) تقريب التهذيب، (ص ٣٦٠ ت ٥٠٦٠).

(٧٧٣) تحرير تقريب التهذيب، (٣/٩٨ ت ٥٠٦٠).

المبحث الثاني

أثر تقلد المناصب في عدالة الرواة عند العقيلي

إن مجرد تقلد أي وظيفة من وظائف الدولة لا تعتبر سبباً كافياً لتجريح الراوي، ورد مروياته لدى النقاد؛ إلا إذا ترتب عليها خللاً في دين الراوي، أو ضبطه فإنهم يضعفون الراوي لذلك الأثر.

وقد وقفت على ستة عشرة ترجمة في «الضعفاء الكبير»، ذكر فيها العقيلي ما اشتهروا به من تقليد الوظائف كالقضاء، والولاية، والإمارة وغيرها. وهذه الوظائف منها ما ورد في سياق التعريف بالراوي، وبيان وظيفته، ومنها ما ذكره كسبب من الأسباب الموجبة للقبح في الراوي، وقد يورد الترجمة ولا يذكر فيها سوى ما قيل في وظيفته، وفيما يلي تفصيل لتلك الحالات:

أولاً - ما ورد في سياق التعريف بالراوي:

ذكرنا في الباب الأول^(٧٧٤) أن العقيلي يذكر أحياناً في تعريف الرواة المناصب التي تقلدها، وقد أحصيت له عشرة رواة من هذا القبيل، هم:

١ - مغيرة بن الأشعث: «كان أميراً على واسط»^(٧٧٥).

٢ - يحيى بن حمزة: قاضي دمشق^(٧٧٦).

٣ - إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، هو جد بني أبي شيبة^(٧٧٧).

٤ - أيوب بن عتيبة، قاضي اليمامة^(٧٧٨).

(٧٧٤) الباب الأول، الفصل الثاني، مبحث ترتيب تراجم كتاب «الضعفاء الكبير»، (ص ٤٦).

(٧٧٥) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٧٧ ت ١٧٥٤)، وينظر في ترجمته: أسلم بن سهل الواسطي (٢٩٢هـ)، تاريخ

واسط، (ص ١٠٢).

(٧٧٦) الضعفاء الكبير، (٤/ ٣٩٧ ت ٢٠١٨)، وينظر أيضاً: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٩/ ١٣٦).

ت ٥٨٠)، والبخاري، التاريخ الكبير، (٨/ ٢٦٨ ت ٢٩٥٦).

(٧٧٧) الضعفاء الكبير، (١/ ٥٩ ت ٥٤).

(٧٧٨) الضعفاء الكبير، (١/ ١٠٨ ت ١٢٨).

- ٥ - حسين بن واقد، أبو علي المروزي، قاضي مرو (٧٧٩).
 - ٦ - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير البصرة (٧٨٠).
 - ٧ - بشر بن المنذر، قاضي المصيصة (٧٨١).
 - ٨ - الحكم بن عبد الله أبو مطيع، قاضي بلخ (٧٨٢).
 - ٩ - محمد بن عمر الواقدي: قال البخاري: «كان قاضيا» (٧٨٣).
 - ١٠ - سَوَّار بن عبد الله بن قدامة، قاضي البصرة (٧٨٤).
- ثانياً - ما ورد في سياق بيان الوظيفة والمذهب:
- وذلك في ترجمة «يونس بن بكير» فقط، إذ روى بسنده إلى ابن معين قال: «يونس كان صدوقاً كان يتبع السلطان وكان مرجئاً» (٧٨٥).
- ثالثاً - ما ورد في سياق تجريح الراوي:
- وذلك في خمس تراجم:
- ١ - «الهيثم بن بدر الضبي»: لم يقض فيه العقيلي بحكم، واكتفى بنصين، أحدهما لجريير قال فيه: «الضبي كان على خراج الري» (٧٨٦).
 - والآخر للبخاري، قال: «قال علي: سألت جريراً عن الهيثم بن بدر، فقال: ضبي كان على خراج الري، فضرب على كل شيء كتبه» (٧٨٧).

(٧٧٩) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٥١ ت ٣٠٠).

(٧٨٠) المصدر نفسه (٤/ ٧٣ ت ١٦٢٧).

(٧٨١) المصدر نفسه (١/ ١٤١ ت ١٧٣).

(٧٨٢) المصدر نفسه (١/ ٢٥٦ ت ٣١٢).

(٧٨٣) المصدر نفسه (٤/ ١٠٧ ت ١٦٦٦).

(٧٨٤) المصدر نفسه (٢/ ١٧٠ ت ٦٨٦).

(٧٨٥) المصدر نفسه (٤/ ٤٦١ ت ٢٠٩٣).

(٧٨٦) المصدر نفسه (٤/ ٣٥٠ ت ١٩٧٥).

(٧٨٧) المصدر السابق، ونص البخاري في التاريخ الكبير، مخالف لهذا في بعض ألفاظه، قال فيه: «قال علي

سألت جريراً عنه فقال: الضبي كان على خراج الري فأراه قد ضرب على شيء كثير»، (٨/ ٢١٣

ت ٢٧٥٨).

وقال ابن معين في رواية الدوري عنه: «كان الهيثم بن بدر على شرط الري»^(٧٨٨).
والهيثم ذكره أيضًا ابن أبي حاتم وسكت عنه^(٧٨٩)، وذكره ابن حبان في
الثقات^(٧٩٠). وقال ابن عدي: «والهيثم بن بدر ما أعرف له حديثًا مسندًا فأذكره،
ولنما له مقاطيع عن التابعين شيء يسير»^(٧٩١)، ولروايته المقاطيع ذكره ابن حجر في
رواة الآثار^(٧٩٢).

٢ - «قيس بن الربيع، أبو محمد، الكوفي الأسدي»: أورد في ترجمته عدة نصوص
مضعفة لأمره، منها ما رواه بسنده عن محمد بن عبيد^(٧٩٣) قال: «كان قيس بن الربيع
استعمله أبو جعفر على المدائن، فكان يعلق النساء بشديهن، ويرسل عليهن
الزنابير»^(٧٩٤)، وقال: «لم يكن قيس بن الربيع عندنا بدون سفیان، إلا أنه قد استعمل
فأقام على رجل الحد فمات فطنى أمره»^(٧٩٥).

وقال فيه ابن حجر: «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه
فحدث به»^(٧٩٦)، وتعقبه بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، بقولهما: «بل

(٧٨٨) يحيى بن معين أبو زكريا (٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٤/٥٤ ت ٣١١٣).

(٧٨٩) الجرح والتعديل، (٩/٨٠ ت ٣٢٦).

(٧٩٠) الثقات، (٧/٥٧٦ ت ١١٥٤٥).

(٧٩١) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧/١٠٤ ت ٢٠٢١).

(٧٩٢) ابن حجر العسقلاني، رواة الآثار، (ص ١٨٦ ت ٢٥٩).

(٧٩٣) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية، الحافظ الثقة، أبو عبد الله الأيادي الكوفي الطنافسي الأحذب، مولى
بنى حنيفة ولد سنة سبع وعشرين ومائة، وسمع هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل، وعبيد الله، وابن
إسحاق، ومسعرًا حدث، عنه أخوه يعلى، وأحمد، وابن معين وخلق كثير، وكان أحد المتقنين ومات بها
سنة أربع ومائتي، وكان ممن يقدم عثمان، وقال علي بن المديني: «كان كيسًا»، وكان حديثه أربعة آلاف
يحفظها الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٣٣٣).

(٧٩٤) الضعفاء الكبير، (٣/٤٧١ ت ١٥٢٧)، وأورده أيضًا ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/٤٠
ت ١٥٨٦).

(٧٩٥) الضعفاء الكبير، (٣/٤٧١ ت ١٥٢٧).

(٧٩٦) تقريب التهذيب، (ص ٣٩٢ ت ٥٥٧٣).

ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد» (٧٩٧).

والتحقيق كما قالوا؛ لأن الجمهور على تضعيفه (٧٩٨)، وخالفهم سفيان الثوري، وشعبة في ذلك، وجمع بين القولين ابن حبان فقال: «قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتبعتها، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتنحن بآبٍ سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، ثقة منه بآبٍ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه، كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، قال عفان: كنت أسمع الناس يذكرون قيساً فلم أدر ما علته، فلما قدمنا الكوفة أتينا فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقيه ويقول له: حصين، فيقول: حصين، فيقول: رجل آخر ومغيرة، فيقول: ومغيرة، فيقول: آخر والشيباني، فيقول، والشيباني» (٧٩٩).

٣ - «عبد الرحمن بن مسهر، أخو علي بن مسهر»: «يقال: كان قاضي الجبل يكنى أبا الهيثم»: «أورد في ترجمته بسنده عن عبد الله بن إدريس قال: «عابت أبا يوسف في أخ لعلي بن مسهر كان استقصاه، وظهر منه خيانة وجور، فقلت: ما اتقيت الله وأتيت مثله القضاء، قال: إنه شكاً إلي الحاجة» (٨٠٠).

وتفصيل قصة قضائه بالجبل أخرجها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨٠١)،

(٧٩٧) تحرير تقريب التهذيب، (١٨٦/٣ ت ٥٥٧٣).

(٧٩٨) ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، (٤٧١/٣ ت ١٥٢٧)، وابن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)،

(٢٧٧/٣)، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، (ص ١٩٢)، والبخاري، التاريخ الكبير، (١٥٦/٧ -

١٥٧ ت ٧٠٤)، وابن حبان، المجروحين، (٢١٦/٢ - ٢١٧)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (١٢/

٤٥٦ - ٤٦١)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (٢٢٦/١)، وغيرها.

(٧٩٩) المجروحين، (٢١٨/٢ - ٢١٩).

(٨٠٠) الضعفاء الكبير، (٣٤٦/٢ ت ٩٤٧).

(٨٠١) تاريخ بغداد، (٢٣٨/١٠).

وذكرها ابن حبان مختصرة^(٨٠٢)، وتشعر برقة في دينه، السبب الذي جعل بعض النقاد يغمزونه بذلك، وإلى جانب ذلك هناك سبب آخر حكم من خلاله النقاد عليه بالضعف، وهو كثرة منكراته، وروايته ما لا يتابع عليه، ولهذا أورد له العقيلي أربعة أحاديث منها، ونقل عن ابن معين قوله: «ليس بشيء»^(٨٠٣). وقال البخاري: «فيه نظر»^(٨٠٤). وقال أبو حاتم: «متروك الحديث لا يكتب حديثه»^(٨٠٥).

وقال ابن حبان: «كان ممن يخطيء حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من ليس الحديث صناعته بالقلب»^(٨٠٦).

وقال ابن عدي: «لا يعرف له كثير رواية، ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه»^(٨٠٧).

٤ - «عبد الرحمن بن أبي ليلى»: أورد في ترجمته بسنده عن إبراهيم النخعي^(٨٠٨)،

قال:

«إنما كان صاحب أمراء»^(٨٠٩).

ولم يتابع العقيلي أحدًا على تجريح عبد الرحمن بهذا السبب، فهو ثقة ثبت، ولم يؤثر عمله في القضاء على مروياته عند بقية النقاد، ولهذا تعقبه الذهبي بقوله: «من أئمة التابعين، ذكره العقيلي في كتابه متعلقًا بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء، وبمثل هذا لا يلين ثقة»^(٨١٠).

(٨٠٢) المجروحين، (٥٦/٢) ت ٥٩٦.

(٨٠٣) الضعفاء الكبير، (٣٤٦/٢) ت ٩٤٧.

(٨٠٤) التاريخ الكبير، (٣٥٠/٥) ت ١١١٢.

(٨٠٥) الجرح والتعديل، (٢٩١/٥) ت ١٣٨٤.

(٨٠٦) المجروحين، (٥٦/٢) ت ٥٩٦.

(٨٠٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢٩٤/٤) ت ٢٩٤.

(٨٠٨) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه ثقة، إلا أنه برسل كثيرًا، مات سنة (٨٩٦هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٥ ت ٢٧٠).

(٨٠٩) الضعفاء الكبير، (٣٣٧/٢) ت ٩٣٤.

(٨١٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣١١/٤) ت ٤٩٥٣، وينظر: ابن حجر، الإصابة، (٣٥٧/٤) =

٥ - «عبد الله بن ذكوان أبو الزناد»: أورد في ترجمته بسنده عن سفيان، قال: «كان مالك بن أنس لا يرضى أبا الزناد»^(٨١١).

ثم أورد القصة التي جاء في سياقها نص الإمام مالك، فروى بسنده عن عبد الرحمن ابن القاسم، قال: «سألت مالكا عما يحدث بالحديث الذي قالوا: أن الله خلق آدم على صورته، وأنكر ذلك مالك إنكارا شديدا، ونهى أن يتحدث به أحد، فقليل له: أن ناسا من أهل العلم يتحدثون به، فقال: من هم؟ فقليل: محمد بن عجلان عن أبي الزناد، فقال: «لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالما. وذكر أبا الزناد فقال: لم يزل عاملا لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم»^(٨١٢).

واعتماد العقيلي بهذا الدليل مردود من جهتين اثنتين:

أ - إنكاره لهذا الحديث لا يعني بالضرورة إلقاء التبعة فيه على أبي الزناد، هذا إن كان لإمام مالك حجة في ذلك؛ وإلا فالأمر خلاف ما ذهب إليه، وقد فصل الذهبي ذلك في الميزان^(٨١٣).

= ت ٥١٩٦)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/ ٥٨ ت ٤٢)، والمجلي، معرفة الثقات، (٢/ ٨٦ ت ١٠٧٢)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٩١ ت ٣٩٩٣).
(٨١١) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٥١ ت ٨٠٦).
(٨١٢) المصدر نفسه.

(٨١٣) قال الذهبي: «الحديث في أن الله خلق آدم علي صورته لم ينفرد به ابن عجلان، فقد رواه همام، عن قتادة، عن أبي موسى أيوب، عن أبي هريرة، ورواه شعيب بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ورواه معمر، عن همام، عن أبي هريرة، ورواه جماعة كالليث بن سعد وغيره، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، ورواه شعيب أيضا وغيره، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي هريرة، ورواه جماعة عن ابن لهيعة، عن الأعرج وأبي يونس، عن أبي هريرة ورواه جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وله طرق أخرى. قال حرب: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح عن رسول الله ﷺ: «أن آدم خلق على صورة الرحمن»، وقال: الكوسج سمعت أحمد بن حنبل يقول: «هذا الحديث صحيح». قلت: وهو مخرج في الصحاح، وأبو الزناد عمدة في الدين، وابن عجلان صدوق من علماء المدينة، وأجلانهم، ومفتيهم، وغيره أحفظ منه. أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء». ميزان الاعتدال، (٩٦/٤).

ب - قول الإمام مالك: «لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم»^(٨١٤)، ولم يرضاه لذلك، ورواية ابن عدي بسنده عن يحيى بن معين، قال: قال مالك بن أنس: «أبو الزناد كان كاتب هؤلاء القوم يعني بني أمية، وكان لا يرضاه»^(٨١٥)، ورواية ابن سعد بسنده في «الطبقات»: «أن عمر بن عبد العزيز ولى أبا الزناد خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فقدم الكوفة، وكان حماد بن أبي سليمان صديقاً لأبي الزناد، وكان يأتيه ويحادثه، وشغل أبو الزناد ابن أخى حماد بن أبي سليمان في شيء من عمله فأصاب عشرة آلاف درهم فأتاه حماد فتشكر له»^(٨١٦).

هذه الروايات جميعها تبرز الوظيفة التي تقلدها أبو الزناد، وليست نصاً في قدحه، ولا تعتبر سبباً للطعن في عدالته، ولا ضبطة، والإمام مالك الذي روي أنه تكلم فيه بهذا السبب، اشتهر عنه أيضاً أنه روى عنه، بل أكثر، هذا فضلاً عن رد الذهبي ما نُقل عن مالك من تجريحه لأبي الزناد، قال: «وقد أكثر عنه مالك، وقيل: كان لا يرضاه، ولم يصح ذا»^(٨١٧).

والذي نلاحظه في هذا الموقف أن الإمام مالك أنكر على أبي الزناد عمله للأمرء، أما في الرواية فهو ثقة عنده، وعلى هذا يحمل قول ابن الجوزي: «وكان مالك لا يرضاه، وإن كان قد حدث عنه»^(٨١٨).

وكان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث^(٨١٩)، ووثقه أحمد، وابن المديني، وابن معين^(٨٢٠)، وقال أبو حاتم: «ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به

(٨١٤) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٥١) ت ٨٠٦.

(٨١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ١٣٠) ت ٩٧١.

(٨١٦) تكملة الطبقات الكبرى، (ص ٣١٨ - ٣١٩).

(٨١٧) ميزان الاعتدال، (٢/ ٤١٨).

(٨١٨) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، (٢/ ١٢١) ت ٢٠٢٠.

(٨١٩) أحمد بن حنبل، كتاب بحر الدم، (ص ٢٣٣) ت ٥٢١.

(٨٢٠) الجرح والتعديل، (٥/ ٤٩) ت ٢٢٧.

الحجة إذا روى عنه الثقات» (٨٢١).

وقال ابن عدي: «وأبو الزناد من فقهاء أهل المدينة، ومحدثيهم، ورواة أخبارهم، وحدث عنه الأئمة مثل مالك، والثوري، وغيرهما، ولم أذكر له من الرواية شيئاً لكثرة ما يرويه؛ لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين: ثقة حجة» (٨٢٢).

الخلاصة:

الذي نلاحظه في جميع التراجم المعروضة سابقاً، أن العقيلي يرى أن تقلد الوظائف قد يقدح في عدالة الراوي إذا ترتب عليه ظلم للرعية كقتل النفوس، ونهب الأموال، والجور في القضاء، وغيرها، فهذه الأسباب كافية للطعن في دين الراوي وتقواه. وهذا ما ذكره في ترجمتي «قيس بن الربيع»، و«عبد الرحمن بن مسهر».

أما إذا لم تؤثر تلك الوظائف في دينهم وتقواهم، فلا يعتبرها كذلك.

وقد يكون للقضاء، والولاية، وغيرها من المناصب أثر في انشغال المحدث عن ملازمة الحديث ومذاكرته، فيحدث ذلك خلافاً في ضبطه، حتى وإن كان الخلل في بعض أحاديثه فقط، فيدرجه في كتابه لبيان ذلك الأثر، وهذا ما أبرزه في ترجمتي، «ابن أبي ليلى»، و«أبي الزناد».



(٨٢١) المصدر نفسه.

(٨٢٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ١٣٠ ت ٩٧١).

المبحث الثالث

أثر بعض خوارم المروءة في عدالة الرواة عند العقيلي

ذكرنا في توطئة هذا الباب أن العلماء اشترطوا لتحقيق العدالة في الرواة جملة من الشروط، منها انتفاء خوارم المروءة، وأن الإمام ابن الصلاح فصل هذه الشروط في قوله: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، وتفصيله: أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة»^(٨٢٣).

وقد عرف المروءة العلامة طاهر الجزائري، فقال: «هي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات»^(٨٢٤).

والمرجع في معرفة مروءة الراوي إلى العرف، «فلا تتعلق بمجرد الشارع، وأنت تعلم أن الأمور العرفية قلما تضبط، بل هي تختلف باختلاف الأشخاص والبلدان، فكم من بلد جري عادة أهله بمباشرة أمور لو باشرها غيرهم لعد خرماً للمروءة، وفي الجملة رعاية مناهج الشرع وآدابه والاهتداء بالسلف، والافتداء بهم أمر واجب الرعاية»^(٨٢٥).

والمرجع في معرفة حكم المروءة «إلى العالم، والعمل في ذلك بما يقوى في نفسه، فإن غلب على ظنه من أفعال مرتكب المباح المسقط للمروءة أنه مطبوع على فعل ذلك، والتساهل به، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب في خبره وشهادته، بل يرى إعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره، وإن ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه فعندها وجب عليه ترك العمل بخبره ورد شهادته»^(٨٢٦).

ولهذا وجب استفسار الجرح عند تعارضه مع التعديل، حتى يظهر السبب، فرب

(٨٢٣) المقدمة، (ص ٦٢).

(٨٢٤) طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر، (ص ٢٨).

(٨٢٥) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، (٥/٢).

(٨٢٦) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٣٩).

سبب غير مجرح فيعتبره الناقد جرحاً، كوقوع الخرم منه مرة، فهذا ومثله لا يعتد به، لأنه ما من رجل إلا ويقع منه الخطأ.

وانفرد المعلمي بتحقيق نفيس في خوارم المروءة، فقال: «لا يخلو ذلك الفعل الذي يعده أهل العرف خرماً للمروءة عن واحد من ثلاثة أوجه:

الأول أن يكون - مع صرف النظر إلى عرف الناس - مطلوباً فعله شرعاً وجوباً أو استحباباً.

الثاني أن يكون مطلوباً تركه، بأن يكون حراماً أو مكروهاً، أو خلاف الأولى.

الثالث أن يكون مباحاً.

فأما الأول فلا وجه للالتفات إلى العرف فيه؛ لأنه عرف مصادم للشرع، بل إذا ترك ذلك الفعل رجل حفظاً لمروءته في زعمه، كان أحق بالذم ممن يفعله لمجرد هواه.

وأما الثاني فالعرف فيه معاضد للشرع، فالاعتداد به في الجملة متجه، إذ يقال لفاعله إنه لم يستح من الله ولا من الناس.

وأما الثالث، فقد يقال يلحق بالثاني، إذ ليس في فعل ذلك مصلحة شرعية، وفيه مفسدة شرعية، وهي تعريض النفس لاحتقار الناس وذمهم^(٨٢٧).

وعليه فكثر الكلام، ولعب الشطرنج وما يشبه ذلك، إذا نظر إليها بمنظار الشرع فهي لا تخرج عن دائرة النهي، إما الكراهة أو التحريم؛ ولهذا نظر بعض الأئمة لهذه الخوارم وما يشابهها أنها من أسباب الفسق المؤثر على العدالة إذا وقعت مع الإصرار والتطبع.

ولهذا ذهب الإمام الشافعي إلى اعتبار الغالب في هذه المسألة، فقال: «ليس من الناس أحد نعلمه - إلا أن يكون قليلاً - بمحض الطاعة والمروءة حتى لا يخلطهما بمعصية، ولا بمحض المعصية وترك المروءة حتى لا يخلطهما شيئاً من الطاعة والمروءة، فإذا كان الغالب على الرجل والأظهر من أمره الطاعة والمروءة قبلت

شهادته، وإذا كان الغالب والأظهر من أمره المعصية وخلاف المروءة ردت شهادته»^(٨٢٨).

وفي كتاب «الضعفاء الكبير» راويان غمزهما العقيلي بأحد خوارم المروءة، مستندا في ذلك إلى نصوص مسندة إلى شعبة بن الحجاج، وهؤلاء الرواة هم:

١ - «زاذان أبو عمر سنان»: أورد في ترجمته بسنده عن شعبة، قال: «قلت للحكم: مالك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام»^(٨٢٩)، وعنه قال: «سألت الحكم، وسلمة بن كهيل عن زاذان، فقال الحكم: أكثر. وقال سلمة بن كهيل: أبو البحري أعجب إلى منه»^(٨٣٠).

وزاذان وثقه ابن معين^(٨٣١)، والعجلي^(٨٣٢)، وذكر ابن عدي عن عمارة بن أبي حفصة^(٨٣٣) قال: «كان زاذان إذا نشر الثوب بدأ بأردأ الطرفين»^(٨٣٤).

وعن محمد بن جحادة قال: «كان زاذان يبيع الكرابيس، وكان إذا جاءه شر الطرفين سامه سومة واحدة»^(٨٣٥).

وقال ابن عدي: «وزاذان قد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: ابن مسعود وتاب زاذان على يديه، يعني ابن مسعود، وروى عن أبي هريرة، وعبد الله ابن عمر، وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع الكرابيس بالكوفة، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه، ولم أذكر من حديثه شيئا؛ لأن لا المطلوب»^(٨٣٦).

(٨٢٨) الشافعي، الأم، (٥٣/٧).

(٨٢٩) الضعفاء الكبير، (١١٨/٢).

(٨٣٠) المصدر نفسه (٩٤/٢) ت ٥٥٤.

(٨٣١) ميزان الاعتدال، (٦٣/٢) ت ٢٨١٧.

(٨٣٢) معرفة الثقات، (٣٦٦/١) ت ٤٨٨.

(٨٣٣) هو عمارة بن أبي حفصة، نابت - أوله نون، ويقال مثلثة، وهو تصحيف فيما جزم به الفلاس، ثقة، أخرج له البخاري. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٤٧ ت ٤٨٤٣).

(٨٣٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (١٥٠/٣).

(٨٣٥) المصدر نفسه.

(٨٣٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢٣٦/٣) ت ٧٢٨.

٢ - «محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير مولى حكيم بن حزام»: أورد في ترجمته بسنده عن ورقاء^(٨٣٧).

قال: «قلت لشعبة مالك تركت حديث ابن الزبير قال رأيت يزن ويسترجع في الميزان»^(٨٣٨)، وروى حفص بن عمر الحوضي^(٨٣٩)، قال: «قيل لشعبة لم تركت أبا الزبير قال رأيت يسيء الصلاة فتركت الرواية عنه»^(٨٤٠).

هذا إلى جانب وصفه بالتدليس. وقد وثقه جمهور النقاد، ومن ضعفه استند إلى كثرة تدليسه، إلا شعبة فإن عمدته في تضعيفه تكمن في المخالفات الشرعية المتعددة التي وقع فيها، والتي اعتبرها العقيلي من بين أسباب الطعن فيه.

وممن ضعفه: ابن عيينة، وشعبة، وابن جريح، وأبو زرعة^(٨٤١).
ووثقه ابن معين^(٨٤٢)، وروى عنه مالك^(٨٤٣).

وقال ابن عدي: «ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به»^(٨٤٤).

(٨٣٧) هو ورقاء بن عمر الشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن، صدوق في حديثه عن منصور لين، أخرج له الستة. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٥١٠ ت ٧٤٠٣).

(٨٣٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/١٥٠).

(٨٣٩) هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبيرة - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي النمري - بفتح النون والميم - أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١١٢ ت ١٤١٢).

(٨٤٠) الضعفاء الكبير، (٤/١٣١).

(٨٤١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، (٣/١٠٠).

(٨٤٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/١٢١).

(٨٤٣) المصدر نفسه.

(٨٤٤) المصدر نفسه.

الخلاصة:

قد يعتبر العقيلي بعض الخوارم تؤثر في عدالة الراوي، إذا كانت صفة ملازمة له، بغض النظر عن أثر ذلك في مروياته.

فكثرة الكلام اعتبرها خرما مشعرا برقة الدين، مما يؤثر في مرتبته الحديثية، كما أن بعض الأفعال اعتبرها حقيقة مؤثرة في عدالة الراوي كاسترجاح الميزان، وإساءة الصلاة وغيرها، فمحمد بن مسلم الذي سقنا ترجمته، وصفه برقة الدين مع التدليس، وفي تقديمه للنصوص المتعلقة برقة دينه إشعار بمكانة السبب القادح ومدى تأثيره في دين الراوي وتقواه.



الفصل الثالث

منهج أبي جعفر
 العقيلي في تجريح
 الرواة بالبدعة

- المبحث الأول: تعريف البدعة وأثرها في عدالة الرواة.
 المبحث الثاني: أسباب الحكم بالابتداع عند العقيلي.
 المبحث الثالث: أحكام العقيلي في أهل البدع ومناقشتها.

المبحث الأول

تعريف البدعة وأثرها في عدالة الرواة

المطلب الأول - تعريف البدعة وأقسامها:

الفرع الأول: تعريف البدعة:

تعريف البدعة لغة:

البدعة: اسم هيئة من الابتداع كالرفعة من الارتفاع، والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، وفي التزويل: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾^(٨٤٥)، أي ما كنت أول الرسل. والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال^(٨٤٦).

تعريف البدعة اصطلاحاً:

لم يتفق العلماء على تعريف محدد للبدعة، وإنما تعددت وجهات أنظارهم، واختلفت عباراتهم، وذلك راجع إلى اختلافهم في الصور والأحكام التي تندرج تحت هذا الحد. ونحن نستطيع أن نقسمهم إلى ثلاثة آراء رئيسة.

الرأي الأول: الذي ذهب فيه أصحابه إلى التوسع في معنى البدعة، وقسموها إلى حسنة وسيئة:

من هؤلاء الإمام الشافعي، حيث رأى أن البدعة تنقسم إلى بدعة حسنة، وبدعة سيئة، فقال فيما رواه عنه حرمله بن يحيى^(٨٤٧): «البدعة بدعتان: بدعة محمودة،

(٨٤٥) الأحقاف، [الآية: ٨].

(٨٤٦) ابن منظور، لسان العرب، (٦/٨).

(٨٤٧) هو حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران التجيبي، أبو حفص المصري، أحد الحفاظ المشاهير من أصحاب الشافعي، وكبار رواة مذهبه الجديد، قال الشيخ أبو إسحاق: كان حافظاً للحديث، وصنف «المبسوط»، و«المختصر»، وقال ابن يونس: «كان أعلم الناس بحديث ابن وهب». ولد سنة (١٦٦هـ)، ومات سنة (٢٤٤هـ). ابن السبكي، طبقات الشافعية، (٦١/٢).

وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود؛ وما خالف السنة فهو مذموم»^(٨٤٨).
 وابن الأثير^(٨٤٩) في قوله: «البدعة بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال»^(٨٥٠).
 وأجرى عليها العز بن عبد السلام^(٨٥١) الأحكام الشرعية الخمسة^(٨٥٢).
 وإلى هذا المعنى ذهب الإمام الغزالي^(٨٥٣)، في كتابه «إحياء علوم الدين»^(٨٥٤).
 فالبدعة عند هؤلاء، ومن وافقهم هي: «فعل ما لم يعهد على عهد رسول الله ﷺ»^(٨٥٥).

(٨٤٨) ابن حجر، فتح الباري، نقلا، (١٠/١٧).

(٨٤٩) هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب بزياد الدين، ولد سنة (٥٥٨هـ)، له تصانيف عجيبة، منها: «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»، و«المعاني المخترة في صناعة الإنشاء»، وتوفي سنة (٦٣٧هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٣٨٩/٥ - ٣٩٧).

(٨٥٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، (٧٩/١).

(٨٥١) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، الشيخ الإمام العلامة سلطان العلماء، عز الدين، أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري، ولد سنة (٥٧٨هـ)، وقيل: سنة سبع، وتفق على الشيخ فخر الدين بن عساكر، والقاضي جمال الدين بن الحرستاني، وقرأ الأصول على الآمدي، وبرع في المذهب وفاق فيه الأقران والأضراب، وكان علم آلاف في العلم جامعا لفتون متعددة عارفا بالأصول والفروع، والعربية مضافا إلى ما جبل عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين توفي بمصر سنة (٦٦٠هـ) ومن تصانيفه: «القواعد الكبرى»، و«القواعد الصغرى»، و«مجاز القرآن»، و«شجرة المعارف»، و«الفتاوى الموصلية» وغيرها. السبكي، طبقات الشافعية، (١٠٩/٢ - ١١١).

(٨٥٢) ينظر تفصيل ذلك في كتابه: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٧٣/٢).

(٨٥٣) هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، الملقب بحجة الإسلام، زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي، تتلمذ على أحمد الراذكاني، وإمام الحرمين الجويني، وصار من الأعيان واشتهر اسمه، وسارت بذكره الركبان، ودرس ببغداد بالمدرسة النظامية بتفويض من الوزير نظام الملك، وصنف عدة كتب منها: الوسيط، والبسيط، والوجيز، والخلاصة، وإحياء علوم الدين، والمستصفي، وغيرها، ولد سنة (٤٥١هـ)، ومات سنة (٥٠٥هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٢١٦/٤ - ٢١٩).

(٨٥٤) ينظر: إحياء علوم الدين، وبحاشيته المغني عن حمل الأسفار، لزين الدين العراقي، دار المعرفة، بيروت، (٣/٢).

(٨٥٥) المصدر نفسه (٢/٢٠٤).

الرأي الثاني: مفاده عدم تقييد البدعة بشيء سوى مقابلة السنة، وعلى هذا درج الإمام ابن تيمية^(٨٥٦) في أحد تعريفاته للبدعة، فقال: «ما خالفت الكتاب والسنة، أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات أو العبادات»^(٨٥٧).

وليه ذهب ابن رجب الحنبلي^(٨٥٨) في قوله: «والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا، وإن كان بدعة لغة»^(٨٥٩).

وابن حجر في قوله: «والبدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق، وتطلق في الشرع في مقابل السنة، فتكون مذمومة، والتحقيق أنها إن كانت مما تدرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة، وإن كانت مما تدرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة، وإلا فهي من قسم المباح، وقد تنقسم إلى الأحكام الخمسة»^(٨٦٠).

(٨٥٦) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم بن الإمام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، ولد سنة (٦٦١هـ)، سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وخلق كثير، وعني بالحديث، وخرج وانتقي وبرع في الرجال، وعلل الحديث، وفقهه، وعلم الكلام وغير ذلك، وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد، مات سنة (٧٢٨هـ)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٤/ ١٤٩٦ ت ١١٧٥)، والسيوطي، طبقات الحفاظ، (ص ٥٢٠ ت ١١٤٢).

(٨٥٧) مجموع الفتاوى فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدي، وابنه محمد، دار العربية، بيروت، ط ٢ (١٣٩٨هـ)، (٣٤٦/٢٨).

(٨٥٨) هو زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات البغدادي الحنبلي، المعروف بابن رجب، ولد سنة (٧٣٦هـ)، تتلمذ عن والده وغيره من علماء بغداد، ثم رافق زين الدين العراقي، وابن القيم، له مؤلفات متميزة، منها: «فتح الباري في شرح البخاري»، و«شرح جامع الترمذي»، و«جامع العلوم والحكم»، و«ذيل طبقات الحنابلة»، توفي سنة (٧٩٥هـ). ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة التاسعة، تحقيق: أحمد فريد الزبيدي، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، (٣٢٨/٢).

(٨٥٩) جامع العلوم والحكم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (١٢٧/٢).

(٨٦٠) فتح الباري، (٤/ ٢٥٣).

الرأي الثالث: ذهب أصحابه إلى تقييد البدعة بنسبتها إلى الشرع - بالإضافة إلى مخالفتها للسنة.

وإليه ذهب ابن تيمية في تعريف آخر للبدعة: «ما لم يشرعه الله من الدين . . . فكل من دان بشيء لم يشرعه الله فذاك بدعة، وإن كان متأولاً» (٨٦١).

وللإمام الشاطبي تعريفان للبدعة ضمنهما هذين القيدين، قال في الأول: البدعة: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى» (٨٦٢).

وقال في الثاني: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية» (٨٦٣).

الفرع الثاني: خطورة الجرح بالبدعة:

والجرح بالبدعة من أخطر أنواع الجرح بعد الجرح بالكذب؛ لأنه أمر يتعلق بالاعتقاد، والعقيدة عليها مدار الإيمان والكفر، ولهذا كانت التهمة به عظيمة تستوجب التروي والتثبت.

يقول ابن دقيق العيد (٨٦٤): «أعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس، المحدثون والحكام» (٨٦٥).

(٨٦١) الاستقامة، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط ٢، (ص ٤٢).

(٨٦٢) الاعتصام، تحقيق: أحمد الشافعي، دار الشريعة، (٢٨/١).

(٨٦٣) الاعتصام، (٢٨/١).

(٨٦٤) محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري، تقي الدين، أبو الفتح مجد الدين المنفلوطي المصري، ابن دقيق العيد، ولد سنة (٦٢٥هـ)، تفقه على والده بقوص، وكان والده مالكي المذهب، ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام فحقق المذهبين، وسمع الحديث من جماعة، وصف التصانيف المشهورة، منها: «الإمام في الحديث» وتوفي ولم يبيضه، و«كتاب الإمام»، وله «شرح العمدة»، وله «الاعتراح في بيان الاصطلاح»، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح وغيرها، توفي سنة (٧٠٢هـ)، السبكي، طبقات الشافعية، (٢/٢٢٩ - ٢٣٢).

(٨٦٥) الاعتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، (ص ٦١).

ولهذه الخطورة، قعدّ النقاد قواعدا تحقق الصواب في الحكم على هؤلاء، وتحمي أعراضهم من النيل الباطل، قال تاج الدين السبكي: «ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد، واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك»^(٨٦٦).

وهذا ما أشار إليه الرافعي بقوله: «وينبغي أن يكون المزكون برءاء من الشحناء، والعصية في المذاهب، خوفا من أن يحملهم ذلك جرح عدل أو تزكية فاسق»^(٨٦٧).

ولهذا فإن المحققين من النقاد ردوا عددا من الجروح بسبب التبديع؛ لأن هؤلاء المبدعين ذهبوا إلى ما ذهبوا إليه وهم متأولون مجتهدون، فرواية هؤلاء مقبولة ما داموا معروفين بالصدق والضبط، ولم يكن ما بدعوا بسببه مما يكفر به صاحبه يقينا.

ومثال ذلك: قال الإمام الذهبي في ترجمة «مسعر بن كدام»: «حجة إمام، ولا عبرة بقول السليمان، كان من المرجئة، مسعر، وحماد بن أبي سليمان، والنعمان، وعمرو بن مرة، وعبد العزيز بن أبي رواد، وأبو معاوية، وذكر نفر، ثم قال: الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله»^(٨٦٨).

وهذا هو مسلك الشيخين البخاري ومسلم في صحيحيهما، إذ أخرجوا لفريق من المبدعين، لما لمسا فيهم الصدق والأمانة. قال الشيخ جمال الدين القاسمي: «كان من أعظم من صدع بالرواية عنهم - أي عن المبدعين - الإمام البخاري فخرج عن كل عالم صدوق ثبت من أي فرقة كان، حتى ولو كان داعية، كعمران بن حطان، وداود بن الحصين. وملا مسلم صحيحه من الرواة الشيعة. فكان الشيخان بعملهما هذا قدوة الإنصاف، وأسوة الحق، الذي يجب الجري عليه»^(٨٦٩).

وهو ما رجحه ابن دقيق العيد حين رأى عدم اعتبار الانتماءات العقائدية في

(٨٦٦) طبقات الشافعية، (١٢/٢ - ١٣).

(٨٦٧) المصدر نفسه.

(٨٦٨) سيزان الاعتدال، (٩٩/٤).

(٨٦٩) الجرح والتعديل، مؤسسة الرسالة، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، (ص ٥ - ٦).

الرواية، فقال: «والذي تقرر عندنا: أنه لا تعتبر المذاهب في الرواية؛ إذ لا يكفر أحد من أهل القبلة، إلا بإنكار متواتر من الشريعة. فإذا اعتقدنا ذلك، وانضم إليه التقوى والورع والضبط والخوف من الله تعالى، فقد حصل معتمد الرواية» (٨٧٠).

ووافقه عليه الحافظ ابن حجر، فقال: «التحقيق أن لا يرد كل مكفر ببدعته؛ لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف. فالمعتمد أن ترد رواية من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه، فأما من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله» (٨٧١).

وهذا الضابط الذي رسمه الإمام ابن دقيق العيد، والحافظ ابن حجر هو الذي عليه العمل؛ لأن كثيرا من أحاديث النبي ﷺ مخارجها رواة من هذه الفرق بل من الغالين فيها، ولو تركت لذهب كثير من السنن.

قال على بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: «إن عبد الرحمن بن مهدي قال: أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأسا في البدعة. فضحك يحيى بن سعيد، فقال: كيف يصنع بقتادة؟ كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني؟ كيف يصنع بابن أبي رواد؟ وعد يحيى قوما أمسكت عن ذكرهم، ثم قال يحيى: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا» (٨٧٢).

وقال على بن المديني: «لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي، يعني التشيع، خربت الكتب» (٨٧٣).



(٨٧٠) الاقتراح في بيان الاصطلاح، (ص ٥٨).

(٨٧١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر، (ص ٥٣).

(٨٧٢) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٥٧).

(٨٧٣) المصدر نفسه (ص ١٤٨).

المطلب الثاني - أثر البدعة في عدالة الرواة:

وحذّر المحدثين من الوقوع في أعراض الرواة، لا يعني أنهم يروون عنهم دون نظر في أحوالهم، بل يمتحسون النظر فهم، ثم يحكمون عليهم بما يليق بحالهم. ولا يفهم من هذا أيضاً أن العلماء متفقون على رأي واحد بخصوص مرويات أهل البدع، بل اختلفوا، فمنهم من تعنت في الحكم عليهم، ورد مروياتهم باعتبار أنهم إما كفار أو فساق، كما سبق أن رأينا في الأقسام، وفي مقابلهم المتساهلون الذين قبلوا أخبارهم مطلقاً، وفريق ثالث توقف في الأمر، ولم تصدر حكماً مطرداً، بل وضع جملة من الشروط إذا توفرت في الراوي المبتدع قبلت أحاديثه، وإلا فترد، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً - القائلون بالرد مطلقاً:

منعت طائفة من السلف قبول أخبار الرواة المتمين للفرق المبتدعة، «لعله أنهم كفار عند من ذهب إلى إكفار المتأولين، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول، وقال من ذهب إلى هذا أن الكافر والفسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند، والفسق العامد، فيجب أن لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما»^(٨٧٤)، وممن قال به مالك بن أنس. واستدل لأصحاب هذا المذهب بعدة أدلة، نذكر منها ما يلي:

عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «يا ابن عمر دينك دينك، إنما هو لحملك ودمك، فانظر عمن تأخذ. خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا»^(٨٧٥).

وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال وهو في مسجد الكوفة: «انظروا عمن

(٨٧٤) المصدر نفسه (ص ١٤٩).

(٨٧٥) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤٩).

تأخذون هذا العلم؛ فإنما هو الدين» (٨٧٦).

وقال الضحاك بن مزاحم قال: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه» (٨٧٧).

وعن ابن عون، عن محمد بن سيرين: «إنما هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذونه» (٨٧٨).

وعن عاصم، عن ابن سيرين، قال: «كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد، ليحدث حديث أهل السنة، ويترك حديث أهل البدعة» (٨٧٩).

وقال علي بن حرب: «من قدر أن يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة، فإنهم يكذبون، كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي» (٨٨٠).

ثانياً - القائلون بالقبول مطلقاً:

وهم جماعة من أهل النقل والمتكلمين، قالوا: «أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة، وإن كانوا كفاراً وفساقاً بالتأويل» (٨٨١). وهذا الرأي مردود، لعدم صدوره عمن هو متأهل للنظر في أسانيد الأحاديث النبوية، والكلام في روايتها.

ثالثاً - القائلون بالقبول إذا عرفوا بالصدق:

رأى طائفة من المحدثين قبول أخبار أهل الأهواء، شريطة ألا يستحلوا الكذب، وممن ذهب إلى هذا المذهب الإمام الشافعي، في قوله: «تقبل شهادة أهل الأهواء، إلا الخطابية من الرافضة؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم» (٨٨٢).

وقال الخطيب البغدادي: «وحكي أن هذا مذهب ابن أبي ليلى، وسفيان الثوري،

(٨٧٦) المصدر نفسه (ص ١٥٠).

(٨٧٧) المصدر نفسه وابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (١٥/٢).

(٨٧٨) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٥٠).

(٨٧٩) المصدر نفسه (ص ١٥١).

(٨٨٠) المصدر نفسه (ص ١٤٨ - ١٤٩).

(٨٨١) المصدر نفسه (ص ١٤٨ - ١٤٩).

(٨٨٢) الكفاية في علم الرواية، ١٤٩.

وغيرهما، وروي مثله عن أبي يوسف القاضي^(٨٨٣).

ومستند هؤلاء في الاحتجاج بأخبار أهل الفرق إذا عرفوا بالصدق، هو ما «اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم، ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لما رأوا من تحريمهم الصدق، وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الريب، والطرائق المذمومة ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج، فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج، وعمر بن دينار وكان ممن يذهب إلى القدر والتشيع، وكان عكرمة إياضيا، وابن أبي نجيح وكان معتزليا، وعبد الوارث بن سعيد، وشبل بن عباد، وسيف بن سليمان، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وسلام بن مسكين وكانوا قدرية، وعلقمة بن مرثد، وعمر بن مرة، ومسعر بن كدام وكانوا مرجئة، وعبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وعبد الرزاق بن همام وكانوا يذهبون إلى التشيع، في خلق كثير يتسع ذكرهم دون أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب»^(٨٨٤).

وسأل الحسين بن إدريس محمد بن عبد الله بن حماد الموصلي عن علي بن غراب، فقال: «كان صاحب حديث بصيرا به. قلت: أليس هو ضعيف؟ قال: إنه كان يتشيع، ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن لا يكون كذوبا للتشيع، أو القدر، ولست براو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح يعنى الموصلي»^(٨٨٥).

وهذا ما جنح إليه ابن معين، حين ذهب إلى قبول الغلاة إذا تحقق من صدقهم. قال

(٨٨٣) المصدر نفسه.

(٨٨٤) المصدر نفسه ص ١٥٣ - ١٥٤.

(٨٨٥) المصدر نفسه ص ١٥٨.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي: «سمعت يحيى بن معين ذكر حسيناً الأشقر، فقال: كان من الشيعة الغالية الكبار. قلت: وكيف حديثه؟ قال: لا بأس به. قلت: صدوق؟ قال: نعم، كتبت عنه، عن أبي كدينة ويعقوب القمي»^(٨٨٦).

وقد شهد جماعة ممن نحو منحنى الابتداع على أنفسهم بالوقوع في الكذب؛ لأجل الدعوة إلى ما ذهبوا إليه، من هؤلاء: ما رواه أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال: «سمعت شيخاً من الخوارج، وهو يقول: إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإننا كنا إذا هويانا أمراً صيرناه حديثاً»^(٨٨٧).

رابعاً - القائلون بقبول رواية المبتدع إذا لم يكن داعية:

وهذا الفريق من العلماء لم يقف عند توفر شرط الصدق فقط، بل شرط أن لا يكون المبتدع رأساً في مذهبه يدعو له، وذلك خوفاً أن تحملهم الدعوة إلى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها، وممن رأى ذلك:

عبد الرحمن بن مهدي في قوله: «من رأى رأياً ولم يدع إليه احتمال، ومن رأى رأياً ودعا إليه فقد استحق الترك»^(٨٨٨).

وقال علي بن الحسن بن شقيق^(٨٨٩): قلت لعبد الله بن المبارك: «سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال: بيده هكذا، أي كثرة.

قلت: فلم لا تسميه وأنت تسمي غيره من القدرية؟ قال: لأن هذا كان رأساً»^(٨٩٠).

وقال عباس بن محمد^(٨٩١): سمعت يحيى بن معين يقول: «ما كتبت عن عباد بن صهيب. وقد سمع عباد من أبي بكر بن نافع، وأبو بكر بن نافع قديم يروى عنه مالك

(٨٨٦) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٥٩).

(٨٨٧) المصدر نفسه (ص ١٥١).

(٨٨٨) المصدر نفسه (ص ١٥٥).

(٨٨٩) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن العبدي المروزي، الحافظ محدث مرو، مات سنة (٢٤٥هـ)،

الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٣٧٠/١)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٣٩ ت ٤٧٠٦).

(٨٩٠) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٥٥ - ١٥٦).

(٨٩١) المصدر نفسه (ص ١٤٨ - ١٤٩).

ابن أنس . قلت ليحيى : هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه ، إن كان قدريا أو رافضيا ذلك من الأهواء ممن هو داعية؟ قال : لا نكتب عنهم إلا إن يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعو إليه ، كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو إليه» (٨٩٢).

وقيل لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله ، سمعت من أبي قطن القدرى؟ قال : «لم أره داعية ، ولو كان داعية لم أسمع منه» (٨٩٣).

قال أبو داود : قلت لأحمد بن حنبل : «يكتب عن القدرى؟ قال : إذا لم يكن داعيا» (٨٩٤).

سئل أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ : «لم ترك البخاري حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة؟ قال : لأنه كان يفرط في التشيع» (٨٩٥).

ورأى ابن دقيق العيد أن ما ذهب إليه أصحاب هذا المذهب رأيا سديدا ، وربط الموقف بحال الحديث الذي يرويه المبتدع الداعية ، مشاركة ، وتفردا ، فإن ورد من طرق أخرى عليها العول ، يكون ترك الراوي الداعية من باب إهانته وإخماد بدعته ، وأما إذا وقع أن تفرد بالرواية ، فهنا رجح ابن دقيق مصلحة حفظ الحديث ، قال : «نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع ، متعصبا له ، متجاهرا بباطله ، أن تترك الرواية عنه ، إهانة له ، وإخمادا لبدعته ؛ فإن تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به . اللهم إلا أن يكون ذلك ، الحديث غير موجود لنا ، إلا من جهته ، فحيث تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع» (٨٩٦).

خامسا - قبول رواية المبتدع إن كانت بدعته صغرى وردها إن كانت كبرى :
و اختار الإمام الذهبي النظر إلى هذه المسألة من جهة أخرى ، حيث قسم البدع إلى صغرى وكبرى ، فتقبل مرويات أصحاب البدعة الصغرى ، وترد إذا كانت كبرى .

(٨٩٢) الكفاية في علم الرواية ، (ص ١٥٥ - ١٥٦) .

(٨٩٣) المصدر نفسه (ص ١٥٦) .

(٨٩٤) المصدر نفسه .

(٨٩٥) المصدر نفسه (ص ١٥٩) .

(٨٩٦) الاقتراح في بيان الاصطلاح ، (ص ٥٩) .

قال في ترجمة «أبان بن تغلب»: «البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلورد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية؛ وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك؛ فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

وأيضاً فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم؛ فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا. فالشيعة الغالي في زمان السلف وعرفهم: هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضي الله عنه وتعرض لسبهم. والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال مفتر» (٨٩٧).



المبحث الثاني

أسباب الحكم بالابتداع عند العقيلي

إن حكم أبي جعفر على ما يقارب مائة وخمسين راوياً بالابتداع، مرده إلى جملة من الأسباب تؤثر مباشرة في أصول العقيدة الصحيحة، وتحدد ضوابط الحكم بالبدعة عنده، وهذه الأسباب تعود في جملتها إلى انتماء الراوي إلى إحدى الفرق التي خالفت في أصولها ما ثبت بالنصوص الشرعية الصحيحة، أو إجماع الأمة، وفي المطالب الآتية تفصل القول في تلك الفرق، مع ذكر الرواة الذين يتسبون إليها، ممن أوردتهم العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»:

المطلب الأول - القول بالتشيع أو الرفض:

الشيعة والرافضة اسمان لفرقة واحدة؛ إلا أن من أصحاب المصادر من أسماها بالشيعة كما هو صنيع أبي الفتح الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل»^(٨٩٨)، ومنهم من أطلق عليها الرافضة، كما هو الحال عند عبد القاهر البغدادي، في كتابه «الفرق بين الفرق»^(٨٩٩).

والشيعة: «هم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته، نصاً ووصية واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقيه من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة، ويتنصب الإمام بنصبهم؛ بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسول عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله.

يجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيب، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً

(٨٩٨) الملل والنحل، (١/١٦٩).

(٨٩٩) الاسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحبيد، المكتبة العصرية، بيروت، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، (ص ٢١، ٢٩).

عن الكبار والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولاً، وفعللاً، وعقداً، إلا في حال التقية ... وهم خمس فرق: كيسانية^(٩٠٠)، وزيدية^(٩٠١)، وإمامية^(٩٠٢)، وغلاة^(٩٠٣)، وإسماعيلية^(٩٠٤)، وبعضهم يميل في الأصول إلى الاعتزال، وبعضهم إلى السنة، وبعضهم إلى التشبيه^(٩٠٥).

وهذه الفرقة أعظم تفرقا واختلافا من الطوائف الأخرى، حتى قيل إنهم يبلغون اثنتين وسبعين فرقة^(٩٠٦).

وأبو جعفر العقيلي غمز أكثر أهل البدع بانتمائهم لهذه الطائفة، ولعل السبب في

(٩٠٠) نسبة لكيسان مولى علي عليه السلام، وقيل تلميذ محمد بن الحنفية، وهم فرق كثيرة حصلها إلى فرقتين: أحداها تزعم أن محمد بن الحنفية حي لم يموت، وهم في انتظاره، والثانية تقر بإمامته في وقته وتنتقل بعد موته على اختلاف بينهم في ذلك. ينظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص ٢٣). والشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ١٧٠).

(٩٠١) أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام، وهي عدة فرق يجمعها القول بإمامة زيد في أيام خروجه في زمن هشام بن عبد الملك. كما ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة ولم يجوزوها لغيرهم. عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص ٢٢ - ٢٣)، والشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ١٧٩ - ١٨٠).

(٩٠٢) هم القائلون بإمامة علي عليه السلام، بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نصّاً ظاهراً، وتعييناً صادقاً، وهو أهم أمر عندهم. الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ١٨٩ - ١٩٠).

(٩٠٣) هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله، وربما شبهوا الإله بالخلق، وأباحوا محرمات الشريعة، وأسقطوا وجوب فرائضها. وبدعهم محصورة في أربع: التشبيه، والبداء، والرجعة، والتناسخ. عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٣. والشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٩٠٤) هم الذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر، وبعده يبدأ دور الأئمة المستورين، وبعدهم المهدي المنتظر. الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٢٢٦ - ٢٢٨).

(٩٠٥) الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ١٦٩ - ١٧٠)، وينظر: أبو بكر الحصني الدمشقي (٨٢٩هـ)، دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، (١/ ٨٩).

(٩٠٦) ينظر: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (٧٥١هـ)، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل، دار العاصمة، الرياض، ط ٣ (١٤٠١هـ - ١٩٩٨م)، (٣/ ٨٣٨).

ذلك يعود إلى مكانة المدرسة الحديثة العراقية، التي تعتبر من أكبر المدارس، وتضم عددا ضخما من الرواة، ولما كان القول بالتشيع متمكنا بتلك المنطقة، فمن الطبيعي أن يتأثر عدد لا بأس به منهم بهذا المذهب، فيأتي وصف الرواة به أكثر من غيره. وهؤلاء منهم من أجمل في وصفهم بالابتداع، ومنهم من فصل في أمرهم بما يقتضي بيان سبب حكمه عليهم بالبدعة على وجه الدقة، إما نصا، أو نقلا، وفيما يلي نماذج توضح ما نقول:

١ - قال في ترجمة «يونس بن خباب»: «كان ممن يغلو في الرفض»، وأورد قول ابن معين:

«يونس بن خباب رجل سوء». وقال في موضع آخر: «يونس بن خباب كان يشتم عثمان بن عفان (رضي الله عنه)» (٩٠٧).

٢ - قال في ترجمة «المغيرة بن سعيد»: «من كبار الرافضة، وممن يؤمن بالرجعة»، وأورد قول عبد الأعلى بن أبي المساور ^(٩٠٨): «سمعت المغيرة بن سعيد الكذاب يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾» ^(٩٠٩) علي بن أبي طالب، ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ فاطمة، ﴿وَأَيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ الحسن والحسين، ﴿وَيَتَهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ كان فلان أفحش الناس، والمنكر فلان» (٩١٠).

٣ - قال في ترجمة «مخول بن إبراهيم الكوفي»: «كان يغلو في الرفض»، ثم ساق قول أبي نعيم: «كان إلى جنبي مخول، فوقف علينا بعض المسوودة، فرأى مخول أنامله، وكان حائل اللون، وعليه سواد كربه المنظر، فتنحيت عنه، فقال لي مخول: لم تنحيت عنه هذا عندي أفضل وأخير من أبي بكر وعمر» ^(٩١١).

(٩٠٧) الضعفاء الكبير، (٤/٤٥٨ ت ٢٠٨٩).

(٩٠٨) هو عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم، أبو مسعود الجرار - بالجيم وراهين - الكوفي، نزل المدائن، متروك كذبه بن معين. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٧٤ ت ٣٧٣٧).

(٩٠٩) النحل، الآية [٩٠].

(٩١٠) الضعفاء الكبير، (٤/١٧٨).

(٩١١) المصدر السابق، (٤/٢٦٢ ت ١٨٦٥).

٤ - قال في ترجمة «إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي»: «في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب سوء»، وساق قول يحيى بن سعيد: «لم يكن في دينه بذاك وكان يذكر عثمان» (٩١٢).

٥ - قال في ترجمة «عمرو بن ثابت بن أبي المقدام»: «في حديثه وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء»، وأورد قول ابن المبارك: «لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف» (٩١٣).

فالإمام العقيلي أصدر حكمه في هؤلاء الرواة بالابتداع أو الغلو فيه، واستدل بكلام من سبقه من النقاد؛ فلما وقعوا في سب الصحابة والتيل من قدرهم ومكانتهم، وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة عليه السلام، كان سببا كافيا عنده لتبديعهم، بل تجريحهم بذلك، كما سنرى في المبحث القادم إن شاء الله تعالى.

٦ - وقد يحدد العقيلي أحيانا الفرقة التي ينتمي إليها الراوي، كما صنع في ترجمة «محمد بن السائب الكلبي أبو النظر» إذ ساق قول ابن مهدي: «جلس إلينا أبو جري على باب أبي عمرو بن العلاء فقال: أشهد أن الكلبي كافر، قال: فحدثت بذلك يزيد ابن زريع، فقال: سمعته يقول: أشهد أنه كافر، قال: فماذا زعم؟ قال: رأيته يضرب على صدره ويقول لنا: سبأي أنا سبأي» (٩١٤).

ثم بين العقيلي أصل السبئية، قال: «هم صنف من الرافضة أصحاب عبد الله بن سبأ» (٩١٥).

٧ - وقد يذكر الراوي بصفة لازمة للغلو في التشيع كما صنع في ترجمة «أصينغ بن نباتة الحنظلي»: حيث قال: «كوفي كان يقول بالرجعة» (٩١٦).

(٩١٢) المصدر السابق، (١/٧٥ - ٧٦ ت ٨٠).

(٩١٣) المصدر السابق، (٣/٢٦١ ت ١٢٦٨).

(٩١٤) الضعفاء الكبير، (٤/٧٧ ت ١٦٣٢).

(٩١٥) المصدر السابق.

(٩١٦) المصدر السابق، (١/١٢٩ ت ١٦٠).

ومن حديثه: «قال علي: إن خليلي حدثني أن أضرب لسبع يمضين من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين يمضين من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى» (٩١٧).



(٩١٧) المصدر السابق. وينظر في بقية التراجم التي وصف فيها العقيلي الرواة بالتشيع أو الرافض، نصاً أو نقلاً:
 (١/ت، ١٥، ٢٠، ٥٩، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٩٧)، (٢/ت، ٤٦٢، ٤٧٧، ٥٥٧، ٥٩٨، ٦٥٠، ٦٥٥، ٦٩٥، ٧٠٠، ٧٠١، ٧١٨، ٧٤٧، ٧٩٦، ٨٠٤، ٨٢٢، ٨٣٨، ٨٤٣)، (٣/ت، ٩٨٨، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٥٨، ١٠٦٥، ١٠٧٥، ١٠٨٢، ١٠٨٧، ١١١٠، ١١٣٤، ١٢٢٨، ١٢٤٦، ١٢٦٠، ١٢٦٩، ١٣١٣، ١٣١٦، ١٣٤١، ١٣٩٢، ١٤١١، ١٤٣٥، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٧١، ١٤٨١، ١٥٢١، ١٥٢٥)، (٤/ت، ١٥٦٨، ١٥٩٢، ١٦١٩، ١٦٦٩، ١٧٣٦، ١٧٥٥، ١٨٧٢، ١٨٩٩، ١٩٠٨، ١٩١٢، ١٩٢١، ١٩٧٤، ٢٠١٦).

المطلب الثاني - القول بالقدر:

القدرية لقب للمعتزلة، ويسمون أيضًا أصحاب العدل، والتوحيد^(٩١٨).

وللقدرية فرق كثيرة يجمعها كلها في بدعتها أمور منها: «نفىها كلها عن الله عز وجل صفاته الأزلية، وقولهم بأنه ليس لله عز وجل علم، ولا قدرة، ولا حياة، ولا سمع، ولا بصر، ولا صفة أزلية، وقولهم إن الله تعالى لم يكن له في الأزل اسم ولا صفة، ومنها قولهم باستحالة رؤية الله عز وجل بالأبصار، وزعموا أنه لا يرى نفسه، ولا يراه غيره، ومنها اتفاقهم على القول بحدوث كلام الله عز وجل وحدوث أمره ونهيه وخبره، وكلهم يزعمون أن كلام الله عز وجل حادث وأكثرهم اليوم يسمون كلامه مخلوقا، ومنها قولهم جميعا بأن الله تعالى غير خالق لأكساب الناس، ولا لشيء من أعمال الحيوانات، وقد زعموا أن الناس هم الذين يقدرون أكسابهم، وأنه ليس لله عز وجل في أكسابهم ولا في أعمار سائر الحيوانات صنع ولا تقدير؛ ولأجل هذا القول سماهم المسلمون قدرية، ومنها اتفاقهم على دعواهم في الفاسق من أمة الإسلام بالمنزلة بين المنزلتين، وهي أنه فاسق لا مؤمن ولا كافر؛ ولأجل هذا سماهم المسلمون معتزلة لاعتزالهم قول الأمة بأسرها، ومنها قولهم إن كل ما لم يأمر الله تعالى به أو نهى عنه من أعمال العباد لم يشأ الله شيئا منها»^(٩١٩).

ولفساد أصول هذه الطائفة، اعتبرها أبو جعفر العقيلي سببا كافيا للحكم على الراوي بالابتداع حتى وإن صحت روايته واستقامت.

وقد وصف أزيد من أربعين راوياً بهذه البدعة، مع اختلاف في حالاتهم، كما سنبينه إن شاء الله تعالى في المبحث الذي يلي هذا مباشرة. فهو تارة يذكر الراوي بمطلق انتمائه لهذه الطائفة، وتارة يفصل بما يبرز غلوه، وفيما يلي ذكر نماذج

(٩١٨) ينظر: الاسفراييني، الفرق بين الفرق، بتصرف، (ص ٩٣)، والشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٥٦).

(٩١٩) الاسفراييني، الفرق بين الفرق، (ص ٩٣ - ٩٤)، وينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٥٦ - ٥٨).

للمتممين لهذه الفرقة:

١ - قال في ترجمة «موسى بن يسار الأسواري»: «كان يرى القدر بصري»^(٩٢٠).

ثم ذكر العقيلي بعض ما يدل على هشاشة دينه، وضعف تقواه، فروى بسنده عن موسى بن يسار الأسواري أنه قال: «إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أعرابا جفاة، فجئنا نحن أبناء فارس فلخصنا هذا الدين»^(٩٢١).

وعن المعتمر قال: «كنت عند عوف الأعرابي، فقال: يا معتمر مر بنا إلى موسى الأسواري؛ فإنه يزعم أن ابنه قتل بغير أجله، ويروي عن الحسن: أن المقتول يقتل بغير أجله. قال فذهبت معه إليه، قال: فقال: ويحك أو ويلك تزعم أن المقتول يقتل بغير أجله؟ ترويه عن الحسن، وأنا أطول مجالسة له منك.

قال: هاه، حدثني به عبد الرحمن بن زيد. قال: يا معمر مر بنا إلى عبد الواحد، قال: فافترقنا يومنا، قال: فجئت إلى أبي قلت: كان من القصة كذا، ذهبت مع عوف الأعرابي إلى موسى الأسواري، فذكر القصة، قال: يا بني الزم عوفا؛ فإنه رجل صدق، اذهب معه إلى عبد الواحد.

قال: فجئت فذهبت معه إلى عبد الواحد، قال: ها ويلك أو ويحك، لم تكذب على الحسن، تزعم أن المقتول يقتل بغير أجله ترويه عن الحسن، وأنا أطول له مجالسة منك؟ قال: فما قمنا حتى علمنا أنه كذب على الحسن»^(٩٢٢).

٢ - وقال في ترجمة «مهدي بن هلال البصري»: «كان يرى القدر»^(٩٢٣).

وأورد له حديثين من أوهامه، ونقل عن يحيى بن سعيد قول: «غير ثقة». وعن يحيى بن معين قوله: «مهدي بن هلال كذاب»^(٩٢٤).

(٩٢٠) الضعفاء الكبير، (١/ ١٧١ ت ١٧٤٥).

(٩٢١) المصدر السابق.

(٩٢٢) المصدر السابق.

(٩٢٣) المصدر السابق، (٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨ ت ١٨١٩).

(٩٢٤) المصدر السابق.

٣ - وقد يشير إلى الغلو أو ما يقوم مقامه، كالدعوة، أو كأن يكون صاحب الأول للمذهب كما وقع ذلك في ترجمة «معبد الجهني»: حيث قال: «كان أول من تكلم في القدر بالبصرة»^(٩٢٥).

ثم روى عن يحيى بن معمر^(٩٢٦) قال: «كان أول من تكلم بالقدر بالبصرة معبد الجهني»، وعن الحسن قال: «لا تجالسوا معبدا إنه ضال مضل»^(٩٢٧).

٤ - وقد ذكر في ترجمة واحدة انتماء الراوي إلى فرقة بعينها من فرق القدرية الكثيرة، وذلك في ترجمة «ليث بن أنس بن ذنيم الليثي»: حيث نقل عن البخاري قوله: «كان يرى القدر رأي الصفريه»^(٩٢٨)،^(٩٢٩).

٥ - وفي ترجمة «سعد بن أبي سعيد المقبري مدني»: روى عن سفيان، قال: «كان سعد بن سعيد قدريا»^(٩٣٠).

٦ - وفي ترجمة «خالد بن رباح الهذلي بصري»: قال يحيى القطان: «كان ثبنا صاحب عربية فأفسدوه بالقدر»^(٩٣١).

(٩٢٥) المصدر السابق، (٤/٢١٧ - ٢١٨ ت ١٨٠٧).

(٩٢٦) يحيى بن معمر بن سهل، بصري، قدم أصبهان، يروي عن الأصمعي، وأزهر. أبو محمد الأنصاري، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، تحقيق: عبد الغفور حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، (٣/٢٥٨).

(٩٢٧) الضعفاء الكبير، (٤/٢١٧).

(٩٢٨) الصفريه فرقة من الخوارج، وهم أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم في الجملة: أن أصحاب الذنوب مشركون، لا يرون قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم، وكل ذنب ليس فيه حد كترك الصلاة والصوم، فهو كفر وصاحبه كافر، وقالوا نقف في مواقع الحرام ولا نسميهم مؤمنين ولا كافرين. الأشعري، علي بن إسماعيل أبو الحسن (٣٢٤ هـ)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: هلموت ريتز، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ص ١١٦. وعبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص ٧٠).

وحين نسبهم البخاري للقدرية، أظن لقولهم بالمتزلة بين المتزلين كما تقول القدرية.

(٩٢٩) الضعفاء الكبير، (٤/١٧ ت ١٥٧٠).

(٩٣٠) المصدر السابق، (٢/١١٧ ت ٥٩٣).

(٩٣١) المصدر السابق، (٢/٥ ت ٤٠٣). وينظر أيضًا في التراجم الآتية: (١/٥٩، ١١٧، ٢٣٢، ٢٢٥،

٢٥٠، (٤١٧)، (٢/٨٦٦، ٩١٠)، (٣/٩٦٠، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١١١٩، ١١٧٢، ١١٢٨، ١٢٢٠،

□ وأشار في ثلاث تراجم إلى وقوع الراوي في محنة القول بخلق القرآن، وهم:

١ - «سعيد بن سليمان الواسطي»: روى في ترجمته بسنده إلى أحمد بن محمد^(٩٣٢)، قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عن سعيد بن سليمان ترى الكتابة عنه فقال: «أعفني عن المسألة عن هؤلاء وذلك في حياة سعيد وذلك بعد المحنة»^(٩٣٣).

٢ - وفي ترجمة «محمد بن الأزهر الجوزجاني» قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول لرجل من أهل خراسان، وسأله عن محمد بن الأزهر الجوزجاني: «لا تكتبوا عنه حتى يتوب، وذاك أنه بلغه أنه تكلم في القرآن، فقال: لا تكتبوا عنه»^(٩٣٤).

٣ - وفي ترجمة «علي بن الجعد الجوهري»: روى بسنده إلى أبي هاشم زياد بن أيوب^(٩٣٥)، قوله: كنت عند علي بن الجعد، فسأله عن القرآن، فقال: «القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعفنه». قال أبو هاشم: فذكرت ذلك لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، فقال: «ما بلغني عنه أشد من هذا»^(٩٣٦).

= (١٢٣٨، ١٢٨٤، ١٢٩٢، ١٣١٥، ١٣٧٦، ١٥٥٢)، (٤/ ١٥٧٨، ١٦٠٨، ١٧٦٠، ١٨١٧، ١٩٢١، ٢٠١٨، ١٩٣٦).

(٩٣٢) هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد الله المروزي، كان هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغسله، وقد روى عنه مسائل جمّة، مات في جمادى الأولى سنة (٢٧٥هـ). ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٩٩٦هـ)، (١/ ١٥٦ - ١٥٨ ت ١١٩).

(٩٣٣) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٠٩ ت ٥٨٢).

(٩٣٤) المصدر السابق، (٤/ ٣٢ ت ١٥٨٣).

(٩٣٥) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي الأصل، يلقب دثية، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد «شعبة الصغير»، ثقة حافظ، سمع هشيم بن بشير، وأبا بكر بن عياش، ويزيد بن هارون وغيرهم. وسأل إمامنا عن أشياء وحدث بها. سمع منه البخاري، وأبو حاتم الرازي وآخرون. توفي سنة (٢٥٢هـ). ابن مفلح، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، (١/ ٤٠٢ ت ٤٣٤)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٥٨ ت ٢٠٥٦).

(٩٣٦) المصدر السابق، (٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥ ت ١٢٢٥).

المطلب الثالث - القول برأي الخوارج:

للخوارج عدة ألقاب: الخوارج، والنواصب، والحرورية، والشرأة، والمارقة، والحكمية^(٩٣٧).

وعرف الشهرستاني الخوارج بقوله: «كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه، يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان»^(٩٣٨).

والخوارج كلها أجمعت على «إكفار علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجداث فإنها لا تقول ذلك، وأجمعوا على أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذابا دائما، إلا النجداث أصحاب نجدة»^(٩٣٩).

ورأى الشهرستاني أنهم «يجمعهم القول بالتبري من عثمان وعلي رضي الله عنهما، ويقدمون ذلك على طاعة، ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك، ويكفرون أصحاب الكبائر ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقا واجبا»^(٩٤٠).

ووصف العقيلي في كتابه عشرة رواة بهذا المذهب، وهم:

١ - «صالح بن سرج»: واستند إلى قول عبد الله بن أحمد، عن أبيه، أنه قال:

(٩٣٧) والسبب الذي له سموا خوارج، هو خروجهم على علي بن أبي طالب، والذي له سموا محكمة إنكارهم الحكمين، وقولهم: لا حكم إلا لله، والذي له سموا حرورية نزولهم بحروراء في أول أمرهم (قرية بقرب الكوفة)، والذي له سمو شرأة قولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة. وسموا نواصب لفلوهم في بغض علي رضي الله عنه. والمارقة لخلعهم طاعة الإمام. ينظر: أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، (ص ١٢٧ - ١٢٨).

(٩٣٨) الملل والنحل، (١/١٣٢).

(٩٣٩) أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، (ص ٨٦).

(٩٤٠) الملل والنحل، (١/١٣٢).

«صالح بن سرج كان من الخوارج»^(٩٤١).

٢ - وقال في ترجمة «عمران بن حطان»: «عن عائشة ولا يتابع على حديثه، وكان يرى رأى الخوارج، ولا يتبين سماعه من عائشة»^(٩٤٢).

وروى بسنده عن محارب بن دثار^(٩٤٣)، قال: «زاملت عمران بن حطان، فما سألت منا صاحبه عن شيء يعنى من الهوء»^(٩٤٤).

٣ - وفي ترجمة «عمران بن دوار القطان أبو العوام»: من بين النصوص التي أوردها نص ابن معين: «كان عمران القطان يرى رأي الخوارج، ولم يكن داعية»^(٩٤٥).

٤ - وفي ترجمة «شقيق القاص الضبي كوفي»: «أورد مجموعة من نصوص المحدثين السابقين، منها:

مارواه بسنده إلى عاصم بن أبي النجود^(٩٤٦)، أنه قال: كنا نجالس أبا عبد الرحمن السلمي^(٩٤٧)، قال: فكان يقول: «لا يجالسنا حروري»^(٩٤٨)، ولا من جالس القصاص، إلا أبا الأحوص، ولا من يجالس شقيق الضبي». قال عاصم: «كان شقيق رأس الضلال الحروري»^(٩٤٩).

(٩٤١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٠٤ ت ٧٣٣).

(٩٤٢) المصدر السابق، (٣/٢٩٧ - ٢٩٨ ت ١٣٠٤).

(٩٤٣) هو محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السدوسي، أبو دثار، الكوفي القاضي، روى عن عبيد بن البراء بن عازب، والأسود بن يزيد النخعي، وعبد الله وسليمان ابني بريدة، وغيرهم، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، مات سنة (١١٦هـ). ابن حجر، تهذيب التهذيب، (١٠/٤٥ ت ٨٠).

(٩٤٤) الضعفاء الكبير، (٣/٢٩٧ ت ١٣٠٤).

(٩٤٥) المصدر السابق.

(٩٤٦) هو عاصم بن بهدلة الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٢٨ ت ٣٠٥٤).

(٩٤٧) ميزان الاعتدال، (١/٥ - ٦).

(٩٤٨) ميزان الاعتدال، (١/٥ - ٦).

(٩٤٩) ميزان الاعتدال، (١/٥ - ٦).

□ وذكر اثنين من الرواة ممن نسب إلى الأباضية، وهما:

١ - «حاجب الأزدي»: أورد في ترجمته قول سفيان: «سمعت حاجب الأزدي وكان رأساً في الأباضية»^(٩٥٠).

٢ - «الوليد بن كثير المخزومي»: أورد في ترجمته قول سفيان أيضاً: «كان الوليد ابن كثير أباظياً، ولكنه كان صدوقاً»^(٩٥١).

□ وذكر في كتابه خمسة رواة وقعوا في علي عليه السلام بالسب والشتم، هم:

١ - «حريز بن عثمان الرحبي الحمصي»: لم يصرح بشيء في ترجمته، واكتفى بما أورده من نصوص النقاد السابقين، منها: ما ذكره جرير: «أن حريزا كان يشتم علياً على المنابر»^(٩٥٢)، وقال عمران بن أبان^(٩٥٣): «سمعت حريز بن عثمان يقول: «لا أحبه قتل آبائي، يعني علياً»^(٩٥٤).

٢ - «أسد بن وداعة شامي»: أورد في ترجمته قول يحيى بن معين: «حدثنا أزهر الحراني، وأسد بن وداعة، وجماعة يجلسون يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان ثور بن يزيد في ناحية لا يسب، فإذا لم يسب جروا برجله»^(٩٥٥).

٣ - «خالد بن سلمة الفأفاء المخزومي»: ساق في ترجمته قول جرير: «كان خالد ابن سلمة الفأفاء رأساً في المرجئين وكان يبغيض علياً»^(٩٥٦).

٤ - «الصلت بن دينار أبو شعيب»: ساق في ترجمته قول يحيى بن سعيد: «عاد عوف الصلت بن دينار فكأنه نال من علي، فقال عوف: مالك لا رفع الله جنبك، لا

(٩٥٠) ميزان الاعتدال، (٥/١ - ٦).

(٩٥١) ميزان الاعتدال، (٥/١ - ٦).

(٩٥٢) الضعفاء الكبير، (١/٣٢١ ت ٣٩٧).

(٩٥٣) هو عمران بن أبان بن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان الواسطي، ضعيف، مات سنة

(٢٠٥هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٦٥ ت ٥١٤٣).

(٩٥٤) الضعفاء الكبير، (١/٣٢١ ت ٣٩٧).

(٩٥٥) المصدر السابق، (١/٢٦ ت ٨).

(٩٥٦) المصدر السابق، (٢/٥ ت ٤٠٤).

شفاك الله» (٩٥٧).

٥ - «لُمَا زَبَّارُ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ: رَوَى فِي تَرْجُمَتِهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ: «كَانَ شَتَامًا، قُلْتُ لِأَبِي: مَا كَانَ يَشْتُمُ؟ قَالَ: نَرَاهُ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (٩٥٨).



(٩٥٧) المصدر السابق، (٢/٢٠٩ ت ٧٤٣).

(٩٥٨) المصدر السابق، (٤/١٨ ت ١٥٧١).

المطلب الرابع - القول بالإرجاء:

يطلق الإرجاء على معنيين:

□ أحدهما: بمعنى التأخير، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^(٩٥٩)، أي أمهله وأخره.

□ والثاني: إعطاء الرجاء.

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد.

وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر الطاعة.

وقيل: الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا، من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار...

وقيل: الإرجاء تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة، فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان. والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة^(٩٦٠).

وذكر أبو الحسن الشعري، أن أكثر المرجئة زعموا أنهم لا يكفرون أحدا من المتأولين، ولا يكفرون إلا من أجمعت الأمة على إكفاره^(٩٦١).

ورأى أبو محمد بن حزم^(٩٦٢) أن أقرب فرق المرجئة إلى أهل السنة، «من ذهب

(٩٥٩) الأعراف، الآية (١١١).

(٩٦٠) الشهرستاني، الملل والنحل، (١/١٦١ - ١٦٢).

(٩٦١) مقالات الإسلاميين، (ص ٤٧٧).

(٩٦٢) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد، مولى يزيد

ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، ولد بقرطبة سنة (٣٨٤هـ)، وكان حافظا عالما بعلوم الحديث

مذهب أبي حنيفة الفقيه إلى أن الإيمان هو التصديق باللسان والقلب معا، وأن الأعمال إنما هي شرائع الإيمان وفرائضه فقط، وأبعدهم أصحاب جهم بن صفوان، والأشعري، ومحمد بن كرام السجستاني، فإن جهما والأشعري يقولون أن الإيمان عقد بالقلب فقط، وإن أظهر الكفر والتلث بلسانه»^(٩٦٣).

والإمام العقيلي وصف تسعة عشر راوياً ببدعة الإرجاء في كتابه «الضعفاء الكبير»، اثنان منهم فقط صرح فيهم بالوصف، أما بقية التراجم اكتفى فيها بالنقل، ولم أقف على ذكر الغالين منهم كما شرط ذلك في العنوان المفصل لكتابته، وفيما يلي بيان لبعض تلك التراجم:

١ - قال في ترجمة «خلف بن أيوب العامري بلخي»: «حدث خلف هذا عن قيس، وعوف بمناكير لم يتابع عليها، وكان مرجئاً»^(٩٦٤).

٢ - وقال في ترجمة «إبراهيم بن طهمان الخراساني»: «كان يغلو في الإرجاء»^(٩٦٥).

ودعم موقفه بقول أحمد بن حنبل: «إبراهيم طهمان من أهل خراسان وكان مرجئاً يتكلم»^(٩٦٦).

وقول جرير: «على باب الأعمش رجل أدكن الوجه، فقال: كان نوح النبي عليه السلام مرجئاً. فذكرته للمغيرة، فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلون بدعتهم الأنبياء، قال: وهو إبراهيم بن طهمان»^(٩٦٧).

= والفقه، ومستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، له مصنفات كثيرة، منها: «الإحكام في أصول الأحكام»، «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، وغيرها. ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٣/ ٣٢٥ - ٣٣٠).
(٩٦٣) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٨٨٠/٢.

(٩٦٤) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٤٤ت٤٤٣).

(٩٦٥) المصدر السابق، (١/ ٥٦ت٤٧).

(٩٦٦) المصدر السابق.

(٩٦٧) المصدر السابق.

٣ - وفي ترجمة «علي بن الحسين بن واقد المروزي»، اكتفى بقول البخاري: «رأينا علي بن الحسن بن واقد في سنة عشر ومائتين، وكان أبو يعقوب سيء الرأي فيه في حياته لعله لإرجاء، فتركناه، ثم كتبت عن إسحاق عنه»^(٩٦٨).

٤ - وفي ترجمة «عمر بن عامر السلمي»: اكتفى بما أورده من نصوص بعض الحفاظ السابقين، منها:

قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن عمر بن عامر، فقال: «كان شعبة لا يستمرئه»^(٩٦٩).

وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: «عمر بن عامر ثبت ثقة في الحديث إلا أنه كان مرجئاً»^(٩٧٠).

٥ - وفي ترجمة «عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد»: اكتفى بالأحكام التي أصدرها بعض الحفاظ السابقين، منها: قول البخاري: «كان الحميدي يتكلم فيه كان يرى لإرجاء»^(٩٧١).

وقال أحمد بن علي: سألت محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: «ضعيف»^(٩٧٢).

٦ - وفي ترجمة «عبد العزيز بن أبي رواد، واسم أبي رواد ميمون» نقل نصوص بعض الحفاظ أيضاً منها:

قول مؤمل بن إسماعيل: «مات عبد العزيز بن أبي رواد، لم يصل عليه سفيان؛ وذلك أنه كان يرى رأي إرجاء»^(٩٧٣).

(٩٦٨) المصدر السابق، (٣/ ٢٢٦ ت ١٢٢٦).

(٩٦٩) المصدر السابق، (٣/ ١٨٢ ت ١١٧٨).

(٩٧٠) المصدر السابق، (٣/ ١٨٣).

(٩٧١) المصدر السابق، (٣/ ٩٦ ت ١٠٦٨).

(٩٧٢) الضعفاء الكبير، (٣/ ٩٦).

(٩٧٣) المصدر السابق، (٣/ ٦ ت ٩٦٣).

قال يحيى بن سليم: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يسأل هشام بن حسان، وهو في الطواف: «ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: كان يقول: قول وعمل. قال: فما كان ابن سيرين يقول؟ فقال: كان يقول: آمنا بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، الآية لا يزيد على ذلك. فقال ابن أبي رواد كان ابن سيرين، كان ابن سيرين. فقال هشام بن حسان: بين أبو عبد الرحمن الإرجاء، بين أبو عبد الرحمن الإرجاء، يعني ابن أبي رواد» (٩٧٤).

٧ - وفي ترجمة «شبابة بن سوار المدائني»، ساق بسنده إلى أبي عبد الله، أنه قال: «شبابة كان يدعو إلى الإرجاء. قال - يعني العقيلي: وحكى عن شبابة قولاً أخبث من هذه الأقاويل ما سمعت عن أحد بمثله، قال - يعني عبد الله: قال شبابة: إذا قال فقد عمل، قال: الإيمان قول وعمل، كما تقولون: فإذا قال فقد عمل بجارحته، أي بلسانه حين يتكلم به. قال أبو عبد الله: هذا قول خبيث ما سمعت أحداً يقول، ولا بلغني» (٩٧٥).

٨ - وفي ترجمة «سالم بن عجلان الأفيطس»، أورد قول أبي عبد الله أنه قال: «سالم الأفيطس ما أصلح حديثه، وهو مرجئ» (٩٧٦).

٩ - وفي ترجمة «سعيد بن سالم بن أبي الهيثم القداح المكي» ذكر قول محمد بن عبد الله المقرئ: «كان سعيد بن سالم القداح مرجئاً، وقد كتبت عنه» (٩٧٧).

١٠ - وفي ترجمة «خالد بن سلمة الفأفاء المخزومي»: روى عن جرير قال: «كان خالد بن سلمة الفأفاء رأساً في المرجئين وكان يبغض علي» (٩٧٨).

١١ - وفي ترجمة «أيوب بن عائذ الطائي» ذكر قول البخاري: «أيوب بن عائذ كان

(٩٧٤) المصدر السابق، (٦/٣ - ٧).

(٩٧٥) المصدر السابق، (٢/١٩٥ ت ٧١٩).

(٩٧٦) المصدر السابق، (٢/١٥١ ت ٦٥٣).

(٩٧٧) المصدر السابق، (٢/١٠٨ ت ٥٧٩).

(٩٧٨) الضعفاء الكبير، (٢/٥ ت ٤٠٤).

يرى الإرجاء وهو صدوق» (٩٧٩).

١٢ - وفي ترجمة «إسماعيل بن المثنى» روى بسنده إلى البخاري قال: «إسماعيل ابن المثنى، عن يزيد بن أبي خالد، عن عروة عن معاذ في المرجئة، سمع منه جهضم ابن عبد الله لا يتابع في حديثه» (٩٨٠).

١٣ - وفي ترجمة «النعمان بن ثابت أبو حنيفة» ذكر عدة آراء للعلماء في رأيه منها: قول أبي إسحاق الفزاري: «كان أبو حنيفة مرجئا يرى السيف» (٩٨١).

وقول يوسف بن أسباط: «كان أبو حنيفة مرجئا، وكان يرى السيف، وولد على غير الفطرة» (٩٨٢).



(٩٧٩) المصدر السابق، (١٠٨/١ ت ١٢٧).

(٩٨٠) المصدر السابق، (٩٥/١ ت ١٠٩).

(٩٨١) المصدر السابق، (٢٨٣/٤ ت ١٨٧٦).

(٩٨٢) المصدر السابق. وينظر بقية التراجم في الضعفاء الكبير، (٣/١٣٥٦)، (٤/١٦٨٥)، (١٧٣٩،

١٧٨٨، ١٨٧٦، ٢٠٩٣).

المطلب الخامس - القول بالتجهم والرأي:

الفرع الأول - القول بالتجهم:

التجهّم نسبة للجهمية، «وهم أصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة... وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء، منها: قوله: لا يجوز أن يوصف البارئ تعالى بصفة يوصف بها خلقه؛ لأن ذلك يقضي تشبيها، فنفي كونه حيا عالما، وأثبت كونه قادرا فاعلا خالقا، لأنه لا يوصف شيء من خلقه بالقدرة، والفعل، والخلق.

ومنها إثباته علوما حادثة للبارئ تعالى، لا في محل. قال: لا يجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه ومنها قوله في القدرة الحادثة: إن الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور في أفعاله لا قدرة له، ولا إرادة، ولا اختيار ومنها قوله: إن حركات أهل الخلدتين تنقطع، والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلها فيهما، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها، وتألم أهل النار بجحيمها ومنها قوله: من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده؛ لأن العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد، فهو مؤمن. قال: والإيمان لا يتبعض؛ أي لا ينقسم إلى عقد، وقول، وعمل، قال: ولا يتفاضل أهله فيه» (٩٨٣).

والعقيلي لم يصف في كتابه بالتجهم سوى خمسة رواة فقط، وهم:

١ - قال في ترجمة «يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي»: «جهمي» (٩٨٤).

ونقل عن أحمد قوله: «كأنه يرى رأى جهم» (٩٨٥)، وقول إسحاق بن منصور:

(٩٨٣) الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٩٧ - ٩٩).

(٩٨٤) الضعفاء الكبير، (٤/ ٤٠٨ ت ٢٠٣٤).

(٩٨٥) المصدر السابق، (٢/ ١٦٤ ت ٦٧٦).

- «حدثنا يحيى بن صالح وكان مرجثاً خبيثاً داغى دعوة ليس بأهل ليروى عنه»^(٩٨٦).
- ٢ - أورد في ترجمة «إبراهيم بن أبي يحيى» قول يحيى بن سعيد: «كنا نتهمه بالكذب، يعني إبراهيم بن أبي يحيى»^(٩٨٧). وقال أحمد بن حنبل: «كان قدريا جهميا كل بلاء فيه، يعني إبراهيم بن أبي يحيى»^(٩٨٨).
- ٣ - وفي ترجمة «سليم بن مسلم الخشاب مكي» قول يحيى بن معين: «كان ينزل مكة، وكان جهميا خبيثاً»^(٩٨٩).
- ٤ - وفي ترجمة «محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة» قول يحيى بن معين أيضاً: «محمد جهمي كذاب»^(٩٩٠)، وقول هارون بن إسحاق الهمداني: «كان رأس الجهمية»^(٩٩١).
- ٥ - وقال في ترجمة «علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج»: «جئنا إلى ابن أبي [داود]^(٩٩٢) والجهمية، وهو في الحديث مستقيم إن شاء الله»^(٩٩٣).

الفرع الثاني - القول بالرأي:

أصحاب الرأي: «هم أهل العراق؛ هم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت. ومن أصحابه: محمد بن الحسن، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن محمد القاضي، وزفر ابن الهذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي...»

وإنما سَمَّوا أصحاب الرأي؛ لأن أكثر عنايتهم بتحصيل وجه القياس، والمعنى

(٩٨٦) المصدر السابق.

(٩٨٧) المصدر السابق، (١/ ٦٣ ت ٥٩).

(٩٨٨) المصدر السابق.

(٩٨٩) المصدر السابق، (٢/ ١٦٤ ت ٦٧٦).

(٩٩٠) المصدر السابق، (٤/ ٥٢ ت ١٦٠٦).

(٩٩١) المصدر السابق، (٤/ ٥٥).

(٩٩٢) هكذا ورد في «الضعفاء الكبير»، (٣/ ٢٣٥ ت ١٢٣٧)، والضعفاء تحقيق: حمدي السلفي، (٣/ ٩٦٢ ت ١٢٣٩)، وصوابه: دُود، كما في ميزان الاعتدال، (٣/ ١٣٨).

(٩٩٣) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٣٥ ت ١٢٣٧).

المستنبط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها، وربما يقدمون القياس الجلي على آحاد الأخبار، وقد قال أبو حنيفة: علمنا هذا رأى أحسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى ولنا ما رأينا.

وهؤلاء ربما يزيدون على اجتهاده اجتهادا، ويخالفونه في الحكم الاجتهادي، والمسائل التي خالفوه فيها معروفة»^(٩٩٤).

والرأي يعتبره العقيلي سببا لإدراج الراوي في كتابه، وقد حكم بهذا اللون من البدع على أربعة رواة، وهم:

١ - قال في ترجمة «زفر بن الهذيل»: «كوفي صاحب رأى»^(٩٩٥).

وروى عن مؤمل قال: «كان سفيان ينهى عن أبي حنيفة، وعن زفر»^(٩٩٦).

وعن معاذ بن معاذ قال: «كنت عند سوار بن عبد الله، فجاء الغلام فقال: زفر بالباب، فقال: زفر الرأي لا تأذن له فإنه مبتدع، فقال له بعض جلسائه: ابن عمك قدم من سفر، لم تأت ومشي إليك، لو أذنت له، فأذن له فما رأيت رد عليه، وأراه مديده إليه فلم يناول يده، وما رأيت نظر إليه حتى قام وخرج»^(٩٩٧).

وعن عبد الواحد بن زياد، قال: «قلت: لزفر بن الهذيل عطلم حدود الله كلها، فقلنا: ما حجتكم؟ فقلتم: ادرءوا الحدود بالشبهات؛ حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود، قول النبي ﷺ: لا يقتل مؤمن بكافر، قلتم يقتل مؤمن بكافر، فقبلتم ما نهيتم عنه، ومن كتم ما أمرتم به. هذا أو نحوه من الكلام»^(٩٩٨).

٢ - وقال في ترجمة «الحسن بن زياد اللؤلؤي»: «من أصحاب نعمان»^(٩٩٩).

(٩٩٤) الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ٢٤٦ - ٢٤٧).

(٩٩٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ٩٧ ت ٥٥٩).

(٩٩٦) المصدر السابق.

(٩٩٧) الضعفاء الكبير، (٢/ ٩٧).

(٩٩٨) المصدر السابق، (٢/ ٩٨).

(٩٩٩) المصدر السابق، (١/ ٢٢٧ ت ٢٢٦).

٣ - وفي ترجمة «النعمان بن ثابت أبو حنيفة»^(١٠٠٠): روى بسنده إلى الحسين بن الحسن المروزي، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: ما تقول في أبي حنيفة؟ فقال: «رأيه مذموم وحديثه لا يذكر»^(١٠٠١).

وعن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: سمعت أبي قال: «أدركت الناس ما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة، فكيف الرأي»^(١٠٠٢).

٤ - وفي ترجمة «محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة»: أورد قول يحيى بن معين: «محمد بن الحسن صاحب الرأي ضعيف»^(١٠٠٣).



(١٠٠٠) المصدر السابق، (٢٦٨/٤) ت (١٨٧٦).

(١٠٠١) المصدر السابق، (٢٨٥/٤).

(١٠٠٢) المصدر السابق.

(١٠٠٣) المصدر السابق، (٥٢/٤ - ٥٤) ت (١٦٠٦).

المبحث الثالث

أحكام العقيلي في أهل البدع ومناقشتها

لما تناولنا في المبحث السابق أسباب الجرح بالبدعة عند الإمام العقيلي، ورأينا أن الأصول التي تتبناها الفرق الكبرى تعتبر معياراً أساسياً للحكم على الراوي بالبدعة، وقد سبق ذكرنا أن من شرط العقيلي الذي وضعه لنفسه في عنوان كتابه، هو أن يورد فيه كل «صاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة»^(١٠٠٤)، ويفهم من هذا أن من ينتمي إلى أي بدعة كانت، وكان ممن يغلو أو يدعو يدرجه في كتابه، حتى وإن كانت أحاديثه مستقيمة، وهذا يشعر بأن لأهل البدع عنده أحوال متعددة.

والسؤال الذي يطرحه كل قارئ لكتاب «الضعفاء الكبير»، ما غرض العقيلي من إدراج الثقات من أهل البدع في كتابه؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال وبيان صنيع أبي جعفر في كتابه، لا بد من توضيح أمر في بالغ الأهمية، هو أنه من يعطي حكماً مطلقاً على الإمام العقيلي ووصفه بالتعنّت تجاه أهل البدع، دون استقراء تام لجميع تراجم كتابه، نراه قد جانب الصواب؛ لأنه تراء لنا في صنيعه أن منهجه في التعامل مع أهل البدع لا نستطيع وصفه بعبارة واحدة محددة، بل بالتفصيل الدقيق بحيث نقف على كل الحثيات التي يذكر لأجلها هؤلاء، وذلك في ظل شروطه المحددة، مع التعرّيج أحياناً لآراء غيره من النقاد، ليتضح لنا بذلك مسلكه في جرح الرواة بالبدعة أكثر.

وبعد حصر الرواة الموصوفين بالبدعة في كتاب «الضعفاء الكبير»، وتصنيفها، والنظر فيها ملياً، تبين لنا أن الإمام العقيلي يذكر أهل البدع في كتابه لأغراض عدة، نفصلها في المطالب الآتية:

(١٠٠٤) الضعفاء الكبير، مقدمة المحقق، (١/٤١).

المطلب الأول - ذكر أهل البدع بغرض تجريحهم:

ذكر العقيلي طائفة من الرواة الغالين والداعين إلى بدعهم، بغرض القدح في عدالتهم بارتكابهم سببا من أسباب الابتداع، فبين انتماءهم العقدي، وغلوهم المستلزم للدعوة غالبا، ويستدل لذلك بقول الراوي المبتدع نفسه، أو بتنصيب أحد الحفاظ السابقين، أو بعرض بعض أحاديث الراوي التي تثبت موالاته للبدعة، من هؤلاء:

١ - «المغيرة بن سعيد» قال في ترجمة: «من كبار الرافضة، وممن يؤمن بالرجعة»، ثم ذكر مستنده في ذلك، فروى بسنده إلى عبد الأعلى بن أبي المساور، أنه قال «سمعت المغيرة بن سعيد الكذاب يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾»^(١٠٠٥) علي بن أبي طالب، ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ فاطمة، ﴿وَأَيُّهَا ذِي الْقُرْبَى﴾ الحسن والحسين، ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ كان فلان أفحش الناس، والمنكر فلان»^(١٠٠٦).

وهذا القول أورده أيضا ابن عدي، إلى جانب أقوال أخرى تثبت غلوه ووقوعه في الكذب، منها: ما رواه بسنده إلى الأعمش، قال: «لما رأيت ما وقع فيه المغيرة بن سعيد من الخزي أتيته فحدثته أكان علي يقدر أن يحيي ميتا؟ قال: أي والذي فلق الحبة لقد كان قادرا أن يحيي ما بيني وبينك إلى آدم»^(١٠٠٧).

ثم قال ابن عدي: «والمغيرة بن سعيد هذا لم يكن بالكوفة ألعن منه، فيما يروى عنه من التزوير على علي بن أبي طالب وعلى أهل البيت وهو دائما يكذب عليهم، ولا أعرف له من الأحاديث مسندا»^(١٠٠٨).

(١٠٠٥) النحل، الآية (٩٠).

(١٠٠٦) الضعفاء الكبير، (٤/١٧٨).

(١٠٠٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/٣٥٢ ت ١٨٣٦).

(١٠٠٨) المصدر السابق.

٢ - وقال في ترجمة «أصبع بن نباتة الحنظلي»: «كوفي كان يقول بالرجعة»^(١٠٠٩).
وأورد ما يثبت وقوعه في الكذب، فذكر وصف أبي بكر بن عياش إياه بالكذب، ثم ذكر حديثاً من أكاذيبه عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال فيه: «أن خليلي حدثني أن أضرب لسبع يمضين من رمضان، وهى الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنين وعشرين يمضين من رمضان، وهى الليلة التي رفع فيها عيسى»^(١٠١٠).

٣ - وقال في ترجمة «عمران بن ميثم»: «من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب»^(١٠١١).

وأخرج له حديثاً من أكاذيبه، فذكر بسنده إلى أبي ذر، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١٠١٢)، قال رسول الله ﷺ: «تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات وذكر الحديث»^(١٠١٣).

٤ - وقال في ترجمة «عبد الله بن داهر الرازي»: «رافضي خبيث عن عبد الله بن عبد القدوس أشر منه كلاهما رافضيان»^(١٠١٤).

وساق ما يؤكد غلوه واستحلاله الكذب، وذلك في تحريفه لبعض الأحاديث الصحيحة لتتماشى وهواه، قال العقيلي: «ومن حديثه: ما حدثناه أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله بن داهر، قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش بن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^(١٠١٥).

(١٠٠٩) الضعفاء الكبير، (١/١٢٩ ت ١٦٠).

(١٠١٠) الضعفاء الكبير، (١/١٢٩ ت ١٦٠).

(١٠١١) المصدر السابق، (٣/٣٠٦ ت ١٣١٦).

(١٠١٢) آل عمران: الآية (١٠٦).

(١٠١٣) الضعفاء الكبير، (٣/٣٠٦).

(١٠١٤) المصدر السابق، (٢/٢٥٠ ت ٨٠٤).

(١٠١٥) المصدر السابق.

٥ - وقال في ترجمة «سفيان بن الليل»: «كوفي كان ممن يغلو في الرفض ولا يصح حديثه» (١٠١٦).

وذكر العقيلي حديثه هذا في قصة، قال: «حدثني يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: حدثني سفيان بن الليل، قال: لما قدم الحسن بن علي من الكوفة إلى المدينة، أتته فقلت يا مذل المؤمنين، قال: «لا تقل ذلك ياسفيان، فإني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل، وهو معاوية، والله ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنه يهراق في محجنة من دم» (١٠١٧).

و قول العقيلي: «ولا يصح حديثه»، يقصد الحديث المذكور فقط، لا جميع رواياته، فهذا الحديث تفرد به السري بن إسماعيل، وهو ضعيف هالك، قال فيه يحيى ابن سعيد القطان قال: «استبان لي كذبه في مجلسي» (١٠١٨)، وقال أحمد بن حنبل: «ترك الناس حديثه» (١٠١٩).

٦ - قال في ترجمة «موسى بن يسار الأسواري»: «كان يرى القدر بصري» (١٠٢٠). وأورد ما يدل على جرأته على النيل من أعراض الصحابة، فروى بسنده إلى موسى ابن يسار الأسواري أنه قال: «إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أعرابا جفاة فجئنا نحن أبناء فارس فلخصنا هذا الدين» (١٠٢١).

وأورد قصة تثبت وقوعه في الكذب العمد، فروى بسنده إلى المعتمر قال: «كنت عند عوف الأعرابي، فقال: يا معتمر مر بنا إلى موسى الأسواري؛ فإنه يزعم أن ابنه

(١٠١٦) المصدر السابق، (٢/ ١٧٥ ت ٦٩٥).

(١٠١٧) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٧٥ ت ٦٩٥).

(١٠١٨) المصدر السابق، (٢/ ١٧٦ ت ٦٩٧).

(١٠١٩) المصدر السابق.

(١٠٢٠) المصدر السابق، (١/ ١٧١ ت ١٧٤٥).

(١٠٢١) المصدر السابق.

قتل بغير أجله، ويروي عن الحسن: أن المقتول يقتل بغير أجله.

قال فذهبت معه إليه، قال: فقال: ويحك أو ويلك تزعم أن المقتول يقتل بغير أجله؟ ترويه عن الحسن، وأنا أطول مجالسة له منك. قال: هاه، حدثني به عبد الرحمن بن زيد. قال: يا معمر مر بنا إلى عبد الواحد. قال فافترقنا يومنا.

قال: فجئت إلى أبي قلت: كان من القصة كذا ذهبت مع عوف الأعرابي إلى موسى الأسواري، فذكر القصة، قال: يا بني الزم عوفا؛ فإنه رجل صدق اذهب معه إلى عبد الواحد. قال: فجئت فذهبت معه إلى عبد الواحد قال: ها ويلك أو ويحك، لم تكذب على الحسن، تزعم أن المقتول يقتل بغير أجله ترويه عن الحسن، وأنا أطول له مجالسة منك؟ قال: فما قمنا حتى علمنا أنه كذب على الحسن» (١٠٢٢).

فالعقيلي نص على انتمائه إلى بدعة القدر دون الإشارة إلى غلوه، إلا أنه يفهم من سياق الترجمة أن الراوي كان يغلو.

٧ - قال في ترجمة «سديف بن ميمون الشاعر المكي»: «كان من الغلاة في الرفض» (١٠٢٣).

وذكر له حديثا لا أصل له، يمجّد فيه أهل البيت. قال العقيلي: «حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: حدثنا سديف المكي، قال: حدثنا محمد بن علي وما رأيت محمديا قط يشبهه أو قال يعدله، قال: حدثنا جابر بن عبد الله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا، قال: قلت: يا رسول الله، فإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، قال: نعم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم» (١٠٢٤).

٨ - وفي ترجمة «ثوير بن أبي فاخنة أبو الجهم مولى جعدة بن هبيرة» روى بسنده إلى سفيان الثوري أنه قال: «كان ثوير بن أبي فاخنة من أركان الكذب» (١٠٢٥)، وبسنده إلى

(١٠٢٢) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٧١ ت ١٧٢).

(١٠٢٣) المصدر السابق، (٢/ ١٨٠ ت ٧٠١).

(١٠٢٤) المصدر السابق.

(١٠٢٥) المصدر السابق، (١/ ١٨٠ ت ٢٢٦).

يونس بن أبي إسحاق^(١٠٢٦)، وقد قيل له: «لم لم تحمل عن ثوير بن أبي فاختة؟ قال: كان رافضيًا»^(١٠٢٧).

٩ - وفي ترجمة «جابر بن يزيد الجعفي» ذكر ما يثبت قوله بالرجعة فروى بسنده إلى الحميدي قال: حدثنا سفيان، قال: «سمعت رجلاً سأل جابرًا عن قوله: ﴿فَلَنْ أُنَبِّحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِتِ آيَةٍ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾»^(١٠٢٨)، قال جابر: لم يأت تأويل هذه الآية بعد. قال سفيان: وكذب. قال الحميدي: فقلنا لسفيان وما أراد بهذا؟ فقال: إن الرافضة تقول: إن عليًا في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء، يريد أن عليًا ينادي من السحاب اخرجوا مع فلان، يقول: فهذا تأويل هذه الآية. وكذب، هذه كانت في إخوة يوسف»^(١٠٢٩).

وقال جرير: «جابر الجعفي لم أكتب عنه، وكان يؤمن بالرجعة»^(١٠٣٠). وقال زائدة: «جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي عليهم السلام»^(١٠٣١).

كما أثبت الإمام العقيلي وقوع جابر في الكذب، بواسطة تنصيب النقاد السابقين، فروى عن سعيد بن جبير، والشعبي، وإبراهيم بن زياد، وأيوب السختياني، وزائدة تكذيبه^(١٠٣٢).

١٠ - وفي ترجمة «عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني» روى عن يحيى ابن معين قوله: «كتبت عن إسماعيل بن مجالد، وليس به بأس، وكنت أرى ابنه هذا عمر بن إسماعيل شويطن ليس بشيء، كذاب رجل سوء خبيث، حدثنا عن ابن معاوية

(١٠٢٦) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلًا، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح. تقريب التهذيب، (ص ٦١٣ ت ٧٨٩٩).

(١٠٢٧) الضعفاء الكبير، (١/ ١٨٠).

(١٠٢٨) يوسف: الآية (٨٠).

(١٠٢٩) الضعفاء الكبير، (١/ ١٩٣ - ١٩٤).

(١٠٣٠) المصدر السابق، (١/ ١٩٢ - ١٩٣).

(١٠٣١) المصدر السابق.

(١٠٣٢) المصدر السابق، (١/ ١٩١ ت ٢٤٠).

بحديث ليس له أصل عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها» (١٠٣٣).

ثم ذكر العقيلي هذا الحديث بإسناده، وقال: «ولا يصح في هذا المتن حديث» (١٠٣٤).

وعمر بن إسماعيل هذا ذكره ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»، وقال: «مع ضعفه يكتب حديثه» (١٠٣٥).

ويشبهه قول ابن حبان: «كان ممن يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأساً» (١٠٣٦).

١١ - و«علي بن الجعد الجوهري» (١٠٣٧) أورده العقيلي بقصد تجريحه بيدعته وذلك لأمرين اثنين:

أ - وقوعه في أصحاب النبي ﷺ، واستند في ذلك إلى قول أحمد بن حنبل، وأبي غسان المروزي (١٠٣٨).

ب - قوله: «القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنفه» (١٠٣٩) قال أحمد بن حنبل: «ما بلغني عنه أشد من هذا» (١٠٤٠).

وهذان الأمران يعتبرهما العقيلي من أسباب الغلو المفضية إلى تجريح الراوي في عدالته.

وعلي بن الجعد وثقه غير واحد، وأخرج له البخاري، وأبو داود. قال الحافظ ابن

(١٠٣٣) المصدر السابق، (١٤٩/٣) ت (١١٣٤).

(١٠٣٤) المصدر السابق.

(١٠٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦٧/٥).

(١٠٣٦) المجروحين، (٩٢/٢) ت (٦٥٧).

(١٠٣٧) الضعفاء الكبير، (٣/٢٢٤ - ٢٢٥) ت (١٢٢٥).

(١٠٣٨) الضعفاء الكبير، (٣/٢٢٤).

(١٠٣٩) المصدر السابق.

(١٠٤٠) المصدر السابق.

حجر: «روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة»^(١٠٤١).

١٢ - وفي ترجمة «قرط بن حريث مولى باهلة»^(١٠٤٢) ساق قول يحيى بن معين: «قرط بن حريث قدرى، أتينا في منزله فقال لنا: نزهاوا الأمة عن هذه المعاصي»^(١٠٤٣).

ونص ابن معين هذا يفهم منه أن قرط كان يدعو إلى بدعته، ولعله لهذا السبب وضعه العقيلي في كتابه، ويدعمه من خارج كتابه ما ذكره الذهبي من تصريح دعوة قرط إلى بدعته، في نص ابن معين، قال ابن معين: كتبنا عنه فدعانا إلى القدر، وقال: «نزهاوا الله تعالى عن هذه المعاصي»^(١٠٤٤).

هذا أقصى ما يمكن أن يعتذر به للعقيلي في ذكره في كتابه، وللإشارة فإن ابن معين - بالإضافة إلى مقولته السابقة في قرط - قال: «ليس به بأس»^(١٠٤٥).

١٣ - وفي ترجمة «محمد بن جحادة»^(١٠٤٦) روى بسنده عن أبي عوانة قال: «كان محمد بن جحادة يغلو في التشيع»^(١٠٤٧).

فلأجل قول أبي عوانة أورده العقيلي بغرض تجريحه في عدالته، وقد تعجب الذهبي من قول أبي عوانة، فقال: «ما حفظ عن الرجل شتم أصلاً فأين الغلو؟»^(١٠٤٨).

وقد وثقه أحمد^(١٠٤٩)، وابن معين^(١٠٥٠)،

(١٠٤١) فتح الباري، المقدمة، (١/٤٣٠).

(١٠٤٢) الضعفاء الكبير، (٣/٤٩٠ ت ١٥٥٢).

(١٠٤٣) المصدر السابق.

(١٠٤٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٥/٤٧١ ت ٦٨٩٦).

(١٠٤٥) الجرح والتعديل، (٧/١٤٦ ت ٨١٤).

(١٠٤٦) الضعفاء الكبير، (٤/٤٣ ت ١٥٩٢).

(١٠٤٧) المصدر السابق.

(١٠٤٨) ميزان الاعتدال، (٦/٨٩ - ٩٠ ت ٧٣١١).

(١٠٤٩) الجرح والتعديل، (٧/٢٢٢ ت ١٢٢٧).

(١٠٥٠) المصدر السابق.

والنسائي^(١٠٥١) وغيرهم، وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق»^(١٠٥٢).

فهذه النماذج تبرز صنيع العقيلي في طائفة من الغالين في بدعهم، والداعين لها، فقد رأينا أن القاسم المشترك فيما بينهم هو الغلو، وأغلبهم تجرؤوا على استحلال الكذب، أو رووا ما لا أصل له لنشر دعوتهم. وهذا ما جعل العقيلي يقطع بتجريح من هذه سبيله.

□ وأحياناً يكتفي العقيلي في ترجمة الراوي بنسبته إلى البدعة نقلاً عن غيره فقط، دون ذكر ما يشير إلى غلوه أو دعوته، أو ذكر حديث يفهم منه ذلك مثاله:

١ - في ترجمة «علي بن علي الرفاعي»^(١٠٥٣) ساق قول يحيى بن معين أيضاً: «كان علي بن علي يقول بالقدر»^(١٠٥٤)، واكتفى بذلك، مما يفهم منه تجريحه بذلك، حيث لم يورد نصاً توضيحياً يبين فيه موقفه، فيبقى في إطار التجريح بسبب بدعته.

وقد وافقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان على تجريحه، وخالفاه في السبب، قال عبد الرحمن سألت أبا عن علي بن علي الرفاعي قال: «ليس بحديثه بأس قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا»^(١٠٥٥)، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطيء كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد»^(١٠٥٦).

في حين وثقه ابن معين - في رواية عثمان بن سعيد عنه^(١٠٥٧)، وأبو زرعة الرازي^(١٠٥٨).

-
- (١٠٥١) تهذيب التهذيب، (٨٠/٩).
 (١٠٥٢) الجرح والتعديل، (٧/٢٢٢ت١٢٢٧).
 (١٠٥٣) الضعفاء الكبير، (٣/٢٤٠ت١٢٣٨).
 (١٠٥٤) الضعفاء الكبير، (٣/٢٤٠ت١٢٣٨).
 (١٠٥٥) المصدر السابق.
 (١٠٥٦) الضعفاء الكبير، (٣/٢٤٠ت١٢٣٨).
 (١٠٥٧) المعجروحين، (٢/١١٢ت٦٩١).
 (١٠٥٨) الجرح والتعديل، (٦/١٩٦ت١٠٨٠).

وقال أحمد: «لم يكن به بأس»^(١٠٥٩)، ورجحه ابن حجر، في قوله: «لا بأس به رمي بالقدر»^(١٠٦٠).

٢ - وفي ترجمة «يحيى بن حمزة قاضي دمشق»^(١٠٦١) ساق قول يحيى بن معين: «يحيى بن حمزة قاضي دمشق يرمى بالقدر»^(١٠٦٢)

فكون يحيى بن حمزة قدريا، لا يستلزم الطعن في عدالته، حتى يستند إليه العقيلي في إدراجه في كتابه، وقد خالف جميع النقاد الذين أجمعوا على كونه ثقة أو صدوق، وأن قوله بالقدر لم يؤثر على روايته في شيء.

وعلى رأس هؤلاء: ابن معين^(١٠٦٣) الذي نقل العقيلي مقولته في ابن حمزة، وأبو داود^(١٠٦٤)، والنسائي^(١٠٦٥)، وإليه ذهب الذهبي^(١٠٦٦)، وابن حجر^(١٠٦٧)، وقال أحمد: ليس به بأس^(١٠٦٨)، وقال أبو حاتم: «صدوق»^(١٠٦٩).

٣ - وفي ترجمة «موسى بن أبي كثير»^(١٠٧٠) ساق قول يحيى بن معين وجريير: «كان موسى بن أبي كثير مرجئا»^(١٠٧١).

ووافقه ابن عدي^(١٠٧٢)،

(١٠٥٩) المصدر السابق.

(١٠٦٠) الجرح والتعديل، (١٩٦/٦).

(١٠٦١) تقريب التهذيب، (ص ٣٤٣ ت ٤٧٧٣).

(١٠٦٢) الضعفاء الكبير، (٤/٣٩٧ ت ٢٠١٨).

(١٠٦٣) المصدر السابق.

(١٠٦٤) تهذيب التهذيب، (١١/١٧٦).

(١٠٦٥) المصدر السابق.

(١٠٦٦) المصدر السابق.

(١٠٦٧) سير أعلام النبلاء، (٨/٣٥٥).

(١٠٦٨) تقريب التهذيب، (ص ٥١٩).

(١٠٦٩) سير أعلام النبلاء، (٨/٣٥٥).

(١٠٧٠) المصدر السابق، (٤/٣٩٧ ت ٢٠١٨).

(١٠٧١) المصدر السابق، (٤/١٦٧ ت ١٧٣٩).

(١٠٧٢) المصدر السابق.

وابن حبان^(١٠٧٣) في تجريح موسى بن أبي كثير، وخالفاه في السبب، حيث اعتبرا تفردا بالمنكرات هو السبب المفضي إلى جرحه لا قول القدر.

٤ - وفي ترجمة «عاصم بن كليب الجرمي»^(١٠٧٤) أورد قول شريك: «كان عاصم ابن كليب مرجئا نسأل الله العافية»^(١٠٧٥).

وقول شريك لا يعتبر نصا في تجريح عاصم، خاصة إذا علمنا تزكيته من جهة كثير من النقاد، فقد وثقه ابن معين^(١٠٧٦)، وقال أبو عبد الله: «لا بأس بحديثه»^(١٠٧٧)، وقال أبو حاتم صالح^(١٠٧٨)، وقال: «صدوق رمي بالإرجاء»^(١٠٧٩).

٥ - وفي ترجمة «عوف بن أبي جميلة الأعرابي»^(١٠٨٠) ذكر نصوصا يثبت فيها قوله بالقدر والتشيع، فروى بسنده إلى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان^(١٠٨١): «والله ما رضي عوف ببدة واحدة حتى كانت فيه بدعتان كان قدريا وكان شيعيا»^(١٠٨٢).

وروى بسنده أن داود بن أبي هند^(١٠٨٣) كان يضرب عوفا الأعرابي، ويقول: «ويلك يا قدرى، ويلك يا قدرى»^(١٠٨٤).

(١٠٧٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/٣٤٦ ت ١٨٢٧).

(١٠٧٤) المجروحين، (٢/٢٤٠ ت ٩١٣).

(١٠٧٥) الضعفاء الكبير، (٣/٣٣٤ ت ١٣٥٦).

(١٠٧٦) المصدر السابق.

(١٠٧٧) ميزان الاعتدال، (٢/٣٥٦ ت ٤٠٦٤).

(١٠٧٨) ميزان الاعتدال، (١/٥ - ٦).

(١٠٧٩) المصدر السابق.

(١٠٨٠) تقريب التهذيب، (ص ٢٢٩ ت ٣٠٧٥).

(١٠٨١) الضعفاء الكبير، (٣/٤٢٩ ت ١٤٧١).

(١٠٨٢) هو جعفر بن سليمان الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه

كان يتشيع. ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٧٩ - ٨٠ ت ٩٤٢).

(١٠٨٣) الضعفاء الكبير، (٣/٤٢٩).

(١٠٨٤) هو داود بن أبي هند القشيري، مولا هم أبو بكر، أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة.

ابن حجر، تقريب التهذيب (ص ١٤٠ ت ١٨١٧).

و بسنده إلى بُندار، أنه قال: «يقولون عوف، والله لقد كان عوف قدريا رافضيا شيطانا»^(١٠٨٥).

فالعقيلي استند إلى هذه النصوص لإثبات تعنت عوف في بدعته، وخالفه غيره فيما ذهب

إليه، فوثقه ابن معين^(١٠٨٦)، والنسائي^(١٠٨٧)، وابن سعد، وزاد ابن سعد: «وكان يتشيع»^(١٠٨٨). وقال أحمد: «ثقة صالح الحديث»^(١٠٨٩). وقال أبو حاتم: «صدوق صالح»^(١٠٩٠). وقال ابن حجر: «ثقة رمي بالقدر وبالتشيع»^(١٠٩١).



(١٠٨٥) الضعفاء الكبير، (٤٢٩/٣).

(١٠٨٦) المصدر السابق.

(١٠٨٧) تهذيب التهذيب، (١٤٨/٨).

(١٠٨٨) المصدر السابق.

(١٠٨٩) المصدر السابق.

(١٠٩٠) المصدر السابق.

(١٠٩١) المصدر السابق.

المطلب الثاني - ذكر أهل البدع بغرض بيان بدعتهم:

وقد يكون الراوي مبتدعا، لكن حاله لا تدعو إلى الريبة، فيطمئن العقيلي إلى أحاديثه، فيكون ذكره له في كتابه «الضعفاء الكبير» لأجل بيان بدعته فحسب، لا بغرض تجريحه بها، وهؤلاء الرواة هم:

١ - «عمر بن أبي زائدة» قال أبو جعفر: «كان يرى القدر وفي الحديث مستقيم»^(١٠٩٢).

واستند في حكمه هذا إلى قول الإمام أحمد: «عمر بن أبي زائدة أخو زكريا بن أبي زائدة، ليس به بأس وكان يرى القدر»^(١٠٩٣).

أما قول يحيى: «وكان عمر بن أبي زائدة يرى القدر»^(١٠٩٤)، ذكره لأجل بيان مذهبه فقط.

٢ - قال في ترجمة «علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح»: «جرح إلى ابن أبي دؤاد والجهمية وحديثه مستقيم إن شاء الله»^(١٠٩٥).

وروى بسنده إلى أزهر بن جميل^(١٠٩٦)، قال: «كنا عند يحيى بن سعيد القطان، وثم سهل بن حسان بن أبي جروبة، وابن المديني، والشاذكوني، وسليمان صاحب البصري، والقواريري، وسفيان الرأس، فجاء عبد الرحمن بن مهدي، فسلم على أبي سعيد وجلس إليه، فقال له يحيى: مالي أراك خائر النفس، قال: رأيت البارحة رؤيا هالتي، فقال: لا يكون إلا خيرا إن شاء الله، فقال له علي بن المديني: أي شيء رأيت

(١٠٩٢) تقريب التهذيب، (١/٤٣٣ ت ٥٢١٥).

(١٠٩٣) الضعفاء الكبير، (٣/١٧٨ ت ١١٧٢).

(١٠٩٤) المصدر السابق.

(١٠٩٥) المصدر السابق، (٣/٢٣٥ ت ١٢٣٧).

(١٠٩٦) أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولا هم البصري الشطي - بالمعجمة وتشديد الطاء - صدوق يغرب.

ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٣٧ ت ٣٠٣).

يا أبا سعيد؟ قال: رأيت قوما من أصحابنا أركسوا، قال: فقال علي: أضغات أحلام فقال له عبد الرحمن: اسكت فوالله يا علي إنك منهم، فقال علي إن الله يقول: ومن نعلمه ننكسه في الخلق، فقال: ليس هو والله بذاك» (١٠٩٧).

وقال أبو جعفر: «وقرأت على عبد الله بن أحمد كتاب العلل، عن أبيه، فرأيت فيه حكايات كثيرة عن أبيه عن علي بن عبد الله، ثم قد ضرب على اسمه، وكتب فوقه حدثنا رجل، ثم ضرب على الحديث كله، فسألت عبد الله فقال: كان أبي حدثنا عنه، ثم أمسك عن اسمه، وكان يقول: حدثنا رجل، ثم ترك حديثه بعد ذاك» (١٠٩٨).

ثم أعقب كل ذلك حديثا وهم فيه الإمام علي بن المديني.

وقد شدد الذهبي القول في حق الإمام العقيلي حين ذكر الإمام ابن المديني في كتابه، فقال: «ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء فبئس ما صنع، فقال: جنح إلى ابن أبي دواد والجهمية وحديثه مستقيم إن شاء الله، قال لي عبد الله بن أحمد: كان أبي حدثنا عنه ثم أمسك عن اسمه، وكان يقول حدثنا رجل ثم ترك حديثه بعد ذلك. قلت: بل حديثه عنه في مسنده وقد تركه إبراهيم الحربي، وذلك لميله إلى أحمد بن أبي داود فقد كان محسنا إليه، وكذا امتنع مسلم من الرواية عنه في صحيحه لهذا المعنى، كما امتنع أبو زرعة وأبو حاتم من الرواية عن تلميذه محمد لأجل مسألة اللفظ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة ترك الرواية عن علي من أجل ما كان منه في المحنة أما لك عقل يا عقيلي أتدري فيمن تتكلم وإنما تبعنك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم» (١٠٩٩).

وهذا التشدد لا نراه مناسبا؛ لأن ذكر العقيلي للإمام علي بن المديني، لا يخرج عن إطار شرطه الذي رسمه في عنوان كتابه، فهو لم يذكره بغرض تجريحه، بقدر ما هو لبيان مذهبه، أما في الحديث فهو مستقيم عنده. ولم يعتبر الحديث الذي موهم فيه

(١٠٩٧) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦).

(١٠٩٨) المصدر السابق، (٣/ ٢٣٩).

(١٠٩٩) ميزان الاعتدال، (٣/ ١٣٨ - ١٤١).

ابن المديني مجرّحا له .

كما أن العقيلي لم ينفرد ببيان مذهبه ، بل غمزه بذلك الإمام أحمد ، ومسلم ، وأبو زرعة ، وقد ذكر الذهبي هذا ، فلماذا يخص الإمام العقيلي بالذكر ويشدد عليه النكير في ذكره لابن المديني في كتابه «الضعفاء الكبير» ، بل العقيلي أنصف من غيره في حق علي بن المديني ، لأنه لم يترك الرواية عنه مثل ما ذهب إليه غيره .

٣ - وفي ترجمة «أيوب بن عائذ الطائي» : أشار إلى بدعته ، وصدقه في الحديث ، معتمدا في ذلك قول البخاري : «أيوب بن عائذ كان يرى الإرجاء وهو صدوق» (١١٠٠) .

٤ - وفي ترجمة «سالم بن عجлан الأفطس» : أشار أيضا إلى بدعته ، وصلاحي حديثه ، مستندا في ذلك إلى قول الإمام أحمد : «سالم الأفطس ما أصلح حديثه وهو مرجئ» (١١٠١) .

٥ - وفي ترجمة «ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي» (١١٠٢) : بين بدعته من خلال قول يزيد بن هارون ، وأحمد وغيرهما (١١٠٣) .

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال سمعت أبي يقول : «ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر ، وكان من أهل حمص ، نفوه وأخرجوه منها ؛ لأنه كان يرى القدر وليس به بأس» (١١٠٤) .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنا أبو عبد الله السلمي قال : «قدم وكيع الشام ، فحدثهم عن ثور الشامي ، فقالوا : لا نريد ثورا ، فقال وكيع : كان ثور صحيح الحديث» (١١٠٥) .

وروى بسنده إلى عبد الرزاق ، أنه قال : سمعت سفيان سئل عن ثور بن يزيد ، فقال :

(١١٠٠) الضعفاء الكبير ، (١ / ١٠٨ ت ١٢٧) .

(١١٠١) المصدر السابق ، (٢ / ١٥١ ت ٦٥٣) .

(١١٠٢) المصدر السابق ، (١ / ١٧٨ ت ٢٢٥) .

(١١٠٣) المصدر السابق ، (١ / ١٧٨ - ١٧٩) .

(١١٠٤) المصدر السابق ، (١ / ١٧٩) .

(١١٠٥) المصدر السابق .

«خذوا عنه واحذروا قرنيه»^(١١٠٦).

وبسنده إلى البخاري، أنه قال: قال لي إبراهيم بن موسى: سمعت عيسى بن يونس، يقول: «كان ثور من أثبتهم»^(١١٠٧).

فالعقيلي ساق هذه النصوص المثبتة لتوثيق ثور بن يزيد مع بدعته، وهذا يعني أنه لا يرد أهل البدع دائما؛ وإنما يقع الطعن إذا كان لانتمائهم أثر في مروياتهم.

٦ - وفي ترجمة «عائذ بن حبيب»^(١١٠٨) ساق بسنده عن يحيى، قال: «قد سمعت من عائذ بن حبيب أخى الربيع بن حبيب وكان عائذ بن حبيب يقال إنه زيدي»^(١١٠٩).

والقارئ يلمح في نص ابن معين رضاه عن عائذ، مع ما يقال في مذهبه؛ لأن سماعه من عائذ مع سابق علمه بما يقال فيه دون توقف، يعني عدم تأثير ما قيل فيه في روايته، ولهذا يكون الراجح في ذكر العقيلي له في كتابه لبيان معتقده لا بغرض تجريحه بذلك، ويؤكد هذا الرجحان ما رواه ابن عدي عن ابن معين قال: «عائذ بن حبيب ثقة»^(١١١٠).

٧ - وفي ترجمة «مروان بن محمد الطاطري»^(١١١١) ساق بسنده عن يحيى قال: «كان مروان الطاطري لا بأس به، وكان مرجئا»^(١١١٢).

ولم يرد في مصادر النقد ما يثبت غلوه حتى يوجه نص ابن معين إلى ذلك، ولهذا فالظاهر من وضع العقيلي له في كتابه كان بغرض بيان بدعته، لا تجريحه بذلك.

٨ - وفي ترجمة «يونس بن بكير»^(١١١٣) ساق بسنده عن يحيى بن معين أيضًا قال:

(١١٠٦) المصدر السابق.

(١١٠٧) الضعفاء الكبير، (١/١٧٩).

(١١٠٨) المصدر السابق، (٣/٤١١ ت ١٤٤٩).

(١١٠٩) المصدر السابق.

(١١١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/٣٥٥ ت ١٥١٤)، والجرح والتعديل، (٧/١٧ ت ٨٣).

(١١١١) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٥ ت ١٧٨٨).

(١١١٢) المصدر السابق.

(١١١٣) المصدر السابق، (٤/٤٦١ ت ٢٠٩٣).

«يونس كان صدوقًا، كان يتبع السلطان، وكان مرجئًا»^(١١١٤).

ونقول في توجيه هذا النقل مثل الذي قلناه في الترجمة السابقة، فلم يشر العقيلي أو غيره ما يفيد غلو هذا الراوي أو دعوته، فيحمل صنيع العقيلي على إفادته بيان معتقده فحسب.

ويونس بن بكير اختلف فيه النقاد: وثقه ابن نمير^(١١١٥). وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق»^(١١١٦)، وقال ابن المديني: «قد كتبت عنه ولست أحدث عنه»^(١١١٧). وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال مرة: «ضعيف»^(١١١٨). وقال أبو داود: «ليس بحجة عندي يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله»^(١١١٩). وقال العجلي: «كان يونس على المظالم لجعفر بن برمك ضعيف الحديث»^(١١٢٠). وقال الذهبي: «صدوق»^(١١٢١). وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء»^(١١٢٢)، وتعبه شعيب الأرناؤوط وبشار عواد معروف، فقالا: «بل صدوق حسن الحديث»^(١١٢٣).

٩ - وفي ترجمة «داود بن أبي عوف أبو الجحاف»^(١١٢٤) ساق بسنده إلى سفيان قال: «حدثنا أبو الجحاف، وكان من الشيعة»^(١١٢٥).

(١١١٤) المصدر السابق.

(١١١٥) ميزان الاعتدال، (٤/٤٧٧ ت ٩٩٠٠).

(١١١٦) الجرح والتعديل، (٩/٢٣٦ ت ٩٩٥).

(١١١٧) ميزان الاعتدال، (٤/٤٧٨).

(١١١٨) المصدر السابق، (٤/٤٧٧).

(١١١٩) المصدر السابق.

(١١٢٠) المصدر السابق.

(١١٢١) ذكر من تكلم فيه الناس وهو موثق، تحقيق: محمود شكور، مكتبة المنار، الزرقاء ط ١ (١٤٠٦هـ)، (ص ٢٠٣ ت ٣٨٨).

(١١٢٢) تقريب التهذيب، (ص ٥٤٢).

(١١٢٣) تحرير تقريب التهذيب، (٤/١٣٨ - ١٣٩).

(١١٢٤) الضعفاء الكبير، (٢/٣٧ ت ٤٦٢).

(١١٢٥) المصدر السابق.

والظاهر أنه ساق هذا أيضًا لبيان بدعته، فسفيان روى عن داود، مع علمه بتشيعه، وقد ذكر البخاري أن سفيان قال: «حدثنا أبو الجحاف وكان مرضياً»^(١١٢٦)، ووثقه أحمد^(١١٢٧)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(١١٢٨)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «روى عنه شريك يخطيء»^(١١٢٩).

١٠ - وأحياناً يقرن العقيلي بين تثبت الراوي في الحديث، وتشدده في المذهب، مما يشعر أنه أحياناً يقبل الراوي، حتى وإن كان غالياً، أو رأساً في بدعته، كما صنع في ترجمة «علي بن بذيمة» التي افتتحها بقول الإمام أحمد: «صالح الحديث ولكن كان رأساً في التشيع»^(١١٣٠).

وثنى بذكر حديث يثبت به غلوه في التشيع، فروى بسنده إلى عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «ما ذكر الله في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في أي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير»^(١١٣١).

١١ - وأحياناً يبين العقيلي أن صاحب الترجمة قد مال لشيء من الابتداع، ثم عدل عنه، كما صنع في ترجمة «صدقة بن يسار»^(١١٣٢) حيث ساق بسنده إلى سفيان، قال: «كان يقول المختار أحب إلي من أبي وأمي»^(١١٣٣)، ثم تعقبه العقيلي بقوله: «قلت: نعم، كان يقول هذا، ثم ثبت عنه أنه رجع إلى أبيه وهو معه حجة، روى عنه مالك وشعبة»^(١١٣٤).

(١١٢٦) التاريخ الكبير، (٣/٢٣٣ ت ٧٩٠).

(١١٢٧) الجرح والتعديل، (٣/٤٢١ ت ١٩٢٢).

(١١٢٨) المصدر السابق.

(١١٢٩) الثقات، (٦/٢٨٠ ت ٧٧٣١).

(١١٣٠) الضعفاء الكبير، (٣/٢٢٧ ت ١٢٢٨).

(١١٣١) المصدر السابق.

(١١٣٢) المصدر السابق، (٢/٣٧ ت ٤٦٢).

(١١٣٣) المصدر السابق، (٢/٢٠٨ ت ٧٤٠).

(١١٣٤) المصدر السابق.

ويدل عليه من خارج كتاب العقيلي، ما ذكره ابن حجر عن سفيان، قال: «بلغني إنك من الخوارج، قال: كنت منهم فعافاني الله منه»^(١١٣٥).

وثقه أحمد في رواية عبد الله عنه^(١١٣٦)، وابن معين^(١١٣٧)، وأبو داود^(١١٣٨)، وقال: أبو حاتم «صالح»^(١١٣٩).

١٢ - وفي ترجمة «بشر بن السري»^(١١٤١) قال: «هو في الحديث مستقيم»^(١١٤١).

وذكر عدة نصوص تثبت انتماء للجهمية، وتكلمه في القرآن، ورد حديثه بذلك، منها:

الأول: روى بسنده عن الحميدي، قال: «كان بشر بن السري جهمياً، لا يحل أن يكتب عنه»^(١١٤٢).

والثاني: روى عن عبد الله، قال: سمعت أبي يقول: «بشر بن السري تكلم بمكة بشيء، فوثب عليه ابن الحارث بن عمير، يعنى حمزة بن الحارث، فلقد ذل بمكة حتى جاء فجلس إلينا مما أصابه من الذل، قال عبد الله: يعنى تكلم في القرآن»^(١١٤٣).

فالقول بالتجهم من البدع الكبرى، ومع ذلك نجد العقيلي قضى باستقامة مرويات بشر؛ لأجل ثبوت إتقانه وصحة مروياته، مع صدقه، حتى وإن لم يورد ذلك، فإن غيره أكدوا تثبته في الرواية، ورجوعه عن بدعة التجهم. قال أحمد: «كان متقناً للحديث عجباً»^(١١٤٤). وقال أبو حاتم: «ثبت صالح»^(١١٤٥)، وقال ابن معين:

(١١٣٥) تهذيب التهذيب، (٤/٣٦٧ ت ٧٣٢).

(١١٣٦) المصدر السابق.

(١١٣٧) المصدر السابق.

(١١٣٨) المصدر السابق.

(١١٣٩) الجرح والتعديل، (٤/٤٢٨ ت ١٨٨٤).

(١١٤٠) الضعفاء الكبير، (١/١٤٣ ت ١٧٥).

(١١٤١) المصدر السابق.

(١١٤٢) الضعفاء الكبير، (١/١٤٣).

(١١٤٣) المصدر السابق.

(١١٤٤) ميزان الاعتدال، (١/٣١٨ ت ١١٩٥).

(١١٤٥) الجرح والتعديل، (٩/١٨٥ ت ٧٦٦).

«ثقة»^(١١٤٦) وقال الذهبي: «قلت: أما التجهم فقد رجع عنه، وحديثه في الكتب الستة»^(١١٤٧).

فكان ذكره في كتاب «الضعفاء الكبير»، لأجل بيان بدعته والتعريف بها، لا لأجل تضعيفه بها.

فهذه التراجم تبرز الجانب التطبيقي لما ألزم به العقيلي نفسه في عنوان كتابه، من أنه لا يتوقف على ذكر المجروحين بالبدعة فحسب، بل يتسع ليشمل طائفة من الثقات الذين لهم مذاهب اعتقادية يخالفون فيها أهل السنة والجماعة، فذكرهم لبيان معتقدهم لا لتجريحهم بذلك ورد مروياتهم. وبهذا التفصيل نكون قد أزلنا بعض الغموض المخيم حول مسلك الإمام العقيلي في التعامل مع أصحاب البدع.



(١١٤٦) المصدر السابق.

(١١٤٧) ميزان الاعتدال، (٣١٨/١).

المطلب الثالث - ذكر أهل البدع بغرض تجريحهم في مروياتهم:

وقد يورد العقيلي بعض أهل البدع، لا للطعن في عدالتهم، بل لأجل غمزهم في مروياتهم، إلا أنهم لما انضاف إلى ضعفهم في مروياتهم وقوعهم في الابتداع، ذكر ذلك. وفيما يلي بعض التراجم الموضحة لما نقول:

١ - في ترجمة «معاوية بن عطاء» قال العقيلي: «بصري كان يرى القدر، عن الثوري وغيره في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره»^(١١٤٨).

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث من روايته عن سفيان الثوري، ثم تعقبها بقوله: «وهذه كلها بواطيل لا أصول لها»^(١١٤٩).

ومعاوية هذا ذكره ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال»، واكتفى في ترجمته بإيراد حديثين من روايته عن الثوري، ثم قال: «هذان الحديثان عن الثوري بإسناديهما باطلان»^(١١٥٠).

٢ - في ترجمة «عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري أخو أبي مريم» قال العقيلي: «كان من الشيعة، لا يتابع على كثير من حديثه»^(١١٥١).

ثم ذكر له حديثاً من أوهامه في غير تشيعه: «تفتح أبواب السماء والجنة كل اثنين وخميس، فيغفر فيهما لكل مسلم، إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء»، وقال: «وهذا يروى من غير هذا الوجه بأسانيد جيدة»^(١١٥٢).

(١١٤٨) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٨٤) ت (١٧٦٠).

(١١٤٩) المصدر السابق.

(١١٥٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ٤٠٧) ت (١٨٨٩).

(١١٥١) الضعفاء الكبير، (٣/ ٩٢) ت (١٠٦٥).

(١١٥٢) المصدر السابق.

وعبد المؤمن لم يرد ذكره في مصنفات الجرح والتعديل، إلا في كتاب «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين^(١١٥٣)، وقد نقل توثيقه عن محمد بن عبد الله بن نمير. وانفرد العقيلي بوصفه بالتشيع، ولم يورده لأجل ذلك، وإنما بغرض بيان ضعف أحاديثه، لتفرده بما لا يتابع عليه.

٣ - وفي ترجمة «إسماعيل بن المثنى» اكتفى العقيلي بما ذكره البخاري فيه: «إسماعيل بن المثنى عن يزيد بن أبي خالد عن عروة عن معاذ في [ذكر] المرجئة سمع منه جهضم بن عبد الله لا يتابع في حديثه»^(١١٥٤).

فأصل إيراد العقيلي له في كتابه كان لأجل تجريح البخاري إياه، ونص البخاري واضح في عدم قدحه بسبب بدعته؛ وإنما لضعف حفظه.

٤ - وفي ترجمة «جعفر بن جسر بن فرقد القصاب» قال العقيلي: «حفظه فيه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير»^(١١٥٥)، وأورد له حديثاً من مناكيره.

وذكره ابن عدي في كتابه، وساق له عدة أحاديث أنكرها عليه، ثم قال: «ولجعفر ابن جسر أحاديث غير ما ذكرت، ولم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولاً، ولا أدري كيف غفلوا عنه؛ لأن عامة ما يرويه منكر، وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويها، ولعل ذاك إنما هو من قبل أبيه فإن أباه قد تكلم فيه من تقدم ممن يتكلمون في الضعفاء لأنني لم أر يروي جعفر عن أبيه»^(١١٥٦).

٥ - وفي ترجمة «إسحاق بن إدريس الأسواري» قال: «كان يذهب إلى القدر»^(١١٥٧)، ولم يسق في ترجمته ما يوحى بتجريحه بمذهبه، وإنما ساق قول

(١١٥٣) ابن شاهين، عمر بن أحمد أبو حفص الراعي (٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية الكويت، ط ١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، (ص ١٦٦ ت ٩٧٥).

(١١٥٤) الضعفاء الكبير، (١/ ٩٥ ت ١٠٩).

(١١٥٥) المصدر السابق، (١/ ١٨٧ ت ٢٣٢).

(١١٥٦) المصدر السابق.

(١١٥٧) المصدر السابق، (١/ ١٠٠ ت ١١٧).

البخاري: تركه الناس، وقوله: كذاب^(١١٥٨)، وقول ابن معين: «ليس بشيء يضع الحديث»^(١١٥٩).

فهذه النقول تفيد تضعيف إسحاق تضعيفاً شديداً إلى حد الترك، بسبب وقوعه في الكذب ووضع الأحاديث، وحتى النقاد الذين لم ينقل العقيلي رأيهم لم يعزو أحد منهم أمر تركه إلى بدعته في شيء^(١١٦٠).

فتجريح العقيلي للأسواري لم يكن بسبب بدعته، وإنما لوقوعه في الكذب، السبب الذي تركه لأجله جميع النقاد.

٦ - ومثله ما وقع في ترجمة «عمران بن مسلم القصير»^(١١٦١) حيث ساق قول يحيى القطان فيه: «كان عمران يرى القدر»^(١١٦٢) وقوله: «لم يكن به بأس ولم يكن من أهل الحديث كتبت عنه أشياء فرميت بها»^(١١٦٣) وأخرج له حديثاً وهم فيه، عن أنس قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما أرسلني في حاجة قط لم يتهأ إلا قال: ما قضى الله كان وما قدر كان»^(١١٦٤)، ثم قال: «وهذا يُروى عن أنس بأسانيد لينه»^(١١٦٥).

فقول يحيى بن سعيد الثاني يبين أن مذهب عمران بن مسلم لم يؤثر في روايته، وإنما رمى بحديثه؛ لأنه ليس من أهل الحديث، وذكر العقيلي لنموذج من أوهامه يثبت ذلك.

وبهذه النماذج نكون قد أوضحنا لونا آخر من ألوان تعامل العقيلي مع أهل البدع في

(١١٥٨) المصدر السابق.

(١١٥٩) المصدر السابق.

(١١٦٠) ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (٢/٢١٣)، والبخاري، التاريخ الصغير، (٢/٣١٨)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ١٨).

(١١٦١) الضعفاء الكبير، (٣/٣٠٥ ت ١٣١٥).

(١١٦٢) المصدر السابق.

(١١٦٣) المصدر السابق.

(١١٦٤) المصدر السابق.

(١١٦٥) المصدر السابق.

كتابه، وأنه قد يصفهم بالابتداع لا بغرض تجريحهم بذلك، بل بما وقع لهم من أوهام في أخبارهم، أو بما جرب عليهم من الكذب في غير بدعتهم، ولما ثبت عنده أنهم يتمتعون لأحد الفرق المبتدعة، أشار إلى ذلك على سبيل التبع لا القصد.

الخلاصة:

من خلال الدراسة السابقة لطريقة العقيلي في التعامل مع أهل البدع، نستطيع تلخيص معالم منهجه في النقاط الآتية:

□ تتمثل أسباب الابتداع عند العقيلي أساساً في القول بالرفض، والقول بالقدر، والقول بالإرجاء، والقول برأي الخوارج، والقول بالتجهم، والقول بالرأي.

□ يعتبر الإمام العقيلي الغلو في البدعة والدعوة إليها سبباً كافياً لتجريح الراوي إذا أوقع ريبة في دينه، فتجراً على الكذب، ورواية المنكرات.

□ لا يعتبر مجرد ابتداع الراوي سبباً كافياً للتجريح، ولهذا وصف مجموعة من الرواة بالبدعة وهم من أهل الاستقامة الحديثية عنده.

□ لا يُعمم الحكم على كل مبتدع في كتاب العقيلي، أنه ذكر لأجل تجريحه، بل لابد من النظر في هذه المسألة في ضوء أغراضه من إدراج هؤلاء في كتابه على التفصيل المذكور في المبحث السابق.



الفصل الثالث

منهج العقيلي في وصف الرواة بالجهالة

المبحث الأول: تعريف الجهالة وأقسامها.

المبحث الثاني: مسوغات الجهالة عند الإمام العقيلي.

المبحث الثالث: أحكام النقاد في الرواة المجهولين عند العقيلي.

المبحث الأول تعريف الجهالة وأقسامها

المطلب الأول - تعريف الجهالة:

أولاً - تعريف الجهالة لغة:

قال الراغب الأصفهاني: «يطلق الجهل على ثلاثة أضرب:

الأول: خلو النفس من العلم، هذا هو الأصل .

الثاني: اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه .

الثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً» (١١٦٦).

وقال الزبيدي: «المجهول في اللغة كل شيء غير معلوم الحقيقة أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة، أو في معرفته تردد وتشكك» (١١٦٧).

ثانياً - الجهالة في اصطلاح المحدثين :

تناول كثير من المحدثين تعريف للجهالة، واختلفت تعبيراتهم في ذلك، وذلك راجع إلى اختلافهم في الأوصاف المحددة لجهالة الراوي .

فالخطيب البغدادي عرفه بقوله: «هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد» (١١٦٨).

وتعريفه هذا يصدق على نوع واحد من أنواع الجهالة، وهو جهالة العين، ولا

(١١٦٦) المفردات في غريب القرآن، (ص ١٠٢)، وينظر ابن منظور: لسان العرب، (١/٥٢٤)، والرازي، مختار الصحاح، (ص ٤٩).

(١١٦٧) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد، الكويت، (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، (٢/٣٦٨).

(١١٦٨) الكفاية في علم الرواية . (ص ١١١).

يشمل جهالة الحال أو المستور .

وذكر ابن الصلاح للمجهول ثلاثة أقسام، فقال:

الأول - المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا: وروايته غير مقبولة عند الجماهير .

الثاني - المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة: وهو عدل في الظاهر، وهو المستور، فهذا المجهول يحتاج بروايته بعض من رد الأول .

الثالث - المجهول العين: وقد يقبل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية مجهول العين» (١١٦٩) .

وخالفه الحافظ ابن حجر في هذا التقسيم، إذ قسم الجهالة إلى قسمين، وعرف بكل قسم، قال: « فإن سمي الراوي وانفرد واحد عنه فمجهول العين، أو اثنان فصاعدا ولم يوثق فمجهول الحال، وهو المستور» (١١٧٠) .

وهذا التقسيم الذي درج عليه الحافظ ابن حجر هو المعول عليه؛ لأن «التحقيق أنه ليس بين مجهول الحال والمستور فرق حقيقي حسب تعريف الجماهير للمجهول» (١١٧١) .

والذي ذكره الخطيب ووافقه عليه الحافظ ابن حجر من اقتران جهالة الراوي برواية الواحد عنه، هو الأصل في صنيع المحدثين إلا أنه لا يعتبر قاعدة مطردة؛ لأن في الرواة من حكم عليه بعض النقاد بالجهالة مع أنه روى عنه جماعة، وفيهم من حكموا له بالوثاقة ولم يروي عنه إلا راو واحد، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - الصلت بن عبد الرحمن: روى عن الثوري، وذكر له العقيلي راويين، وقال العقيلي:

« (١١٦٩) المقدمة، (ص ٦٥ - ٦٦) .

(١١٧٠) نخبة الفكر، (ص ٥٣) .

(١١٧١) عدا ب محمود الحمش: رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل . دار حسان ودار أماني للنشر والتوزيع الرياض ط ٢ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (ص ١٨٥) .

«مجهول لا يتابع على حديثه»^(١١٧٢).

٢ - سليمان بن هرم: ذكره العقيلي راويين، عبد الله بن صالح كاتب الليث^(١١٧٣)، والليث بن سعد^(١١٧٤)، وقال: «مجهول في الرواية، حديثه غير محفوظ»^(١١٧٥).

٣ - عثمان بن عمر بن موسى التميمي المدني: ذكر له الحافظ ابن حجر ست رواة، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: لا أعرفه، وقال ابن عدي: هو كما قال - أي ابن معين^(١١٧٦).

٤ - خالد بن عمير: قال الإمام أحمد لا يروى عنه غير الأسود بن شيبان، لكنه حسن الحديث^(١١٧٧).



(١١٧٢) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢١٠ ت ٧٤٤).

(١١٧٣) هو أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٢٥٠).

(١١٧٤) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت إمام مشهور. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٠٠).

(١١٧٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٤٤ ت ٦٣٩).

(١١٧٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب، (٧/ ١٣٠ ١٣١)، وقال الحافظ ابن حجر عقب هذا الكلام: «عجيب فقد عرفه غيرهما حق المعرفة».

(١١٧٧) أورد قوله ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي، (ص ٨١).

المطلب الثاني - أقسام الجهالة عند الإمام العقيلي:

لم يتفق علماء الحديث على تقسيم محدد للجهالة، فمنهم من قسمها إلى ثلاثة أقسام: مجهول عين، ومجهول حال، ومستور، ودرج على هذا كثير من العلماء، منهم ابن الصلاح.

وقسمها بعضهم إلى قسمين: مجهول العين، ومجهول الحال، وهو المستور. ودرج على هذا الحافظان ابن القطان الفاسي، وابن حجر.

وصنّع الإمام العقيلي يوحى في ظاهره بتقسيم الجهالة إلى قسمين: مجهول عين، ومجهول حال؛ وذلك استناداً إلى قوالب أحكامه بالجهالة، فهو يقول في مجموعة من التراجم: «مجهول بالنسب والرواية»، وفي مجموعة أخرى «مجهول بالنقل»، أو «مجهول بالرواية»، أو «غير معروف بالنقل»، وغيرها من العبارات التي تؤدي هذا المعنى.

هذا ما يوهمه صنيعه لأول وهلة، وحقيقة الأمر خلاف ذلك تماماً، إذ بتتبعي لجميع الرواة الذين قال فيهم: «مجهول بالنقل»، أو «مجهول بالرواية»، أو «غير معروف بالنقل»، وجدت أنه أطلق هذه العبارات على مائة وستة عشر راوياً، انفرد بذكر ثلاثة وسبعين^(١١٧٨)، لم يشركه في ذكرهم أحد.

والأصل في تلك العبارات أن تحمل في معناها على الجهالة العينية؛ لأن جل الذين حكم بجهالتهم ليس لهم إلا راو واحد، أو حديث واحد، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - الحسن بن علي الشروي: انفرد بذكره أبو جعفر، وقال: «لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل»^(١١٧٩).

(١١٧٨) ينظر في تفصيل مواضع تلك التراجم، الملحق الأول، (ص ٣٤٧ - ٣٤٨).

(١١٧٩) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥ ت ٢٨١).

وذكره الذهبي في «الميزان»^(١١٨٠) نقلاً عن العقيلي. ومن كان هذا حاله فهو مجهول العين.

٢ - عبد الله بن حكيم شامي: قال العقيلي: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه هذا»^(١١٨١). ولم يرد ذكره في غير كتاب العقيلي إلا في «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان» نقلاً عنه^(١١٨٢).

٣ - خلف بن مبارك: قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل»^(١١٨٣). قال الذهبي: «لا يدرى من هو»^(١١٨٤).

٤ - عروة بن عبد الله بن يحيى بن الزبير: قال العقيلي: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه»^(١١٨٥). قال الذهبي: «لا يعرف»^(١١٨٦).

٥ - مُسمع بن محمد الأشعري: انفرد بذكره العقيلي، وقال: «لا يتابع أيضًا، ولا يعرف بالنقل»^(١١٨٧). واعتمد الذهبي نقد العقيلي^(١١٨٨).

٦ - مهاجر بن منيب: قال العقيلي: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه»^(١١٨٩). ووافقه الأزدي، فقال: «منكر الحديث زائف، غير معروف»^(١١٩٠).

٧ - خلف بن ياسين بن معاذ الزيات: قال الإمام العقيلي «عن المغيرة بن سعيد

(١١٨٠) ميزان الاعتدال، (١/٥٠٣ - ٥٠٤).

(١١٨١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٤٢ - ٢٤٣) ت ٧٩٥.

(١١٨٢) الذهبي: ميزان الاعتدال، (٢/٤١١)، ابن حجر: لسان الميزان، (٣/٣٢٩).

(١١٨٣) الضعفاء الكبير، (٢/٢٢) ت ٤٤٠.

(١١٨٤) ميزان الاعتدال، (١/٦٦١).

(١١٨٥) الضعفاء الكبير، (٣/٣٦٥) ت ١٤٠٢.

(١١٨٦) ميزان الاعتدال، (٣/٦٤).

(١١٨٧) الضعفاء الكبير، (٤/٢٤٦ - ٢٤٧).

(١١٨٨) ميزان الاعتدال، (٤/١١٢ - ١١٣).

(١١٨٩) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٩) ت ١٧٩٤.

(١١٩٠) ابن حجر، لسان الميزان، (٤/٤٤١).

كليهما مجهولين بالنقل، والحديث غير محفوظ^(١١٩١). وقال ابن عدي: «لم أر لخلف سواه»^(١١٩٢)، أي حديث: «من خرج من بيته يريد الطواف فإنما يخوض في الرحمة»^(١١٩٣).

هؤلاء الرواة حكم أبو جعفر بجهالتهم بتلك العبارات الموهمة بجهالة حالهم فقط، وهم غير معروف في العين، سواء انفرد بذكرهم، أو وافقه عليهم الآخرون. وبذلك يظهر أن أبا جعفر لا يقصد بقوله: «مجهول بالنقل»، أو «مجهول بالرواية»، أو «غير معروف بالنقل» معرفة عين الراوي وجهالة حاله. والظاهر من صنيعه هذا أن مذهبه متسع في ضبط المصطلحات النقدية.

على أن هناك بعض الرواة أصدر فيهم الألفاظ السابقة نفسها، وقد روى عنهم أكثر من واحد مما يجعلهم في دائرة جهالة الحال عند المحدثين، بل فيهم من عرفوا بالعدالة، من هؤلاء:

١ - حميد بن وهب القرشي: ذكر له العقيلي راويين:

□ محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي: قال الحافظ ابن حجر: «صدوق له أو هام»^(١١٩٤).

□ وعامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني المؤذن: قال الحافظ ابن حجر: «ثقة»^(١١٩٥). وذكر له حديثا، وقال: «لا يتابع عليه، وحميد مجهول بالنقل»^(١١٩٦).

٢ - وزكريا بن عطية الحنفي: ذكر له ثلاثة رواة:

(١١٩١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٣ ت ٤٤٢)، وينظر أيضًا في التراجم الآتية: (١/١٧٩ ت ١)، (٢/٩٠٨، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٣٧، ٤٥٢)، (٣/٩٩٧، ١٤٠٧، ١١٦٩، ١٤٠١، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٣٨١، ١٣٩٧)، (٤/١٩٢٧، ١٦٧٥، ١٨٢٩، ١٦٢٩).

(١١٩٢) ابن حجر: لسان الميزان، نقلا، (٢/٤٠٥).

(١١٩٣) الضعفاء الكبير، (٢/٢٣).

(١١٩٤) تقريب التهذيب، (ص ٤٢٠ ت ٥٩٨٢).

(١١٩٥) المصدر السابق، (ص ٢٣٠ ت ٣٠٨٥).

- الحسن بن علي خلال: قال ابن حجر: «ثقة حافظ» (١١٩٧).
- وأبو أمية الطرسوسي: قال ابن حجر: «صدوق صاحب حديث يهم» (١١٩٨).
- ووهب بن إبراهيم الرازي: قال أبو حاتم الرازي: «صدوق ثقة» (١١٩٩).
- وذكر له حديثاً واحداً، وقال: «مجهول بالنقل، لا يتابع عليه» (١٢٠٠).
- ٣ - وعمرو بن هاشم: ذكر له راوياً واحداً: علي بن معبد بن شداد وثقه أبو حاتم الرازي (١٢٠١). وذكر له الحافظ ابن حجر ستة رواة (١٢٠٢)، وقال الإمام العقيلي: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه» (١٢٠٣).
- ٤ - وقال في ترجمة «عبد الله بن جابر، بصري»: «مجهول في نقل الحديث، يخالف في حديثه» (١٢٠٤). وذكر الراوي عنه: هارون بن موسى النحوي. وذكر الحافظ ابن حجر أنه روى عنه: الثوري وغيره (١٢٠٥)، وقال: «مقبول» (١٢٠٦).
- ٥ - وقال في ترجمة «سليمان بن هرم»: «مجهول في الرواية، حديثه غير محفوظ» (١٢٠٧)، وذكر أنه روى عنه اثنان:
- عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد: ضعفه العقيلي (١٢٠٨)، وقال الحافظ

(١١٩٦) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١١٩٧) تقريب التهذيب، (ص ١٠٢ ت ١٢٦٢).

(١١٩٨) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخُزاعي، أبو أمية الطرسوسي، المصدر السابق، (ص ٤٠٢ ت ٥٧١٠).

(١١٩٩) الجرح والتعديل، (٩/٢٩).

(١٢٠٠) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١٢٠١) الجرح والتعديل، (٦/٢٠٥).

(١٢٠٢) تهذيب التهذيب، (٨/٩٩).

(١٢٠٣) الضعفاء الكبير، (٣/٢٩٤ - ٢٩٥ ت ١٢٩٩).

(١٢٠٤) المصدر السابق، (٢/٢٣٨ ت ٧٩١).

(١٢٠٥) تهذيب التهذيب، (٥/١٤٦).

(١٢٠٦) تقريب التهذيب، (ص ٢٤٠ ت ٣٢٤٤).

(١٢٠٧) الضعفاء الكبير، (٢/١٤٤ - ١٤٥ ت ٦٣٩).

(١٢٠٨) الضعفاء الكبير، (٢/٢٦٧ ت ٨٢٦).

ابن حجر: «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة» (١٢٠٩).

□ الليث بن سعد، أبو الحارث البصري: قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور» (١٢١٠).

٦ - وقال في ترجمة «عبد الواحد بن سليم»: «مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه» (١٢١١)، وروى عنه اثنان:

□ علي بن الجعد: ذكره العقيلي في الضعفاء لأجل تناوله أصحاب النبي ﷺ. وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت رمي بالتشيع» (١٢١٣).

□ أبو داود الطيالسي: ذكره الإمام الذهبي في الميزان (١٢١٤).

مدلول مصطلح «ليس بمشهور» عند العقيلي:

الشهرة مصطلح متداول بين النقاد، فكثيراً ما نجدهم يقولون مثلاً: «فلان مشهور»، أو «فلان مشهور الحديث»، أو «فلان مشهور في الحديث»، أو «فلان مشهور بالحديث»، وغيرها من العبارات التي تحوي لفظ الشهرة.

ولكل من هذه العبارات مدلول يختلف عن غيره. فقولهم: «فلان مشهور» لفظ عام في معرفة عين الراوي، ولا يلزم من ذلك عدالته أو ضبطه، كما لا يلزم منه الشهرة بالطلب، فالشهرة هنا تعني معرفة عين الرجل بأي أداة من أدوات المعرفة، كالحرفة، والشعر، والإمامة في الفقه، وغيرها. كقول الذهبي في ترجمة «إسحاق بن الفرات»: «ما هو مشهور بالحديث، بل مشهور بالإمامة والفقه» (١٢١٥).

وقولهم: «فلان مشهور الحديث» يدل على شهرة حديث الراوي، وبعده عن

(١٢٠٩) تقريب التهذيب، (ص ٢٥٠ ت ٣٣٨٧).

(١٢١٠) الضعفاء الكبير، (ص ٤٠٠ ت ٥٦٨٤).

(١٢١١) المصدر السابق، (٣/ ٥٣ - ٥٤ ت ١٠١٣).

(١٢١٢) المصدر السابق، (٣/ ٢٢٤ - ٢٢٦ ت ١٢٢٥).

(١٢١٣) تقريب التهذيب، (ص ٣٣٨ ت ٤٦٩٨).

(١٢١٤) ميزان الاعتدال، (٢/ ٦٧٤).

(١٢١٥) سير أعلام النبلاء، (٩/ ٥٠٤).

النكارة، حتى إن كان الراوي لا يعرف. كما نقل ابن حجر في ترجمة «حفص بن حسان» عن الإمام المزي قوله: قال النسائي: مشهور. ثم قال - أي ابن حجر: «قلت لفظ النسائي: مشهور الحديث، وهي عبارة لا تشعر بشهرة حال هذا الرجل، لاسيما ولم يرو عنه إلا جعفر بن سليمان ففيه جهالة»^(١٢١٦).

وقولهم: «فلان مشهور في الحديث، أو بالحديث، أو مشهور بالطلب»، تعني أن الراوي معروف بطلب الحديث، والرحلة فيه، والاجتهاد في تحصيله، فقد «نص كثير من علماء الحديث أن من قيل فيه: مشهور بالطلب، فالأصل فيه الصحة؛ لأن الكلام في الرواة جرحاً، أو تعديلاً ناتج عن كون الأئمة تتبعوا الرواة وحكموا عليهم حسب ما بلغهم من العلم بأحوالهم، والرجل المشهور بالطلب من المؤكد أنه معروف بسبب شهرته، فلماذا لم يتكلموا فيه بالجرح؟ ولكن المحدثين لم يجرحوه مع شهرته فدلل على توثيقه، وكثير من العلماء عدلوا من قبيل الشهرة، وكثرة الثناء عليهم، وإن كانت الشهرة وحدها ليست كاجتماع الشهرة مع الثناء، والمشهور بالطلب يحمل حديثه على الصحة حتى يثبت خلاف ذلك، واعلم أن الاشتهار بالطلب، وكثرة الاشتغال بجمع الأحاديث يؤدي بدوره إلى الضبط والإتقان، فمن هنا عدل من كان هذا حاله»^(١٢١٧).

وقد رسم هذا المنهج من أهل القرن الثاني عبد الله بن عون في قوله: «لا نكتب الحديث إلا ممن كان عندنا معروفاً بالطلب»^(١٢١٨)، وسار عليه ابن حبان، حيث قال: «من كان معروفاً بين أهل العلم بالرواية، ولم ينقل عنه جرح، ووافق الثقات في الروايات، لكان عدلاً مقبول الرواية»^(١٢١٩).

(١٢١٦) تهذيب التهذيب، (٢/٣٤٤).

(١٢١٧) أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل: إتحاف النيل بأجوبة أسئلة المصطلح والجرح والتعديل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، ط ١ (١٤١٤هـ)، (١/٩٣ - ٩٤).

(١٢١٨) الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والراعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط ٣ (١٤٠٤هـ)، (ص ٤٠٥).

(١٢١٩) المجروحين، (٢/١٩٢ - ١٩٣).

وهو طريق ابن عبد البر في تعديل المعروفين بالعناية بالعلم، ولم يرد فيهم تعديل ولا تجريح، قال: «وكل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى تتبين جرحته في حاله أو في كثرة غلظه» (١٢٢٠).

ولم ترد الشهرة بالطلب في كلام العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، وإنما ورد ما يقابلها، إذ حكم على أربعة عشرة راوياً بقوله: «ليس بمشهور بالنقل».

والملاحظ من صنيعه أنه يطلق هذا المصطلح ويقصد به أن الراوي مقل من الرواية، ولم يوافق الثقات، وقد عني في بعض التراجم بعدم الشهرة الجهالة، والنماذج التطبيقية الآتية توضح ذلك:

أولاً - رواية انفرد بهم العقيلي، ولم يكن له سلف في ذكرهم، فهم في عداد المجهولين:

١ - هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة: «يخالف في حديثه، وليس بمشهور بالنقل» (١٢٢١)، وذكره الذهبي نقلاً عن العقيلي (١٢٢٢).

٢ - عبد الرحمن بن حَجَّوَة: «حديثه غير محفوظ وليس بمشهور بالنقل» (١٢٢٣)، وذكره الذهبي (١٢٢٤)، وابن حجر (١٢٢٥) نقلاً عن العقيلي.

٣ - محمد بن الحسن القُرْدُوسِي: «حديثه غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل» (١٢٢٦)، وذكره الذهبي (١٢٢٧)، وابن حجر (١٢٢٨) نقلاً عن المصنف.

(١٢٢٠) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق محمد الفلاح، دون معلومات طبع،

المقدمة، ٢٨٠ / ١

(١٢٢١) ميزان الاعتدال، (٢٨٢/٤).

(١٢٢٢) ميزان الاعتدال، (٢٨٢/٤).

(١٢٢٣) ميزان الاعتدال، (٢٨٢/٤).

(١٢٢٤) ميزان الاعتدال، (٥٥٥/٢).

(١٢٢٥) لسان الميزان، (٤٧٣/٣).

(١٢٢٦) ميزان الاعتدال، (٢٨٢/٤).

(١٢٢٧) ميزان الاعتدال، (٥١٥/٣).

(١٢٢٨) لسان الميزان، (١٢٥/٥).

٤ - محمد بن الحسن الصّدفي: «ليس بمشهور بالنقل، وحديثه غير محفوظ»^(١٢٢٩).

٥ - عبد الحميد بن يزيد العمي: «حديثه غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل»^(١٢٣٠)، وذكره ابن الجوزي^(١٢٣١)، والذهبي^(١٢٣٢)، وابن حجر^(١٢٣٣) نقلاً عن المصنف، وتصرفوا في عبارته بما يبين مدلول مصطلح «ليس بمشهور» لدى العقيلي:

□ قال ابن الجوزي: «قال العقيلي: لا يعرف بالنقل غير محفوظ».

□ وقال الذهبي: «قال العقيلي: مجهول وحديثه منكر».

□ وقال ابن حجر: «قال العقيلي: غير معروف بالنقل غير محفوظ».

هذه العبارات المختلفة الألفاظ المتحدة المعاني تؤكد المعنى الذي ذكرناه آنفاً، من أن مصطلح «ليس بمشهور» يريد به العقيلي الجهالة لا غير.

٦ - عمر بن سُلَيم القرشي: «عن يوسف بن إبراهيم جميعاً غير بمشهورين بالنقل ويحدثان بمناكير»^(١٢٣٤).

٧ - عبد الواحد الحنجبي: «ليس بمشهور بالنقل يضعف حديثه من أجل عبد العزيز

(١٢٢٩) الضعفاء الكبير، (٤/ ٥١ ت ١٦٠٤).

(١٢٣٠) ميزان الاعتدال، (٤/ ٢٨٢).

(١٢٣١) الضعفاء والمتروكين، (٢/ ٨٥).

(١٢٣٢) ميزان الاعتدال، (٢/ ٥٠٤).

(١٢٣٣) لسان الميزان، (٣/ ٤٥٧).

(١٢٣٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٦٨ - ١٦٩ ت ١١٥٩)، هكذا وقعت نسبه في النسخة المحققة، وإذا كان ذلك

ثابتاً عن المؤلف فإنه مجهول؛ وإلا فإن ما ذكره غيره في مدونات رجال الحديث، هو: عمر بن سُلَيم

الباهلي البصري، وذكروا في شيوخه يوسف بن إبراهيم، وضمن تلاميذه الهيثم بن جميل، وقد ذكرهما

العقيلي في كتابه، فيخشى أن يكون قد وقع تدليس لإمام العقيلي في نسبه فلم يعرفه فحكم بجهالة لذلك.

ينظر في ترجمة الباهلي البصري: البخاري: التاريخ الكبير، (٦/ ١٦٠)، وابن أبي حاتم الرازي: الجرح

والتعديل، (٦/ ١١٢)، وابن حجر: تهذيب التهذيب، ٧/ ٤٠٢، وتقريب التهذيب، (ص ٣٥١ ت ٤٩١).

ابن يحيى» (١٢٣٥).

ثانياً - رواية من هؤلاء عرفهم غير العقيلي بتعديل أو تجريح:

١ - إبراهيم بن صالح بن درهم: قال العقيلي: «إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث، والحديث غير محفوظ» (١٢٣٦). وقد ضعفه البخاري (١٢٣٧)، والدارقطني (١٢٣٨)، وابن حجر (١٢٣٩). وانفرد بتوثيقه ابن حبان (١٢٤٠).

٢ - يحيى بن سعيد العطار، شامي: «لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل» (١٢٤١)، ونقل عن ابن معين قوله: «ليس بشيء» (١٢٤٢)، وقال ابن عدي: ضعيف (١٢٤٣)، وقال أبو داود: «جائر الحديث» (١٢٤٤)، وذكر الحافظ ابن حجر جماعة من شيوخه وتلاميذه (١٢٤٥).

٣ - مفضل بن فضالة، بصري: «ليس بمشهور بالنقل» (١٢٤٦)، في حين عرفه غيره، قال ابن معين: «ليس بشيء» (١٢٤٧).

وقال النسائي: «ليس بالقوي» (١٢٤٨). وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه» (١٢٤٩).

(١٢٣٥) الضعفاء الكبير، (٣/٥٦ ت ١٠١٨).

(١٢٣٦) المصدر السابق، (١/٥٥ ت ٤٥).

(١٢٣٧) المزي: تهذيب الكمال، (٢/١٠٧).

(١٢٣٨) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين، (١/٣٦).

(١٢٣٩) تقريب التهذيب، (ص ٣٠ ت ١٨٦).

(١٢٤٠) الثقات، (٦/١٥).

(١٢٤١) الضعفاء الكبير، (٤/٤٠٣ - ٤٠٤ ت ٢٠٢٦).

(١٢٤٢) ميزان الاعتدال، (٤/٢٨٢).

(١٢٤٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧/١٩٧).

(١٢٤٤) ميزان الاعتدال، (٤/٢٨٢).

(١٢٤٥) تهذيب التهذيب، (١١/١٩٣ - ١٩٤).

(١٢٤٦) الضعفاء الكبير، (٤/٢٤٢ - ٢٤٣ ت ١٨٣٥).

(١٢٤٧) ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، نقلا (٣/١٩٦).

(١٢٤٨) ميزان الاعتدال، (٤/٢٨٢).

(١٢٤٩) ميزان الاعتدال، (٤/٢٨٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٥٠).

٤ - يحيى بن سعيد العبشمي: «لا يتابع على حديثه، و ليس بمشهور بالنقل» (١٢٥١)، ووصف حاله ابن حبان بقوله: «يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» (١٢٥٢).

٥ - مسمع بن عاصم المسمعي، بصري: «لا يتابع على حديثه، و ليس بمشهور بالنقل» (١٢٥٣)، وذكر ابن حبان أن الحديث ليس صناعته، فقال: «من عباد أهل البصرة ومتقنيهم، ماله حديث مسند يرجع إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبده كثيرة، رواها عنه أهل مسمع» (١٢٥٤)، وقال البرديجي: «صاحب زهد ومقطعات» (١٢٥٥).

وقد يفهم من قول العقيلي: «ليس بمشهور بالنقل»، في هذه الترجمة - استعانة بقول البرديجي وابن حبان - أن عدم الشهرة هنا يقصد بها اشتهار الراوي بغير الحديث، لكننا لا نستطيع تعميم هذه القاعدة؛ لأن الشواهد السابقة وغيرها تخالف ذلك.



(١٢٥٠) الثقات، (٤٩٦/٧).

(١٢٥١) الضعفاء الكبير، (٤/٤٠٤ ت ٢٠٢٧).

(١٢٥٢) المجروحين، (٣/١٢٩).

(١٢٥٣) الضعفاء الكبير، (٤/٤٠٤).

(١٢٥٤) المجروحين، (٣/١٢٩).

(١٢٥٥) المصدر السابق.

المبحث الثاني

مسوغات الجهالة عند الإمام العجلي

إن الاستقراء كشف عن مسوغات؛ لأجلها حكم الإمام العجلي على الرواة بالجهالة، وإن كانت هذه المسوغات متفاوتة من حيث الأهمية، إلا أنها تتفق في فعاليتها في تصنيف الراوي ضمن هذه الدائرة. وفي المطالب الآتية تفصيل ذلك :

المطلب الأول - قلة مرويات الراوي:

إن ميزان معرفة الراوي بين المحدثين هو شهرته بما يرويه، فإن قلت أحاديثه فلا يروي إلا حديثين والثلاثة، فهذا يعتبر سبب قوي لتصنيف الراوي في دائرة الجهالة؛ لأن النقاد لا يتأتى لهم الحكم على الراوي من خلال روايتين أو ثلاثة فضلاً عن رواية واحدة، ولهذا نجدهم كثيراً ما يعلنون حكمهم بجهالة الراوي بقلة أحاديثه، والأمثلة الآتية دليل على هذا المسلك:

١ - إسحاق بن إبراهيم بن عمير المسعودي مولا هم الكوفي: قال الحافظ ابن عدي: «ليس له فيما أعرف إلا حديثين أو ثلاثة»^(١٢٥٦). قال الحافظ ابن حجر: «مجهول»^(١٢٥٧).

٢ - أوس بن أبي أوس الحجازي: قال ابن القطان: «له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة منكورة، وليس له كبير شيء»^(١٢٥٨).

٣ - بُريد بن أصرم: قال الحافظ ابن عدي: «لا يروي عنه إلا حديثاً أو حديثين وهو

(١٢٥٦) ميزان الاعتدال، (٤/٢٨٢).

(١٢٥٧) تقريب التهذيب، (ص ٣٢٩ ت ٣٩).

(١٢٥٨) ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، (١٩٩٧م)، (٤/٢٣ ت ١٤٤٢).

مقطوع» (١٢٥٩). قال الحافظ ابن حجر: «مجهول» (١٢٦٠).

٤ - الحسن بن سَلَم بن صالح العجلي: قال الحافظ المزي: «شيخ مجهول له حديث واحد» (١٢٦١).

٥ - سعد مولى طلحة: قال أبو حاتم: «لا يعرف هذا الرجل في غير هذا الحديث» (١٢٦٢).

٦ - عبد الله بن ملاذ الشعري: قال ابن معين: «لم يكن عنده إلا حديث واحد» (١٢٦٣).

٧ - أرقم بن أبي أرقم: قال البخاري: «شيخ مجهول لا يعرف إلا بهذا» (١٢٦٤).

٨ - نبهان المخزومي مولى أم سلمة: قال ابن عبد البر: «ليس بمعروف بحمل العلم، ولا يعرف إلا بهذا الحديث وآخر» (١٢٦٥).

والإمام العقيلي يعتبر قلة مرويات الراوي قرينة أساسية للحكم على الراوي بالجهالة، ويظهر ذلك جليا في كتابه، إذ قرن في ست وثلاثين ترجمة حكمه بالجهالة بقوله: «لا يعرف إلا به»، أو قوله: «لا يعرف إلا بهذا الحديث» (١٢٦٦)، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - قال في ترجمة «سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى»: «حديثه غير محفوظ ولا

(١٢٥٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/٣٢٨).

(١٢٦٠) تقريب التهذيب، (ص ٦٠ ت ٦٥٧).

(١٢٦١) تهذيب الكمال، (١/٢٤٣ ت ٢٩٠).

(١٢٦٢) الجرح والتعديل، (٤/٩٨ ت ٤٣٤).

(١٢٦٣) تهذيب التهذيب، (٦/٤٤).

(١٢٦٤) الضعفاء الكبير، (١/١٢٨ ت ١٥٧).

(١٢٦٥) التمهيد، (١٦/٢٣٦ - ٢٣٧).

(١٢٦٦) ينظر: الضعفاء الكبير: (١/٢٨٢)، (٣/٥٣٢، ٦٤٦، ٦٤١، ٩٥٥، ١٠٤٧، ١١٦٦، ١٠٧٤،

١١١١، ١١٣٦، ١١٧٧، ١٢٠٧، ١٢٤٢، ١٣٨٧، ١٤٢٧، ١٤٣٧، ١٥٠٦)، (٤/١٦٢٧، ١٦٩٣،

١٧١٥، ١٧٨٤، ١٧٩٤، ١٩٥٠، ١٩٦٣، ١٩٧٦).

يعرف إلا بهذا» (١٢٦٧).

٢ - وقال في «عمر بن صالح»: «مجهول بالنقل ولا يعرف إلا بهذا» (١٢٦٨).

٣ - وقال في «مصباح بن مجالد شامي»: «مجهول بنقل الحديث ولا يعرف إلا بهذا» (١٢٦٩).

٤ - وقال في «سلمة الضبي»: «مجهول بالنقل ولا يعرف إلا بهذا الحديث» (١٢٧٠).

٥ - وقال في «زكريا بن عبيدة الناجي»: «حديثه غير محفوظ وزكريا لا يعرف إلا بهذا الحديث» (١٢٧١).

٦ - وقال في «عمرو بن الزبّان»: «مجهول في النقل لا يعرف إلا بهذا ولا يتابع عليه» (١٢٧٢).

٧ - وفي ترجمة «خطّاب بن عمير الثوري»: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا بهذا الحديث» (١٢٧٣).

٨ - وفي ترجمة «خالد بن أنس»: «عن أنس بن مالك لا يعرف إلا بهذا» (١٢٧٤).

٩ - وفي ترجمة «سلمة بن عبيد الله بن محصن»، و«محمد بن أبي محمد»: «مجهول في النقل لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» (١٢٧٥).

أيضاً نجد العقيلي صدر أزيد من سبعين ترجمة بقوله: «لا يتابع على حديثه ولا

(١٢٦٧) الضعفاء الكبير، (١٠٢/٢) ت ٥٦٥.

(١٢٦٨) المصدر السابق، (١٧٣/٣) ت ١١٦٦.

(١٢٦٩) المصدر السابق، (٢١٣/٢) ت ٧٤٩.

(١٢٧٠) المصدر السابق، (١٤٨/٢) ت ٦٤٦.

(١٢٧١) المصدر السابق، (٨٩/٢) ت ٥٤٤.

(١٢٧٢) المصدر السابق، (٢٧١/٣) ت ١٢٧٧.

(١٢٧٣) المصدر السابق، (٢٥/٢) ت ٤٤٤.

(١٢٧٤) المصدر السابق، (٣/٢) ت ٣٩٩.

(١٢٧٥) المصدر السابق، (١٤٦/٢) ت ٦٤١، (١٣٥/٥) ت ١٦٩٣.

يعرف إلا به»^(١٢٧٦)، وكثير منهم في عداد المجهولين عند غيره، منهم:

١ - بُرَيْيَةُ بن عمر بن سفينة^(١٢٧٧).

٢ - درمك بن عمرو^(١٢٧٨).

٣ - خطاب بن عمر الهمداني^(١٢٧٩).

٤ - عبد السلام بن علي السلمي^(١٢٨٠).

٥ - طُفَيْل بن عمرو التميمي^(١٢٨١).

٦ - عمرو بن النضر^(١٢٨٢).

٧ - الهيثم بن صالح الهذاني^(١٢٨٣).

فهؤلاء الرواة وأمثالهم أصدر فيهم الإمام العقيلي قوله السابق، ولم يورد ما يعد قرينة تصرفه عن الجهالة إلى غيرها من أسباب الضعف.

وقد يريد بقوله: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» تضعيف حديث الراوي مطلقا، أو بعض أحاديثه، أو الحديث المذكور في ترجمته، ويظهر ذلك جليا في التراجم التي صدرها أو ختمها بالقول السابق، وأورد فيها من النصوص ما يشير إلى معرفة ذلك الراوي، من ذلك:

١ - يوسف بن زياد، أبو عبد الله: قال فيه العقيلي: «كان يحفظ ولا يتابع على

(١٢٧٦) ينظر تفصيل مواضع تلك التراجم في كتاب «الضعفاء الكبير»، الباب الرابع، الملحق الأول، (ص ٣٥١).

(١٢٧٧) المصدر السابق، (١/١٦٧ - ١٦٨ ت ٢٠٩).

(١٢٧٨) المصدر السابق، (١/٤٦ ت ٤٧٦).

(١٢٧٩) المصدر السابق، (٢/٢٥ ت ٤٤٥).

(١٢٨٠) المصدر السابق، (٣/٦٨ ت ١٠٣٣).

(١٢٨١) المصدر السابق، (٢/٢٢٨ - ٢٢٩ ت ٧٧٥).

(١٢٨٢) المصدر السابق، (٣/٢٩٣ ت ١٢٩٥).

(١٢٨٣) المصدر السابق، (٤/٣٥٦ ت ١٩٦٥).

حديثه ولا يعرف إلا به» (١٢٨٤).

٢ - يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي الجزري: أورد العقيلي في ترجمته قول ابن معين فيه: «ليس بثقة». وقوله: «ليس بشيء» (١٢٨٥).

٣ - يحيى بن عثمان التيمي: أورد في ترجمته قول البخاري: «منكر الحديث» (١٢٨٦).

٤ - يزيد بن سفيان أبو المهزم: ذكر في ترجمته أن شعبة كذبه، وأحمد وابن معين تركاه (١٢٨٧).

٥ - يزيد بن بيان المعلم: أورد في ترجمته قول البخاري: «فيه نظر» (١٢٨٨).

٦ - يزيد بن بُزيع: أورد في ترجمته ابن معين: «ضعيف» (١٢٨٩).

٧ - دَهَم بن قُرَّان: ذكر في ترجمته عن ابن معين قوله: «لا يكتب حديثه»، وقول أحمد: «متروك الحديث» (١٢٩٠).

٨ - سليمان بن زيد أبو إدّام: أورد في ترجمته ابن معين: «ليس يسوى فلسا» (١٢٩١).

٩ - عباد بن ليث صاحب الكرابيسي: أورد في ترجمته قول أحمد: «ليس بشيء» (١٢٩٢).

١٠ - عمران بن أبي عطاء أبو حمزة القصاب، واسطي: أورد في ترجمته قول

(١٢٨٤) الضعفاء الكبير، (٤/٤٥٣ - ٤٥٤ ت ٢٠٨٣).

(١٢٨٥) المصدر السابق، (٤/٣٨٢ - ٣٨٣ ت ١٩٩٥).

(١٢٨٦) المصدر السابق، (٤/٤١٩ - ٤٢٠ ت ٢٠٤٤).

(١٢٨٧) المصدر السابق، (٤/٣٨٣ - ٣٨٤ ت ١٩٩٦).

(١٢٨٨) المصدر السابق، (٤/٣٧٥ ت ١٩٨٦).

(١٢٨٩) المصدر السابق، (٤/٣٧٥ - ٣٧٦ ت ١٩٨٧).

(١٢٩٠) المصدر السابق، (٢/٤٣ ت ٤٧٠).

(١٢٩١) المصدر السابق، (٢/١٢٩ ت ٦١٢).

(١٢٩٢) المصدر السابق، (٣/١٤٣ ت ١١٢٧).

سفيان: «قدم علينا أبو حمزة صاحب ابن عباس فلم أره».

وقول أحمد: «روى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة، وهو صالح الحديث»^(١٢٩٣).

فصنيع العقيلي في هذه التراجم وغيرها يثبت أن قوله: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به»، لا يطرد في الحكم على الراوي بالجهالة، بل يتجه أيضًا إلى التضعيف، وسنزيد هذه المسألة توضيحًا في الباب الثالث إن شاء الله^(١٢٩٤).

وثمة أمر آخر يؤكد اعتماد الإمام العقيلي قلة أحاديث الراوي كسبب قوي لجهالته، أنه لم يعرف لجميع المجهولين لديه إلا رواية واحدة لكل منهم، ونادرا ما يورد روايتين^(١٢٩٥)؛ إلا في بعض الحالات التي يشير فيها أن للراوي أكثر من حديث، فيقول: «من حديثه ما حدثناه»^(١٢٩٦)، وهي لا تؤثر؛ لأنها لا تخرج عن حدّ قلة المرويات إلى كثرتها المقتضية للشهرة.



(١٢٩٣) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٩٩ ت ١٣٠٦)، ينظر في بقية التراجم: (١/ ٩٥، ٢٩١، ٢٩٩)، (٢/ ٨١٩، ٤٦٥، ٥١٦)، (٣/ ١١٠٣، ١١٢٦، ١١٦٧، ١٣٢١، ١٣٨٩)، (٤/ ١٧٤٢، ١٨٦٤، ١٩٠٣، ١٩٠٧).

(١٢٩٤) ينظر الباب الثالث، الفصل الأول، (ص ٢٧٣ - ٢٨٩).

(١٢٩٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢١٠ - ٢١١ ت ٧٤٤)، (٢/ ٣٥١ ت ٩٥٤).

(١٢٩٦) ينظر: المصدر السابق، التراجم الآتية: (١/ ١١٦)، (٢/ ٩٥٣، ٩٥٤)، (٣/ ١٤٠٧)، (٤/ ١٥٧٣، ١٩٤٨، ٢٠٢٦).

المطلب الثاني - قلة عدد الرواة:

لم تشتهر بين علماء الحديث مسألة قلة الرواية كسبب للحكم على الراوي بالجهالة، بقدر ما اشتهر أمر الراوي الواحد في ذلك؛ ولذلك وردت جل تعريفاتهم للمجهول مقيدة بأن لا يعرف إلا برواية راو واحد فقط.

والعقلي يختلف عن غيره في هذه المسألة بتركيزه على قلة مرويات الراوي كما رأينا في السبب الأول.

ولما كان مسلكه في كتابه يتميز بعدم ذكر تلاميذ الراوي إلا نادراً، فإنَّ نظرنا في تجلية موقفه من مسألة الراوي الواحد سيكون من خلال الرواة الذين يذكروهم في أسانيد مرويات هؤلاء المجهولين غالباً.

وباستقراء جميع الرواة المجهولين عنده نجده غالباً لا يذكر لكل منهم إلا راوياً واحداً، وهؤلاء الرواة الذين انفردون بالرواية عن المجهولين ينتمون لجميع مراتب الرواة عدالة وجرحاً تقريباً.

فمن الذين انفردوا بالرواية عن المجهولين، وهم في أعلى مراتب التعديل:

١ - عبد الله بن حكيم، شامي: انفرد بذكره الإمام العقيلي، وذكر له حديثاً رواه عنه يحيى بن سعيد القطان (١٢٩٧).

٢ - محمد بن عبد الجبار: انفرد بذكره الإمام العقيلي أيضاً، وقال: «حدث عنه شعبة، حديثه في الرحم شجنة» (١٢٩٨).

قال الذهبي: «شيوخ شعبة كلهم نقاة إلا النادر منهم» (١٢٩٩).

٣ - عبد الرحيم بن خالد الأيلي: انفرد بذكره الإمام العقيلي أيضاً، وأخرج له

(١٢٩٧) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣ ت ٧٩٥).

(١٢٩٨) المصدر السابق، (٤/ ١٠٤ ت ١٦٦٢).

(١٢٩٩) ميزان الاعتدال، (٣/ ٦١٣).

حديثاً من رواية ليث بن سعد^(١٣٠٠). و«ليث ثقة ثبت إمام فقيه مشهور»^(١٣٠١).

□ وقد ينفرد عن المجهول ثقة، مثل:

١ - إياس بن أبي إياس: ذكر له حديثاً واحداً من رواية عبد الله بن بكر السهمي^(١٣٠٢). وأبو بكر ثقة^(١٣٠٣).

٢ - ثابت بن حماد الحداد، بصري: ذكر له حديثاً واحداً من رواية محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي عنه^(١٣٠٤). ومحمد هذا ثقة^(١٣٠٥).

٣ - عبد الجبار بن وهب: ذكر له حديثاً واحداً من رواية يحيى بن أيوب المَقَابري عنه^(١٣٠٦). ويحيى بن أيوب ثقة^(١٣٠٧).

٤ - سعيد بن دينار التمار: ذكر له حديثاً واحداً من رواية سلمة بن شبيب عنه^(١٣٠٨). وسلمة ثقة^(١٣٠٩).

□ وقد ينفرد عن المجهول الصدوق، من هؤلاء:

١ - خالد بن عبد الرحمن، أبو الهيثم: ذكر له حديثاً واحداً من رواية إسحاق بن الفرات المصري^(١٣١٠)، وهو صدوق^(١٣١١).

(١٣٠٠) الضعفاء الكبير، (٣/٨٠ ت ١٠٤٨).

(١٣٠١) ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٠٠ ت ٥٦٨٤).

(١٣٠٢) الضعفاء الكبير، (١/٣٥ ت ١٧).

(١٣٠٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٢٤٠ ت ٣٢٣٤).

(١٣٠٤) الضعفاء الكبير، (١/١٧٦ ت ٢٢٠).

(١٣٠٥) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المُقَدَّمي، بصري ثقة. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٠٦ ت ٥٧٦١).

(١٣٠٦) الضعفاء الكبير، (٣/٨٩ ت ١٠٦٠).

(١٣٠٧) هو يحيى بن أيوب المَقَابري، البغدادي العابد، ثقة. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٥١٨ ت ٥٧١٢).

(١٣٠٨) الضعفاء الكبير، (٢/١٠٣ ت ٥٦٨).

(١٣٠٩) هو سلمة بن شبيب البُسَمي، النيسابوري، ثقة. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ١٨٧ ت ٢٤٩٤).

(١٣١٠) الضعفاء الكبير، (٢/٨ - ٩ ت ٤١٠).

(١٣١١) هو إسحاق بن الفرات بن الجَعْد التُّجَيْبِي، أبو نُعَيْم المصري، صدوق فقيه. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٢ ت ٣٧٧).

٢ - هانئ بن خالد: ذكر له حديثا واحدا من رواية محمد بن يزيد الأسفاطي^(١٣١٢)، والأسفاطي صدوق^(١٣١٣).

٣ - عبد الرحمن بن يوسف: ذكر له حديثا واحدا أيضا من رواية ابن أبي فُذَيْك^(١٣١٤)، وابن أبي فُذَيْك صدوق^(١٣١٥).

□ وقد انفرد بالرواية عن المجهول مجهول مثله، أو ضعيف، أو متروك، أو كذاب، من ذلك:

١ - إسماعيل بن مسلم الشكري: ذكر له حديثا واحدا من رواية مسعود بن موسى ابن مشكان، وقال: «مسعود أيضا نحوا منه»^(١٣١٦)، أي نحو إسماعيل بن مسلم في جهالته.

٢ - عمر بن أبي صالح العنكي: قال فيه الإمام العقيلي: «حديثه منكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولين جميعا بالنقل، ولا يتابع على حديثه، ولا ثبت في هذا المتن شيئا»^(١٣١٧).

٣ - عروة بن علي السهمي: قال فيه الإمام العقيلي: «مجهول بالنقل وسلمة بن حبيب أيضا نحوه»^(١٣١٨).

٤ - عبد الرحمن بن حريز الليثي، ويقال الفزاري: ذكر له حديثا واحدا من رواية محمد بن بشير أبو جعفر الزاهد^(١٣١٩).

(١٣١٢) الضعفاء الكبير، (٤/٣٦٤ ت ١٩٧٦).

(١٣١٣) هو محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي، صدوق. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٤٧ ت ٦٤٠٠).

(١٣١٤) الضعفاء الكبير، (٢/٣٥١ - ٣٥٢ ت ٩٥٥).

(١٣١٥) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُذَيْك، صدوق. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٤٠٤ ت ٥٧٣٦).

(١٣١٦) الضعفاء الكبير، (٢/٣٥١ - ٣٥٢ ت ٩٥٥).

(١٣١٧) المصدر السابق، (٣/١٧٥ ت ١١٦٩).

(١٣١٨) المصدر السابق، (٣/٣٦٤ ت ١٤٠١).

(١٣١٩) الضعفاء الكبير، (٢/٣٢٧ - ٣٢٨ ت ٩٢٠).

قال الحافظ ابن حجر: «لا يعرف» (١٣٢٠).

٥ - عبد الرحمن السُّدِّي: ذكر له حديثًا واحدًا من رواية أبي مالك الواسطي (١٣٢١)، وهو متروك (١٣٢٢).

٦ - عبد الحميد بن يحيى: ذكر له حديثًا واحدًا من رواية عبد الصمد بن سليمان (١٣٢٣)، وروى عن البخاري قوله في عبد الصمد: «منكر الحديث» (١٣٢٤).

٧ - مبشَّر بن الفضيل: ذكر له حديثًا واحدًا من رواية سيف بن عمر التيمي (١٣٢٥). وروى عن ابن معين قوله في التيمي: «ضعيف» (١٣٢٦).

٨ - خضر بن جميل: ذكر له حديثًا واحدًا من رواية داود بن المحبَّر (١٣٢٧). وداود ابن المحبَّر متروك (١٣٢٨).

٩ - معمر بن عبد الله التميمي: ذكر له حديثًا واحدًا من رواية محمد بن الحسن المخزومي (١٣٢٩). وروى عن ابن معين قوله: «ابن زَبالة - وهو محمد بن الحسن - ليس بثقة كان يسرق الحديث ... وقال في موضع آخر: كان كذابًا ولم يكن

(١٣٢٠) لسان الميزان، (٤٧٣/٣).

(١٣٢١) الضعفاء الكبير، (٣/٣ ت ٩٥٧).

(١٣٢٢) هو أبو مالك النَّعْمِي الواسطي، اسمه عبد الملك، وقيل عبادة بن الحسين، وقيل غيره، متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٥٩٠ ت ٨٣٣٧).

(١٣٢٣) الضعفاء الكبير، (٣/٤٠ ت ٩٩٧).

(١٣٢٤) هو عبد الصمد بن سليمان الأزرق، منكر الحديث. العقيلي: الضعفاء الكبير، (٣/٨٢ - ٨٣ ت ١٠٥١)، ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٢٩٧ ت ٤٠٧٩).

(١٣٢٥) الضعفاء الكبير، (٤/٢٣٦ ت ١٨٢٩).

(١٣٢٦) هو سيف بن عمر التيمي. ويقال التميمي، ويقال الضبي، ويقال غير ذلك، ضعيف الحديث. العقيلي: الضعفاء الكبير، (٢/١٧٥ ت ٦٩٤)، ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ٢٠٢ ت ٢٧٢٤).

(١٣٢٧) الضعفاء الكبير، (٢/٣١ ت ٤٥٢).

(١٣٢٨) هو داود بن المحبَّر، وقيل: المحبَّر بن قَحْظَم البكرائي، أبو سليمان البصري، متروك الحديث. العقيلي: الضعفاء الكبير (٢/٣٥ ت ٤٥٨). ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص ١٤٠ ت ١٨١١).

(١٣٢٩) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٥ ت ١٧٨٩).

بشيء» (١٣٣٠).

ولما كان الإمام العقيلي يعتبر قلة الرواية وعدم الشهرة أمرًا أساسيًا في جهالة الرواة؛ فإنه لم يعتبر رواية الأئمة الحفاظ - مثل: شعبة ويحيى بن سعيد القطان - سببا كافيا لمعرفة الراوي.

فالعبرة عنده هي النظر في قدر ما يرويه الراوي، وعرض أحاديثه على ما ورد عن الثقات الأثبات، فإن وجدها بالقدر الذي يشتهر به الراوي، ولا مخالفة فيها، حكم بمعرفته؛ وإلا فبقى الراوي في حكم المجهول. ولهذا نجده غالبًا ما يقرن حكمه بجهالة الراوي بقوله: «... لا يتابع على حديثه...» أي أن مروياته قليلة جدًا، ولا يتابع عليها.

ويصدق على صنيع الإمام العقيلي قول ابن رجب الحنبلي في طريقة الإمام علي بن المديني في معرفة الرواة: «... والظاهر أنه ينظر إلى اشتهاار الرجل بين العلماء، وكثرة حديثه، ونحو ذلك، ولا ينظر لمجرد رواية الجماعة عنه» (١٣٣١).



(١٣٣٠) المصدر السابق، (٤/ ٥٨ ت ١٦٠٩)، وقال ابن حجر: كذبوه، تقريب التهذيب، (ص ٤٠٩ ت ٥٨١٥).

(١٣٣١) شرح علل الترمذي، (ص ٨١).

المطلب الثالث - تفرد الراوي بالمرويات:

ذكر الإمام العقيلي في عنوان كتابه الأصلي أنه يورد فيه كل مجهول روى ما لا يتابع عليه، وهذا يعني أنه لا يكتفي في ذكرهم بتحقيق السببين السابقين، بل ينظر أيضًا في أحاديثه، فإن كانت موافقة لما يرويه الثقات، تنكب عن ذكره في كتابه، وإلا فيذكره.

وقد حقق هذا الشرط في جل تراجم المجهولين في كتابه؛ حيث وجدناه لا يحكم على الراوي بالجهالة إلا وقرنه بقوله: «لا يتابع على حديثه»، أو «حديثه غير محفوظ»، أو «لا يقيم الحديث»، أو ما في معناها.

حتى الرواة الذين تأكدت جهالتهم بانفراد مجهول بالرواية عنهم، أو ضعيف هالك، فإنه لا يتوانى عن النظر في أحاديثهم وإصدار الحكم المناسب لها، والأمثلة الآتية دليل على ذلك:

١ - قال في ترجمة «رؤبة بن ربيعة»: «مجهول بالنقل، ويزيد أبو خالد نحوه، ويونس بن أرقم ضعيف، والحديث غير محفوظ» (١٣٣٢).

٢ - وقال في ترجمة «خضر بن جميل»: «مجهول بالنقل عن حفص بن عبد الرحمن مجهول أيضًا عن عاصم الأحول، حديثهم غير محفوظ» (١٣٣٣). وأورد تضعيف الإمامين أحمد والبخاري لداود بن المجبر (١٣٣٤). وقال عنه الحافظ ابن حجر: «متروك» (١٣٣٥).

٣ - وقال في ترجمة «عبيد الله بن أنس»: «روى عنه عبد الرحيم بن سليم الأنصاري، كلاهما مجهول بالنقل، والحديث غير محفوظ» (١٣٣٦).

(١٣٣٢) الضعفاء الكبير، (٢/٦٤ ت ٥٠٤).

(١٣٣٣) المصدر السابق، (٢/٣١ ت ٤٥٢).

(١٣٣٤) المصدر السابق.

(١٣٣٥) تقريب التهذيب، (ص ١٤٠ ت ١٨١١).

(١٣٣٦) الضعفاء الكبير، (٣/١١٧ ت ١٠٩٥).

٤ - وقال في ترجمة «محمد بن يحيى بن يسار»: «مجهول بالنقل، وحسين بن صدقة نحوه، وحديثه غير محفوظ» (١٣٣٧).

٦ - وقال في ترجمة «الضحاك بن عباد»: «عن عكرمة مجهول، والراوي عنه متروك» (١٣٣٨).

٧ - وقال في ترجمة «عمر بن داود»: «عن سنان بن أبي سنان، كلاهما مجهول، والحديث منكر غير محفوظ، ومعلّى بن ميمون ضعيف» (١٣٣٩).

إذاً فالعقبلي لا يرى أن كل من وصف بالجهالة ترد روايته، بل الأمر لديه مرده إلى النظر فيما رواه على قلته، ومدى موافقه لما رواه غيره من الرواة الثقات الأثبات؛ فإن وجد حديثه منكر لا يتابعه عليه غيره، أدرجه في كتابه، وإن كان غير ذلك اعتبره صحيح الحديث حتى وإن كان مجهولاً.

□ ولهذا نجده في بعض التراجم لم ينسب نكارة الحديث إلى الراوي المجهول، وإنما إلى شيخه، أو إلى من دونه، وبرأ ساحته من الأخطاء والأوهام الواقعة في روايته، وإليك تلك التراجم:

١ - محمد بن سليمان بن سَلِيط الأنصاري السالمي: قال الإمام أبو جعفر: «مجهول بالنقل، ضعف حديثه من أجل عبد العزيز بن يحيى، وعبد العزيز متروك» (١٣٤٠).

٢ - أمية بن سعيد الأموي: قال أبو جعفر: «مجهول في حديثه وهم، ولعله أتى من عمرو بن حصين» (١٣٤١).

قال الحافظ ابن حجر: «فيه جهالة» (١٣٤٢).

(١٣٣٧) المصدر السابق، (٤/ ١٤٩ ت ١٧١٧).

(١٣٣٨) المصدر السابق، (٢/ ٢٢٠ ت ٧٦٢).

(١٣٣٩) المصدر السابق، (٣/ ١٥٦ ت ١١٤٤).

(١٣٤٠) الضعفاء الكبير، (٤/ ٧٤ ت ١٦٢٩).

(١٣٤١) ميزان الاعتدال، (٤/ ٢٨٢).

(١٣٤٢) لسان الميزان، (١/ ٥٨٨).

٣ - أسد بن عطاء: «مجهول روى عن عكرمة حديثا لا يتابع عليه، على أن دونه مندل ابن علي فلعله أتى منه» (١٣٤٣)، وقال الأزدي: «مجهول» (١٣٤٤).

٤ - عبد الواحد الحنجبي: «عن أبيه عن وهب بن منبه، ليس بمشهور بالنقل، يضعف في حديثه من أجل عبد العزيز بن يحيى المدني» (١٣٤٥).

فالإمام العقيلي يرى أن الجهالة وصف لا يقتضى التضعيف والرد، إلا إذا كان مقدار ما يرويه من الأحاديث منكرا لا يتابع عليه.

وهو ليس بدعا في هذا؛ بل هو مسلك تميز به جماعة من النقاد، منهم ابن عبد البر فيما كشفه الدكتور محمد عبد النبي عن منهجه في الجرح والتعديل، قال: «أن هناك أمرا آخر يضعه بعض النقاد - ومنهم ابن عبد البر في حسابهم إذا أرادوا أن يحكموا على هؤلاء المساتير والوحدان والمقلين، وهو النظر في أحاديثهم ومدى مخالفتها لأحاديث الثقات، فإن لم يلحظوا فيها نكارة وكان الراوي خاليا من أي جرح ظاهر حكموا بعدالته ووثاقته» (١٣٤٦).



(١٣٤٣) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٣٤٤) لسان الميزان، (١/٣٨٣).

(١٣٤٥) الضعفاء الكبير، (٣/٥٦ - ٥٧ ت ١٠١٨).

(١٣٤٦) منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد، رسالة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، إشراف الدكتور: عبد العزيز العثيم، (ص ١٠٩ -

المطلب الرابع - كثرة نعوت الراوي:

قال الحافظ ابن حجر: «الجهالة بالراوي سببها أمران: أحدهما أن الراوي قد تكثر نعوته من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو فرقة أو نسب قد يشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض فيظن أنه آخر فيحصل الجهل بحاله، وصنفوا فيه الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١٣٤٧) (١٣٤٨).

ووقفت على بعض الرواة حكم العقيلي بجهالتهم بهذا السبب، منهم:

١ - يحيى بن عباد البصري: قال في مستهل ترجمته: «صاحب حديث ابن جريج في صدقات الفطر، فدلّت روايته على أنه واه» (١٣٤٩).

وذكر له حديث «صدقات الفطر»، وحديث «الريحان»، من رواية الخضر بن سلام عنه.

ثم ذكر الترجمة التي تليها مباشرة، ترجمة «يحيى بن عباد»، وقال: «مجهول النقل لا يقيم الحديث» (١٣٥٠)، وذكر له حديث صدقة الفطر السابق من طريق داود بن شبيب عنه عن ابن جريج بزيادة «ألا وأن الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

وفرق بينهما أيضًا الإمام الذهبي، إذ ذكر في ترجمة الأول - يحيى بن عباد بن هاني المدني عن ابن جريج - حديث صدقة الفطر من رواية الخضر بن سلام، وداود بن شبيب (١٣٥١).

وذكر في ترجمة الثاني: «يحيى بن عباد السعدي عن ابن جريج، وعن داود بن

(١٣٤٧) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ).

(١٣٤٨) نزعة النظر، (ص ٥١ - ٥٢).

(١٣٤٩) الضعفاء الكبير، (٤/٤١٦ - ٤١٧ ت ٢٠٤١).

(١٣٥٠) المصدر السابق، (٤/٤١٧ - ٤١٨ ت ٢٠٤٢).

(١٣٥١) ميزان الاعتدال، (٤/٣٨٧ - ٣٨٨).

شبيب فقط» (١٣٥٢).

وأورد قول أبي داود فيه: «لا أعرفه والحديث منكر»، وقول الدارقطني: «ضعيف» (١٣٥٣).

وتعقب الحافظ ابن حجر الإمام الذهبي بقوله: «فرق الذهبي بينه وبين يحيى بن عباد السعدي، وهو هو، فقد جزم المزي بأن الحديث المذكور في صدقة الفطر من روايته» (١٣٥٤).

فالإمام العقيلي اعتبر يحيى بن عباد مجهولاً ظناً منه أنه غير يحيى بن عباد البصري.

٢ - وذكر لعبد الله بن عبد العزيز الليثي المدني حديثين من رواية يعقوب بن محمد الزهري وسعيد بن منصور عنه، ثم قال: «ضعيف الحديث» (١٣٥٥).

ثم تلا ترجمته بترجمة «عبد الله بن عبد العزيز الزهري»، وقال: «عن أخيه محمد بن عبد العزيز، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري» (١٣٥٦).

ولما ذكرهما الذهبي في «ميزان الاعتدال»، بين أنهما راو واحد، وأضاف إليها راوياً ثالثاً، ولم يشر إذا كان هو الأول أم لا، وفيما يلي هذه التراجم كما ذكرها الذهبي:

□ عبد الله بن عبد العزيز بن أبي ثابت الليثي: «عن الزهري وسعيد بن إبراهيم، يكنى أبا عبد الرحمن، ونقل عن جماعة من النقاد تركه» (١٣٥٧).

□ عبد الله بن عبد العزيز الزهري: «عن أخيه محمد. قال العقيلي: ليس لما روى أصل. قلت: بل هو الليثي، فقد مر» (١٣٥٨).

(١٣٥٢) ميزان الاعتدال، (٣٨٨/٤).

(١٣٥٣) المصدر السابق.

(١٣٥٤) لسان الميزان، (٢٦٤/٦).

(١٣٥٥) الضعفاء الكبير، (٢/٢٧٦ ت ٨٤٠).

(١٣٥٦) المصدر السابق، (٢/٢٧٦ ت ٢٧٨ ت ٨٤١).

(١٣٥٧) ميزان الاعتدال، (٤٥٥/٢).

(١٣٥٨) المصدر السابق، (٢/٢٥٦).

□ عبد الله بن عبد العزيز المدني: «هو الليثي، وهو الزهري، كذا نسبه بعضهم» (١٣٥٩).

وأرى أن جميع هؤلاء واحد، تعددت نعوته، فنعت تارة الليثي، وتارة المدني، وتارة أخرى الزهري، وتارة الليثي المدني. فوقع الظن أنه أكثر من راو، فعده الإمام أبو جعفر اثنين فحكم على أحدهما بالجهالة.

٣ - وقد يحكم بجهالة الراوي بسبب آخر من أسباب التداخل في أسامي الرواة، كما وقع في ترجمة «خضر بن جميل»: حيث قال: «مجهول بالنقل، عن حفص بن عبد الرحمن مجهول أيضًا عن عاصم الأحول، حديثهم غير محفوظ» (١٣٦٠)، وذكر له حديث «المغرب كفارة لكل ذنب»، من طريق داود بن المحبر عنه.

وقال في ترجمة «نظر بن جميل» قوله: «عن حفص بن عبد الرحمن، مجهولين بالنقل حديثهما غير محفوظ» (١٣٦١)، وساق له حديث «الموت كفارة للمؤمن» من طريق داود بن المحبر (١٣٦٢).

وتبعه في التفريق بينهما الإمام الذهبي في الميزان (١٣٦٣).

٤ - أيضًا من بين الرواة الذين جهلهم بهذا السبب «عمر بن سليم القرشي» (١٣٦٤)، هكذا وقعت نسبته في النسخة المحققة، وإذا كان ذلك ثابتا عن المؤلف فإنه مجهول؛ وإلا فإن ما ذكره غيره في مدونات رجال الحديث، هو: عمر بن سليم الباهلي البصري (١٣٦٥)، وذكروا في شيوخه يوسف بن إبراهيم، وضمن تلاميذه الهيثم بن

(١٣٥٩) المصدر السابق، (٢/٤٥٧).

(١٣٦٠) الضعفاء الكبير، (٢/٣١ ت ٤٥٢).

(١٣٦١) المصدر السابق، (٤/٢٩٩ ت ١٨٩٨).

(١٣٦٢) مسند الشهاب، (١/١٣٥ ح ١٧٣).

(١٣٦٣) ميزان الاعتدال، (٢/٤٥٥).

(١٣٦٤) الضعفاء الكبير، (٣/١٦٨ - ١٦٩ ت ١١٥٩).

(١٣٦٥) قال أبو زرعة: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». بنظر في ترجمة: البخاري: التاريخ

الكبير، (٦/١٦٠)، وابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، (٦/١١٢)، وابن حجر: تهذيب التهذيب،

(٧/٤٠٢)، وتقريب التهذيب، (ص ٣٥١ ت ٤٩١١).

جميل ، وقد ذكرهما العقيلي في كتابه ، فيخشى أن يكون قد وقع له تدليس في نسبه فلم يعرفه فحكم بجهالته لذلك .



المبحث الثالث

أحكام النقاد في الرواة المجهولين عند العقيلي

يعد كتاب «الضعفاء الكبير» مصدراً أساسياً في معرفة كثير من المجاهيل، فقد انفرد بذكر أزيد من مائة وعشرين راوياً مجهولاً، لا نجد لهم ذكراً في المصنفات التي سبقت مصنف الإمام العقيلي، ولا حتى التي تأخرت عنه، إلا ما كان من الحافظين الذهبي وابن حجر من اعتمادهما في كثير من الأحيان نقد العقيلي.

المطلب الأول - أحكام ابن معين في الرواة المجهولين عند العقيلي:

كثيراً ما يستعمل ابن معين مصطلح «لا يعرف»، ويريد به أنه لا يعرف حاله، أو لا يعرفه بقدر معرفة غيره.

فقد نقل ابن عدي في كتابه الكامل، في ترجمة «الجراح بن مليح البهراني الحمصي» قول ابن معين: «لا أعرفه»، ثم قال: «كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته، يقول: «لا أعرفه»، ومليح مشهور في أهل الشام، وهو لا بأس به وبرواياته، وله أحاديث صالحة جيدة»^(١٣٦٦).

وأورد ابن أبي حاتم في ترجمة «سعيد بن سلمة بن أبي الحسام» قول أبيه: «سألت ابن معين عنه فلم يعرفه»^(١٣٦٧). وقال: «يعني فلم يعرفه حق المعرفة»^(١٣٦٨).

وبهذا فسر الدكتور أحمد نور سيف في قوله: «يعني هذا الاصطلاح غالباً عند النقاد مجهول العين، إلا أن يحيى يعني به في الغالب جهالة الحال، وذلك أن المعرفة

(١٣٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٥٨٤).

(١٣٦٧) الجرح والتعديل، (٤/٢٩).

(١٣٦٨) المصدر السابق.

عند يحيى تعتمد على دراسة مرويات الراوي ومعارضتها، وبهذا تتحقق المعرفة عنده» (١٣٦٩).

ومع أن أحكام ابن معين النقدية تعتبر المورد الأساسي الأول لأبي جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، إلا أن ذلك كان خارج حيز الجهالة إلا نادراً، ولعل أهم تفسير لهذا هو تفرد الإمام العقيلي بذكر جل المجهولين، فلإمام ابن معين رأي نقدي في خمسة رواة مجهولين عند الإمام العقيلي فقط، وهو كالاتي:

راويان لا يعرفهما ابن معين:

١ - قال العقيلي في ترجمة «أصْبَغ بن سفيان الكَلْبِي»: «الحسن - يعني بن سفيان - وأصْبَغ مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث» (١٣٧٠). قال ابن معين: «لا أعرفه» (١٣٧١).

٢ - وقال العقيلي في ترجمة «عيسى بن يزداذ اليماني»: «عن أبيه ولا يعرف إلا به» (١٣٧٢). قال ابن معين: «لا أعرفه» (١٣٧٣).

ورايان ضعفهما ابن معين:

١ - عبد الواحد بن سليم: «مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه» (١٣٧٤). قال ابن معين: «عبد الواحد بن سليم، بصري ضعيف» (١٣٧٥).

٢ - سعيد بن ذي لوعة: قال البخاري: «لا يعرف» (١٣٧٦)، وقال ابن معين:

(١٣٦٩) أحمد محمد نور سيف، يحيى بن معين وكتابه التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١

(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، (١/ ١١٩).

(١٣٧٠) الضعفاء الكبير، (١/ ١٣٠ ت ١٦١).

(١٣٧١) ميزان الاعتدال، (١/ ١٧٣).

(١٣٧٢) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٨١ - ٣٨٢).

(١٣٧٣) الجرح والتعديل، (٦/ ٢٩٧).

(١٣٧٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ٥٣ ت ١٠١٣).

(١٣٧٥) المصدر السابق.

(١٣٧٦) المصدر السابق، (٢/ ١٠٤ - ١٠٥ ت ٥٧٢).

«ضعيف بمرة» (١٣٧٧).

ووثق ابن معين راو واحد: هو عبد الله بن جابر، بصري: «مجهول بنقل الحديث يخالف في حديثه» (١٣٧٨). قال ابن معين: ثقة (١٣٧٩).



(١٣٧٧) المصدر السابق، (١٠٥/٢).

(١٣٧٨) المصدر السابق، (٢/٢٣٨ ت ٧٩١).

(١٣٧٩) تهذيب التهذيب، (١٤٦/٥).

المطلب الثاني - أحكام البخاري في الرواة المجهولين عند العقيلي:

سبق أن ذكرنا أن آراء الإمام البخاري النقدية تعتبر المورد الأساسي الثاني بعد ابن معين مباشرة^(١٣٨٠)، وقد اكتفى في كثير من التراجم بما حكم به البخاري^(١٣٨١).

وقد أقر الإمام العقيلي بعض أحكام الإمام البخاري في الجهالة، حيث أورد حكمه بجهالة بعض الرواة، مكتفياً به دون أن يعقب، وفيما يلي تلك التراجم:

١ - أرقم بن أبي أرقم: روى العقيلي في ترجمته بسنده إلى البخاري أنه قال: «شيخ مجهول لا يعرف إلا بهذا»^(١٣٨٢)، وذكر له حديث: «أرأى محمد ﷺ ربه؟»^(١٣٨٣).

٢ - بُريد بن أصرم: قال البخاري: «بريد بن أصرم سمع علياً، روى عنه عُتَيْبَةُ الضُرَيْر، وعُتَيْبَةُ وبُريد مجهولان»^(١٣٨٤).

٣ - حرب أبو رجاء: قال البخاري: «حرب أبو رجاء، روى محمد بن دجاج عن خالد بن حميد، عن سلام عن حرب إسناد لا يعرف»^(١٣٨٥).

٤ - سعيد بن ذي لوعة: قال البخاري: «يخالف في حديثه، لا يعرف»^(١٣٨٦).

٥ - عباد بن أبي موسى: قال البخاري: «عباد بن أبي موسى عن زياد عن ميمونة،

(١٣٨٠) ينظر الباب الأول، الفصل الثالث، المبحث الأول، (ص ٥٩).

(١٣٨١) ينظر مثلاً، الضعفاء الكبير: (١/٣٠، ٥٣، ١٠٨، ٢٠٤، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٥)، (٢/٧٦٦،

٧٩٩، ٨٩٤)، (٣/١٠٥١، ١٠١٧، ١٠٦٣، ١٠٧٦)، (٤/١٦٣٧، ١٦٧١، ١٦٦١، ١٦٨٩،

١٧٥٠، ١٧٨٠، ١٩٨٨).

(١٣٨٢) المصدر السابق، (١/١٢٨ ت ١٥٧).

(١٣٨٣) المصدر السابق.

(١٣٨٤) المصدر السابق، (١/١٥٧ ت ١٩٩).

(١٣٨٥) المصدر السابق، (١/٢٩٥ ت ٣٦٥).

(١٣٨٦) المصدر السابق، (٢/١٠٤ - ١٠٥ ت ٥٧٢).

روى عنه يحيى بن سليم، قال البخاري: إسناده مجهول» (١٣٨٧).

٦ - عمرو ذو مَرٍّ، كوفي: قال البخاري: «عمرو ذو مَرٍّ روى عنه أبو إسحاق وحده، لا يعرف» (١٣٨٨).

وأما الرواة المجهولون عند العقيلي، وضعفهم البخاري يفوق عددهم العشرة، نذكر منهم:

١ - حميد بن وهب القرشي: قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وحميد مجهول في النقل» (١٣٨٩). قال البخاري: «منكر الحديث» (١٣٩٠).

٢ - زائدة مولى عثمان: قال العقيلي: «مدني مجهول بالنقل سمع سعدا وعليها لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» (١٣٩١). وذكر له حديثا، وساق بسنده إلى البخاري، أنه قال: «وهو حديث لم يتابع عليه، حديث منكر» (١٣٩٢).

٣ - سعيد بن أنس: قال العقيلي: «مجهول في النقل» (١٣٩٣)، وقال البخاري: «سعيد بن أنس روى حديثا لا يتابع عليه» (١٣٩٤).

٤ - سليمان بن داود الخولاني: قال العقيلي: «مجهول» (١٣٩٥)، وقال البخاري: «فيه نظر» (١٣٩٦).

٥ - عمر بن عيسى القرشي: قال العقيلي: «لعله عمر الحميدي عن ابن جريج

(١٣٨٧) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٤٠ ت ١١٢٣)، وينظر: التاريخ الكبير، (٦/ ٤٢).

(١٣٨٨) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٧١ ت ١٢٧٦)، وينظر: التاريخ الكبير، (٦/ ٣٢٩).

(١٣٨٩) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١٣٩٠) التاريخ الكبير، (٢/ ٣٥٩).

(١٣٩١) الضعفاء الكبير، (٢/ ٨٢ ت ٥٣٢).

(١٣٩٢) المصدر السابق.

(١٣٩٣) المصدر السابق، (٢/ ٩٨ ت ٥٦٠).

(١٣٩٤) المصدر السابق.

(١٣٩٥) لسان الميزان، (١/ ٥٨٨).

(١٣٩٦) التاريخ الكبير، (٤/ ١٠).

مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ^(١٣٩٧)، وقال البخاري: «عمر بن عيسى عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، منكر الحديث»^(١٣٩٨).

٦ - علي بن الجند: قال العقيلي: «مجهول في النسب والرواية حديثه غير محفوظ»^(١٣٩٩)، قال البخاري: «منكر الحديث»^(١٤٠٠).



(١٣٩٧) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٨١ - ١٨٢ ت ١١٧٧).

(١٣٩٨) المصدر السابق، (٣/ ١٨٢).

(١٣٩٩) المصدر السابق، (٣/ ٢٢٤ ت ١٢٢٤).

(١٤٠٠) التاريخ الكبير، (٦/ ٢٦٦)، وقال: «الجند»، بدل الجند.

المطلب الثالث - أحكام أحمد بن حنبل في الرواة المجهولين عند العقيلي:

استند العقيلي إلى ثلاثة نصوص للأمام أحمد تقضي بعدم معرفة ثلاثة من الرواة، اكتفى في راويين بما ورد عن أحمد، وهما:

١ - الحضرمي: قال أحمد: «لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي»^(١٤٠١)، وقول أحمد هذا لا يقتضي الجهالة العينية؛ لأنه وصفه في موضع آخر بما يعرف، فقال: «كان قاصاً»^(١٤٠٢).

٢ - عبد الوهاب بن الحسن التميمي: قال أحمد: «أحاديثه مناكير ولا أعرفه»^(١٤٠٣).

وفي ترجمة واحدة أصدر أبو جعفر حكمه، وثنى برأي أحمد فيها:

قال في ترجمة «سلمة بن عبيد الله بن محصن»: «مجهول في النقل ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به»^(١٤٠٤)، ونقل عن الإمام أحمد: «لا أعرفه»^(١٤٠٥).

وفي راو واحد حكم أحمد على أحاديثه بالوضع:

قال أبو جعفر في ترجمة «عبد الواحد بن سليم»: «مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، لا يتابع عليه»^(١٤٠٦)، وقال أحمد: «أحاديثه موضوعة»^(١٤٠٧).

(١٤٠١) الضعفاء الكبير، (١/٢٩٧ ت ٣٧٠).

(١٤٠٢) العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني،

الرياض، ط ١ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (٢/٥٢٣ رقم ٣٤٤٨).

(١٤٠٣) الضعفاء الكبير، (٣/٧٧ ت ١٠٤٢).

(١٤٠٤) المصدر السابق، (٢/١٤٦ ت ٦٤١).

(١٤٠٥) المصدر السابق.

(١٤٠٦) المصدر السابق، (٣/٥٣ ت ١٠١٣).

(١٤٠٧) ميزان الاعتدال، (٢/٦٧٣).

المطلب الرابع - أحكام ابن المديني في الرواة المجهولين عند العقيلي:

إن طريقة ابن المديني في معرفة الرواة لا تتوقف على رواية الجماعة فقط، بل لابد عنده من كثرة حديثه واشتغاره بين العلماء^(١٤٠٨)، ولهذا نجده يقول فيمن روى عنه شعبة وحده مجهول^(١٤٠٩)، ومن روى عنه ابن المبارك ووكيع وعاصم معروف^(١٤١٠)، ومن روى عنه يحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم مجهول^(١٤١١).
وألفاظه في الجهالة متعددة، منها: «مجهول»، «ليس بمشهور»، «لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث».

وبما أن كلامه النقدي لا يعتبر موردا أساسيا في كتاب العقيلي؛ فإني وقفت على ثلاثة رواة مجهولين عند العقيلي ولا بن المديني رأي نقدي فيهم، وافقه في جهالة أحدهم، وقضى في اثنين بالترك:

١ - بكر بن قرواش: قال ابن المديني: «لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث»^(١٤١٢).

٢ - حميد بن وهب القرشي: قال أبو جعفر: «لا يتابع على حديثه، وحميد مجهول بالنقل»^(١٤١٣)، قال الذهبي: «كذبه ابن المديني»^(١٤١٤).

(١٤٠٨) ينظر: ابن رجب: شرح علل الترمذي، (ص ٨١).

(١٤٠٩) المصدر السابق، (ص ٨٠).

(١٤١٠) المصدر السابق.

(١٤١١) المصدر السابق.

(١٤١٢) الضعفاء الكبير، (١/ ١٥١ ت ١٨٩).

(١٤١٣) المصدر السابق، (١/ ٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١٤١٤) ميزان الاعتدال، (١/ ١٨٤).

٣ - سليمان بن داود الخولاني: قال أبو جعفر: «مجهول بالنقل»^(١٤١٥). قال ابن
المديني: «منكر الحديث»^(١٤١٦).



(١٤١٥) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٤١٦) تهذيب التهذيب، (٤/١٦٥).

المطلب الخامس - أحكام ابن أبي حاتم في الرواة المجهولين عند العقيلي:

غالباً ما يستعمل أبو حاتم في الجهالة قالب «مجهول»، أو «لا يعرف». وقد اختلف في مراده من قوله: «مجهول»، هل يريد به جهالة العين غالباً كما هو الشأن عند الجمهور؟ أم أنه يريد به جهالة الحال غالباً كما ذهب إليه السخاوي^(١٤١٧)، واللكوني^(١٤١٨)، والتهانوي^(١٤١٩).

وناقش آراءهم الدكتور محمد الأزوري، ورجح أن أبا حاتم يريد بقوله: «مجهول» جهالة العين غالباً، قال: «والحقيقة أن المتتبع لمنهج أبي حاتم يرى أنه لم يخرج في إطلاقه للمجهول عما سار عليه أهل الحديث، وأن حكمهم عليه بأن منهجه في ذلك مخالف لهم، أو أنه في الغالب يريد به جهالة الوصف، فهذا خلاف الواقع، بل

(١٤١٧) فتح المنيث بشرح ألفية الحديث، (٢/٢٦).

(١٤١٨) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق وتخريج: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢ (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، (ص ١٦٠).

واللكوني هو أبر الحسنات محمد عبد الحي، ولد في بلدة بانداء، سنة (١٢٦٤هـ)، حفظ القرآن في صغره، وتعلم فنونا علمية عديدة، وألف في النحو، والصرف، والمنطق والحكمة، وعلم النازرة، والتاريخ، والفقه، والحديث، والسير، ما يربو على (١٠٣) مصنف، وتوفي سنة (١٣٠٤هـ). ينظر: اللكنوي، الرفع والتكميل، مقدمة المحقق، (ص ١٤ - ٢٨).

(١٤١٩) قواعد في علوم الحديث، تحقيق ومراجعة: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (ص ٢٦٤).

والتهانوي هو ظفر أحمد بن لطيف العثماني، ولد سنة (١٣١٠هـ)، ببلدة ديوبند الهندية، ثم انتقل إلى تهانة بعد تلقيه أصول العلوم في بلدته، وبعدها إلى سهارنפור، وتلمذ بها على يد خليل أحمد السهارنقوري، وأجازه في تدريس الحديث وعلومه، وفوضه خاله حكيم الأمة بتأليف كتاب «إعلاء السنن»، مع الإفتاء والتدريس، وقدم له بتقدمتين، الأولى في علوم الحديث، والثانية في أصول الفقه، وألف كتباً عديدة أخرى، وتوفي سنة (١٣٩٤هـ). عبد الفتاح أبو غدة، مقدمة تحقيقه لقواعد في علوم الحديث للتهانوي، (ص ٧ - ١١).

الحقيقة ظهرت لي - والله أعلم - من منهج أبي حاتم، إنما يريد بذلك الإطلاق في لفظ المجهول، أنه مجهول العين لا مجهول الحال كما هو عليه أئمة الحديث» (١٤٢٠).

وقد وافق أبو حاتم العقيلي على جهالة بعض الرواة، هم:

١ - سعيد بن دينار التمار: قال العقيلي: «عن الربيع بن صبيح لا يتابع على حديثه وليس بمعروف» (١٤٢١)، وقال أبو حاتم: «مجهول» (١٤٢٢).

٢ - ذَرَمَك بن عمرو: قال أبو جعفر: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به» (١٤٢٣)، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ومع ذا مجهول» (١٤٢٤).

٣ - علي بن الجند: قال أبو جعفر: «مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ» (١٤٢٥).

وذكر له حديث: «إذا دخلت بيتك فسلم» عن عمرو بن دينار عن أنس.

وذكره أبو حاتم باسم «علي بن الجعد»، وقال: «هو شيخ مجهول، وحديث موضوع» (١٤٢٦).

٤ - محمد بن أبي سلمة المكي: قال أبو جعفر: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» (١٤٢٧). قال أبو حاتم: «مجهول» (١٤٢٨).

(١٤٢٠) محمد أحمد حماد الأزوري، أبو حاتم وآثاره العلمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة،

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص ٣٣٨).

(١٤٢١) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٠١ ت ٥٦٨).

(١٤٢٢) الجرح والتعديل، (٤/ ١٨).

(١٤٢٣) الضعفاء الكبير، (٢/ ٥٦ ت ٤٧٦).

(١٤٢٤) الجرح والتعديل، (٣/ ٤٤٦).

(١٤٢٥) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٢٤ ت ١٢٢٤).

(١٤٢٦) الجرح والتعديل، (٦/ ١٧٨).

(١٤٢٧) الضعفاء الكبير، (٤/ ٧٩ ت ١٦٣٣).

(١٤٢٨) الجرح والتعديل، (٧/ ٢٧٧)، ونسبه ابن أبي حاتم «محمد بن أبي مسلمة بن فرقد».

كما ضعف أبو حاتم الرازي جماعة من المجهولين عند أبي جعفر، منهم:

٥ - زكريا بن عطية الحنفي: قال أبو جعفر: «مجهول بالنقل عن سعيد بن محمد ابن المستور ولا يتابع عليه»^(١٤٢٩)، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»^(١٤٣٠).

٦ - علي بن ربيعة القرشي: قال أبو جعفر: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه»^(١٤٣١)، وقال أبو حاتم: «هو مثل يزيد بن عياض في الضعف»^(١٤٣٢).

٧ - عمر بن يزيد الشيباني الرفاء: قال أبو جعفر: «مجهول بالنقل جاء عن شعبة بحديث معضل»^(١٤٣٣)، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث يكذب»^(١٤٣٤).

٨ - عيسى بن محمد القرشي: «مجهول بالنقل، لا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه»^(١٤٣٥). قال أبو حاتم: «ليس بقوي»^(١٤٣٦).

٩ - محمد بن عبد الجبار: «مجهول بالنقل»^(١٤٣٧). قال أبو حاتم: «شيخ»^(١٤٣٨).

□ كما وقفت على راو واحد وثقه أبو حاتم الرازي، وحكم بجهالته العقيلي، هو: «عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني»: قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف بنقل الحديث»^(١٤٣٩)،

(١٤٢٩) الضعفاء الكبير، (٢/ ٨٥ ت ٥٣٧).

(١٤٣٠) الجرح والتعديل، (٣/ ٥٩٩).

(١٤٣١) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٢٩ ت ١٢٣٠).

(١٤٣٢) الجرح والتعديل، (٦/ ١٨٥).

(١٤٣٣) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٩٥ - ١٩٦ ت ١١٩٣).

(١٤٣٤) الجرح والتعديل، (٦/ ١٤٢).

(١٤٣٥) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٩٧ - ٣٩٨ ت ١٤٣٧).

(١٤٣٦) الجرح والتعديل، (٦/ ٢٨٦).

(١٤٣٧) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٠٤ ت ١٦٦٢).

(١٤٣٨) الجرح والتعديل، (٨/ ١٥).

(١٤٣٩) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٧٦ ت ١٢٨٣).

وقال أبو حاتم: «شيخ قديم محله الصدق»^(١٤٤٠).

وسكت أبو حاتم على ستة رواة مجهولين عند العقيلي، هم:

١ - حميد بن وهب القرشي: قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وحميد مجهول في النقل»^(١٤٤١).

٢ - عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير^(١٤٤٢): قال العقيلي: «مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه»^(١٤٤٣).

٣ - الحسن بن رزين^(١٤٤٤): قال العقيلي: «بصري مجهول في الرواية»^(١٤٤٥).

٤ - عبد الأعلى بن حكيم^(١٤٤٦): قال العقيلي: «مجهول بالنقل»^(١٤٤٧).

٥ - عبد الله بن عبد الله الأموي^(١٤٤٨): قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»^(١٤٤٩).

٦ - عمر بن صالح الواسطي^(١٤٥٠): قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»^(١٤٥١).



(١٤٤٠) الجرح والتعديل، (٦/٢٤٠).

(١٤٤١) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١٤٤٢) الجرح والتعديل، (٦/٣٩٨).

(١٤٤٣) الضعفاء الكبير، (٣/٣٦٥ ت ١٤٠٢).

(١٤٤٤) الجرح والتعديل، (٣/١٤).

(١٤٤٥) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٤ - ٢٢٥ ت ٢٧٣).

(١٤٤٦) الجرح والتعديل، (٦/٢٥) وذكره ب «عبد الأعلى بن أبي حكيم».

(١٤٤٧) الضعفاء الكبير، (٣/٦٠ ت ١٠٢٣).

(١٤٤٨) الجرح والتعديل، (٥/٩٣).

(١٤٤٩) الضعفاء الكبير، (٢/٢٧١ ت ٨٣٠).

(١٤٥٠) الجرح والتعديل، (٦/١١٧).

(١٤٥١) الضعفاء الكبير، (٣/١٧٤ - ١٧٥ ت ١١٦٨).

المطلب السادس - أحكام ابن عدي في الرواة المجهولين عند العقيلي:

يتفق ابن عدي مع العقيلي في اشتراط النظر في مرويات الراوي لتحقيق معرفته؛ ولأجل هذا نجده كثيراً ما يقرن ألفاظ الجهالة بعبارة «ليس له إلا هذا الحديث»، أو «لم أر له سواه»، أو «لم أر له غير هذين الحديثين»، وغيرها من العبارات الدالة على قلة مروياته.

وتتردد ألفاظ الجهالة لديه غالباً بين: «مجهول»، «ليس بمعروف»، «لا أعرفه»، «ليس من المعروفين».

وفي مقدار ما جهله العقيلي من الرواة، نص ابن عدي على جهالة، أو قلة مرويات أربعة رواة:

١ - عبد الرحمن بن يوسف: قال العقيلي: «عن الأعمش مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به»^(١٤٥٢). قال ابن عدي: «ليس بمعروف، والحديث منكر عن الأعمش بهذا الإسناد، ولا أعرف لعبد الرحمن بن يوسف سواه»^(١٤٥٣).

٢ - الحارث بن محمد: أورد العقيلي في ترجمته نص البخاري: «سمع منه زفر بن الحارث، لا يتابع على حديثه»^(١٤٥٤)، ثم ساق حديثه هذا، وقال: «فيه رجلين مجهولين، رجل لين لم يسمه زافر، والحارث بن محمد»^(١٤٥٥). قال ابن عدي: «مجهول، لا يعرف له رواية إلا ما ذكره البخاري»^(١٤٥٦).

(١٤٥٢) الضعفاء الكبير، (٢/٣٥١ - ٣٥٢ ت ٩٥٥).

(١٤٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٢٢).

(١٤٥٤) الضعفاء الكبير، (١/٢١١ - ٢١٢ ت ٢٥٨)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٢/٢٨٣ ت ٢٤٧٦).

(١٤٥٥) الضعفاء الكبير، (١/٢١٢).

(١٤٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/١٩٤ ت ٣٧٩).

٣ - خلف بن ياسين بن معاذ الزيات: قال العقيلي: «عن المغيرة بن سعيد، كليهما مجهول بالنقل، والحديث غير محفوظ»^(١٤٥٧). وابن عدي بعد أن ذكر لخلف حديث أنس: «تفترق أمتي على إحدى وسبعين فرقة»، قال: «ولم أر لخلف بن ياسين سوى هذا الحديث، وإن كان له غيره فليس له إلا دون خمسة أحاديث، ورواياته عن المجهولين»^(١٤٥٨).

٤ - محمد بن عبد الرحمن العشيري: قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، ولا يتابع عليه وليس له أصل»^(١٤٥٩)، وابن عدي ذكر له أربعة أحاديث، ثم قال: «هذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القشيري بأسانيد كلها مناكير بهذا الإسناد، ومنها ما متنه منكر، ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية»^(١٤٦٠).

و ثلاثة رواة حكم ابن عدي على أحاديثهم بالنكارة، أو بعضها:

١ - عبد الله بن سيف: قال العقيلي: «عن مالك بن مغول، حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل»^(١٤٦١)، قال ابن عدي: «و قد رأيت لعبد الله بن سيف حديثا منكرا لم يحضرني»^(١٤٦٢).

٢ - عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري: قال العقيلي: «مجهول بالنقل لا يقيم الحديث»^(١٤٦٣). قال ابن عدي: «يحدث عن أبيه بماكير»^(١٤٦٤).

٣ - ثابت بن حماد البصري: قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، وهو مجهول

(١٤٥٧) الضعفاء الكبير، (٢/٢٣ ت ٤٤٢).

(١٤٥٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣/٦٥).

(١٤٥٩) الضعفاء الكبير، (١/١٧٦ ت ٢٢٠).

(١٤٦٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/٢٥٧).

(١٤٦١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٦٤ ت ٨١٨).

(١٤٦٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/٢٤٧).

(١٤٦٣) الضعفاء الكبير، (٢/٣٥٠ ت ٩٥٣).

(١٤٦٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/٣١٣).

بالنقل»^(١٤٦٥). قال ابن عدي: «لثابت أحاديث يخالف فيها، وفي أسانيدھا الثقات، وأحاديث مناكير مقلوبات»^(١٤٦٦).

كما ضعف ابن عدي راوياً واحداً تضعيفاً نسبياً، هو:

عمرو بن هاشم: قال العقيلي: «مجهول بالنقل، ولا يتابع على حديثه»^(١٤٦٧). قال ابن عدي: «له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله»^(١٤٦٨).



(١٤٦٥) الضعفاء الكبير، (١/١٧٦ ت ٢٢٠).

(١٤٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٩٨).

(١٤٦٧) الضعفاء الكبير، (٣/٢٩٤ - ٢٩٥ ت ١٢٩٩).

(١٤٦٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/١٤٢).

المطلب السابع - أحكام الدارقطني في الرواة المجهولين عند العقيلي:

في مجمل الرواة المحكوم بجهالتهم عند العقيلي، نجد للدارقطني رأياً نقدياً في خمسة منهم، أشار بجهلة واحد، وبالضعف الشديد للباقيين، وهؤلاء الرواة هم:

١ - خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم: قال العقيلي: «ليس بمعروف بالنقل، وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل»^(١٤٦٩). قال الدارقطني: «لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل»^(١٤٧٠).

٢ - ثابت بن حماد البصري: قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل»^(١٤٧١). قال الدارقطني: «ضعيف جداً»^(١٤٧٢).

٣ - إسحاق بن بشر القرشي: «مجهول حدث بمناكير»^(١٤٧٣). قال الدارقطني: «كذاب متروك»^(١٤٧٤).

٤ - إسماعيل بن مسلم اليشكري: «لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير معروف»^(١٤٧٥). قال الدارقطني: «يضع الحديث»^(١٤٧٦).

٥ - عيسى بن موسى: «مجهول، والحديث غير محفوظ»^(١٤٧٧). قال

(١٤٦٩) الضعفاء الكبير، (٨/٢ - ٩ ت ٤١٠).

(١٤٧٠) ميزان الاعتدال، (١/٦٣٤).

(١٤٧١) الضعفاء الكبير، (١/١٧٦ ت ٢٢٠).

(١٤٧٢) ميزان الاعتدال، (١/٣٦٣).

(١٤٧٣) الضعفاء الكبير، (١/١٠٠ ت ١١٦).

(١٤٧٤) ميزان الاعتدال، (١/١٨٤).

(١٤٧٥) الضعفاء الكبير، (١/٩٣ ت ١٠٥).

(١٤٧٦) ميزان الاعتدال، (١/٢٥٠).

(١٤٧٧) الضعفاء الكبير، (٣/٣٨٤ ت ٤٢٣).

الدارقطني: «لا شيء» (١٤٧٨).



المطلب الثامن - أحكام ابن حبان في الرواة المجهولين عند العقيلي:

يرى ابن حبان أن الجهالة العينية أن يتفرد الراوي بالرواية عن الضعفاء، أو لا يعرف من روى عنهم إلا الضعفاء، فلا يخرج المجهول عن جهالته إلا بروايته عن ثقة، ورواية الثقة عنه، ولا يقتضي ذلك عدالته إلا بموافقة الأثبات، وعدم روايته للمناكير^(١٤٧٩). وجهالة الحال أن لا يعرف الراوي بعدالة أو بجرح، فيعتبر بحديثه، ولا يعتبر عدلا عنده، بل ينظر لما يقويه من الأحاديث^(١٤٨٠).

وقد جرح ابن حبان جماعة ممن قضى العقيلي بجهالتهم، وهم:

١ - حميد بن وهب القرشي^(١٤٨١): قال ابن حبان: «ممن يخطيء، حتى خرج عن حد التعديل، ولم يغلب خطؤه صوابه حتى استحق الجرح، وهو لا يحتج به إذا انفرد»^(١٤٨٢).

٢ - محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم العمري^(١٤٨٣): قال ابن حبان: «يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال»^(١٤٨٤).

٣ - إبراهيم بن زكريا الواسطي^(١٤٨٥): قال ابن حبان: «يأتي عن الثقات ما لا يشبه

(١٤٧٩) ينظر: المجروحين، ترجمة مطرَح بن يزيد الكناني، (٢٦/٣).

(١٤٨٠) ينظر: المجروحين، ترجمة زيد بن يزيد، (١٠٣/٣)، وعباد محمود الحمش، رواة الحديث الذين

سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل، (ص ١٠٥ - ٢٠٦).

(١٤٨١) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٩ ت ٣٣٢).

(١٤٨٢) المجروحين، (١/٢٦٢ ت ٢٦٤).

(١٤٨٣) الضعفاء الكبير، (٤/٩٤ ت ١٦٤٩).

(١٤٨٤) المجروحين، (٢/٢٨٢ ت ٩٧٨).

(١٤٨٥) الضعفاء الكبير، (١/٥٣ ت ٤٣).

حديث الأثبات أن لم يكن بالمتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين» (١٤٨٦).

٤ - عمر بن عيسى القرشي (١٤٨٧): قال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالطامات» (١٤٨٨).

٥ - زائدة مولى عثمان (١٤٨٩): قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا لا يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد» (١٤٩٠).

٦ - النضر بن محرز المرزوي (١٤٩١): قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به» (١٤٩٢).

□ ومن جهة أخرى وثق بعضا ممن حكم العقيلي بجهالتهم، وهم:

١ - بلهظ بن عباد (١٤٩٣).

٢ - عبد الواحد بن سلم (١٤٩٤).

٣ - إياس بن خليفة (١٤٩٥).

٤ - سليمان بن داود الخولاني (١٤٩٦).



(١٤٨٦) المجروحين، (١/١١٥).

(١٤٨٧) الضعفاء الكبير، (٣/١٨١ ت ١١٧٧).

(١٤٨٨) المجروحين، (٢/٨٧).

(١٤٨٩) الضعفاء الكبير، (٢/٨٢ ت ٥٣٢).

(١٤٩٠) المجروحين، (١/٣٠٧).

(١٤٩١) الضعفاء الكبير، (٤/٢٨٨ ت ١٨٨١).

(١٤٩٢) المجروحين، (٣/٥٠).

(١٤٩٣) الضعفاء الكبير، (١/١٦٦ ت ٢٠٨)، وابن حبان، الثقات، (٦/١١٩ ت ٦٩٨٧).

(١٤٩٤) الضعفاء الكبير، (٣/٥٣ ت ١٠٣٥)، وابن حبان، الثقات، (٧/١٢٣ ت ٩٢٨٦).

(١٤٩٥) الضعفاء الكبير، (٢/٢٣٨ ت ٧٩١)، وابن حبان، الثقات، (٤/٣٤ ت ١٧١٥).

(١٤٩٦) الضعفاء الكبير، (٢/١٢٧ - ١٢٨ ت ٦٠٩)، وابن حبان، الثقات، (٦/٣٨٧ ت ٨٢٢٤).

المطلب التاسع - موقف الذهبي من الرواة المجهولين عند العقيلي:

للحافظ الذهبي عدة مصنفات في الضعفاء، أجملها وأشهرها «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، جمع فيه أحد عشرة ألفا وثلاثة وخمسين راويا، وقد ذكر في مقدمته الموارد التي اعتمدها في تصنيفه هذا، والتي منها كتاب العقيلي، قال: والعقيلي، وله مصنف مفيد في الضعفاء

وذكر في مؤلفه «الميزان» كل المجهولين عند العقيلي؛ إلا نادرا، سواء انفرد بذكرهم العقيلي، أو شاركه فيهم غيره.

والذي لاحظته في طريقة الذهبي أنه كثيرا ما يتصرف في نصوص العقيلي، فمرة يذكر شطرا من قوله فقط، ومرة يذكر قوله بالمعنى، ومرة يذكر قوله ولا ينسب للعقيلي إلا شطرا منه، وهكذا.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في كثير من التراجم في «لسان الميزان»، مصححا ومتمما قول العقيلي، منها: ترجمة «عبد الرحمن بن حريز الليثي»^(١٤٩٧)، قال عنه الذهبي: «لا يعرف»^(١٤٩٨)، قال ابن حجر معقبا: «هذا أخذه الذهبي من الضعفاء ولم يعزه له، لغيره من التراجم يأخذها من كلامه، ويتصرف فيها، ولا يعي غالبا ما يفيده»^(١٤٩٩)، وفيما يلي نماذج من تصرفه في نصوص العقيلي:

١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية: «مجهول بالنقل لا يتابع على هذا»^(١٥٠٠)، وقال الذهبي: «لا يعرف»^(١٥٠١).

(١٤٩٧) الضعفاء الكبير، (٢/٣٢٧ ت ٩٢٠).

(١٤٩٨) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٤٩٩) لسان الميزان، (٣/٤٤٠).

(١٥٠٠) الضعفاء الكبير، (٢/٣٤٠ ت ٩٣٧).

(١٥٠١) ميزان الاعتدال، (٢/٥٣٧).

- ٢ - وهب بن حكيم الأزدي: «مجهول بالنقل، ولا يتابع على حديثه»^(١٥٠٢)، وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه»^(١٥٠٣).
- ٣ - محمد بن الحسن الصّدفي: «ليس بمشهور بالنقل، وحديثه غير محفوظ»^(١٥٠٤)، وقال الذهبي: «لا يصح حديثه، قاله العقيلي»^(١٥٠٥).
- ٤ - يحيى بن سعيد العبشمي: «لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل»^(١٥٠٦)، وقال الذهبي: «قال العقيلي: لا يتابع على حديثه»^(١٥٠٧).
- ٥ - محمد بن الأشعث: «مجهول في النسب والرواية، وحديثه غير محفوظ»^(١٥٠٨)، وقال الذهبي: «لا يعرف، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ»^(١٥٠٩).
- ٦ - زكريا بن عبيدة الناجي: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف زكريا إلا بهذا الحديث»^(١٥١٠)، وقال الذهبي: «لا يعرف، وقد ليّنه العقيلي»^(١٥١١).
- ٧ - سلمة بن عبيد الله بن محصن: «مجهول بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به»^(١٥١٢)، وقال الذهبي: «ليّنه العقيلي»^(١٥١٣).
- و غالبا ما ينظر الذهبي إلى الرواة الذين جهلهم العقيلي، فإذا وقف على قول لغيره

(١٥٠٢) الضعفاء الكبير، (٤/٣٢٣ - ٣٢٤ ت ١٩٢٧).

(١٥٠٣) ميزان الاعتدال، (٤/٣٥١).

(١٥٠٤) الضعفاء الكبير، (٤/٥١ ت ١٦٠٤).

(١٥٠٥) ميزان الاعتدال، (٣/٥١٣).

(١٥٠٦) الضعفاء الكبير، (٤/٤٠٤ ت ٢٠٢٧).

(١٥٠٧) ميزان الاعتدال، (٤/٣٧٧).

(١٥٠٨) الضعفاء الكبير، (٤/١٩ - ٢٠ ت ١٥٧٣).

(١٥٠٩) ميزان الاعتدال، (٣/٤٨٦).

(١٥١٠) الضعفاء الكبير، (٢/٨٩ ت ٥٤٤).

(١٥١١) ميزان الاعتدال، (٢/٧٤).

(١٥١٢) الضعفاء الكبير، (٢/١٤٦ ت ٦٤١).

(١٥١٣) ميزان الاعتدال، (٢/١٩١).

من النقاد موافقة أو مخالفة اعتمده، دون التعرّيج إلى موقف العقيلي^(١٥١٤)؛ إلا نادراً، وقد يذكر أحياناً حديث صاحب الترجمة دون النص النقدي.

أما ما انفرد بذكره العقيلي ولم يكن له سلف في ذلك، فقد اعتمد فيه الذهبي رأي العقيلي.



(١٥١٤) ينظر في التراجم المستثناة من هذه القاعدة في ميزان الاعتدال: (٦١٣/٣)، (٣٨٨/٤)، (٤٣٨/٢)، (٢٢٧ - ٢٢٨)، (٣٧٧/٤)، (١٩١/٢)، (٥٣٤/٢).

المطلب العاشر - موقف ابن حجر من المجهولين عند العقيلي:

إن المقارنة بين أحكام العقيلي في الجهالة من جهة، وأحكام ابن حجر في كتابيه «لسان الميزان»، و«تقريب التهذيب»، من جهة ثانية، أفضت إلى وجود نوع من التوافق فيما بينهما، إذ نجد ابن حجر قد قضى بجهالة ستة رواة من أصل ثمانية، وخالفه في راويين اثنين، فحسن حال أحدهما، وضعف الآخر، وهؤلاء الرواة هم:

١ - بشير مولى بني هاشم: قال العقيلي: «مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه»^(١٥١٥)، وذكره ابن حجر في «لسان الميزان»، وساق حكم العقيلي بجهالته، وانفراده برواية حديث واحد^(١٥١٦).

٢ - عبد الحميد بن يحيى: قال العقيلي: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه»^(١٥١٧)، وقال ابن حجر: «ماروى عنه سوى عبد الصمد بن سليمان في علمي، له حديث عن عبد الله بن زيد، عن زيد بن ثابت»^(١٥١٨).

٣ - يحيى بن عباد: قال العقيلي: «مجهول بالنقل لا يقيم الحديث»^(١٥١٩)، وقال ابن حجر: «مجهول»^(١٥٢٠).

٤ - عيسى بن يزداد اليماني: قال العقيلي: «لا يعرف إلا به»^(١٥٢١)، وقال ابن

(١٥١٥) الضعفاء الكبير، (١/١٤٦ ت ١٧٩).

(١٥١٦) لسان الميزان، (٢/٤٠ ت ١٤٠).

(١٥١٧) الضعفاء الكبير، (٣/٤٠ ت ٩٩٧).

(١٥١٨) لسان الميزان، (٣/٣٨٩).

(١٥١٩) الضعفاء الكبير، (٤/٤١٨ ت ٢٠٤٢).

(١٥٢٠) تقريب التهذيب، (ص ٥٢٢ ت ٧٥٧٧).

(١٥٢١) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

حجر: «مجهول الحال» (١٥٢٢).

٥ - بريد بن أصرم: قال العقيلي: «مجهول» (١٥٢٣)، وقال ابن حجر: «مجهول» (١٥٢٤).

٦ - عباد بن أبي موسى: قال العقيلي: «مجهول» (١٥٢٥)، وقال ابن حجر: «مجهول» (١٥٢٦).

٧ - حميد بن وهب القرشي: قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه وحميد مجهول في النقل» (١٥٢٧)، وقال ابن حجر: «لين الحديث» (١٥٢٨).

وتعقبه بشار عواد معروف، وشعيب الرنؤوط، فقالوا: «بل ضعيف» (١٥٢٩).

٨ - إياس بن خليفة: قال العقيلي: «مجهول في الرواية» (١٥٣٠)، وقال ابن حجر: «صدوق» (١٥٣١).

وتعقبه بشار عواد معروف، وشعيب الرنؤوط، فقالوا: «بل مجهول تفرد بالرواية عنه عطاء ابن أبي رباح، ولم يوثقه سوى ابن حبان» (١٥٣٢).

(١٥٢٢) تقريب التهذيب، (ص ٣٧٧ ت ٥٣٣٨).

(١٥٢٣) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٢٤) تقريب التهذيب، (ص ٦٠ ت ٦٥٧).

(١٥٢٥) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٢٦) تقريب التهذيب، (ص ٢٣٤ ت ٣١٤٨).

(١٥٢٧) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٢٨) تقريب التهذيب، (ص ١٢٢ ت ١٥٦٤).

(١٥٢٩) تحرير تقريب التهذيب، (١/٣٣٠).

(١٥٣٠) الضعفاء الكبير، (١/٣٣ ت ١٦).

(١٥٣١) تقريب التهذيب، (ص ٥٥ ت ٥٨٥).

(١٥٣٢) تحرير تقريب التهذيب، (١/١٥٦).

الخلاصة:

بعد دراسة منهج العقيلي في وصف الرواة بالجهالة، ومقارنة أحكامه فيها بأحكام غيره من أهل النقد، نذكر أهم النتائج فيما يلي:

□ يحكم العقيلي على الرواة بالجهالة بأحد الأسباب الآتية:

أ - قلة أحاديث الراوي.

ب - أن ينفرد بالرواية عنه واحد.

ج - كثرة نعوت الراوي.

□ وصف الراوي بالجهالة عنده لا يقتضي الجرح، إلا إذا كانت أحاديثه مع قلتها منكراً لا يتابعه عليها غيره.

□ استعمل العقيلي مصطلح «عدم الشهرة» للدلالة على أن الراوي مقلاً من الرواية، ولم يشتهر بالعناية به، ولم يوافق الثقات فيما رواه. وقد يقصد بهذا المصطلح الجهالة.

□ انفرد العقيلي بذكر ثلثي الرواة الذين وصفهم بالجهالة، وشاركه غيره في الباقي، بتضعيف أغلبهم، وبجهالة القليل منهم، وبوثاقة النادر.



الباب الثالث

منهج العقيلي في تجريح ضبط الرواة

الفصل الأول: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض البشرية وأثرها في ضبط الرواة.

الفصل الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض العقلية «الاختلاط» وأثرها في ضبط الرواة.

الفصل الثالث: منهج العقيلي في التعامل مع الإرسال والتدليس وأثرهما في حال الرواة.

توطئة

تعريف الضبط وأسباب تجريحه

أولاً - تعريف الضبط لغة:

يطلق الضبط في اللغة ويراد به عدة معان، منها: «الضَبْطُ: لزوم الشيء وحَبْسُهُ، وضَبْطُ الشيء حِفْظُهُ بالحزم، والرجل ضابطٌ أي حازِمٌ، ورجل ضابطٌ: قويٌّ شديدٌ ورجل أضْبَطُ: يعمل بيديه جميعاً. وأسَدٌ أضْبَطُ: يعمل بيساره كعمله بيمينه، وتَضَبَّطُ الرجلُ: أخذه على حَبْسٍ وقَهْرٍ...» (١٥٣٣).

ويرى الزمخشري أن للضبط معنى مجازياً، فبعد أن ذكر المعنى الحقيقي للضبط، قال: «ومن المجاز: وهو ضابط للأمر، وفلان لا يضبط عمله: لا يقوم بما فوض إليه، ولا يضبط قراءته: لا يحسنها» (١٥٣٤).

وعرفه علي بن محمد الجرجاني بقوله: «وفي الاصطلاح إسماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده، والثبات عليه بمذكرته إلى حين أدائه إلى غيره» (١٥٣٥).

ومنه تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي جلية، وذلك أن العلم يتطلب حزماً وقوة، ولزوماً مذاكرة، من وقت سماعه، إلى وقت أدائه.

ثانياً - الضبط في اصطلاح المحدثين واستعمال العقيلي:

قال ابن الصلاح: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته: أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، وتفصيله: أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من

(١٥٣٣) لسان العرب، (٧/٣٤٠)، وينظر: الرازي، مختار الصحاح، (١/١٥٨)، والجرجاني، التعريفات،

(ص١٧٩)، والمناوي، التعاريف، (ص٤٦٩).

(١٥٣٤) الزمخشري، أساس البلاغة، (٢/٤١).

(١٥٣٥) التعريفات، (١/١٧٩).

حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه» (١٥٣٦).

فالضبط عند المحدثين ضربان:

ضبط صدر: وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى أراد.

وضبط كتاب: وهو صيانتة لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه.

فالضبط لا يتصف به الراوي إلا إذا كان متحققا فيه وقت تحمله، ووقت أدائه (١٥٣٧).

طريق معرفة ضبط الراوي يتمثل في تتبع مروياته وسبرها، ثم عرضها على روايات الثقات الضابطين المتقنين، فإذا وافقت رواياته رواياتهم غالبا، حكموا بوثاقته وثبته في النقل غالبا.

قال الإمام مسلم: «وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك، كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله» (١٥٣٨).

فإذا كانت مخالفة الراوي في الشيء بعد الشيء، فضعف ضبطه بمقدار مخالفته، أو تفرده، وإذا كان كثيرا ما يخالف أو يتفرد بما لا يعرف كان سيئ الحفظ متروك الحديث.

والعقيلي وإن لم ينص على مفهوم الضبط، أو مسالك معرفته؛ فإنه نقل في مقدمة كتابه «الضعفاء الكبير» ما يبرز الحد الذي إذا بلغه الراوي من المخالفة يترك حديثه، فروى بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، أنه قال: «ثلاثة لا يحمل عنهم: الرجل المتهم بالكذب، والرجل كثير الوهم والغلط، ورجل صاحب هوى يدعو إلى

(١٥٣٦) المقدمة، (ص ٦٢).

(١٥٣٧) ينظر: طارق بن عوض، المدخل إلى علم الحديث، (ص ١١٤).

(١٥٣٨) مسلم، الصحيح، المقدمة، (٧/١).

بدعة» (١٥٣٩).

وبسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي أيضًا أنه قال: «الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه» (١٥٤٠).

وبتتبع تراجم كتابه نجد أن أسباب تجريح الضبط تتمثل في الآتي:

- ❑ الأخطاء والأوهام التي يقع فيها الراوي بطبيعته البشرية.
- ❑ كثرة مخالفة الراوي لما عرف عن الثقات المتقنين.
- ❑ تفرد الراوي بما لا يعرف له أصل
- ❑ عوارض طارئة تؤثر في مرويات الراوي، كالخرف، والعمى، وضياع الكتب وغيرها.



(١٥٣٩) الضعفاء الكبير، المقدمة، (٨/١).

(١٥٤٠) الضعفاء الكبير، المقدمة، (١٣/١).

الفصل الأول

منهج العقيلي في
التعامل مع العوارض
البشرية وأثرها في
ضبط الرواة

المبحث الأول: العوارض البشرية (الوهم، الغلط، الخطأ).

المبحث الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع رواية المناكير.

المبحث الثالث: منهج العقيلي في التعامل مع الرواة الذين انفردوا بما لا يتابعون عليه.

المبحث الأول

العوارض البشرية

(الوهم، الغلط، الخطأ):

نعني بالعوارض البشرية، تلك الأخطاء التي يرتكبها الرواة بصفتهم البشرية المقترنة بالضعف، فهم يخطئون، إلا من عصمه الله عز وجل.

ولهذا فالأوهام في المرويات لا يسلم منها أحد، حتى أجل الخلق بعد النبي ﷺ، وهم الصحابة رضوان الله عليهم، فكيف بالذين جاءوا بعدهم من التابعين، ومن بعدهم من الحفاظ وأئمة النقد.

قال ابن معين: «من لم يخطيء فهو كاذب»^(١٥٤١)، وقال: «لست أعجب ممن يحدث فيخطأ، وإنما أعجب ممن يحدث فيصيب»^(١٥٤٢).

وقال أحمد: «كان مالك من أحفظ الناس وكان يخطيء»^(١٥٤٣).

وقال البرذعي: «شهدت أبا زرعة ذكر عبد الرحمن بن مهدي، ومدحه وأطنب في مدحه، وقال: وهم في غير شيء، ثم ذكر عدة أسماء صحفها، وقال: عن سماك عن عبد الله بن ظالم، وإنما هو مالك بن ظالم»^(١٥٤٤).

ولهذا لم يعتبر النقاد العصمة من الأخطاء ضمن شروط الضبط؛ بل نظروا في ذلك إلى غلبة موافقة الراوي لأهل الحفظ والإتقان.

والعقيلي في «الضعفاء الكبير» يعتبر العوارض البشرية من أبرز الأسباب المؤدية إلى تجريح ضبط الرواة، فكلما وقف على غلط لأحد من الرواة، ولو في حديث واحد، يذكره في كتابه، مبيّناً وجه الخطأ الذي لأجله أورده في كتابه، مع بيان وجه الصواب

(١٥٤١) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (ص ١١٥).

(١٥٤٢) المصدر نفسه.

(١٥٤٣) المصدر نفسه.

(١٥٤٤) المصدر نفسه (ص ١١٦).

في أغلب الأحيان، وهذا الجانب من أهم ما يبرز توسع العقيلي في شرطه في كتابه، وإدراجه كثير من الثقات، لأجل وهمهم في حديث، أو حديثين.

وعلى هذا الاعتبار ينبغي فهم صنيع العقيلي، فليس كل من ذكره في كتابه كان بغرض تضعيفه مطلقا، فيستوي بذلك لديه الثقات والضعفاء، بل مسلكه يجب أن نفهمه من خلال تدبر التراجم التي تندرج تحت هذا السبب، وذلك بعد حصرها وترتيبها.

و العقيلي لم يقيد نفسه بعبارات محددة في تجريح الرواة بهذا السبب، بل يعد واسع الخطو في ذلك؛ لكنه لا يكاد يخرج في تأليفه لتلك العبارات النقدية من الألفاظ الآتية: الوهم، الغلط، الخطأ، الاضطراب، عدم الحفظ، النكارة، المخالفة...

كما ينبغي أيضاً ملاحظة أمر مهم، وهو أن أحكامه ليست في مرتبة واحدة، بل الاستقراء والنظر في تلك التراجم أثبت أن الرواة الذين ذكرهم بأي لون من ألوان العوارض البشرية على مراتب مختلفة، وفيما يلي نحاول تجلية معالم رسمه في تجريح الرواة بهذا السبب:

□ فمن القوالب التي استعملها في حكمه على هؤلاء الرواة، لفظ «الوهم»، أو أحد مشتقاته، كأن يقول في الراوي: «في حديثه وهم»^(١٥٤٥)، أو يقول: «يهم في الحديث»^(١٥٤٦)، أو يقول: «في حديثه وهم لا يقيم الحديث»^(١٥٤٧)، أو يقول: «في حديثه وهم ويرفع الموقوف»، أو يقول: «في حديثه وهم يحمل حديث رجل على غيره»^(١٥٤٨)، ويقصد بتلك العبارات مطلق الضعف.

وفي كثير من المواضع لا يكتفي بمطلق الوهم، بل يقرن ذلك بالكثرة، أو الغالبية،

(١٥٤٥) ينظر الضعفاء الكبير، التراجم الآتية: (١/٧٩، ١٣٨، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٨١)، (٢/٤٦١، ٥١٢،

٧٦٠، ٩١٣)، (٣/١٣٢٢، ١٣٥٣)، (٤/١٦١٦، ١٦٨٨، ١٩٦٠).

(١٥٤٦) ينظر المصدر نفسه (١/٥١)، (٣/١٤٠٣).

(١٥٤٧) ينظر المصدر نفسه (٢/٦٨١).

(١٥٤٨) ينظر المصدر نفسه (٤/١٧٨٣).

كأن يقول: «كثير الوهم»^(١٥٤٩)، أو يقول: «منكر الحديث كثير الوهم»^(١٥٥٠)، أو يقول: «يخالف في حديثه، يهم كثيراً»^(١٥٥١)، أو يقول: «في حديثه وهم كثير»^(١٥٥٢)، أو يقول: «الغالب على حديثه الوهم»^(١٥٥٣)، أو يقول: «الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عمن لا يحتمل»^(١٥٥٤)، أو يقول: «صاحب مناكير غلب على حديثه الوهم، لا يقيم شيئاً من الحديث»^(١٥٥٥)، أو يقول: «قليل الضبط للحديث يهم وهما»^(١٥٥٦)، أو يقول: «في حديثه وهم، ولا يتابع على [أكثره]»^(١٥٥٧)، وتدل هذه التعبيرات في مجملها على الضعف الشديد عنده.

وأحياناً نجده يستعمل مصطلح «الوهم» بغرض التضعيف النسبي بالنسبة لجماعة من الرواة، ويدخل في ذلك بعض الثقات الذين تكلم في بعض أحاديثهم بالأوهام، وفيما يلي بعض النماذج لذلك:

١ - «أيوب بن محمد أبو الجمل اليمامي»^(١٥٥٩) قال فيه: «يهم في بعض حديثه»^(١٥٦٠).

وقد اختلف النقاد في حكمه، قال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة: «لا

(١٥٤٩) ينظر الضعفاء الكبير، (١/٣٢، ٤١، ٢٨٧).

(١٥٥٠) ينظر: المصدر نفسه (٤/١٥٨٥).

(١٥٥١) ينظر: المصدر نفسه (٢/٨٥٨).

(١٥٥٢) ينظر: الضعفاء الكبير، التراجم الآتية: (٣/١٠٦٢، ١٣٧٨)، (٤/١٥٨٤، ٢٠٧٣).

(١٥٥٣) ينظر: المصدر نفسه التراجم الآتية: (١/٩١، ٣١١)، (٢/٤٢٦، ٦٠٣، ٦٢٨، ٦٦٤، ٧٨٢)،

(٣/١٣٤٦، ١٣٦٢، ١٣٩٩)، (٤/١٧٠٦، ١٩٧٠).

(١٥٥٤) ينظر: المصدر نفسه (٢/٧٢٤).

(١٥٥٥) ينظر: المصدر نفسه (٣/٩٨٩).

(١٥٥٦) ينظر: المصدر نفسه (٣/١٣٦٧).

(١٥٥٧) التصحيح من كتاب «الضعفاء»، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (٢/٥١٧ ت ٦٤٧).

(١٥٥٨) ينظر: الضعفاء الكبير، (٢/٦٤٧).

(١٥٥٩) هكذا ورد في تحقيق الدكتور القلعجي لكتاب «الضعفاء الكبير»، (١/١١٦ ت ١٣٧٩، وورد في تحقيق

حمدي بن عبد المجيد هذا الراوي باسم: «أيوب بن محمد أبو الجمل اليمامي»، (١/١٣٢ ت ١٣٧).

(١٥٦٠) الضعفاء الكبير، (١/١١٦ ت ١٣٧).

شيء»^(١٥٦١)، وقال في رواية الدارمي عنه: «شيخ ضعيف»^(١٥٦٢)، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»^(١٥٦٣)، وقال ابن حبان: «وكان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في كل ما روى، فلا أدري أكان يتعمد، أو يقلب وهو لا يعلم»^(١٥٦٤).
وخالفهم أبو حاتم، فقال: «لا بأس به»^(١٥٦٥).

والعقيلي وإن لم يورد آراء غيره من النقاد في «أيوب بن محمد»؛ إلا أن حكمه فيه يعد موقفا وسطا مقارنة بموقف غيره من النقاد.

٢ - «عبد العزيز بن مسلم القسَمَلِيُّ» قال فيه: «في حديثه بعض الوهم»^(١٥٦٦).
وسياق كلامه لا يوحي بتضعيف القسَمَلِيِّ، وإنما حكم على بعض الأحاديث التي أخطأ فيها بالوهم، والراجح أنه يقصد بذلك حديثا واحدا فقط؛ لأنه ربط كلامه السابق بالحديث الذي ذكره في ترجمته، قال: «في حديثه بعض الوهم. وحديثه ما حدثناه محمد بن إبراهيم بن جناد»^(١٥٦٧).

وتشدد ابن حبان حين أطلق تجريح بقوله: «وكان رديء الحفظ»^(١٥٦٨).
وجمع ابن حجر بين من وثقه ومن تكلم في حفظه بقوله: «ثقة عابد ربما وهم»^(١٥٦٩).

٣ - «أسباط بن محمد القرشي» قال فيه: «ربما يهمل في شيء»^(١٥٧٠).

(١٥٦١) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٦٢) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٦٣) الجرح والتعديل، (٢/٢٥٧ ت ٩١٧).

(١٥٦٤) المجروحين، (١/١٦٦ ت ٩٥).

(١٥٦٥) المجروحين، (١/١٦٦).

(١٥٦٦) الضعفاء الكبير، (٣/١٧ ت ٩٧٣).

(١٥٦٧) المصدر نفسه.

(١٥٦٨) لسان الميزان، (١/٥٨٨).

(١٥٦٩) تقريب التهذيب، (ص ٣٥٩ ت ٤١٢٢).

(١٥٧٠) الضعفاء الكبير، (١/١١٩ ت ١٤٤).

وقد وثقه ابن معين^(١٥٧١). وقال أبو حاتم الرازي: «صالح»^(١٥٧٢).

٤ - «هشام بن سليمان المخزومي» قال فيه: «في حديثه عن غير ابن جريج وهم»^(١٥٧٣).

وهذا أيضًا تضعيف مقيد برواية هشام عن غير ابن جريج، أما ما عدا ذلك فهو ثقة، أخرج له البخاري^(١٥٧٤)، ومسلم^(١٥٧٥)، وقد أشار إلى الاضطراب في بعض حديثه أبو حاتم، فقال: «مضطرب الحديث، ومحلّه الصدق ما أرى به بأسا»^(١٥٧٦)، وقال ابن حجر: «مقبول»^(١٥٧٧).

٥ - «إسماعيل بن عياش الحمصي أبو عتبة» قال فيه: «إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ»^(١٥٧٨).

وذكر ما يؤيد موقفه من نصوص النقد، فروى بسنده عن ابن معين، أنه قال: «كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه»^(١٥٧٩).

وروى بسنده عن علي بن عبد الله بن جعفر، يقول: «رجلان هما صاحبنا حديث بلدهما: إسماعيل بن عياش وعبد الله بن لهيعة»^(١٥٨٠).

(١٥٧١) الجرح والتعديل، (٢/ ٣٣٢ ت ١٢٦٣).

(١٥٧٢) لسان الميزان، (١/ ٥٨٨).

(١٥٧٣) الضعفاء الكبير، (٤/ ٣٣٨ ت ١٩٤٤).

(١٥٧٤) الحاكم النيسابوري، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم، (١/ ٢٥٥ ت ١٨٨٦).

(١٥٧٥) مسلم، الصحيح، الحج، باب «بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد»، (٢/ ٩٠٢ ح ١٢٢٩)، وينظر: ابن منجويه، رجال مسلم، (٢/ ٣١٥ ت ١٧٧٨).

(١٥٧٦) لسان الميزان، (١/ ٥٨٨).

(١٥٧٧) تقريب التهذيب، (ص ٥٧٢ ت ٧٢٩٦).

(١٥٧٨) الضعفاء الكبير، (١/ ٨٨ ت ١٠٢)، وينظر في ترجمته أيضًا: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢/ ١٩١ ت ٦٥٠)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ١٦ ت ٣٤)، وابن حبان، المجروحين، (١/ ١٢٤ - ١٢٥)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ١٠٩ ت ٤٧٣).

(١٥٧٩) الضعفاء الكبير، (١/ ٨٨).

(١٥٨٠) المصدر نفسه.

وروى بسنده أيضاً عن عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل ابن عياش فقال: «إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل محمد بن زياد الألهاني، وشرحيل ابن مسلم. قلت ليحيى: كتبت عن إسماعيل بن عياش قال نعم سمعت منه» (١٥٨١).

وفي المقابل ذكر موقف من رأى تضعيف إسماعيل بن عياش مطلقاً، فذكر أن عبد الرحمن بن مهدي ترك حديثه، وروى بسنده عن أبي إسحاق الفزاري، قال: «اكتبوا عن بقية ما حدثكم عن المعروفين، ولا تكتبوا عنه عن من لا يعرف، ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عن من يعرف ولا عن من لا يعرف» (١٥٨٢).

□ واستعمل العقيلي أيضاً لفظة «يخالف» في عدة عبارات نقدية منها: «يخالف في حديثه»، و«يخالف في حديثه»، وفي حفظه اضطراب»، و«يخالف في حديثه وفي لا يصح إسناده»، و«يخالف في حديثه وفي حديثه وهم وخطأ»، و«كان يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له».

وذكر في عداد من جرحهم بهذه العبارات وأشباهاها جماعة من الثقات عند غيره من النقاد، واعتماده في ذلك حديثاً خالفوا فيه، أو بعض الأحاديث، وهذا في منهج نقاد الحديث ورجاله قد يؤثر في بعض الرواة إذا كثرت المخالفة في أحاديثهم، أو كانوا أصلاً مقلين في الرواية غير مشهورين به، ولا يؤثر إذا كان الراوي ثقة معروف باستقامة مروياته، ووقع له الوهم فخالف في حديثين أو ثلاثة فهذا لا يزعه عن درجة الوثاقة؛ وحتى يتضح منهج العقيلي في هذه الجزئية، نذكر النماذج التوضيحية الآتية من كتابه:

١ - «حماد بن واقد الصنفار بصري» قال فيه: «يخالف في حديثه» (١٥٨٣).

وهذه العبارة النقدية من العقيلي تدل على كثرة المخالفة، مما أدى إلى ضعف هذا الراوي، وأكد حكمه بأمرين:

(١٥٨١) المصدر نفسه.

(١٥٨٢) المصدر نفسه (٩٠/١).

(١٥٨٣) الضعفاء الكبير، (١/٣١٢) ت ٣٨٢.

أ - قول ابن معين من رواية عباس الدوري عنه: «أبو عمر الصفار ضعيف» (١٥٨٤).
 ب - ذكر نموذجاً من مخالفاته، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه محمد بن غياث بن المربع، قال حدثنا سريح بن يونس، قال حدثنا حماد بن واقد الصفار، قال: سمعت ثابتاً يحدث عن أنس قال النبي عليه السلام: «إذا نسي أحدكم صلاة أو نام فليصلها إذا ذكرها ولوقتها من الغد» (١٥٨٥)، وقال حماد بن سلمة وحماد بن زيد وسليمان بن المغيرة: عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، عن النبي عليه السلام نحوه. وهذه الرواية أولى» (١٥٨٦).

وتابعه في هذا الحكم أيضاً ابن عدي في قوله: «ولحماد بن واقد أحاديث، وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه» (١٥٨٧).
 وابن حبان في قوله: «روى عنه البصريون، كثير الخطأ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» (١٥٨٨)، ولين أحاديثه أبو حاتم وأبو زرعة (١٥٨٩).

٢ - «خالد بن عبد الرحمن بن بكير» قال فيه: «يخالف في حديثه» (١٥٩٠).
 وأورد له حديثاً خالف فيه، ولم يبين هل له أحاديث أخرى خالف فيها، أم أن المخالفة منحصرة في هذا الحديث. مع أن ابن بكير قد أخرج له شيخ شيخه

(١٥٨٤) المصدر نفسه.

(١٥٨٥) المصدر نفسه والحديث بهذا اللفظ أخرجه الدارقطني، كتاب الصلاة، باب الرجل يذكر صلام وهو في أخرى، (٤٢١/١) ح والبيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من ذكر صلام وهو في أخرى...، (٢٢٢/٢) ح (٣٠١)، كلاهما من حديث ابن عباس.

(١٥٨٦) الضعفاء الكبير، (٣١٢/١) ت (٣٨٢)، والحديث برواية حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، أخرجه النسائي، السنن، كتاب المواقيت، باب: باب فيمن نام عن صلاة، (٢٩٤/١) ح (٦١٥)، بلفظ: «إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة، فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها».

(١٥٨٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٢٤٨).

(١٥٨٨) المجروحين، (١/٢٥٣) ت (٢٤٤).

(١٥٨٩) الجرح والتعديل، (٣/١٥٠) ت (٦٥٣).

(١٥٩٠) الضعفاء الكبير، (٢/٧) ت (٤٠٨).

البخاري .

وهذا الراوي : قال فيه أبو حاتم : « لا بأس به »^(١٥٩١) ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطيء »^(١٥٩٢) .

٣ - « صباح بن محارب » قال فيه : « يخالف في حديثه »^(١٥٩٣) ، ويعني بذلك الحديث الذي ذكره في ترجمته ، وسياق عبارته النقدية يدل على ذلك ، حيث قرن حكمه بحديث الترجمة فقال : « يخالف في حديثه ، حدثناه علي بن الحسين بن الجنيد »^(١٥٩٤) ، وذكر الحديث بتمامه ، وبين وجه الصواب فيه ، وعلى هذا يعتبر تضعيف العقيلي لـ « صباح » تضعيفاً نسبياً يتعلق بالحديث المذكور فقط .

ويؤيده تصرف الذهبي في عبارة العقيلي بما يفسرها ، فقال « صالح الحديث ، أثنى عليه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، فقالا : صدوق روى عنه هشام بن عروة وأقرانه ، وعنه سهل بن زنجلة . . . وذكره العقيلي ، فقال يخالف في بعض حديثه قلت هكذا سائر الثقات ينفردون »^(١٥٩٥) .

فقول الذهبي : « يخالف في بعض حديثه » مقيد للإطلاق الوارد عن العقيلي . ووقوع المخالفة في بعض حديثه لا غالبها يؤيده أيضاً قول أبي حاتم ، وأبي زرعة : « صدوق »^(١٥٩٦) .

٤ - « يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الهمداني » قال فيه : « يخالف في حديثه ، ولعله أتى من منصور بن وردان »^(١٥٩٧) .

وظاهر المخالفة هنا أيضاً عامة ، لكن القرائن تثبت تقييدها بحديث الترجمة فقط

(١٥٩١) الجرح والتعديل ، (٣/ ٣٤١ ت ١٥٣٩) .

(١٥٩٢) تقريب التهذيب ، (ص ١٢٩ ت ١٦٥٠) .

(١٥٩٣) الضعفاء الكبير ، (٢/ ٢١٤ ت ٧٥١) .

(١٥٩٤) المصدر نفسه .

(١٥٩٥) ميزان الاعتدال ، (٢/ ٣٠٦) .

(١٥٩٦) لسان الميزان ، (١/ ٥٨٨) .

(١٥٩٧) الضعفاء الكبير ، (٤/ ٤٥١ ت ٢٠٨٠) .

دون غيرها، وتتمثل تلك القرائن فيما يلي:

أ - قوله: «ولعله أتى من منصور بن وردان»، قرينة في تقييد موضع المخالفة في الحديث الذي رواه عنه منصور دون غيره. وأن الخلل ربما كان منه، حيث ذكر الحديث من رواية منصور بن وردان العطار، عن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

قال العقيلي: «وقال فطر عن أبي إسحاق، عن عروة بن أبي الجعد. وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عروة بن أبي الجعد البارقى، عن النبي ﷺ بنحوه، وهذا أولى» (١٥٩٨).

ب - تعقب الذهبي كلام العقيلي بقوله: «قلت: نعم فإن يوسف ثبت حجة، وناهيك أن ابن عيينة يقول: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه» (١٥٩٩). وهذا تأكيد منه لما رآه العقيلي من إلحاق تبعة الوهم بمنصور دون يوسف بن إسحاق.

ويوسف بن إسحاق أخرج له البخاري ومسلم (١٦٠٠)، وقال فيه أبو حاتم: «يكتب حديثه» (١٦٠١)، وقال ابن سعد: «قليل الحديث» (١٦٠٢).

٥ - «عمران بن عيينة أخو سفيان بن عيينة» قال فيه: «يخالف، في حديثه وهم وخطأ» (١٦٠٣).

(١٥٩٨) المصدر نفسه وحديث عروة بن أبي الجعد أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير، (٣/ ١٠٤٧ ح ٢٦٩٥)، وأبا الجهاد ماض مع البر والفاجر، (٣/ ١٠٤٨ ح ٢٦٩٧)، وباب قوله ﷺ: «أحلت لكم الغنائم...»، (٣/ ١١٣٥ ح ٢٩٥١)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (٣/ ١٤٩٣ ح ١٨٧٣)، والنسائي، باب فتل ناصية الخيل، (٦/ ٢٢٢ ح ٣٥٧٤، ٣٥٧٥، ٣٥٧٦، ٣٥٧٧)، وغيرهم.

(١٥٩٩) ميزان الاعتدال، (٧/ ٢٩٢ ت ٩٨٦٥).

(١٦٠٠) الحاكم النيسابوري، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، (ص ٢٦٢ ت ١٩٦٢).

(١٦٠١) الجرح والتعديل، (٩/ ٢١٧).

(١٦٠٢) الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٧٤).

(١٦٠٣) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٠١ ت ١٣١٠).

وعنى بذلك التضعيف المطلق، وقد ذكر له حديثاً من أحاديثه التي وهم فيها، وبين وجه الصواب في ذلك. ولم ينفرد العقيلي بهذا الحكم، بل تابعه في ذلك جماعة من النقاد، منهم: أبو حاتم في قوله: «لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير»^(١٦٠٤)، وأبو زرعة في سؤالات البرذعي له قوله: «ضعيف الحديث»^(١٦٠٥).

وحسن أمره ابن معين في قوله في رواية الدوري: «صالح الحديث»^(١٦٠٦)، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(١٦٠٧)، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»^(١٦٠٨)، وتعبه صاحباً كتاب «التحريض» بقولهما: «بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد»^(١٦٠٩).

٦ - «خليل بن عمر بن إبراهيم» قال فيه: «يخالف في بعض أحاديثه»^(١٦١٠). وهو تضعيف نسبي، وقال فيه أبو حاتم: شيخ^(١٦١١)، وسكت عنه البخاري^(١٦١٢).

فالملاحظ من خلال هذه النماذج التي أوردناها، أن العقيلي ضمن كتابه كل راو من وقف له على أحاديث خالف فيها، فإن كثرت المخالفة، حكم بالضعف المطلق، أما إذا كانت في بعض ما حدث به دون بعض، وكان مكثراً غير مقل، فإن سبب ذكره في كتابه هو تلك الأحاديث التي أخطأ فيها فقط دون غيرها.

وهذا يعتبر سبباً من أسباب إدراجه لجماعة من الثقات في كتابه.

(١٦٠٤) الجرح والتعديل، (٦/ ٣٠٢).

(١٦٠٥) أبو زرعة، سؤالات البرذعي، (١/ ٤٦٠).

(١٦٠٦) لسان الميزان، (١/ ٥٨٨).

(١٦٠٧) الثقات، (٧/ ٢٤٠ ت ٩٨٧١).

(١٦٠٨) تقريب التهذيب، (١/ ٤٣٠ ت ٥١٦٤).

(١٦٠٩) تحرير تقريب التهذيب، (٣/ ١١٦ ت ٥١٦٤).

(١٦١٠) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٩ ت ٤٣٥).

(١٦١١) الجرح والتعديل، (٣/ ٣٨١ ت ١٧٤١).

(١٦١٢) التاريخ الكبير، (٣/ ١٩٩ ت ٦٨٢).

□ كما أطلق العقيلي في تجريحه لجماعة من الرواة عبارة: «لا يقيم الحديث»، أو «حديثه ليس بقائم»، أو «لا يقيم شيئاً من الحديث»، وقد يقرن هذه العبارة بعبارة نقدية من العبارات السابقة، وبإحصاء التراجم التي قال فيها هذا القول، ودراستها، وجدت أنه لا يستعمل هذه العبارة إلا في التضعيف المطلق، والنماذج الآتية توضح ما نقول:

١ - «محمد بن عبد الله العمي» قال فيه: «لا يقيم الحديث»^(١٦١٣).

ولم يغرب العقيلي في هذا الموقف بل وافقه من أهل القرن الرابع الدارقطني في قوله: «يخطيء كثيراً»^(١٦١٤).

وابن عدي في قوله: «وأحاديثه إفرادات مقدار ما يرويه، وله عن أيوب غير حديث غريب»^(١٦١٥)، وقال ابن حجر: «لين الحديث»^(١٦١٦).

٢ - «هذيل بن الحكم الأزدي أبو المنذر» قال فيه: «لا يقيم الحديث»^(١٦١٧).

واعتمد فيه حكم البخاري، في قوله: «هذيل بن الحكم الأزدي أبو المنذر منكر الحديث»^(١٦١٨).

ثم ذكر العقيلي لهذيل حديثاً من أحاديثه التي لم يقمها على وجهها، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن محمد وعلي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الهذيل بن الحكم أبو المنذر، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة»»^(١٦١٩).

(١٦١٣) الضعفاء الكبير، (٩٣/٤) ت (١٦٤٧).

(١٦١٤) لسان الميزان، (٢١٩/٥) ت (٧٦٥).

(١٦١٥) لسان الميزان، (٢١٩/٥) ت (٧٦٥).

(١٦١٦) تقريب التهذيب، (ص ٤٩١) ت (٦٠٥٨).

(١٦١٧) الضعفاء الكبير، (٣٦٥/٤) ت (١٩٧٨).

(١٦١٨) الضعفاء الكبير، (٣٦٥/٤).

(١٦١٩) الضعفاء الكبير، (٣٦٥/٤)، وحديث ابن عباس بهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى، المسند، (٢٢٩/٤).

ح (٢٣٨١)، والطبراني، المعجم الكبير، (٢٤٦/١١) ح (١١٦٢٨).

قال العقيلي: «حدثني جدي، قال: حدثنا معلى بن أسد العمي، قال: حدثنا هذيل ابن الحكم الأزدي، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن وهب، عن طاوس اليماني يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «موت الغريب شهادة»^(١٦٢٠).

قال العقيلي: «حديث معلى أولى»^(١٦٢١).

وقال ابن معين أيضًا في هذا الحديث: «منكر ليس بشيء، وقد كتبت عن الهذيل، ولم يكن به بأس»^(١٦٢٢).

وقال ابن حبان: «الهذيل منكر الحديث جدا»^(١٦٢٣)، وقال ابن حجر: «لين الحديث»^(١٦٢٤).

٣ - «القاسم بن هانئ الأعمي» قال فيه: «لا يقيم الحديث»^(١٦٢٥).

قال الذهبي: «ضعفه»^(١٦٢٦)، ويشير بذلك إلى العقيلي، لأنه تفرد بذكره وتجريحه، دون غيره.

٤ - «حفص بن عمر العدني يعرف بالفرخ» قال فيه: «لا يقيم الحديث»^(١٦٢٧).

وقال أبو حاتم: «لين الحديث»^(١٦٢٨).

وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»^(١٦٢٩).

(١٦٢٠) الضعفاء الكبير، (٣٦٥/٤).

(١٦٢١) المصدر نفسه.

(١٦٢٢) تهذيب التهذيب، (١١/٢٥ ت ٥٥).

(١٦٢٣) المصدر نفسه.

(١٦٢٤) تقريب التهذيب، (ص ٥٠٢ ت ٧٢٧).

(١٦٢٥) الضعفاء الكبير، (٣٦٥/٤).

(١٦٢٦) المغني في الضعفاء، (٢/٥٢٢ ت ٥٠٢٢).

(١٦٢٧) الضعفاء الكبير، (١/٢٧٣ ت ٣٣٨).

(١٦٢٨) الجرح والتعديل، (٣/١٨٢ ت ٧٨٣).

(١٦٢٩) المجروحين، (١/٢٥٧).

- ٥ - «إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل» قال فيه: «كان ابن نمير لا يرضى إبراهيم بن إسماعيل ويضعفه، قال: روى مناكير فمن حديثه» (١٦٣٠).
- ثم قال العقيلي: «ولم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث» (١٦٣١).
- وافقه ابن حجر، حيث قال: «ضعيف» (١٦٣٢).
- وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «في روايته عن أبيه بعض المناكير» (١٦٣٣).
- فهؤلاء الرواة جميعهم ضعفاء عند العقيلي وعند غيره، إلا نادرا.

الخلاصة:

العوارض البشرية يعتبرها العقيلي أهم أسباب القدح في ضبط الرواة، ويشارك فيها الضعفاء والثقات، وكل منهم يقع في أخطاء بصفته الآدمية، إلا أن أخطاء وأوهام الثقات منهم قليلة جدا في مقابل ما يروونه من الأحاديث الصحيحة الثابتة، ولهذا كان شرطه في كتابه يسع إلى جانب الضعفاء جماعة من الثقات وقعت لهم أوهام في بعض مروياتهم.



(١٦٣٠) الضعفاء الكبير، (١/ ٤٤ ت ٢٩).

(١٦٣١) المصدر نفسه.

(١٦٣٢) تقريب التهذيب، (ص ٨٨ ت ١٤٩).

(١٦٣٣) الثقات، (٨/ ٨٣ ت ١٢٣٤٤).

المبحث الثاني

منهج العقيلي في التعامل مع رواية المناكير

المطلب الأول - مدلول النكارة عند المحدثين:

□ استعمل العقيلي أيضًا في حكمه على كثير من الرواة قالب نكارة أحاديثهم، إذ نسب ذلك إلى أكثر من مائة زاو^(١٦٣٤).

وأصل النكارة من: «نَكَرَ الْأَمْرَ نَكِيرًا، وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا وَنُكْرًا: جهله، وَالتَّكْرُؤُ إِنْكَارُ الشَّيْءِ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَعْرِفَةِ. وَالتَّكْرُؤُ: خِلَافُ الْمَعْرِفَةِ»^(١٦٣٥).

والمنكر من الحديث كما حرره ابن حجر، في قوله: «إن وقعت المخالفة له، مع الضعف الراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له المنكروعرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه؛ لأن بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة، وافتراقا في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف، وقد غفل من سوى بينهما والله أعلم»^(١٦٣٦).

ولعله يشير بذلك للخطيب البغدادي، إذ روى بسنده عن أبي علي صالح بن محمد يقول: «الحديث الشاذ الحديث المنكر الذي لا يعرف»^(١٦٣٧).

وقال ابن الصلاح: «وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث، والصواب فيه التفصيل الذي بيناه آنفا في شرح الشاذ. وعند هذا نقول: المنكر ينقسم قسمين، على ما ذكرناه في الشاذ، فإنه

(١٦٣٤) ينظر في ألفاظ النكارة، ومواضعها عند العقيلي، الملحق الأول، (ص ٣٤٩ - ٣٥١).

(١٦٣٥) لسان العرب، (٥/٢٣٣).

(١٦٣٦) نزهة النظر، (ص ٣١ - ٣٢).

(١٦٣٧) الكفاية في علم الرواية، (ص ١٤١).

بمعناه» (١٦٣٨).

وتبعه في هذا ابن دقيق العيد، في قوله: «الشاذ: وهو ما خالف رواية الثقات، أو ما تفرد به من لا يحتمل حاله أن يقبل ما تفرد به المنكر، وهو كالشاذ، وقيل: هو ما تفرد به الراوي، وهو منقوض بالأفراد الصحيحة» (١٦٣٩).

ورأى الحافظ الذهبي أن المنكر: «هو ما انفرد الراوي الضعيف به» (١٦٤٠)، ورأى أيضًا أنه أحيانًا يدخل فيه ما تفرد به الصدوق، قال: «وقد يعد مفرد الصدوق منكرًا» (١٦٤١).

وأشار في هذا الموقف إلى توسع بعض العلماء في إطلاق لفظ المنكر ليشمل مرتبة الشيوخ، فقال: «وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم، وحفص بن غياث: منكرًا. فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة، أطلقوا النكارة على ما انفرد به مثل عثمان بن أبي شيبة، وأبي سلمة التَّبُودَكِي، وقالوا: هذا منكر» (١٦٤٢).

وهذا التوسع في معنى النكارة ورد عن غير واحد من الأئمة المتقدمين، فقد أطلق البرديجي المنكر من الحديث على «الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف منته من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر» (١٦٤٣).

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة «محمد بن إبراهيم الحارث التيمي»: «من صغار التابعين، مدني مشهور وثقه ابن معين والجمهور، وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: وذكره في حديثه شيء

(١٦٣٨) المقدمة، (ص ٤٦).

(١٦٣٩) الاقتراح في بيان الاصطلاح، (ص ١٧).

(١٦٤٠) الموقظة في علم مصطلح الحديث، (ص ٤٢).

(١٦٤١) المصدر نفسه.

(١٦٤٢) المصدر السابق، (ص ٧٧ ٨٧).

(١٦٤٣) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، (ص ٤٦)، وينظر أيضًا: ابن حجر، فتح الباري، المقدمة،

(ص ٤٥٥).

يروي أحاديث مناكير. قلت: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث
الفرد الذي لا متابع له» (١٦٤٤).



المطلب الثاني - مدلول النكارة عند العقيلي:

وبعد هذا العرض الموجز لمدلول المنكر عند جماعة من المحدثين، يجدر بنا أن نتناول معناه وتطبيقه عند العقيلي، وذلك من خلال قوالب حكمه على بعض الأحاديث بالنكارة في كتابه.

يعتبر العقيلي من المقلين في استعمال هذا المصطلح، إذ أطلقه على أربعة أحاديث فقط في كتابه، والتي ننظر من خلالها مراده بالحديث المنكر.

١ - قال في ترجمة «الحسن بن سوار البغوي»: «حدثنا أحمد بن داود السجزي، قال حدثنا الحسن بن سوار البغوي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن ضمضم بن جوس، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك» (١٦٤٥).

وتعقبه بقوله: «ولا يتابع الحسن بن سوار على هذا الحديث، وقد حدث أحمد بن منيع وغيره عن الحسن بن سوار هذا، عن الليث بن سعد، وغيره أحاديث مستقيمة، وأما هذا الحديث فهو منكر» (١٦٤٦).

فالعقيلي بين هنا أن الأصل في مرويات الحسن بن سوار الاستقامة، إلا هذه الرواية فقد أغرب فيها، ولم يتابعه أحد عليها.

فالثقة عند العقيلي قد ينفرد بما لا يتابع عليه، ويعده منكراً، ويذكره في كتابه لأجل

(١٦٤٥) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٨ ت ٢٧٧)، والحديث أخرجه بغير هذا الإسناد النسائي، كتاب الحج، باب الركوب إلى الجمار واستظلام الناس، (٥/٢٧٠ ح ٣٠٦١)، وابن ماجه، كتاب، باب رمي الجمار رابكاً، (٢/١٠٩ ح ٣٠٩٥)، وأحمد، المسند، (٣/٤١٣)، وابن خزيمة، الصحيح، باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم ثم رمي الجمار، (٤/٢٧٨ ح ٢٨٧٨)، والحاكم، المستدرک، (٤/٥٥٢ ح ٨٥٤٧)، جميعهم من حديث قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رحمهم الله.

(١٦٤٦) الضعفاء الكبير، (١/٢٢٨).

هذا الحديث الفرد المنكر، ولا يريد به التضعيف المطلق بل في الرواية التي استنكرها عليه فقط.

واستدل العقيلي هنا بما قضى به الإمام أحمد في هذا الحديث، قال: «وحدثني محمد بن موسى النهريتري، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال حدثنا الحسن بن سوار بهذا الحديث، فذكر مثل ما حدثنا أحمد بن داود. قال أبو إسماعيل ألقيت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فقال: أما الشيخ فثقة، وأما الحديث فمنكر» (١٦٤٧).

٢ - قال في ترجمة «أنس بن عبد الحميد أخو جرير بن عبد الحميد»: «حدثنا أحمد ابن محمد بن عاصم الرازي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا أنس بن عبد الحميد أخو جرير بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من رابط فوق ناقه حرمه الله على النار» (١٦٤٨).

ثم قال: «هذا الحديث منكر، وقد رأيت له غير حديث من هذا النحو، فإن كان ابن حميد ضبط عنه فليس هو ممن يحتج به» (١٦٤٩).

والمناسبة هنا تختلف عنها في الترجمة السابقة؛ إذ أطلق مصطلح «الحديث منكر» على الرواية الغريبة التي يتفرد بها الضعيف، فأنس بن عبد الحميد، ضعيف عند العقيلي لكثرة منكراته.

ولم أقف على من أورد له أحاديث أخرى من منكراته، سوى إشارة العقيلي هنا إلى أن له غير حديث منكر، وقد أورد ابن أبي حاتم الرازي بسنده إلى أخيه جرير، قوله: «لا يكتب عنه، فإنه يكذب في كلام الناس، وقد سمع من هشام بن عروة، وعبيد الله ابن عمر، ولكن يكذب في حديث الناس فلا يكتب عنه» (١٦٥٠).

(١٦٤٧) المصدر نفسه.

(١٦٤٨) المصدر نفسه (١/٢٢ ت ٤).

(١٦٤٩) المصدر نفسه.

(١٦٥٠) الجرح والتعديل، (٢/٢٨٩ ت ١٠٥٦).

٣ - قال في ترجمة «سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى»: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا بهذا، وعبد الله بن عبد الجبار مجهول. حدثني عُبَيْد الملقب، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي، عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: صلوا قراباتكم، ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث بينكم الضغائن» (١٦٥١).

وتعقبه بقوله: «حديث منكر لا يحفظ إلا عن هذا الشيخ ولا أصل له» (١٦٥٢).
ووصفه حديث «سعيد بن أبي بكر» بالنكارة، لأجل تفرده به، فهو لا يعرف إلا به، وسعيد لا يعد من المشهورين بالرواية حتى يقف النقد على حاله، بل غريب، فلم أقف على ذكر له سوى العقيلي، إلا ما كان من الذهبي نقلاً عن العقيلي، ولم يجعل الحمل عليه في هذا الحديث؛ وإنما على الراوي عنه، قال: «في حديث منكر، والآفة ممن بعده» (١٦٥٣).

٤ - وفي ترجمة «حُدَيْج بن معاوية الجعفي أخو زهير كوفي»: ذكر نكارة الإمام أحمد لأحد أحاديثه، قال: «حدثنا عبد الله، قال: سئل أبي عن حُدَيْج بن معاوية أخي زهير، قال: ليس لي بحديثه علم. فقليل له: أنه يحدث عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه ويساره فقال: هذا منكر» (١٦٥٤).

ووضع الكلام في ترجمة حُدَيْج يوحى أن العقيلي ساق كلام الإمام أحمد لأجل بيان أن لحُدَيْج ما يستنكر عليه، وأن النكارة التي أطلقها أحمد تعني أن الحديث لا يصح له أصل.

(١٦٥١) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٠٢ ت ٥٦٥).

(١٦٥٢) المصدر نفسه (١/ ٢٩٦ ت ٣٦٧).

(١٦٥٣) ميزان الاعتدال، (٣/ ١٩٢ ت ١٣٥٠).

(١٦٥٤) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٢ ت ٤)، والحديث أخرجه الشاشي، المسند، (١/ ٤٠١ ح ٤٠٢)، من حديث ابن مسعود.

وذكر العقيلي ما يؤيد تجريحه لحديث، من نصوص السابقين، فساق قول أبي الوليد الطيالسي: «كان زهير بن معاوية لا يحتج بحديث أخيه حديث بن معاوية» (١٦٥٥).

وقول يحيى: «حديث بن معاوية ليس بشيء» (١٦٥٦).

وقول البخاري: «حديث بن معاوية بن الرحيل الجعفي أخو زهير، قال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه» (١٦٥٧).

ونستطيع أن نلمس معنى النكارة أيضاً عند العقيلي، من خلال قواله حكمه على الرواة الذين جرحهم بسبب نكارة أحاديثهم أو بعضها، مثل قوله في ترجمة «الخصيب ابن جحدر»: «بصري أحاديثه متاكير لا أصل لها» (١٦٥٨)، وقوله في ترجمة «تمام بن نجيع الأسدي»: «قد روى غير حديث منكر لا أصل له» (١٦٥٩)، فالعقيلي يعني بهذا أن نكارة الحديث إذا لم يعرف له أصل يستند إليه.

مدى اعتماد العقيلي قول البخاري: «منكر الحديث»:

ذكرنا في الباب الأول أن المادة النقدية الماثورة عن الإمام البخاري تعتبر المصدر الثاني للعقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، ولعل النصوص النقدية المتعلقة بنكارة مرويات الراوي تعتبر أهم دليل يثبت ذلك، إذ نجده - أي العقيلي - اكتفى بقول البخاري: «منكر الحديث»، ولم يعقب عليه، في إحدى وستين ترجمة (١٦٦٠)، وفي

(١٦٥٥) الضعفاء الكبير، (١/ ٢٢ ت ٤).

(١٦٥٦) المصدر نفسه.

(١٦٥٧) المصدر نفسه.

(١٦٥٨) المصدر نفسه (٢/ ٢٩ - ٣٠ ت ٤٥١).

(١٦٥٩) المصدر نفسه (١/ ١٦٩ ت ٢١٠).

(١٦٦٠) المصدر نفسه: (١/ ٦٥، ٧٣، ١٠٣، ١٠٦، ١١٤، ١٥٣، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٨٠،

٣١٨، ٣٩٠، ٣٩٥)، (٢/ ٤٩١، ٥١٥، ٥٥٢، ٦٠٥، ٦٥٨، ٦٦٥، ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٤٨، ٧٧٠،

٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨٧١)، (٣/ ٩٥٦، ٩٥٨، ٩٨٢، ١٠١١، ١٠٤٢، ١٠٥١، ١٠٧٩، ١٠٨٠،

١١٥٦، ١١٨٩، ١٢٥٩، ١٢٩٦، ١٣٠٨، ١٣١٤، ١٤١٢)، (٤/ ١٥٧٦، ١٦١٨، ١٦٢٣، ١٦٥٥،

١٦٦١، ١٦٩٧، ١٧٥٣، ١٧٨٦، ١٧٩٧، ١٨٠٩، ١٨٢٢، ١٨٣٤، ١٨٧٧، ١٨٨٣، ١٨٨٩، ١٩٣١ =

اثنتين وثلاثين ترجمة ذكر فيها قول البخاري: «منكر الحديث» إلى جانب آراء نقدية لغيره من النقاد^(١٦٦١)، وفي ثماني تراجم اعتمد العقيلي فيها على قول البخاري: «في حديثه بعض المناكير»، أو «عنده مناكير»^(١٦٦٢).

والعقيلي في هذا الكم الهائل من النقول لم يبين مراد البخاري من هذا المصطلح، الأمر الذي يفرض علينا تنمة للموضوع أن نوضح معنى قول البخاري: «منكر الحديث»؛ لأن توضيح منهج العقيلي في هذه المسألة لا تكتمل جوانبه، إلا بتفسير معنى هذا المصطلح عند البخاري.

ذكر الذهبي أن ابن القطان نقل أن البخاري قال: «كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه»^(١٦٦٣).

فهذا النص صريح في أن قول البخاري: «منكر الحديث» يعني به أن الراوي في رتبة الترك لا تحل الرواية عنه، ويؤكد هذا ما نقله عنه أيضاً العقيلي في ترجمة «محمد بن زاذان» قوله: «محمد بن زاذان مدني منكر الحديث لا يكتب حديثه»^(١٦٦٤)، وقوله في ترجمة «الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي»: «رأيت به دمشق، عنده عجائب، منكر الحديث ذاهب، تركت أنا حديثه»^(١٦٦٥)، وقوله في ترجمة «عبد العزيز بن عمران أبو ثابت»: «لا يكتب حديثه منكر الحديث»^(١٦٦٦)، وقوله في ترجمة «عبد فرات ابن

= (٢٠٣١، ٢٠٦٧).

(١٦٦١) الضعفاء الكبير: (١/٣٧٦، ٣١٩)، (٢/٤١٣، ٥٤٩، ٥٣٦، ٨٩٩، ٩١٥)، (٣/١٠٢٥، ١٠٣٠، ١١٦٥، ١٢٣٩، ١٢٨٢، ١٣٩٦، ١٤٦٤، ١٤٧٤، ١٥١٦، ١٥١٨)، (٤/١٥٦٦، ١٦١٣، ١٦٧٠، ١٧٢٢، ١٧٩٨، ١٨٠٠، ١٨١٥، ١٨٢٨، ١٨٨٦، ١٩١١، ١٩٣٧، ٢٠٤٨، ٢٠٨٥، ٢٠٩٩).

(٢٠٩٧).

(١٦٦٢) المصدر نفسه: (١/٥٥، ٥٣)، (٢/٦١٩)، (٣/١٠٥٧)، (٤/١٦٩٩، ١٨٨٧، ١٩٥١).

(١٩٨٩).

(١٦٦٣) ميزان الاعتدال، (١/١١٩).

(١٦٦٤) الضعفاء الكبير، (٤/ ٦٩ ت ١٦٢٣).

(١٦٦٥) التاريخ الكبير، (٢/ ٣٤٢ ت ٢٦٤٨).

(١٦٦٦) المصدر نفسه (٦/ ٢٩ ت ١٥٨٥).

السائب أبو سليمان: «عن ميمون بن مهران، تركوه منكر الحديث»^(١٦٦٧).
والسؤال المطروح الآن هل كل من قال فيه العقيلي: «منكر الحديث» لا تحل
الرواية عنه كما ذكر البخاري؟ أم أن لديه مدلولاً آخر. هذا ما سنوضحه إن شاء الله في
المطلب الآتي.



المطلب الثالث - حيثيات حكم العقيلي على الراوي بنكارة أحاديثه أو بعضها:

ولمعرفة مسلك العقيلي في تضعيفه لجماعة من الرواة بقالب نكارة أحاديثهم أو بعضها، ينبغي الوقوف على الأسباب التي لأجلها يصدر هذا الحكم في هؤلاء، وبعد جمعي للرواة الذين أصدر فيهم هذا الحكم، والنظر فيهم، وجدت وسيلته الرئيسة في تضعيف الرواة بنكارة أحاديثهم هي النظر في أحاديثهم، فإذا وجد أن النكارة قد غلبت عليها حكم بنكارة حالهم، ويقول في ذلك: «منكر الحديث»^(١٦٦٨)، ويكتفي بذكر حديث أو حديثين من منكراته، وإذا وقف للراوي على بعض المنكرات لكن لم تطغى على مروياته، فإنه يذكره في كتابه مشيراً إلى ذلك بالتبعض، فيقول: «حدث بمناكير»^(١٦٦٩)، أو تكون النكارة مرتبطة برواية الراوي عن شيخ معين، أو عن الثقات، كأن يقول: «يروي عن البصريين عن حميد وهشام غير حديث منكر»^(١٦٧٠)، «له غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء»^(١٦٧١)، «له غير حديث منكر عن الثقات»^(١٦٧٢)، وغيرها.

□ وفي جملة الرواة الذين قال فيهم «منكر الحديث»، من عرف بالوضع واشتهر به، قال في ترجمة «إسحاق بن بشر الكاهلي»: «كان يبغداد منكر الحديث»^(١٦٧٣)، ثم

(١٦٦٨) ينظر الضعفاء الكبير، التراجم الآتية: (١/٢٥، ٨١، ١١٥، ٢٨٨)، (٢/٧٢١، ٨٣٧، ٨٣٩)، (٨٥٩)، (٣/١٠٨٣، ١٢٦٥، ١٢٨٥، ١٣٧١، ١٥٠١، ١٥٠٧، ١٥١٢)، (٤/١٥٨١، ١٦٢٦، ١٦٥١، ١٧٣١، ١٧٣٨، ١٧٥٦، ١٩٢٤، ١٩٥٦، ١٩٦٦، ٢٠٢٦، ٢٠٦٤، ٢١٠١).

(١٦٦٩) ينظر في التراجم الآتية: (١/٣٩، ٦٨، ٢٦٤، ٢٦٧)، (٣/١٢٧١)، (٤/١٦٦٤، ١٧٤٧)، (٢٠٨١، ٢٠٥٣، ٢٠٢٨، ١٩٥٢).

(١٦٧٠) المصدر نفسه (٢/١٨٨ ت ٧١٤).

(١٦٧١) المصدر نفسه (٣/١٤٦ ت ١١٣٠).

(١٦٧٢) المصدر نفسه (٢/٨ ت ٤٠٩).

(١٦٧٣) المصدر نفسه (١/٩٨ ت ١١٥).

ساق له حديثاً طويلاً، قال: «حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، قال: حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة، إذا أقبل شيخ في يده عصا، وسلم على نبي الله ﷺ فرد عليه السلام، ثم قال: نعمة الجن وغتهم أنت من؟ قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال وليس بينك وبين إبليس إلا أبوان قال: نعم. قال: فكم أتى لك من الدهر؟ قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً الحديث» (١٦٧٤).

وقال: «هذا حديث ليس له أصل، ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث، وإن كان فيه لين والحمل فيه على إسحاق» (١٦٧٥).

فالعقيلي استنكر حاله لروايته ما لا أصل له، ولم يفرد بهذا؛ بل تابعه في ذلك أبو زرعة في قوله: «كان يكذب، يحدث عن مالك وأبي معشر بأحاديث موضوعة» (١٦٧٦).

وأبو حاتم في قوله: «كان يكذب كان يقعد في طريق قبيصة فإذا مررنا به قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند قبيصة. قال: إن شئتم حدثكم بما كتب عني أحمد بن حنبل، ولم يكتب عنه شيئاً» (١٦٧٧).

وقال الحضرمي: «ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي فإنه جاز به، فقال لي: أبو يعقوب هذا كذاب» (١٦٧٨).

وساق له ابن عدي أربعة أحاديث لا أصول لها:

الأول عن: «إسحاق بن بشر الكوفي، حدثنا حفص، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر عنده أبو بكر فقال: ومن أفضل من

(١٦٧٤) الضعفاء الكبير، (١/ ٩٨).

(١٦٧٥) المصدر نفسه.

(١٦٧٦) الجرح والتعديل، (٢/ ٢١٤ ت ٧٣٤).

(١٦٧٧) المصدر نفسه.

(١٦٧٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/ ٣٤٢ ت ١٧٢).

أبي بكر كذّبي الخلق وصدقني أبو بكر وآمن بي وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة الحديث» (١٦٧٩).

والثاني عن: «إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثني أبو معشر المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في طريق مكة لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة، ولم يحاسبه» (١٦٨٠).

والثالث عن: «إسحاق بن بشر، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. قال رسول الله ﷺ: «يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت، والحاج عنه، والمنفذ له بذلك» (١٦٨١).

والرابع عن: «إسحاق بن بشر، حدثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجر يمين الله في الأرض يصفح به عباده» (١٦٨٢).

ثم قال ابن عدي: «وإسحاق بن بشر الكاهلي قد روى هذه الأحاديث، وهو في عداد من يضع الحديث» (١٦٨٣).

ووصفه بوضع الحديث أيضاً ابن حبان، في قوله: «كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات مثل ذلك وغيره، روى عنه البغداديون وأهل خراسان، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب فقط» (١٦٨٤).

ثم أورد ابن حبان دليلاً على تعمد الكذب فروى عن إسحاق بن منصور الكوسجي، قال: «قدم علينا أبو حذيفة - هو إسحاق بن بشر - فكان يحدث عن ابن

(١٦٧٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (١/ ٣٤٢ ت ١٧٢).

(١٦٨٠) المصدر نفسه.

(١٦٨١) المصدر نفسه.

(١٦٨٢) المصدر نفسه.

(١٦٨٣) المصدر نفسه.

(١٦٨٤) المجروحين، (١/ ١٣٥ ت ٥٩).

طاوس ورجال كبار من التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل . قال : فقلنا له : كتبت عن حميد الطويل ؟ قال : ففرع ، وقال : جئتم تسخرون بي ، حميد بن أنس جدي لم ير حميدا . فقلنا : أنت تروي عن مات قبل حميد بكذا وكذا سنة ، قال : «فعلما ضعفه وأنه لا يعلم ما يقول» (١٦٨٥) .

فاتفق لجميع هؤلاء النقاد أن «إسحاق بن البشر» كان يضع الحديث يكذب فيه ، وعليه يحمل قول العقيلي فيه : «منكر الحديث» ، على أنه قالب يستعمله في جماعة من الرواة بسبب تعمدهم الكذب والوضع . وفي هذا دليل على شدة تحرجه واحتباطه في إصدار الأحكام في حق الرواة ، كما ذكرنا ذلك في مبحث الكذب في الباب الثاني .
□ ويطلق العقيلي هذا الحكم أيضاً على جماعة من الرواة ، يريد به المدلول الأصلي الذي وضع له اللفظ ، من كون الراوي عمت في مروياته المناكير ، إلى حد الترك (١٦٨٦) ، من ذلك :

١ - قال في ترجمة «عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي» : «منكر الحديث» (١٦٨٧) .

وساق له حديثاً ، قال : «ومن حديثه : ما حدثناه محمد بن العباس المؤدب ، قال حدثنا سريح بن النعمان ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : إن السؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم» (١٦٨٨) .

وتعقبه بقوله : «لا يتابع عليه من جهة تثبت ، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين» (١٦٨٩) .

(١٦٨٥) المجروحين ، (١/ ١٣٥ ت ٥٩) .

(١٦٨٦) ينظر في ذلك الضعفاء الكبير ، التراجم الآتية : (٢/ ت ٧٢١) ، (٣/ ت ١٠٨٣) .

(١٦٨٧) المصدر نفسه (٢/ ٢٧٥ ت ٨٣٩) .

(١٦٨٨) الضعفاء الكبير ، (٢/ ٢٧٥) .

(١٦٨٩) المصدر نفسه .

وابن كرز ذكره أيضاً ابن حبان في «المجروحين»، وقال: «يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب لا يشبه حديثه حديث الثقات» (١٦٩٠).

٢ - قال في «عمرو بن عبد الغفار الفقيمي»: «منكر الحديث» (١٦٩١).

وساق له أيضاً حديثاً طويلاً منكراً، قال: «ومن حديثه: ما حدثنا أحمد بن جعفر التازي، قال: حدثنا محمد بن يزيد النفلي، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تاركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوزوا الأنباط في بلادهم؛ فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلّوهم، فإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن...» الحديث (١٦٩٢).

وتعقبه بقوله: «قد روي بغير هذا الإسناد، وسائر الحديث لا أصل له» (١٦٩٣).

وقال فيه العجلي: «الفقيمي كوفي نزل بغداد متروك وقد رأيته» (١٦٩٤).

وقال أبو حاتم: «عمرو بن عبد الغفار ضعيف الحديث متروك الحديث» (١٦٩٥).

وقال ابن المديني: «عمرو بن عبد الغفار كان رافضياً رميت بحديثه، وقد كتبت عنه شيئاً. وقال في موضع آخر: كان رافضياً فتركته للرفض» (١٦٩٦).

٣ - قال في «عبد الله بن الفضل الخراساني أبو رجاء»: «منكر الحديث» (١٦٩٧).

وساق له حديثاً، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه جعفر بن محمد بن بريق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا أبو رجاء الخراساني، عبد الله بن الفضل، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١٦٩٠) المجروحين، (١٧/٢) ت ٥٤٢.

(١٦٩١) الضعفاء الكبير، (٣/٢٨٦) ت ١٢٨٥.

(١٦٩٢) المصدر نفسه.

(١٦٩٣) المصدر نفسه.

(١٦٩٤) تاريخ بغداد، (١٢/٢٠١) ت ٦٦٦٠.

(١٦٩٥) الجرح والتعديل، (٦/٢٤٦) ت ١٣٦٣.

(١٦٩٦) تاريخ بغداد، (١٢/٢٠١).

(١٦٩٧) الضعفاء الكبير، (٢/٢٧٥) ت ٨٣٩.

موت الغريب شهادة» (١٦٩٨).

وذكره الذهبي في الميزان، وقال: «له حديث منكر» (١٦٩٩).

٤ - قال في «العلاء بن زيدل»: «منكر الحديث» (١٧٠٠).

وساق له حديثاً، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن مهدي الأبلبي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى القرشي، قال: حدثنا العلاء بن زيدل، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفقراء مناديل الأغنياء يمسحون بهم من ذنوبهم» (١٧٠١).

ودعم موقفه بقول أبي داود: «العلاء بن زيدل متروك الحديث» (١٧٠٢).

والناظر في نصوص بقية النقاد يلاحظ إطباقهم على تركه، قال ابن الديني: «كان يضع الحديث» (١٧٠٣)، وقال ابن حبان: «يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب» (١٧٠٤)، وقال الدارقطني: «متروك الحديث» (١٧٠٥). وقال البخاري، وابن عدي: «منكر الحديث» (١٧٠٦)، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث متروك الحديث بابه باب أبي هدبة وزيد بن ميمون» (١٧٠٧).

(١٦٩٨) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٧٥ ت ٨٣٩).

(١٦٩٩) ميزان الاعتدال، (٧/ ٣٦٦ ت ١٠١٩٣).

(١٧٠٠) المصدر نفسه (٣/ ٣٤٣ ت ١٣٧١)، قال الحافظ ابن حجر: «العلاء بن زيد البصري هو العلاء بن زيدل

وهو العلاء بن أبي محمد الثقفي أبو محمد روى عن أنس، وعنه يحيى القطان». لسان الميزان، (٧/ ٣٠٨ ت ٤٠٧٨).

(١٧٠١) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٤٣ ت ١٣٧١).

(١٧٠٢) المصدر نفسه.

(١٧٠٣) لسان الميزان، (٧/ ٣٠٨).

(١٧٠٤) المجروحين، (٢/ ١٨٠ ت ٨١٢).

(١٧٠٥) لسان الميزان، (٧/ ٣٠٨).

(١٧٠٦) المصدر نفسه.

(١٧٠٧) المصدر نفسه.

٥ - قال في «الفضل بن المختار»: «منكر الحديث»^(١٧٠٨).

وساق له حديثاً منكراً، قال: «حدثنا روح بن الفرّج، حدثنا إبراهيم بن مخلد، حدثنا الفضل بن المختار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد عن حاتم بن عبد الله، قال النبي ﷺ: «يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل الكتاب، فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت العرش»^(١٧٠٩).

وترجم له ابن عدي في «الكامل»، وأورد له سبعة عشر حديثاً من مروياته التي وهم فيها، من بينها الحديث الذي ذكر العقيلي، وقال ابن عدي إثر ذلك: «وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً»^(١٧١٠).

وهذا ما أكدّه أبو حاتم في قوله: «أحاديثه منكورة، حدث بالأباطيل»^(١٧١١)، وقال الأزدي: «منكر الحديث جداً»^(١٧١٢).

□ ونجد العقيلي أيضاً يحكم بنكارة حال بعض المقلين في الرواية فضلاً عن المجاهيل، من هؤلاء:

١ - «الحسن بن محمد البلخي» قال في ترجمته: «منكر الحديث»^(١٧١٣).

وساق له حديثين، قال: «حدثنا جعفر بن محمد بن بريق، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء، ويغلق عنه

(١٧٠٨) الضعفاء الكبير، (٤٤٩/٣) ت ١٥٠١.

(١٧٠٩) المصدر نفسه.

(١٧١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (١٤/٦) - ١٥ ت ١٥٦١.

(١٧١١) ميزان الاعتدال، (٤٣٥/٥) ت ٦٧٥٦.

(١٧١٢) المصدر نفسه.

(١٧١٣) الضعفاء الكبير، (٢٤٢/٢) ت ٢٨٨.

باب الإجابة، الله أكرم من ذلك» (١٧١٤).

وقال: «حدثنا صالح بن مقاتل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن محمد قاضي مرو، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: نهى النبي عليه السلام أن يبال في الماء الراكد» (١٧١٥).

ثم تعقبهما بقوله: «جميعا غير محفوظين لا يتابع عليهما، أما الأول فليس له أصل، والثاني فقد روي عن أبي هريرة بإسناد صحيح» (١٧١٦).

والحسن بن محمد هذا ليس له كثير حديث، يعرف بخمسة أحاديث فقط، وأنكرت عليه، ذكر له العقيلي منها اثنين، وثلاثة أوردها ابن عدي وابن حبان.

قال ابن عدي: «ليس بمعروف منكر الحديث عن الثقات» (١٧١٧)، وأورد له أربعة أحاديث:

□ عن حميد الطويل عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «رد جواب الكتاب حق كرد السلام» (١٧١٨).

□ عن حميد الطويل، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «من زوج كريمته من غير محمود، فقد قطع رحمها» (١٧١٩).

□ عن عوف وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حملت المرأة، فلها أجر القانت المخبت المجاهد في سبيل الله، فإذا ضربها الطلق فلا

(١٧١٤) المصدر نفسه.

(١٧١٥) المصدر نفسه.

(١٧١٦) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٤٢ ت ٢٨٨)، وحديث أبي هريرة أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، (١/ ٢٣٥ ح ٢٨٢)، وأبو داود، كتاب الطهارة، باب البول في الماء الراكد، (١/ ١٨ ح ٦٩)، كلاهما من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد، (١/ ١٠٠ ح ٦٨) من طريق ابن منبه عن أبي هريرة، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، (١/ ١٢٤ ح ٣٤٤).

(١٧١٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/ ٣٢٢ ت ٤٥٤).

(١٧١٨) المصدر نفسه.

(١٧١٩) المصدر نفسه.

يدري أحد من الخلائق ما لها من الأجر فإذا وضعت فلها بكل وضعة عتق نسمة»^(١٧٢٠).
 □ عن حميد الطويل، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الله ليفتح باب دعاء، ويغلق عنه إجابة الله أكرم من ذلك»^(١٧٢١).

ثم قال ابن عدي: «والحسن بن محمد البلخي هذا، لا أدري هل له سوى ما ذكرت أم لا، وإن روى سوى ما ذكرته؛ فإنه يكون قليلا، وكلها مناكير»^(١٧٢٢).

وابن حبان ساق له حديثين آخرين، من الأحاديث التي ساقها له ابن عدي، وقال: «الحسن بن محمد البلخي، شيخ يروي عن حميد الطويل، وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة، وعن غيرهما من الثقات الأحاديث المقلوبة لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال»^(١٧٢٣).

وبهذا المقدار القليل من المرويات يكون الحسن البلخي مقلا، ولما اتفق له مع ذلك نكارة ما يرويه، قال فيه العقيلي: «منكر الحديث».

٢ - قال في ترجمة «شيخ بن أبي خالد»: «منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل»^(١٧٢٤).

وساق له حديثين بإسناد واحد، قال: «حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا محمد ابن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد في مجلس رشدين بن سعد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة جرد مرد، إلا موسى بن عمران؛ فإن له لحية إلى سرتة»^(١٧٢٥).

(١٧٢٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٣٢٢).

(١٧٢١) المصدر نفسه.

(١٧٢٢) المصدر نفسه.

(١٧٢٣) المجروحين، (١/٢٣٨ ت ٢١٤).

(١٧٢٤) الضعفاء الكبير، ٢/ ١٩٧ ت ٧٢١.

(١٧٢٥) المصدر نفسه والشرط الأول من الحديث أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في صفة

ثياب الجنة، ٤/ ٦٧٩ ح ٢٥٣٩، من حديث أبي هريرة، دون ذكر: «إلا موسى بن عمران؛ فإن له لحية إلى

سرتة».

قال العقيلي: «وبإسناده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان في خاتم سليمان ابن داود لا إله إلا الله محمد رسول الله» (١٧٢٦).

ثم قال: «كلها مناكير ليس لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ» (١٧٢٧).

فشيخ بن أبي خالد كان قليل الرواية، غير معروف بالرواية، ومقدار ما يرويه منكر لا يتابع عليه، فلأجل ذلك قال العقيلي: «منكر الحديث».

ولم ينفرد العقيلي بهذا الحكم بل نجد غيره من أهل القرن الرابع، قضى فيه بذات الحكم، فذكره ابن عدي في كتابه، وقال: «حدث عن حماد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسناد واحد» (١٧٢٨).

وساق له إضافة إلى الحديثين السابقين:

قول رسول الله ﷺ: «يدعى الناس بأسمائهم يوم» (١٧٢٩).

وقول رسول الله ﷺ: «نبت الشعر في الأنف أمان من الجذام» (١٧٣٠).

ثم قال: «وشيوخ بن أبي خالد هذا، ليس بمعروف، وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها، ولا أعرف لشيخ بن أبي خالد هذا ذكرا في شيء من الحديث إلا في هذه الأحاديث» (١٧٣١).

وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال» (١٧٣٢)، وساق له ثلاثة أحاديث، من الأحاديث السابقة، وقال: «ثلاثتها بواطيل موضوعات، لا رسول الله ﷺ قاله، ولا جابر رواه، ولا عمرو حدث به، وليس من حديث حماد بن سلمة، وإنما ذكرت هذا

(١٧٢٦) الضعفاء الكبير، ٢/ ١٩٧.

(١٧٢٧) المصدر نفسه.

(١٧٢٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤/ ٤٧ ت. ٩٠٧.

(١٧٢٩) المصدر نفسه.

(١٧٣٠) المصدر نفسه (٤/ ٤٨).

(١٧٣١) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٤٨).

(١٧٣٢) المجروحين، (١/ ٣٦٤ ت ٤٨٣).

الشيخ ليعرفه من الحديث صناعته فلا يشتغل بأمثاله إلا عند الاعتبار» (١٧٣٣).

فمقدار ما يرويه شيخ بن أبي خالد أربعة أحاديث لا يتابع على شيء منها، فاقضى تركه بسبب نكارة ما يرويه.

٣ - قال في ترجمة «عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد البصري»: «منكر الحديث» (١٧٣٤).

وساق له حديثين، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد، عن يحيى بن مسلم، عن الحسن وعطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: اجعل بين أذانك وإقامتك نفساً بقدر ما يخلو الآكل من أكله، والمقتضي من قضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني» (١٧٣٥).

وقال: «حدثنا إبراهيم بن هاشم، وحجاج بن عمران، قالا: حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد، قال: حدثنا الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ أشكر الناس لله أشكرهم للناس» (١٧٣٦).

ثم قال: «ولا يتابع عليهما بهذا الإسناد: فأما الحديث الأول فقد تابعه من هو دونه، وأما الثاني: فقد روي بإسناد صالح، عن أبي هريرة، والأشعث بن قيس، وغيرهما» (١٧٣٧).

في هذه الترجمة أيضاً قضى فيها بنكارة حال «عبد المنعم بن نعيم» مطلقاً في جميع

(١٧٣٣) المصدر نفسه.

(١٧٣٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ١١١ ت ١٠٨٣).

(١٧٣٥) المصدر نفسه.

(١٧٣٦) المصدر نفسه والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع، (٦/ ٥١٦ ح ٩١١٨)، من طريق أبي الجهم الأزرق بن علي، نا حسان بن إبراهيم، نا عبد المنعم ابن نعيم، عن الحريري، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد.

(١٧٣٧) المصدر نفس.

مروياته، ولم يشر إلى قلة مروياته؛ إلا أن غيره نص على إقلاله من الرواية، كما هو الحال عند ابن عدي، حيث أورد كلا الحديتين السابقين، وقال: «وعبد المنعم هذا هو قليل الحديث» (١٧٣٨).

وقال ابن حبان: «منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد» (١٧٣٩)، وساق له حديثين آخرين:

□ روى عن الأعمش، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله بن مسعود: قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله إني نسيت وتري حتى أصبحت، فسكت رسول الله ﷺ هنيهة، ثم قال: «اذهب فأوتر، قال فرأيت جنح إلى سارية فأوتر» (١٧٤٠).

□ وروى عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا أولادكم أبناء سبع سنين الصلاة، واضربوهم عليها أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع» (١٧٤١).

فمقدار ما يرويه عبد المنعم أربعة أحاديث منكورة لم يثبت منها شيء، فكان وصف العقيلي له بما يقتضي ترك روايته، فقال: منكر الحديث.

وقال البخاري، وأبو زرعة أيضاً: «منكر الحديث» (١٧٤٢)، وقال الدارقطني وابن حجر: «متروك» (١٧٤٣).

٤ - قال في «الفضل بن سلام»: «... عن معاوية بن حفص منكر الحديث،

(١٧٣٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥ / ٣٣٦ ت ١٤٩٣).

(١٧٣٩) المجروحين، (٢ / ١٥٨ ت ٧٧٧).

(١٧٤٠) المجروحين، (٢ / ١٥٨).

(١٧٤١) المصدر نفسه.

(١٧٤٢) التاريخ الكبير، (٦ / ١٣٧ ت ١٩٥٠)، التاريخ الصغير، (٢ / ٢٢٣ ت ٢٣٨٢)، الجرح والتعديل، (٦ / ٦٧ ت ٣٥٢).

(١٧٤٣) سؤالات البرقاني للدارقطني، (١ / ٤٦ ت ٣١٣)، وتقريب التهذيب، (١ / ٣٦٦ ت ٤٢٣٤).

ومعاوية ابن حفص مجهول ولا يعرف إلا به» (١٧٤٤).

وأورد له حديثاً، قال: «حدثناه إبراهيم بن محمد، حدثنا الفضل بن سلام، حدثنا معاوية بن حفص، حدثنا محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحجامة يوم الخميس فإنها تزيد في الرب قيل: يا رسول الله وما الرب؟ قال: العقل» (١٧٤٥).

والملاحظ هنا أن سياق كلام العقيلي وسياقه يدل على أنه يريد بنكارة حديثه حديثاً واحداً فقط عرف به هذا الراوي، ووافقه في هذا ابن عدي في قوله: «ولا أعرف للفضل سوى هذا الحديث» (١٧٤٦).

٥ - قال في «مغيرة بن جميل»: «منكر الحديث» (١٧٤٧)، وأورد له حديثاً، قال فيه: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد سنان، قال: حدثنا المغيرة بن جميل، قال: حدثني سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: حدثني أبي، عن جدي عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الولاء ليس يتحول ولا ينتقل» (١٧٤٨).

وفي هذا النموذج اكتفى العقيلي بالإشارة إلى نكارة حديثه، واستدل بحديث واحد، وتعبه بقوله: «ولا يعرف إلا به» (١٧٤٩)، ولم يشر إلى جهالته أو قلة حديثه، ومن خلال تتبع ترجمته خارج الكتاب نجد أبا حاتم الرازي قال في المغيرة: «مجهول» (١٧٥٠)، وذكر ابن حجر أن البزار روى الحديث بسنده، وقال: «وقال لا

(١٧٤٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ٤٥٤ ت ١٥٠٧).

(١٧٤٥) المصدر السابق، وينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ٣٣٦ ت ١٤٩٣)، وابن الجوزي، العلل المتناهية، (٢/ ٨٧٧).

(١٧٤٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ١٦ ت ١٥٦٢).

(١٧٤٧) الضعفاء الكبير، (٤/ ١٨١ ت ١٧٥٦).

(١٧٤٨) المصدر نفسه.

(١٧٤٩) المصدر نفسه.

(١٧٥٠) الجرح والتعديل، (٨/ ٢١٩ ت ٩٨٤).

نعلمه روى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه والمغيرة بن جميل ليس بمعروف في الحديث» (١٧٥١).

فالمغيرة منكر الحديث عند العقيلي بسبب نكارة ما يرويه مع قلتها، مما جعل غيره يحكم بجهالته.

□ ولم أقف في الرواة الثقات الذين ذكرهم العقيلي في كتابه على أحد قال فيه «منكر الحديث» إلا نادرا، من ذلك:

قوله في «عمرو بن بشر بن السرح»: «منكر الحديث» (١٧٥٢).

وساق له ثلاثة أحاديث من منكراته، قال: «من حديثه: ما حدثناه أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عمرو بن بشر بن السرح، قال: حدثنا عنبة بن سعيد بن غنيم، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾» (١٧٥٣)، قال: قال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ فسرها، فقال: «أول جزء فيها الخصاص ظاهرا، وفلق الخبز» (١٧٥٤).

وقال: بإسناده قال رسول الله ﷺ: «إذا استيقظت من نومك فقل: سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير...»

إسناده: أن أسماء بنت عميس أرسلت إلى رسول الله ﷺ، وربما اعتكفت معه تسأله عن المستحاضة، فأرسل إليها أن تغتسل لصلاة الفجر اغتسالة، ثم تؤخر الظهر والعصر تغتسل اغتسالة، ثم تصلي وتؤخر» (١٧٥٥).

فالعقيلي بنى حكمه على سبر وتتبع مرويات «عمرو بن بشر»، وقضى بنكارة حاله لما رأى من كثرة الأوهام في مروياته.

(١٧٥١) لسان الميزان، (٦/ ٧٥ ت ٢٧٧).

(١٧٥٢) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥٨ ت ١٢٦٥).

(١٧٥٣) النكاثرة، الآية، [٨].

(١٧٥٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥٨).

(١٧٥٥) المصدر نفسه.

بينما نجد لغيره رأياً مخالفاً، قال أبو حاتم: «محلّه الصدق ما به بأس»^(١٧٥٦)، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: «ثقة وحدثنا عنه بأحاديث»^(١٧٥٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٧٥٨).

□ وأحياناً يكون حكم العقيلي على الرواة بالنكارة في بعض أحاديثه دون بعض، كأن يقول: «يروي مناكير»، «في أحاديثه مناكير»، وغيرها من العبارات الدالة على هذا المعنى، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - قال في ترجمة «إبراهيم بن حرب العسقلاني»: «حدث بمناكير»^(١٧٥٩).

وذكر له نموذجاً منها، قال فيه: «منها ما حدثناه خير بن عرفة الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن حرب ختن آدم، قال: حدثنا حفص بن ميسرة، أبو عمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة، يتلأأ وجوههم، يمرون بالناس كهيئة الريح، يدخلون الجنة بغير نجاسة، فقليل من هم يا رسول الله؟ قال: أولئك قوم أدركهم الموت وهم في الرباط»^(١٧٦٠).

ولم أجد من تابع العقيلي في تجريح هذا الراوي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»^(١٧٦١).

٢ - قال في ترجمة «إبراهيم بن مهدي المصيصي»: «حدث بمناكير»^(١٧٦٢).

واستند في حكمه هذا إلى دليلين:

أ - ذكر نموذجاً من منكراته، قال: «حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا إبراهيم ابن مهدي، قال: حدثنا أبو جعفر الأبار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن

(١٧٥٦) الجرح والتعديل، (٦/ ٢٢٢ ت ١٢٣٢).

(١٧٥٧) المصدر نفسه.

(١٧٥٨) الثقات، (٥/ ١٦٧ ت ٤٣٩٩).

(١٧٥٩) الضعفاء الكبير، (١/ ٥١ ت ٣٩).

(١٧٦٠) الضعفاء الكبير، (١/ ٥١).

(١٧٦١) الثقات، (٤/ ١٠ ت ١٦١١).

(١٧٦٢) الضعفاء الكبير، (١/ ٦٨ ت ٦٨).

الأزدي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: أول من صنعت له الحمامات سليمان بن داود» (١٧٦٣).

ب - استند إلى قول ابن معين: «جاء بمناكير» (١٧٦٤).

وفهم من قول العقيلي «حدث بمناكير»، أن في مروياته بعض المناكير ليست بالكثرة التي تحطه إلى مرتبة النكارة المطلقة.

وإذا نظرنا إلى أحكام بقية النقاد فيه، نجد:

قال الأزدي: «له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها» (١٧٦٥).

وقال أبو حاتم: ثقة (١٧٦٦)، وسئل عنه ابن معين، فقال: «كان رجلاً مسلماً. قيل له: أهو ثقة؟ قال: ما أراه يكذب» (١٧٦٧).

وقول الحافظ ابن حجر: «مقبول» (١٧٦٨)، يفهم منه أن هذا الراوي «ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه لأجله» (١٧٦٩)، والأمر ليس كذلك في الشطر الثاني من عبارته؛ لأن بعض النقاد وقفوا له على منكرات في مروياته، من بينها الحديث الذي أخرجه العقيلي في ترجمته، ولعل ابن حجر استند في حكمه على توثيق أبي حاتم له.

٣ - قال في «الحارث بن وجيه»: «له غير حديث منكر» (١٧٧٠).

وذكر عدة أدلة استخلص منها هذا الحكم:

أ - ساق بعض أقوال النقاد السابقين، حيث نقل بسنده عن نصر بن علي الجهضمي

(١٧٦٣) المصدر نفسه.

(١٧٦٤) المصدر نفسه.

(١٧٦٥) تهذيب التهذيب، (١/ ١٤٧ ت ٣٠٤).

(١٧٦٦) الجرح والتعديل، (٢/ ١٣٨ - ١٣٩ ت ٤٤٧).

(١٧٦٧) تهذيب التهذيب، (١/ ١٤٧ ت ٣٠٤).

(١٧٦٨) المصدر نفسه.

(١٧٦٩) المصدر نفسه (ص ١٤).

(١٧٧٠) الضعفاء الكبير، (١/ ٢١٦ ت ٢٦٤).

أنه: «يضعف الحارث بن وجيه»^(١٧٧١)، وبسنده عن يحيى بن معين قوله: «الحارث ابن وجيه ليس حديثه بشيء»^(١٧٧٢)، وبسنده عن البخاري قال: «الحارث بن وجيه الراسبي فيه بعض المناكير»^(١٧٧٣).

ب - أورد للحارث بن وجيه نموذجا من منكراته، قال فيه: «ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا الحارث ابن وجيه، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحت كل شعرة جنابة، ألا فاغسلوا الشعر، واتقوا البشرة». وتعقبه بقوله: «قال لا يتابع عليه، وله [غير] حديث منكر وله إسناد غيرهما فيه لين أيضا»^(١٧٧٤).

وإن لم يشر العقيلي إلى أن «الحارث» كان مقلا من الرواية، فإن ابن عدي ذكر ذلك بعد أن ساق له حديثين - منهما الحديث السابق الذي ذكره العقيلي، قال: «وهذان الحديثان بأسانيدهما عن مالك بن دينار لا يحدث بهما الحارث بن وجيه، وللحارث بن وجيه غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير، ولا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار»^(١٧٧٥).

أيضا ابن حبان في قوله: «يروي عن مالك بن دينار، روى عنه زيد بن حباب والحوضي، كان قليل الحديث، ولكنه يتفرد بالمناكير عن المشاهير في قلة»^(١٧٧٦).

فلما كان مع روايته لبعض المنكرات قليل الرواية قضى بتضعيفه العقيلي وغيره، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، في حديثه بعض المناكير»^(١٧٧٧)، قال

(١٧٧١) المصدر نفسه.

(١٧٧٢) المصدر نفسه.

(١٧٧٣) المصدر نفسه والتاريخ الكبير، (٢/ ٢٨٤ ت ٢٤٨٤).

(١٧٧٤) الضعفاء الكبير، (١/ ٢١٦ ت ٢٦٤).

(١٧٧٥) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/ ١٩٢ ت ٣٧٦).

(١٧٧٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/ ١٩٢ ت ٣٧٦).

(١٧٧٧) الجرح والتعديل، (٣/ ٩٢ ت ٤٢٧).

النسائي^(١٧٧٨) وابن حجر^(١٧٧٩): «ضعيف».

٤ - قال في ترجمة «عمرو بن جرير»: «عنده مناكير»^(١٧٨٠)، وأورد له حديثين من منكراته.

وهذا القلب النقدي أيضًا، لا يوحى بكثرة المنكرات إلى حد الترك، وبقية النقاد على خلافه، إذ أطلقوا تضعيفه، قال أبو حاتم: «كان يكذب»^(١٧٨١)، وقال الدارقطني: «متروك»^(١٧٨٢)، وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث عن إسماعيل بن أبي محفوظ بهذا الإسناد كلها ولعمرو بن جرير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتن»^(١٧٨٣).

الخلاصة:

بعد بيان مدلول الحديث المنكر عند العقيلي، وجملة أحكامه في رواية المناكير، نخلص إلى جملة من النتائج نلخصها في الآتي:

الحديث المنكر عند العقيلي هو الحديث الذي لا يعرف له أصل، ينفرد بروايته أحد الرواة، والأصل فيه أن ينسب إلى الضعفاء، إلا أنه قد ينسب أحيانًا إلى بعض الثقات. وأسباب الحكم على حال الرواة بالنكارة هي: الكذب إذ الحديث الموضوع الذي يرويه الكاذب ليس له أصل، ففي جملة من حكم بنكارة حالهم عدد من الذين نسبوا إلى الكذب والوضع.

أيضًا إذا كثر ما ينفرد به الراوي، وروى ما لا يعرف عن أصله، فإنه يحكم بنكارة

(١٧٧٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/ ١٩٢) ت (٣٧٦).

(١٧٧٩) تقريب التهذيب، (١/ ١٤٨) ت (١٠٥٦).

(١٧٨٠) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٦٤) ت (١٢٧١).

(١٧٨١) الجرح والتعديل، (٦/ ٢٢٤) ت (١٢٤٢).

(١٧٨٢) ميزان الاعتدال، (٥/ ٣٠٤).

(١٧٨٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ١٤٩) ت (١٣١٣).

حاله .

كما يحكم على الراوي بنكارة حاله إذا كان مقلاً، أو مجهولاً، ولا يعرف إلا ببعض الأحاديث الغريبة المفردة.

وفي مقدار عدد الرواة الذين حكم عليهم بنكارة حالهم، لا نكاد نجد سوى راوياً واحداً ثقة، أو صدوقاً عند غيره، وليس من الشهرة بمكان حتى يتفق جميع النقاد على توثيقه .

و للعقيلي قوالب أخرى ينسب فيها النكارة إلى بعض أحاديث الراوي دون بعض، كقوله «يروي مناكير»، أو «له مناكير» وغيرها من العبارات التي تشبهها، وهذه القوالب يستعملها العقيلي إذا وقف للراوي على أوهام في بعض ما يرويها دون بعض، فيكون حكمه نسبي يتجه إلى ما أنكر عليه، أما في غيرها، فهو صحيح الحديث .



المبحث الثالث

منهجه في التعامل مع الرواة الذين انفردوا بما لا يتابعون عليه.

استعمل العقيلي في حكمه على كثير من الرواة مصطلح «لا يتابع على حديثه»، أو «لا يتابع عليه»، أو «لا يتابع على أكثر حديثه»، أو «لا يتابع كثير من حديثه».

ولم يكن العقيلي بدعا في هذا الاصطلاح بل سبقه إليه شيخ شيخه البخاري، ففي كتبه الثلاثة «التاريخ الكبير»^(١٧٨٤)، «التاريخ الصغير»^(١٧٨٥)، «الضعفاء الصغير»^(١٧٨٦)، فقد تكررت عبارة «لا يتابع» تسعين مرة بالمكرر، كما استعمله أيضاً غيره من النقاد.

وحتى نقف على منهج العقيلي في التعامل مع مثل هذا المصطلح، وذلك من حيث الأسباب التي لأجلها يجرح الراوي به، والمراتب المختلفة في استعماله باختلاف المناسبات، يتطلب منا ألا نقف عند ظاهر هذه العبارة النقدية فحسب، بل لابد من استقراء جميع الرواة الذين أصدر فيهم هذا الحكم، والبحث في حيثياته، ومقارنته بصنيع غيره من النقاد إذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

والذي بدا لي بعد الاستقراء، واستلال رواة هذه الفئة من كتاب «الضعفاء الكبير»، وتصنيفها، أن صنيع العقيلي مع هؤلاء لا نستطيع صياغته في عبارة مدققة مضبوطة، بل ينبغي أن يؤخذ بالتفصيل الآتي:

أولاً - أكثر الرواة من هذا النوع يذكروهم في كتابه لأجل تفردهم بما لا يتابعون عليه، وهؤلاء إما أن يكون الراوي منهم قد كثر ما انفرد به، إلى حد تضعيفه بذلك، أو يكون الراوي من غير المشتغلين بطلب الحديث فيكون مقلا فيجتمع له مع ذلك روايته الغرائب التي لا يأتي بها غيره، فيحكم عليه بهذا الحكم، والنماذج الآتية توضح ما

(١٧٨٤) تكرر فيه قوله: «لا يتابع» أربعة وستين مرة.

(١٧٨٥) تكرر فيه قوله: «لا يتابع» اثنين وعشرين مرة..

(١٧٨٦) تكرر فيه قوله: «لا يتابع» أربع مرات.

نقول:

١ - قال في «محمد بن فضاء الجهمي»: «لا يتابع على حديثه»^(١٧٨٧)، وساق له حديثاً من منكراته، ونقل عن يحيى بن معين في رواية عباس عنه، قوله: «محمد بن فضاء ليس بشيء»^(١٧٨٨)، وفي رواية عثمان بن سعيد قوله: «ضعيف»^(١٧٨٩)، ويفهم من هذا أن قوله: «لا يتابع على حديثه»، يعني أنه نظر في مروياته وقارن بينها وبين ما يرويه الثقات، فوجد أن أحاديثه التي رواها لم يوافقه عليها أحد، فجرحه لهذا السبب.

ولم ينفرد العقيلي بهذا؛ بل تابعه غيره تنصيها وتطبيقاً، منهم: أبو حاتم في قوله: «ليس بقوي، روى عن أبيه أحاديث لم يشاركه فيها أحد»^(١٧٩٠).

وابن عدي أورد له أربعة أحاديث - من بينها الحديث الذي أورده العقيلي، ثم قال: «ولا أعلم لمحمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه بهذا الإسناد غير هذه الأربعة أحاديث التي أملتتها، ولا أعرف له غير هذه الأحاديث، إلا الشيء اليسير»^(١٧٩١).

وابن حبان في قوله: «كان قليل الحديث منكر الرواية، حدث بدون عشرة أحاديث كلها مناكير لم يتابع على شيء منها، فبطل الاحتجاج به، وكان يبيع الخمر، وكان سليمان بن حرب شديد الحمل عليه»^(١٧٩٢).

وابن أبي حاتم أورد بسنده عن سليمان بن حرب قوله: «كان محمد بن فضاء جاراً لنا، ولم يكن ممن يكتب عنه»^(١٧٩٣)،

(١٧٨٧) الضعفاء الكبير، (٤ / ١٢٥ ت ١٦٨٣).

(١٧٨٨) المصدر نفسه.

(١٧٨٩) المصدر نفسه.

(١٧٩٠) الجرح والتعديل (٨ / ٥٦ ت ٢٦١).

(١٧٩١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ١٦٩ ت ١٦٥٤).

(١٧٩٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٩٤ ت ٥٤٣).

(١٧٩٣) الجرح والتعديل (٨ / ٥٦ ت ٢٦١).

وقال أبو زرعة^(١٧٩٤)، والنسائي^(١٧٩٥)، وابن حجر^(١٧٩٦): «ضعيف»، وقال الساجي: «منكر الحديث»^(١٧٩٧).

فهذه النقول تؤكد جميعها أن «محمد بن فضاء» ليس له من المرويات إلا الشيء اليسير، ومع ذلك فهي منكرات لا يتابع عليها كما قال العقيلي.

٢ - قال في ترجمة «القاسم بن غصن»: «لا يتابع على حديثه»^(١٧٩٨)، واستند إلى قول أحمد: «يحدث مناكير»^(١٧٩٩)، وقول عبد السلام: سمعت أبي يقول: «القاسم ابن غصن يحدث بأحاديث مناكير»^(١٨٠٠)، وساق له حديثاً من منكراته، وقال في مستهله: «ومن حديثه ما حدثناه»^(١٨٠١).

ومجرد رواية الراوي لبعض المناكير لا يعني ترك روايته، إلا إذا كثرت وغلبت على مرويات، و«القاسم بن غصن» ليس كذلك، إذ نجد ابن عدي لم يفصل في ترجمته بحكم كلي بالقبول أو الرد، بل ميز بين حالتين:

□ تكون أحاديثه مستقيمة إذا روى عنه أحمد بن عبد العزيز الواسطي.

□ وتكون غريبة منكراً إذا روى عنه محمد بن عبد العزيز الرملي.

قال ابن عدي: «والقاسم بن غصن له أحاديث صالحة غرائب، ومناكير، حدثنا بن قتيبة، عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي، عن القاسم بن غصن، عن مسعر أحاديث مستقيمة. وأما إذا روى عن القاسم بن غصن محمد بن عبد العزيز الرملي، فإنه يأتي عنه عن مشايخه بمناكير»^(١٨٠٢).

(١٧٩٤) المصدر نفسه.

(١٧٩٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١/ ٩٤ ت ٥٤٣).

(١٧٩٦) تقريب التهذيب (١/ ٥٠٢ ت ٦٢٢٣).

(١٧٩٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٥ ت ٦٥٦).

(١٧٩٨) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٧٢ ت ١٥٢٨).

(١٧٩٩) المصدر نفسه.

(١٨٠٠) المصدر نفسه.

(١٨٠١) المصدر نفسه.

(١٨٠٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ٣٦ ت ١٥٨١).

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً»^(١٨٠٣)، وقال أبو زرعة: «ليس بالقوي»^(١٨٠٤).

فقول العقيلي: «لا يتابع على حديثه»، مخالف لما أثبتته غيره من النقاد من وجود مناسبات لقبول رواية «القاسم بن غصن»، إلا ما كان من قول أبي حاتم: «ضعيف الحديث»^(١٨٠٥)، فإنه نص في التضعيف ما يؤيد ما ذهب إليه العقيلي.

٣ - قال في «العلاء بن سليمان الرقي»: «لا يتابع على حديثه»^(١٨٠٦)، وساق له حديثاً استنكره عليه، ونقل بسنده عن عمرو بن خلاد قوله: «كان في العلاء بن سليمان غفلة»^(١٨٠٧).

ووافق ابن عدي، حيث ساق له مجموعة من أحاديثه المنكرة عليه، وتعبها بقوله: «العلاء بن سليمان هذا منكر الحديث، ويأتي بمتون لها أسانيد لا يتابعه عليها أحد»^(١٨٠٨). ، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»^(١٨٠٩).

والعلاء بن سليمان يعد من المقلين في الرواية، إذ لا تتجاوز أحاديثه عشرة أحاديث، جلها في كتب الغرائب.

٤ - قال في ترجمة «عمرو بن يزيد التميمي أبو بردة»: «لا يتابع على حديثه»^(١٨١٠)، وساق له حديثاً لم يتابع عليه، قال في بدايته: «ومن حديثه»^(١٨١١). ، وروى بسنده عن

(١٨٠٣) المجروحين، (٢/ ٢١٢ ت ٨٧٨).

(١٨٠٤) الجرح والتعديل، (٧/ ١١٦ ت ٦٦٧).

(١٨٠٥) المصدر نفسه.

(١٨٠٦) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٤٥ ت ١٣٧٥).

(١٨٠٧) المصدر نفسه.

(١٨٠٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ٢٢٣ ت ١٣٧٩).

(١٨٠٩) الجرح والتعديل، (٦/ ٣٥٦ ت ١٩٦٩).

(١٨١٠) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٩٥ ت ١٣٠٠).

(١٨١١) المصدر نفسه.

يحيى بن معين، قال: «أبو بردة الذي يحدث عنه محمد بن الصلت وأحمد بن يونس ضعيف ليس حديثه بشيء» (١٨١٢).

وقد وافق العقيلي جمع من النقاد - بالإضافة إلى ابن معين، قال أبو حاتم: «ليس بقوي منكر الحديث وكان مرجئاً» (١٨١٣).

وقال ابن عدي: «ولأبي بردة غير ما ذكرت من الحديث، وهو ممن يكتب حديثه من الضعفاء» (١٨١٤)، وقال أبو داود (١٨١٥)، والدارقطني (١٨١٦)، وابن حجر (١٨١٧): «ضعيف».

٥ - قال في «يحيى بن عمرو بن مالك النكري»: «لا يتابع على حديثه» (١٨١٨)، وساق له حديثين أنكرهما عليه، قال في مستهلها: «ومن حديثه» (١٨١٩)، وروى بسنده عن يحيى بن معين، قال: «يحيى بن عمرو بن مالك النكري ضعيف» (١٨٢٠). فهذا الراوي أيضاً ضعفه العقيلي لأجل روايته ما لا يتابع عليه، وأسس لحكمه بنماذج من منكراته، وبحكم ابن معين فيه بالضعف.

(١٨١٢) المصدر نفسه.

(١٨١٣) الجرح والتعديل، ٦/ ٢٦٩ ت ١٤٩٠.

(١٨١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ١٣٨ ت ١٢٩٩).

(١٨١٥) تهذيب التهذيب، (٨/ ١٠٥ ت ٢٠١).

(١٨١٦) المصدر نفسه.

(١٨١٧) تقريب التهذيب، (١/ ٤٢٨ ت ٥١٤٠).

(١٨١٨) الضعفاء الكبير، (٤/ ٤٢٠ - ٤٢١ ت ٢٠٤٦)، وينظر في بقية التراجم من هذا النوع: (١/ ١، ١٢،

٣٤، ١١١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٨٦، ٣٤٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥١٠، ٥٣٩،

٥٥١، ٥٧٦، ٦٠١، ٦١٣، ٦٩١، ٧٣٠، ٧٧٢، ٧٨٣، ٧٨٧، ٨١٥، ٨٥٧، ٨٤٧، ٨٦٢، (٣/

١٢٨٦، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٦٦، ١١٠٧، ١١٢٢، ١١٤٩، ١١٦٢، ١٢٠٤، ١٢٣٣، ١٢٤١، ١٢٧٢، ١٢٨٦،

١٢٩٧، ١٣٠٢، ١٣٣١، ١٣٧٥، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٨، ١٥٤٦، (٤/ ١٥٦٠، ١٦٨٩، ١٦٥٦،

١٧٥٤، ١٨٤٣، ١٨٨٥، ١٩٣٤، ١٩٤٩، ١٩٥٥، ١٩٩٤، ١٩٩٩، ٢٠٤٦، ٢٠٥٥، ٢٠٢٧، ٢٠٧٩،

(٢٠٨٦).

(١٨١٩) المصدر نفسه.

(١٨٢٠) المصدر نفسه.

وذكر ابن حبان «أن حماد بن زيد كان يرمي يحيى بن عمرو بن مالك بالكذب» (١٨٢١).

وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث، ثم قال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن يحيى ابن عمرو بن مالك بهذا الإسناد، وأحاديث أخر بهذا الإسناد عن يحيى بن عمرو بن مالك مما لا أذكرها، وليس ذاك بمحفوظ أيضاً» (١٨٢٢).

وقال أبو زرعة (١٨٢٣)، وأبو داود (١٨٢٤)، والنسائي (١٨٢٥)، والدولابي (١٨٢٦)، وابن حجر (١٨٢٧): «ضعيف».

□ وفي بعض التراجم نجده يستعمل قالب «لا يتابع على حديثه» بصيغة كثرة غرائب الراوي، فيقول مثلاً: «لا يتابع على كثير من أحاديثه»، أو بصيغة الأكثر فيقول: «لا يتابع على أكثر حديثه»، وهذا القالب الأخير صريح في أن الراوي قليل الضبط الحد الذي ترد معه مروياته، ولا يصلح للاحتجاج، وفيما يلي نماذج لذلك:

١ - في ترجمة «صغدي بن سنان أبو معاوية العقيلي» قال: «لا يتابع عليه، ولا على شيء من حديثه» (١٨٢٨)، وهذا بعد إسناده عن يحيى بن معين قوله: «صغدي بن سنان ليس بشيء»، وأعقبه بحديث من مروياته (١٨٢٩).

٢ - وفي ترجمة «هياج بن بسطام الحنظلي»: روى بسنده عن يحيى بن معين، قال: «هياج بن بسطام ليس بشيء» (١٨٣٠)، وعنه قوله: «هياج بن بسطام هروي ضعيف»

(١٨٢١) المجروحين، (١١٤/٣) ت (١١٩٨).

(١٨٢٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢٠٥/٧) ت (٢١٠٧).

(١٨٢٣) الجرح والتعديل، (١٧٦/٩) ت (٧٣٢).

(١٨٢٤) تهذيب التهذيب، (٢٢٧/١١) ت (٤٢٣).

(١٨٢٥) الضعفاء والمتروكون، (ص ١٠٨) ت (٦٢٩).

(١٨٢٦) تهذيب التهذيب، (٢٢٧/١١) ت (٤٢٣).

(١٨٢٧) تقريب التهذيب، (ص ٥٩٤) ت (٧٦١٤).

(١٨٢٨) الضعفاء الكبير، (٢١٦/٢) ت (٧٥٥).

(١٨٢٩) المصدر نفسه.

(١٨٣٠) المصدر نفسه (٣٦٦/٤) ت (١٩٧٩).

الحديث»^(١٨٣١)، وأتبعه بحديث من مروياته، وتعقبه بقوله: «لا يتابع عليه، ولا على شيء من حديثه»^(١٨٣٢).

٣ - وقال في ترجمة «عبد الله بن المثنى الأنصاري»: «لا يتابع على أكثر حديثه»^(١٨٣٣)، وساق له حديثاً، وروى بسنده عن أبي داود، قال: «كان ضعيفاً منكر الحديث»^(١٨٣٤).

وعبد الله بن المثنى ممن اختلف فيه النقاد، تابع العقيلي في تضعيفه ابن معين في رواية أبي خيثمة عنه، قال: «ليس بشيء»^(١٨٣٥)، وقال النسائي: «ليس بالقوي»^(١٨٣٦).

وقال بوثاقته الترمذي^(١٨٣٧)، والعجلي^(١٨٣٨)، قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور، وأبو زرعة وأبو حاتم: «صالح»^(١٨٣٩)، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الغلط»^(١٨٤٠).

واحتج به البخاري في كتابه الصحيح، قال ابن حجر: «لم أر البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة، فعنده عنه أحاديث، وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثاً تويع فيه عنده وهو في فضائل القرآن، وأخرج له أيضاً في اللباس عن مسلم بن إبراهيم عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن الفزع بمتابعة نافع وغيره

(١٨٣١) الضعفاء الكبير، (٢/٢١٦ ت ٧٥٥).

(١٨٣٢) المصدر نفسه.

(١٨٣٣) الضعفاء الكبير، (٢/٣٠٤ ت ٨٨٢).

(١٨٣٤) المصدر نفسه.

(١٨٣٥) تهذيب التهذيب، (٥/٣٣٨ ت ٦٥٩).

(١٨٣٦) المصدر نفسه.

(١٨٣٧) تهذيب التهذيب، (٥/٣٣٨ ت ٦٥٩).

(١٨٣٨) المصدر نفسه.

(١٨٣٩) المصدر نفسه.

(١٨٤٠) تقريب التهذيب، (ص ٣٢٠ ت ٣٥٧١).

عن ابن عمر^(١٨٤١).

٤ - وفي ترجمة «سوار بن مصعب المؤذن الأعمى» ساق له حديثاً من منكراته، ثم قال: «ولا يتابع عليه ولا على كثير من حديثه»^(١٨٤٢)، وعضد موقفه بما رواه بسنده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين، قال: «كان ضعيفاً»^(١٨٤٣)، وعن عباس، قال سمعت يحيى قال: «سوار بن مصعب كوفي ليس بشيء»^(١٨٤٤)، وقول البخاري: «سوار بن مصعب الأعمى منكر الحديث»^(١٨٤٥).

٥ - وفي ترجمة «صلة بن سليمان العطار الواسطي» ساق له حديثين من منكراته، ثم قال: «فلا يتابع عليهما، ولا على كثير من حديثه»^(١٨٤٦).

واستدل لموقفه أيضاً بثلاث روايات عن ابن معين، قال: «ليس بثقة»^(١٨٤٧)، وقال: «وكان كذاباً»^(١٨٤٨)، وقال: «كان ضعيفاً»^(١٨٤٩)، وبقول البخاري: «صلة بن سليمان ليس بذاك القوي»^(١٨٥٠).

٦ - وفي ترجمة «عبد الله بن عيسى الخزّاز» قال: «لا يتابع على أكثر حديثه»^(١٨٥١).

٧ - وفي ترجمة «عبد الرحيم بن زيد العمي أبو زيد» ساق له حديثاً من منكراته، ثم

(١٨٤١) مقدمة فتح الباري، (ص ٤١).

(١٨٤٢) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٦٩ ت ٦٨٣).

(١٨٤٣) المصدر نفسه.

(١٨٤٤) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٦٩).

(١٨٤٥) المصدر نفسه (٢/ ١٦٩).

(١٨٤٦) المصدر نفسه (٢/ ٢١٥ ت ٧٥٣).

(١٨٤٧) المصدر نفسه.

(١٨٤٨) المصدر نفسه.

(١٨٤٩) المصدر نفسه.

(١٨٥٠) المصدر نفسه.

(١٨٥١) المصدر نفسه (٢/ ٢٨٦ ت ٨٥٦).

قال: «ولا يتابع عليه ولا على كثير من حديثه»^(١٨٥٢)، واستند إلى ما رواه بسنده عن محمد بن المثنى قال: «ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحيم بن زيد العمى شيئاً قط»^(١٨٥٣)، وعن عباس، قال سمعت يحيى قال: «عبد الرحيم بن زيد العمى ليس بشيء»^(١٨٥٤)، وعن ابن المعمر الصنعاني، قال سألت يحيى بن معين عن عبد الرحيم بن زيد العمى، فقال: «عبد الرحيم بن زيد العمى ليس بشيء»^(١٨٥٥).

٨ - وفي ترجمة «عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري» قال: «كان من الشيعة لا يتابع على كثير من حديثه»^(١٨٥٦).

٩ - وفي ترجمة «القاسم بن عثمان» قال: «لا يتابع على حديثه، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء»^(١٨٥٧).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ»^(١٨٥٨).

١٠ - وفي ترجمة «عبيد الله بن سعيد» ساق له حديثاً من منكراته، ثم قال: «ولا يتابع على هذا، ولا على غيره، في حديثه عن الأعمش وهم كثير»^(١٨٥٩). واستند إلى قول البخاري: «عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش في حديثه نظر»^(١٨٦٠).

وقال أبو داود: «قائد الأعمش عنده أحاديث موضوعة»^(١٨٦١)، وذكره ابن حبان

(١٨٥٢) الضعفاء الكبير (٧٨/٣ - ٧٩).

(١٨٥٣) المصدر نفسه.

(١٨٥٤) المصدر نفسه (٧٨/٣).

(١٨٥٥) المصدر نفسه.

(١٨٥٦) المصدر نفسه (٩٢/٣ ت ١٠٦٥).

(١٨٥٧) الضعفاء الكبير، (٣/٤٨٠ ت ١٥٨٣).

(١٨٥٨) الثقات، (٥/٣٠٧ ت ٥٩٧٦).

(١٨٥٩) الضعفاء الكبير، (٣/١٢١ ت ١١٠٢).

(١٨٦٠) المصدر نفسه.

(١٨٦١) تهذيب الكمال، (١٩/٤٩ ت ٣٦٣٨).

في الثقات، وقال: «ربما أخطأ»^(١٨٦٢)، وقال ابن حجر: «ضعيف»^(١٨٦٣).

□ ومن ضمن هؤلاء الرواة الذين ذكر العقيلي أنهم لا يتابعوا على حديثهم، جماعة حكم غيره بوثاقتهم، وألقى بعض المتأخرين على العقيلي بالائمة في تجريحهم، ووصفوه بالتعنّت في الجرح، وخاصة لما وجدوا أناساً منهم من رجال الصحيحين، فيطرح الاستفهام الآتي: ما غرض العقيلي في إدراج مثل هؤلاء في كتابه «الضعفاء الكبير»؟

ونحن نحاول الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة تطبيقية لمجموعة من أحكام العقيلي في هؤلاء الثقات، في النماذج الآتية:

١ - في ترجمة «شداد بن سعيد أبو طلحة الرّاسبي» ساق له حديثاً من أوهامه، قال في بدايته: «ومن حديثه»^(١٨٦٤)

إشارة منه إلى أنه تعددت الأخطاء في مروياته، وهذا ما أكدّه في نهاية الترجمة، إذ قال: «لا يتابع عليه، وله غير حديث لا يتابع على شيء منها»^(١٨٦٥).

ولا يعني هذا أنه - أعني العقيلي - يضعف شداد مطلقاً بسبب المخالفة التي وقع فيها في بعض مروياته، فالعقيلي عنى تضعيفه في الروايات التي أخطأ فيها، وفي غيرها صدوق محتج به. ويؤيده ما رواه هو عن البخاري قوله: «ضعفه عبد الصمد، ولكنه صدوق في حفظه بعض الشيء»^(١٨٦٦).

ونص على وثاقته أحمد^(١٨٦٧)، وابن معين^(١٨٦٨)، وأبو خيثمة، والنسائي^(١٨٦٩)،

(١٨٦٢) الثقات، (١٤٧/٧) ت ٩٤٠٢.

(١٨٦٣) تقريب التهذيب، (ص ٣٧١ ت ٤٢٩٥).

(١٨٦٤) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٨٥ ت ٧٠٧).

(١٨٦٥) المصدر نفسه.

(١٨٦٦) الضعفاء الكبير، (٢/ ١٨٥).

(١٨٦٧) الجرح والتعديل، (٤/ ٣٣٠ ت ١٤٤٦).

(١٨٦٨) المصدر نفسه.

(١٨٦٩) تهذيب الكمال، (١٢/ ٣٩٥ ت ٢٧٠٦).

روى له مسلم وغيره .

وقول ابن عدي : «وشداد ليس له كثير حديث، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به»^(١٨٧٠)، وابن حبان في الثقات : «ربما أخطأ»^(١٨٧١)، وابن حجر : «صدوق يخطيء»^(١٨٧٢)، هذه الأقوال تثبت نزول شداد عن رتبة الثقات، للأوهام التي وقع فيها، مما يؤيد موقف العقيلي .

فالعقيلي - كما ذكرنا غير مرة - أنه يذكر الرواة الثقات إذا وقف لأحدهم على حديث، أو أحاديث، منكراً ليس لها أصل، أو خالف فيها المحفوظ، بغرض تضعيفه في تلك الأحاديث التي وهم فيها .

٢ - وفي ترجمة «عيسى بن طهمان» عن أنس : «ولا يتابع على حديثه، ولعله أتى من قبل خالد؛ لأن أبا نعيم وخلاداً يحدثان عنه أحاديث مقاربة»^(١٨٧٣)، وساق له حديثين من أوهامه من طريق خالد بن عبد الرحمن عنه^(١٨٧٤) .

وسياق كلام العقيلي يشعر استبعاده أن يكون الحمل على ابن طهمان في الأوهام الواقعة في مروياته؛ وإنما على من دونه، وهو «خالد بن عبد الرحمن»؛ لأن هذا الأخير، مع تصريح ابن معين بتوثيقه، وقول أبي حاتم وأبي زرعة : «لا بأس به»^(١٨٧٥)، نجد بعض النقاد حكم بخفة ضبطه، قال العقيلي : «في حفظه شيء»^(١٨٧٦)، وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له مجموعة أحاديث وهم فيها : «ولخالد هذا أحاديث غير ما ذكرته، وفي بعض أحاديثه إنكار، وعامة ما ينكر من حديثه قد ذكرته، على أن يحيى بن معين قد وثقه، وأرجو أن ما ينكر من حديثه، إنما وهم منه أو

(١٨٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/٤٤ ت ٩٠٣).

(١٨٧١) المصدر نفسه .

(١٨٧٢) تقريب التهذيب، (ص ٣٧١ ت ٤٢٩٥).

(١٨٧٣) الضعفاء الكبير، (٣/٣٨٥ ت ١٤٢٥).

(١٨٧٤) المصدر نفسه .

(١٨٧٥) الجرح والتعديل، (٣/٣٤١ ت ١٥٤٠).

(١٨٧٦) الضعفاء الكبير، (٢/٩ ت ٤١١).

خطأ»^(١٨٧٧)، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق له أوهام»^(١٨٧٨).

وأيد ابن حجر ظن العقيلي في نصين في موضعين مختلفين:

أ - قال: «صدوق أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استكره من حديثه لغيره»^(١٨٧٩).

ب - قال: «وقال العقيلي: لا يتابع، ولعله أتى من خالد بن عبد الرحمن، يعني الراوي عنه، وهو كما ظن العقيلي، والآفة فيه ممن دونه»^(١٨٨٠).

وتؤيده أيضاً النصوص المثبتة لتوثيق «عيسى بن طهمان»، فقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو داود^(١٨٨١). وقال أبو حاتم: «لا بأس به، يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وما بحديثه بأس»^(١٨٨٢)، وأخرج له البخاري، والترمذي في الشمائل، والنسائي.

وأفرط ابن حبان، إذ وصفه في كتابه «المجروحين» بقوله: «ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير»^(١٨٨٣).

فالعقيلي لم يورد ترجمة «عيسى بن طهمان» لأجل تضعيفه؛ وإنما لذكر أحاديثه التي وقع فيها الوهم، حتى وإن كان الخطأ من دونه من بعض تلاميذه.

٣ - وفي «ثابت بن عجلان»، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال: حدثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت عطاء بن عجلان يقول:

(١٨٧٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣/٣٦ ت ٥٩٦).

(١٨٧٨) تقريب التهذيب، (ص ١٨٩ ت ١٦٥١).

(١٨٧٩) المصدر السابق، (ص ٤٣٩ ت ٥٣٠١).

(١٨٨٠) فتح الباري، مقدمة، (١/٤٣٤).

(١٨٨١) تهذيب الكمال، (٢٢/٦١٧ ت ٤٦٣٢).

(١٨٨٢) الجرح والتعديل، (٦/٢٨٠ ت ١٥٥٢).

(١٨٨٣) المجروحين، (٢/١١٧ ت ٧٠٠).

سمعت عائشة تقول: سألت رسول الله ﷺ، فقال: يا عائشة إني على أمتي بالعمد أخوف من الخطأ» (١٨٨٤).

ثم قال: «لا يتابع عليه، ويقول: عن عطاء بن عجلان سمعت عائشة ما لم يسمع منها شيئاً» (١٨٨٥).

واستند أيضاً إلى قول عبد الله: «سألت أبي عن ثابت بن عجلان، قال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟ فسكت، كأنه [مرّض]» (١٨٨٦) في أمره» (١٨٨٧).

فابن عجلان يرى العقيلي أن له بعض الأحاديث وهم فيها، واكتفى بذكر واحد فقط (١٨٨٨)، وهذا إن فهم منه بعضهم أنه تجريح مطلق لثابت بن عجلان، فإن ثمة قرائن أخرى ترجح غير ذلك، نوضحها فيما يلي:

أ - لم يصرح بوثاقته سوى يحيى بن معين (١٨٨٩)، والتسائي فيما ذكره عنه الذهبي (١٨٩٠)، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً (١٨٩١).

ب - قول عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عن ثابت بن عجلان، قال: كان يكون

(١٨٨٤) الضعفاء الكبير، (١/١٧٥ - ١٧٦ ت ٢١٩).

(١٨٨٥) الضعفاء الكبير، (١/١٧٥).

(١٨٨٦) ما بين المعكوفتين، من «الضعفاء»، بتحقيق حمدي السلفي، (١/١٩٤ ت ٢١٩)، وأصلها في «الضعفاء الكبير» بتحقيق القلعجي، [عروض]، (١/١٧٥).

(١٨٨٧) الضعفاء الكبير، (١/١٧٥).

(١٨٨٨) قال أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل: «وقد ذكر العقيلي ثلاثة أحاديث غريبة لثابت بن عجلان الأنصاري، وقال: لا يتابع على حديثه»، شفاء العليل، بالفاظ وقواعد الجرح والتعديل، (١/٣٣١)، وهذا وهم منه؛ لأن العقيلي ذكر حديثاً واحداً فقط، ولعل السهو وقع له من جهة نقله عن الذهبي في «ميزان الاعتدال»، (٢/٨٥ ت ١٣٦٩)، فقد قال فيه: «وذكره ابن عدي وساق له ثلاثة أحاديث غريبة»، فظنّها أبو الحسن أن العقيلي هو الذي ساق الثلاثة.

(١٨٨٩) تهذيب الكمال / (٣٦، ٣٧ ت ٨٢٣).

(١٨٩٠) ميزان الاعتدال، (٢/٨٥ ت ١٣٦٩).

(١٨٩١) الجامع الصحيح، الذبائح والصيد، باب «جلود الميتة»، (٥/٢١٠٤ ح ٥٢١٢)، من طريق محمد بن حمير، عنه.

بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟ فسكت، كأنه مَرَض في أمره» (١٨٩٢).

وذكر الزيلعي عدة وجوه لسكوت أحمد، فقال: «لا يدل السكوت على شيء، وقد يكون سكوته لكونه لم يعرف حاله ومن عرف حجة علي من لم يعرف، أو لأنه لا يستحق اسم الثقة عنده فيكون إما صدوقاً، أو صالحاً، أو لا بأس به، أو غير ذلك من مصطلحاتهم» (١٨٩٣).

ج - وقال النسائي: «ليس به بأس» (١٨٩٤)، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث» (١٨٩٥)، وقال ابن حجر: «صدوق» (١٨٩٦)، وقال الذهبي: «صالح» (١٨٩٧)، وهذه جميعها مصطلحات تفيد وقوع الراوي في بعض الأوهام التي خولف فيها، وتنزل به عن منزلة الوثاقة إلى منزلة الصدوقين.

د - وابن عدي ساق له ثلاثة أحاديث غريبة، وقال: «له غير هذه الأحاديث، وليس بالكثير» (١٨٩٨).

والذي وقفت عليه من أحاديثه بعد حصرها، خمس وعشرين حديثاً، قرابة نصف هذا العدد آثار موقوفة على الصحابة والتابعين، فإذا كان مع قلة روايته وقف له النقد على بعض الأوهام؛ فإنه لا يصدق عليه مصطلح الوثاقة بقدر ما يصدق عليه قولهم: «صدوق، أو «لا بأس به».

واعترض ابن القطان على صنيع العقيلي بقوله: «قول العقيلي أيضاً فيه تحامل عليه، وقال: إنما يمس بهذا من لا يعرف بالثقة مطلقاً، أما من عرف فانفراده لا يضره إلا أن يكثر ذلك منه» (١٨٩٩).

(١٨٩٢) العلل ومعرفة الرجال، (٣/٩٧ ت ٤٣٥٨).

(١٨٩٣) الزيلعي نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، (٢/٣٨٢ - ٣٨٣).

(١٨٩٤) تهذيب الكمال، (٤/٣٦٣ ت ٨٢٣).

(١٨٩٥) الجرح والتعديل، (٢/٤٥٥ ت ١٨٣٤).

(١٨٩٦) تقريب التهذيب، (ص ٧١ ت ٨٢٢).

(١٨٩٧) المصدر نفسه.

(١٨٩٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/٩٧ ت ٣١٥).

(١٨٩٩) نقلاً عن الذهبي، ميزان الاعتدال، (١/٣٦٥).

ووافقه ابن حجر في قوله: «وصدق، فإن مثل هذا لا يضره إلا مخالفة الثقات لا غير، فيكون حديثه حينئذ شاذاً والله أعلم»^(١٩٠٠). وبنصرته لابن القطان، يكون ابن حجر قد ناقض الحكم الذي أوردناه سابقاً، في قوله: «صدوق»^(١٩٠١)، وباعتبار أحكام كتابه «التقريب» متأخرة عما في «التهذيب»، فيكون الراجح لديه أنه صدوق لا ثقة.

واعترض ابن القطان يصح إذا كان ثابت ثقة، أما أنه تتنازعه مراتب متعددة، فلا يسلم له بذلك، وعليه درج الذهبي إذ ناقشه وانتصر لموقف العقيلي، فقال: «قلت: أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق، ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول: «صالح الحديث». فلا نرقيه إلى رتبة الثقة، فتفرد هذا يعد منكراً، فرجح قول العقيلي وعبد الحق، وهذا شيخ حمصي ليس بالمكثر»^(١٩٠٢)، وقول عبد الحق - الذي أشار إليه الذهبي - هو: «لا يحتج به»^(١٩٠٣).

وبعد هذا التفصيل يتضح ما يلي:

- أن العقيلي لم يفرد بتضعيف ثابت بن عجلان في بعض ما روى، بل تابعه غيره.
- أن العقيلي يذكر الثقات، أو الصدوقين في كتابه، إذا كانوا لا يتابعون في بعض ما يروون، وليس غرضه في ذلك التضعيف المطلق بل في بعض الرويات التي وهموا فيها فقط.

٤ - وفي «يحيى بن عثمان الحربي» قال: «عن هقل لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي»^(١٩٠٤)، ثم قال: «حدثنا محمد بن زكريا البلخي، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس

(١٩٠٠) تهذيب التهذيب، (٩/٢).

(١٩٠١) تقريب التهذيب، ص ٧١ ت (٨٢٢).

(١٩٠٢) ميزان الاعتدال، (١/٣٦٥).

(١٩٠٣) المصدر نفسه.

(١٩٠٤) الضعفاء الكبير، (٤/٤٢٠ ت ٢٠٤٥).

ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «جعلت قرّة عيني في الصلاة» (١٩٠٥)، وتعقبه بقوله: «هذا يرويه سلام الطويل عن ثابت عن أنس وسلام فيه لين» (١٩٠٦).

وكلام العقيلي مقيد برواية يحيى بن عثمان عن هقل عن الأوزاعي، أما غيرها فصحيحة، ولهذا لا نجد له توثيقاً إلا عند أبي زرعة في قوله: «ثقة كتبنا عنه ببغداد، كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين» (١٩٠٧).

أما باقي النقاد على خلاف ذلك، قال يحيى بن معين: «ليس به بأس» (١٩٠٨)، وقال صالح جزرة: «صدوق» (١٩٠٩)، وقال ابن حجر: «صدوق تكلموا في روايته عن هقل» (١٩١٠).

٥ - «حبيب بن أبي ثابت»: قدح فيه بما يوجب رد بعض مروياته، واستند في ذلك إلى ما يلي:

أ - قول يحيى بن سعيد: «حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة» (١٩١١).

ب - وقول ابن عون: «حدثنا إسماعيل السدي وحبيب بن أبي ثابت جميعاً أعورين» (١٩١٢).

ج - «كان سفيان من أعلم الناس بحبيب بن أبي ثابت، وكان يقول: لم يسمع من عروة» (١٩١٣).

(١٩٠٥) المصدر نفسه.

(١٩٠٦) المصدر نفسه والحديث برواية سلام أخرجها النسائي، السنن، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء، (٧/٦١ ح ٣٩٣٩)، والحاكم، المستدرک، كتاب النکاح، باب: کتاب النکاح، (٢/١٧٤ ح ٢٦٧٦)، وأحمد، المسند، (٣/٥٨١ ح ١١٨٨٤) كلاهما من رواية جعفر بن سليمان عن ثابت.

(١٩٠٧) الجرح والتعديل، (٩/١٧٤ ت ٧١٨).

(١٩٠٨) تاريخ بغداد، (١٤/١٨٩ - ١٩٠ ت ٧٤٨٨).

(١٩٠٩) المصدر نفسه.

(١٩١٠) تقريب التهذيب، (ص ٥٢٤ ت ٧٦٠٧).

(١٩١١) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٣ ت ٣٢٢).

(١٩١٢) المصدر نفسه.

(١٩١٣) الضعفاء، تحقيق: حمدي السلفي، (١/٢٨٥).

د - ذكر حديثين مما شذبه وخالف، قال: «ومن حديثه: ما حدثنا به معاذ بن المثنى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن سفیان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، قالت: سرق لها شيء، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تسبخي عنه» (١٩١٤).

قال العقيلي: «وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه» (١٩١٥).

ثم قال: «حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: وذكر حديث حبيب بن أبي ثابت، رأيت هدايا المختار تأتي ابن عمر وابن عباس، فقال: حبيب كان صبيًا، ما علم حبيب بهذا. نافع أعلم بابن عمر من حبيب. حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: «ما رد ابن عمر على أحد هدية، ولا رد على أحد وصية إلا على المختار» (١٩١٦).

فرسوخ قدم حبيب بن أبي ثابت في الحفظ والإتقان، لا يعني تبرئة ساحته من بعض الأوهام وقع فيها، قال الدوري: «قل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين، أظن يحيى يريد منكرين: حديث «تصلي الحائض وإن قطر الدم على الحصير»، وحديث «القبلة» (١٩١٧).

وهذان الحديثان من روايته عن عروة، ولم يسمعه منه (١٩١٨).

وأكد أيضًا عدم سماعه من أحمد (١٩١٩)، والبخاري (١٩٢٠)، وقال الثوري: «ما

(١٩١٤) الضعفاء الكبير، (١/٢٦٣ ت ٣٢٢)، والحديث أخرجه أبوداود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، (٢/٨٠ ح ١٤٩٧)، وكتاب الأدب، باب فيمن دعا على من ظلم، (٤/٢٧٨ ح ٤٩٠٩)، وأحمد، (٧/٦٩ ح ٢٣٦٦٣).

(١٩١٥) المصدر نفسه (١/٢٦٤).

(١٩١٦) المصدر نفسه.

(١٩١٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٤/١٨ ت ٢٩٢٥).

(١٩١٨) الجرح والتعديل، (٣/١٠٧ ت ٤٩٥).

(١٩١٩) ابن أبي حاتم، المراسيل، (ص ٢٨).

(١٩٢٠) تذكرة الحفاظ، (١/١١٦ ت ١٠٠).

حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني» (١٩٢١).

فعدم سماع حبيب من عروة، وعطاء، وبعض الصحابة مثل أم سلمة، وغيرها، وروايته عنهم، كان سببا لحكم النقاد عليه بالتدليس، قال الذهبي: «وكان من خيار الكوفيين، ومتقنيهم على تدليس فيه» (١٩٢٢)، قال ابن حجر: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس» (١٩٢٣)، وذكره ضمن الذين أكثروا من التدليس وعرفوا به ممن خرج حديثه في الصحيحين، في كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١٩٢٤)، وقال في «طبقات المدلسين»: «تابعي مشهور يكثّر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما» (١٩٢٥).

وسياق كلام العقيلي في ترجمة «حبيب»، والنصوص التي أوردها يرجحان هذا التفصيل الذي ذكرناه، فعباراته لا تحوي أي معنى يشير إلى تضعيفه في كل أحواله. على أن كثيرا من النقاد نصوا على وثاقته؛ لأن ما وقع منه من تدليس مع كثرته لم يؤثر بالقدر الذي يخرج منه دائرة الوثاقة، فقد صرح بوثاقته ابن معين (١٩٢٦)، والعجلي (١٩٢٧)، والنسائي (١٩٢٨)، وقال أبو حاتم: «حبيب ابن أبي ثابت صدوق ثقة» (١٩٢٩)، وقال ابن عدي: «حبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه، وهو شهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل

(١٩٢١) تهذيب الكمال، (٥/٣٥٨ ت ١٠٧٩).

(١٩٢٢) مشاهير علماء الأمصار، (١/١٠٨ ت ٨٢٣).

(١٩٢٣) تقريب التهذيب، (ص ٩٠ ت ١٠٨٤).

(١٩٢٤) النكت على كتاب ابن الصلاح، (٢/٦٤٠).

(١٩٢٥) طبقات المدلسين، (ص ٣٧ ت ٦٩).

(١٩٢٦) الجرح والتعديل، (٣/١٠٧ ت ٤٩٥).

(١٩٢٧) تهذيب الكمال، (٥/٣٥٨ ت ١٠٧٩).

(١٩٢٨) المصدر نفسه.

(١٩٢٩) الجرح والتعديل، (٣/١٠٧ ت ٤٩٥).

الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه» (١٩٣٠).

الخلاصة:

يحكم العقيلي على الراوي بعدم التابعة على حديثه، إذا كثّر ما ينفرد به، أو كان مقلاً غير مشغل بطلب الحديث، أو مجهولاً روى بعض الأحاديث المفردة، فيصدر فيهم قوله: «لا يتابع على حديثه».

ومن كانوا بهذه الصفات، نجدهم جميعاً ضعفاء عند غيره. فلا وجود لثقة بينهم. وقد يطلق العقيلي الحكم السابق على من وقف لهم على بعض الأخطاء، وذكر في هذا السياق جماعة من المحتج بحديثهم، بغرض بيان ما لا يتابعون عليه فقط.

ولما وجدنا أن كل من قيل فيهم بالوثاقة، كان للعقيلي وجهاً قوياً في ذكرهم في كتابه، ويوجد من النقاد من وافقه على ما ذهب إليه هذا من جهة. ومن جهة ثانية وجدنا أن غالب هؤلاء لا يرقون عن رتبة الصدوقين عند غيره غالباً، علمنا مدى اتساع شرط العقيلي في كتابه، حيث يشمل كل من يصدق عليه الضعف، ولو في بعض ما حدث به الراوي فقط.



الفصل الثاني

منهج العقيلي في
التعامل مع العوارض
العقلية «الاختلاط»
وأثرها في ضبط الرواة

المبحث الأول: مفهوم الاختلاط عند المحدثين.

المبحث الثاني: أسباب الاختلاط وأثرها في ضبط الرواة عند العقيلي.

المبحث الأول

مفهوم الاختلاط عند المحدثين

أولاً - تعريف الاختلاط في اللغة:

الاختلاط ماضيه اختلط، قال ابن منظور: «اختلط فلان: أي فسد عقله، ورجل خلط بين الخلطة: أحتم مخالط العقل، وقد خولط في عقله خلطاً، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير عقله» (١٩٣١).

ثانياً - تعريف الاختلاط في اصطلاح المحدثين:

أفرد الخطيب البغدادي في كتابه «الكفاية في علم الرواية» باباً خاصاً لمسألة الاختلاط عنوانه بقوله: «باب ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وغير» (١٩٣٢)، وذكر فيه عدة أخبار عملية في رد أخبار المختلطين موضحاً من خلالها ضوابط قبول قديم أخبار بعضهم.

واقفى أثره ابن الصلاح، إذ تناول هذا الموضوع في النوع الثاني والستين، وترجم له بقوله: «معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات» (١٩٣٣)، ولم يعرفه كمصطلح، وإنما اكتفى بذكر بعض أقسامه، في قوله: «وهم منقسمون: فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره، أو لغير ذلك» (١٩٣٤).

وتناوله بالتعريف من المتأخرين السخاوي، فجمع فيه كل عناصر الاختلاط، فقال: «هو فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال، والأفعال، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن، وسرقة مال، أو ذهاب كتب، أو حرقها» (١٩٣٥).

فالاختلاط - فساد العقل - أثر لتلك الأسباب المتعددة، التي تشكّل في مجموعها

(١٩٣١) لسان العرب، (٢/٨٨٠).

(١٩٣٢) الكفاية، (ص ١٦٥).

(١٩٣٣) المصدر نفسه.

(١٩٣٤) المصدر نفسه.

(١٩٣٥) فتح المغي، (٣/٣٣١).

العوارض العقلية، والتي نستطيع تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

- ١ - اختلاط سببه الخرف .
- ٢ - اختلاط سببه ذهاب الكتب، (بدفنها، أو حرقها، أو ضياعها).
- ٣ - اختلاط سببه ذهاب البصر .
- ٤ - اختلاط سببه عوارض طارئة .

الفرق بين الاختلاط والتغير:

إن مصطلح التغير أعم من مصطلح الاختلاط، وذلك من حيث تعدد وجوه استعمال مصطلح التغير، بخلاف الاختلاط، وحتى يتضح لنا الفرق جيداً نذكر وجوه استعمال المحدثين للفظ التغير، مع ذكر نماذج لذلك فيما يلي:

- ١ - التغير لفظ لين، وهو أخف جرحاً من الاختلاط، فالاختلاط، إذا أطلق انصرف مباشرة إلى شدة التغير، أما التغير فيطلقونه على مجرد الاختلاف اليسير الذي يقع فيه الراوي، مثاله، ما قاله الذهبي في ترجمة «هشام بن عروة»: «هشام بن عروة أحد الأعلام، حجة إمام لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه، أو وهم، فكان ماذا؟ أهو معصوم من النسيان؟ ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم وجودها، ومثل هذا يقع لمالك، ولشعبة، ولوكيع، ولكبار الثقات، فدع عنك الخطب وذو خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين، فهشام شيخ الإسلام، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان» (١٩٣٦).

وقال الذهبي أيضاً في «تذكرة الحفاظ»، في ترجمة «زهير بن معاوية أبو خيثمة»: «وقال أبو زرعة: سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة. قلت: ما اختلط أبو

إسحاق أبدا؛ وإنما يعني بذلك التغير ونقص الحفظ» (١٩٣٧).

٢ - يطلق التغير ويراد به سوء الحفظ، مثاله ما قاله ابن العجمي (١٩٣٨)، في «كتاب الاغتباط»، في ترجمة «عبدة بن معتب الضبي»، متعباً قول شعبة: «أخبرني عبدة قبل أن يتغير»، قال: «الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاط، وقد يريد أنه ساء حفظه والله أعلم» (١٩٣٩).

٣ - يطلق التغير ويراد به الاختلاط، وصنيع العقيلي في كتابه يثبت هذا، إذ نجده يعبر عن الاختلاط في حكمه على جماعة من الرواة المختلطين بالتغير دون الاختلاط، والأمثلة التي سنسوقها في المبحث القادم إن شاء الله تكفيها عن ذكر بعضها هنا.



(١٩٣٧) تذكرة الحفاظ، (١/٢٣٣).

(١٩٣٨) هو إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل، الحلبي المولد، سبط ابن العجمي، ولد سنة (٧٥٣هـ)، ارتحل في طلب الحديث، وسمع نحو مائتي شيخ في شتى العلوم، وخلف جملة من المؤلفات، منها: الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، والتبيين لأسماء المدلسين، والاعتباط، وغيرها. السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (١/١٣٨، ١٤٥)، وينظر: الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، (١/٢٨ - ٣٠).

(١٩٣٩) سبط ابن العجمي، الاعتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، (ص ٦٣).

المبحث الثاني

أسباب الاختلاط وأثرها في ضبط الرواة عند العقيلي

إن عدد الرواة الذين ذكرهم العقيلي في كتابه لأجل العوارض العقلية، ستة وعشرون، موزعون على أسباب الاختلاط التي سبق ذكرها في المبحث السابق، وفي المطالب الآتية إن شاء الله تفصيل لمنهجه في تعامله مع هذا القسم من الرواة، وذلك من حيث العوارض العقلية المعتبرة لديه للحكم عليهم بالاختلاط، والضوابط المحددة لكل نوع منها.

المطلب الأول - عارض الخرف:

ميّز المحدثون بين أقسام متعددة للخرف، وذلك من حيث الأثر المترتب عليه، من تضعيف للرواة من عدمه، فقسمهم صلاح الدين العلائي في «كتاب المختلطين» إلى ثلاثة أقسام، قال: «أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:

أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفًا أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إما لقصر مدة الاختلاط وقلته، كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، كجريد بن حازم، وعفان ابن مسلم ونحوهما» (١٩٤٠).

وينضوي تحت هذا القسم «كل تغير يوجد في مرض الموت فليس بقادح في الثقة؛ فإن غالب الناس يعترئهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السياق، وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه» (١٩٤١).

(١٩٤٠) العلائي، كتاب المختلطين، (٢٢).

(١٩٤١) الذمبي، سير أعلام النبلاء، (١٠/٢٥٤).

قال الذهبي في ترجمة «إبراهيم بن العباس السامري»: «وقال محمد بن سعد: إبراهيم بن العباس اختلط آخر عمره فحجبه أهله حتى مات. قلت: فما ضره الاختلاط، وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئاً زمن اختلاطه» (١٩٤٢).

والثاني «من كان متكلماً فيه قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه، كابن لهيعة، ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما» (١٩٤٣).

والثالث «من كان محتجاً به، ثم اختلط أو عمر في آخر عمره، فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك، فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد» (١٩٤٤).

والعقيلي ذكر في كتابه ممن أثر فيهم الخرف في مروياتهم سبعة عشر راوياً (١٩٤٥)، جلهم من الثقات الذين بلغوا من الكبر عتياً، فاختلطوا، وقد ركز العقيلي في عرض بعض تلك التراجم على بيان الحد الزمني الأدنى الذي استحکم فيه اختلاط الراوي، والذي يعد حداً فاصلاً بين وثاقة الراوي واستقامة أحاديثه، وبين ضعفه والتوقف في مروياته، أو ردها، وفيما يلي ذكر نماذج لما نقول:

١ - «سعيد بن أبي عروبة» (١٩٤٦):

تناول العقيلي في ترجمته الضوابط الأساسية لقبول روايته، أو ردها، فذكر أن

(١٩٤٢) ميزان الاعتدال، (١/١٥٩ ت ١١٨).

(١٩٤٣) كتاب المختلطين، (٢٢).

(١٩٤٤) المصدر نفسه.

(١٩٤٥) ينظر في تلك التراجم، الضعفاء الكبير، (١/٣٦، ١٥٩، ١٩٤، ٣٥٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٣)، (٢/

ت ٥٦١، ٥٨٧، ٦٤٣، ٧٤٣، ٨٤٠)، (٣/١٠٤٠، ١١١٤، ١٤٣٨)، (٤/١٦٨٠ ت ١٩٥٤).

(١٩٤٦) الضعفاء الكبير، (٢/١١١ - ١١٢ ت ٥٨٧)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٣/٥٠٤ ت ١٦٧٩)،

الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/١٧٧ - ١٧٨ ت ١٧٦)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب، (ص ٩٧

ت ٣٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٤/٥٦ - ٥٩ ت ١١٠)، وغيرها.

الهزيمة^(١٩٤٧)، التي وقعت سنة خمس وأربعين ومائة هي الحد الفاصل بين عهدي، فمن سمع منه قبلها فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعدها فليس بشيء.

وروى بسنده عن يزيد بن هارون قال: «لقيت ابن أبي عروبة قبل الأربعين بدهر، ورأيت سنة ثنتين وأربعين فأنكرته»^(١٩٤٨)، وهذا فيه إشارة إلى الاختلاف الواقع بين النقاد في تحديد بداية تغيره، وهو أمر جد طبيعي، إذ بداية التغير بسبب الكبر والخرف تبدأ تدريجياً، وكل من المحدثين عنه يكتشف أمره في زمن قد يخالف زمن غيره، وهذا الاختلاف في بداية تغيره لا غير.

وبهذا البيان نوجه قول ابن حبان: «مات سنة خمس وخمسين ومائة، وبقي في اختلاطه خمس سنين»^(١٩٤٩)، يعني أنه اختلط سنة خمسين، وقال عبد الوهاب الخفاف خلوط سعيد سنة ثمانين وأربعين، وقال ابن السكن: «كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون، يعني سنة (١٣٢)»^(١٩٥٠)، ونازعه القطان في ذلك، وقال: «إنما اختلط قبل الهزيمة»^(١٩٥١)، وجمع بين هذه الأقوال ابن حجر في قوله: «وما قال أبو بكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة (١٣٣)، ولم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيراً، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام؛ وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان والله أعلم»^(١٩٥٢).

وذكر العقيلي بعض من روى عن سعيد في العهدين، فمن الذين رووا عنه قديماً، محمد بن بكر البرساني^(١٩٥٣)، وأبو نعيم كتب عنه حديثين بعد

(١٩٤٧) قال أحمد: «هذه هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسين الذي كان خرج على أبي جعفر»، الضعفاء الكبير، (١١٢/٢).

(١٩٤٨) الضعفاء الكبير، (١١٢/٢).

(١٩٤٩) تهذيب التهذيب، (٥٨/٤).

(١٩٥٠) المصدر نفسه.

(١٩٥١) المصدر نفسه (٥٩/٤).

(١٩٥٢) المصدر نفسه.

(١٩٥٣) الضعفاء الكبير، (١١٢/٢).

الهزيمة^(١٩٥٤)، وابن أبي عدي كتب عنه بآخرة^(١٩٥٥).

وسعيد بن أبي عروبة مع إجماعهم على إمامته وتقدمه في الرواية جمعا وحفظا وإتقانا، إلا أن روايته عن كثير ممن لم يسمعهم، جعلهم يحكمون عليه بالتدليس؛ ولهذا ساق العقيلي عدة نقول تحوي جماعة ممن روى عنهم سعيد ولم يسمع منهم شيئا، فلم يسمع سعيد بن أبي عروبة من عبيد الله بن عمر، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من حماد حديثا قط، ولا من أبي التياح، ولا من أبي بشر، وكان يحدث عنهم^(١٩٥٦).

ولهذا قضى فيه ابن حجر بقوله: «ثقة حافظ، له تصانيف كثير التدليس واختلط»^(١٩٥٧).

٢ - «محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان، لقبه عارم»:

قال العقيلي: «اختلط في آخر عمره»^(١٩٥٨)، وأورد في ترجمته مجموعة من نصوص تبرز بدقة السنة التي اختلط فيها، وحكم الرواية بعد اختلاطه، نلخصها في الآتي:

□ قال أبو داود: «بلغنا أن عارم أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحكم الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين»^(١٩٥٩).

□ وقال: قال جدي: «حججت سنة خمس عشرة، ورجعت إلى البصرة وقد تغير عارم فلم أسمع منه بعد شيئا حتى مات، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين. قال جدي: فحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة، فلم

(١٩٥٤) المصدر نفسه.

(١٩٥٥) المصدر نفسه.

(١٩٥٦) ينظر: المصدر نفسه (١١٤/٢ - ١١٥).

(١٩٥٧) الضعفاء الكبير، (١١٤/٢).

(١٩٥٨) المصدر نفسه (١٢١/٤ - ١٢٢ ت ١٦٨٠).

(١٩٥٩) المصدر نفسه.

أرجع إلى البصرة بعد» (١٩٦٠).

فالضابط في استحكام حال الاختلاط في أبي النعمان، كان بداية من سنة ست عشرة ومائتين، وكانت وفاته سنة أربع وعشرين ومائتين، فما رواه في هذه المدة وكان مخالفا لما رواه قديما، أو لا أصل له، فإنه يرد ولا يقبل منه.

وذكر مثالا لمخالفة ما رواه بعد اختلاطه لما رواه قديما، قال: «وعلي بن عبد العزيز سمع سنة تسع عشرة ومائتين. ومن حديثه: ما حدثناه محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا عارم أبو النعمان، قال علي: سنة سبع عشرة ومائتين، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: ليس لأمر من شيء، فاتقوا النار ولو بشق تمرة. حدثناه جدي، قال: حدثنا عارم سنة ثمان ومائتين، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، أن النبي ﷺ، قال: «فذكر مثله» (١٩٦١). فالحديث في قديم مروياته معروف من طريق حميد، عن الحسن، لا عن حميد عن أنس.

وميز العقيلي الرواة عن «محمد بن الفضل» قبل اختلاطه، من الرواة عنه بعده، قال: «فمن سمع من عارم قبل الاختلاط فهو أحد ثقات المسلمين، وإنما الكلام فيه بعد الاختلاط» (١٩٦٢)، فذكر «علي بن عبد العزيز» نموذجا للذين رووا عنه بعد الاختلاط، وجدّه نموذجا للذين رووا عنه قبل الاختلاط.

والذي نلاحظه مما سبق: أن ثمة ضوابط لا بد من مراعاتها لقبول راية المختلط من عدمه:

□ معرفة زمن استحكام الاختلاط.

□ تمييز الرواة الذين رووا عنه بعد الاختلاط، من الذين رووا عنه قبله.

وخالف العقيلي أبو حاتم، حيث ذكر أن سنة اختلاط «محمد بن الفضل» كانت

(١٩٦٠) المصدر نفسه (٤/١٢٢).

(١٩٦١) المصدر نفسه.

(١٩٦٢) الضعفاء الكبير، (٤/١٢٣).

عشرين بدلا من ست عشرة، قال أبو حاتم: «اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد. وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين» (١٩٦٣).

كما خالفه أيضًا الدارقطني، إذ رأى أن عارما لم يروي شيئا منكرا بعد اختلاطه، وذلك في قوله: «تغير بآخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة» (١٩٦٤)، ووافقه ابن حجر في التهذيب (١٩٦٥).

و الراجح ما ذهب إليه العقيلي؛ لأنه ذكر دليلا يثبت وقوعه في الأوهام بعد اختلاطه.

٣ - «عطاء بن السائب الثقفي»:

اكتفى العقيلي بقوله: «يقال إنه تغير بآخرة» (١٩٦٦)، وأورد مجموعة نصوص للنقاد السابقين تضم ما يثبت اختلاط عطاء، وموقفهم من مروياته بعد اختلاطه، نلخصها في الآتي:

□ قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت يحيى بن معين عن عطاء بن السائب، فقال: «اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فجيد، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء» (١٩٦٧).

□ وروى بسنده عن ابن علية قال: قال لي شعبة: «ما حدثك عطاء بن السائب من

(١٩٦٣) الجرح والتعديل، (٥٨/٨) ت ٢٦٧.

(١٩٦٤) تهذيب التهذيب، (٣٥٧/٩) ت ٦٥٩.

(١٩٦٥) المصدر نفسه (٣٥٨/٩).

(١٩٦٦) الضعفاء الكبير، (٣٩٨/٣) ت ١٤٣٨، ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٤٦٥/٦) ت ٣٠٠٠، وابن أبي

حاتم، الجرح والتعديل، (٣٣٢/٦)، والمزي، تهذيب الكمال، (٨٦/٢٠ - ٩٢) ت ٣٩٣٤، وابن حجر،

تقريب التهذيب، (ص ٣٣٩) ت ٤٥٩٢.

(١٩٦٧) الضعفاء الكبير، (٤٠٠/٣).

رجاله عن زاذان، وميسرة، وأبي البختری فلا تكتبه، وما حدثك عن رجل بعينه فأكبه»^(١٩٦٨)، يعني أنه يجمع في الإسناد على التوهم لا أنه أخذ من جميعهم، وأوضح حاله أكثر إسماعيل بن عليّة في قوله: «كان عطاء بن السائب إذا سئل عن الشيء، قال: كان أصحابنا يقولون، فيقال له: من؟ فيسكت ساعة، ثم يقول: أبو البختری، وزاذان، وميسرة، قال: وكنت أخاف أن يكون يجيء بهذا على التوهم، فلم أحمل منها شيئاً»^(١٩٦٩).

□ وبسنده عن عمرو بن علي، قال: سمعت يحيى يقول: «ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم. قلت ليحيى: ما حدث سفيان وشعبة أصحيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتها بآخرة»^(١٩٧٠).

□ وذكر العقيلي - نقلاً - جماعة ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده: قال علي: «قلت ليحيى: وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط؟ فقال: كان لا يفصل هذا من هذا، وكذلك حماد بن سلمة، وكان يحيى لا يروي حديث عطاء بن السائب إلا عن شعبة، وسفيان، قال يحيى: قلت لأبي عوانة، فقال: كتبت عن عطاء قبل وبعد فاختلط علي»^(١٩٧١).

قال يحيى: «حماد يعني بن زيد سمع منه قبل أن يتغير»^(١٩٧٢).

□ وأورد العقيلي في آخر ترجمته نموذجاً من الأوهام التي وقع فيها بعد تغيره^(١٩٧٣).

فالعقيلي في نقوله هذه لم يشر إلى الزمن الذي اختلط فيه «عطاء بن السائب»،

(١٩٦٨) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩).

(١٩٦٩) المصدر نفسه (٣/ ٤٠٠).

(١٩٧٠) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٩).

(١٩٧١) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٩ - ٤٠٠).

(١٩٧٢) المصدر نفسه (٣/ ٤٠٠).

(١٩٧٣) ينظر: المصدر نفسه (٣/ ٤٠١).

وركز فيها على الضوابط الآتية:

أ - استقامة أحاديث عطاء القديمة، قبل اختلاطه.

ب - ضعف أحاديثه بعد اختلاطه.

ج - الرواة عنه، منهم من روى عنه قبل الاختلاط فقط، وهؤلاء الحجة في أحاديثه الصحيحة، مثل سفيان، وحماد بن زيد. ومنهم من روى عنه قبل الاختلاط وبعده إلا أنه علم ما رواه عنه بعد الاختلاط فيؤخذ ما رواه عنه قديما، ويرد ما رواه عنه حديثا، مثل شعبة. ومنهم من روى عنه قبل الاختلاط وبعده، ولم يفصلوا الرواية عنه في المرحلة الأولى عن الرواية عنه في المرحلة الثانية، مثل: أبي عوانة، وحماد بن سلمة.

ورجح ابن معين قدم سماع حماد بن سلمة^(١٩٧٤)، وقال الطحاوي: «وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره، يؤخذ من أربعة لا من سواهم، وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد»^(١٩٧٥). وقال حمزة بن محمد الكناني: «حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء»^(١٩٧٦).

قال أحمد: «قدم عطاء البصرة قدمتين سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام، والقدمة الثانية كان تغير فيها، سمع منه وهيب، وإسماعيل بن عليه، وعبد الوارث، فسماعهم منه ضعيف»^(١٩٧٧).

٤ - «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي»:

قال العقيلي: «تغير في آخر عمره»^(١٩٧٨)، وذكر زمن اختلاطه من قول عقبة بن مكرم: «كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع

(١٩٧٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٦١/٥) ت ١٥٢٢.

(١٩٧٥) نقلا عن ابن الكيال، أبي البركات الذهبي (٨٦٣هـ - ٩٢٦هـ)، الكواكب النيرات، (ص ٦١ ت ٣٩).

(١٩٧٦) المصدر السابق.

(١٩٧٧) المصدر السابق.

(١٩٧٨) الضعفاء الكبير، (٣/٧٥ ت ١٠٤٠).

سنين» (١٩٧٩).

وذكر الخطيب البغدادي أن وفاته كانت في سنة أربع وتسعين ومائة^(١٩٨٠)، فتكون السنة التي اختلط فيها تسعين، أو إحدى وتسعين ومائة.

وأورد ما يثبت حجه عن الناس ومنعه من الرواية من قول أبي داود: «جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهم»^(١٩٨١)، إلا أن هذا القول لا يقوى لديه لمعارضة الأوهام التي وقعت من جهته، وساق مثالا لذلك، قال: «ومن حديثه: ما حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد وقال مالك، وابن جريج، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن عبد المطلب، والداروردي، ويحيى بن سليم، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضمرة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكروا جابرا»^(١٩٨٢).

وهذا النموذج الذي ساقه له العقيلي لا تحفه أية قرينة تبين أنه وهم فيه بعد اختلاطه، ولعله من أوهامه قبل ذلك؛ وخاصة مع قول عبد الرحمن بن مهدي: «أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر بن سليمان، وعبد الأعلى الشامي، كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ»^(١٩٨٣).

وردّ الذهبي صنيع العقيلي في قوله: «قلت: لكنه ما ضرَّ تغييره حديثه؛ فإنه ما

(١٩٧٩) المصدر السابق.

(١٩٨٠) تاريخ بغداد، (١١/١٨).

(١٩٨١) الضعفاء الكبير، (٣/٧٥).

(١٩٨٢) المصدر نفسه (٣/٧٦)، وهذا الحديث أخرجه الترمذي مرسلا، باب ماجاء في اليمين مع الشاهد،

(٣/٦٢٨ ح ١٣٤٥)، وقال عقبه: «وهذا أصح».

(١٩٨٣) تهذيب الكمال، (١٨/٥٠٣ ت ٣٦٠٤).

حدث بحديث في زمن التغير» (١٩٨٤).

وذكر الذهبي الحديث الذي أورده العقيلي، وتعقبه بقوله: «قلت: الشقفي لا ينكر له إذا تفرد بحديث، بل وب عشرة» (١٩٨٥).

ولهذا اعتبره العلائي ضمن القسم الأول من أقسام الاختلاط الذين كفوا عن الروية بعد اختلاطهم (١٩٨٦).



(١٩٨٤) ميزان الاعتدال، (٢/٦٨١ ت ٥٣٢١).

(١٩٨٥) المصنوع نفسه.

(١٩٨٦) كتاب المختلطين، (ص ٧٨ ت ٣٢).

المطلب الثاني - عارض ذهاب الكتب:

ذهاب الكتب الأصلية بحرق، أو دفن، أو ضياع، يعد سببا لوقوع بعض الرواة في الاضطراب والقلب، وخاصة إذا كان الراوي يعتمد أصوله دون تعويل على الحفظ؛ فإذا ابتلي بذلك، واستمر في التحديث، فقد يلحن فيتلحن، ويقع في أوهام لا تغتفر لدى النقاد، ولهذا بحثوا في ضوابط قبول أحاديثهم وردها، حتى يفصلوا قديم رواياتهم من حديثها.

وقد وقفت للعقيلي على أربع تراجم من هذا القبيل، نحاول من خلال دراستها تجلية رؤيته النقدية في تعامله مع هؤلاء:

١ - «عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي» (١٩٨٧):

اشتهرت بين النقاد قصة احتراق بيت «عبد الله بن لهيعة» وكتبه، وأنها كانت سببا مباشرا فيما وقع فيه من اختلاط، والعقيلي تناول ترجمته بشيء من التفصيل، بين فيها سبب اختلاطه، ومنزلته قبل اختلاطه، وبعدها.

أما بخصوص سبب اختلاطه، فقد اضطربت آراء النقاد فيه، إلى رأيين اثنين، ذكرهما العقيلي:

□ روى بسنده إلى البخاري، أنه قال: قال ابن بكير: «احترق منزل ابن لهيعة، وكتبه سنة سبعين ومائة» (١٩٨٨).

وبسنده إلى أحمد، أنه قال: «ابن لهيعة، كانوا يقولون: احترقت كتبه، وكان يؤتى

(١٩٨٧) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٩٣ - ٢٩٦ ت ٨٦٧)، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٥/ ١٤٧)

ت ٦٨٢)، وابن حبان، المجروحين، (٢/ ١١ - ١٢ ت ٥٣٨)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/

١٤٤ - ١٤٨ ت ٩٧٧)، ميزان الاعتدال، (٤/ ١٦٦).

(١٩٨٨) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٩٤).

بكتب الناس فيقرأها» (١٩٨٩).

وبسنده إلي يحيى بن معين، أنه قال: «ابن لهيعة يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه» (١٩٩٠).

فهذه النقول أبرزت أن احتراق كتب «عبد الله بن لهيعة» كانت هي السبب المباشر في اختلاطه دون غيره.

□ ثم ذكر العقيلي ما يثبت أن الحرق لم يطل الأصول، بل جزءا مما كان يقرأ منه فقط، فلا يعتبر الحرق سببا رئيسا لاختلاط ابن لهيعة، قال العقيلي: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: «سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة. قلت: واحترقت كتبه كما يزعم العامة؟ فقال: معاذ الله، ما كتبت كتاب عمارة بن غزيرة إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، وبقيت أصول كتبه بحالها. قال ابن عثمان: قال أبي: ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا، وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة، فوافيناه أمانا راكبا على حمار يريد إلى منزله، فأفلج وسقط عن حماره، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه، وصرنا به إلى منزله، فكان ذلك أول سبب علته» (١٩٩١).

فعثمان بن صالح يرى أن علة ابن لهيعة سببها فلجه، وسقوطه عن حماره، وليس احتراق كتبه، وتدوينه كتاب «عمارة بن غزيرة» من أصل كتاب ابن لهيعة دليل على ذلك.

ويؤيد هذه الرواية ما رواه ابن أبي حاتم عن محمد بن يحيى بن حسان، قال: سمعت أبي يقول: «ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، قلت له إن الناس يقولون: احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب» (١٩٩٢).

(١٩٨٩) المصدر السابق، (٢/٢٩٥).

(١٩٩٠) المصدر السابق.

(١٩٩١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٩٤).

(١٩٩٢) الجرح والتعديل، (٥/١٤٧).

كما أوضح العقيلي أن ابن لهيعة لم يكن في المنازل العالية من الحفظ والتثبت، والبعد عن الأوهام، بل ضعفه جماعة، وازداد بالاختلاط ضعفاً.

فروى بسنده إلى الحميدي، عن يحيى بن سعيد، أنه: «كان لا يراه شيئاً» (١٩٩٣).

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة، فقال عبد الرحمن: «لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً» (١٩٩٤).

وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن لهيعة، فقال: «ليس بقوي في الحديث» (١٩٩٥)، وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: «عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف» (١٩٩٦)، وقال عباس: سمعت يحيى بن معين، قال: «ابن لهيعة لا يحتج بحديثه» (١٩٩٧).

وقول بشر بن بكر: «لم أسمع من ابن لهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة شيئاً» (١٩٩٨).

وهذا ما أقره ابن حبان في قوله: «قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيت أنه كان يدلس عن أقوام ضعفي عن أقوام رأهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به» (١٩٩٩)، وقال: «وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها منابر كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواء كان ذلك من حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج

(١٩٩٣) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٩٣ - ٢٩٦ ت ٨٦٧).

(١٩٩٤) المصدر نفسه (٢/ ٢٩٤).

(١٩٩٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٩٥).

(١٩٩٦) المصدر نفسه.

(١٩٩٧) المصدر نفسه.

(١٩٩٨) المصدر نفسه (٢/ ٢٩٤).

(١٩٩٩) المجروحين، (٢/ ١١ - ١٢ ت ٥٣٨).

برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه» (٢٠٠٠).

واستثنى ابن مهدي سماع ابن المبارك وغيره من أهل مراتب الحفاظ العليا، وهذا في قوله: «ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه» (٢٠٠١).

وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: «آخره وأوله سواء؛ إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج به» (٢٠٠٢).

وقال الدارقطني: «يعتبر بما روى عنه العبادلة: ابن المبارك، والمقري، وابن وهب، والقعني» (٢٠٠٣).

٢ - «محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزمي» (٢٠٠٤):

محمد بن عبيد الله ينتمي إلى القسم الثالث من أقسام الاختلاط، والذي يزيد فيه اختلاط الراوي ضعفاً إلى ضعفه؛ إذ اتفق النقاد على تضعيفه قبل أن يختلط، وقد ركز العقيلي في ترجمته على بيان منزلته في الحالتين، قبل الاختلاط وبعدها، فأورد قول الذين قالوا بتركه: يحيى القطان، وابن مهدي، وابن المبارك، وكذا من قال بتضعيفه (٢٠٠٥).

كما أورد القول باختلاطه، وتأثير ذلك في مروياته، فروى بسنده عن وكيع، قوله:

(٢٠٠٠) المصدر نفسه.

(٢٠٠١) الضعفاء الكبير، (٢/٣٩٣).

(٢٠٠٢) الجرح والتعديل، (٥/١٤٧ - ١٤٨).

(٢٠٠٣) كتاب المختلطين، (ص ٦٧).

(٢٠٠٤) الضعفاء الكبير، (٤/١٠٥ - ١٠٧ ت ١٦٦٥)، وينظر في: الجرح والتعديل، (٥/١٤٧ ت ١٤٨)،

المجروحين، (٢/٢٤٦ ت ٩٢٢)، النسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ٩٢ ت ٥٢١)، تهذيب التهذيب،

(٩/٢٨٧ - ٢٨٨ ت ٥٣٥).

(٢٠٠٥) كتاب المختلطين، (ص ٦٧).

«كان صالحًا إلا أنه ذهب كتبه فكان يحدث من حفظه» (٢٠٠٦).

وفسر ابن سعد سبب ذهاب الكتب بالدفن، فقال: «كان قد سمع سماعًا كثيرًا، وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهب كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى» (٢٠٠٧).

٣ - «عبد الرزاق بن عمر الدمشقي أبو بكر الشامي» (٢٠٠٨):

وهو يندرج ضمن القسم الثالث أيضًا، إذ الأصل فيه الضعف كسابقه؛ إلا أن ضعفه ليس شديدًا، وساق العقيلي في اختلاطه قولين اثنين:

□ روى بسنده عن الحسن بن علي قال: سألت هشيمًا عن عبد الرزاق بن عمر، قال: «ذهب كتبه، خرج إلى بيت المقدس فجعل كتبه في خرج جديد، وثيابه في خرج خلق، فجاء للصوص فأخذوا الخرج الجديد، فذهب كتبه، وكان بعد ذلك إذا سمع حديثًا من حديث الزهري قال: هذا مما سمعت» (٢٠٠٩).

□ وروى عن معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى قال: «عبد الرزاق صاحب الزهري، قال أبو مسهر: سمعت سعيد يقول: «ذهب كتبه فخلط واضطرب» (٢٠١٠).

٤ - «عبد الله بن رجاء المكي» (٢٠١١):

(٢٠٠٦) كتاب المختلطين، (ص ٦٧).

(٢٠٠٧) الطبقات الكبرى، (٦/٣٦٨).

(٢٠٠٨) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٠٦ ت ١٠٨١)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٦/ ١٣٠ ت ١٩٣٤)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٦/ ٣٩ ت ٢٠٥)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ٦٩ ت ٣٧٨)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ٣١٠ ت ١٤٦٢)، والذهبي، ميزان الاعتدال، (٢/ ٦٠٨ ت ٥٠٤١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٦/ ٢٧٧ ت ٦٠٩).

(٢٠٠٩) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٠٦).

(٢٠١٠) الضعفاء الكبير، (٣/ ١٠٧).

(٢٠١١) المصدر نفسه (٢/ ٢٥٢ ت ٨٠٧)، وقال بوثقته: ابن معين، وابن سعد، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال أبو زرعة: «شيخ صالح». المزي، تهذيب الكمال، (١٤/ ٥٠٠ ت ٣٢٦٣)، والذهبي، ميزان الاعتدال، (٢/ ٤٢١ ت ٤٣٠٨).

لم يغمزه العقيلي بشيء سوى ما طرأ عليه من تغير بسبب ذهاب كتبه ، وذلك بروايته عن أحمد بن محمد بن هانئ ، قال : قلت لأبي عبد الله : «تحفظ عن عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «الحلال بين والحرام بين» .

فقال : هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء ، وقال لي أبو عبيد الله : «إن ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت ، فجعل يكتب من حفظه ولعله توهم . هذا وقد روى آخر عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه دُعي إلى جنازة فتيمة ، وإنما هذا حديث إسماعيل بن مسلم عن عبيد الله» (٢٠١٢) .



المطلب الثالث - عارض ذهاب البصر:

كثيراً ما نقف في تراجم الرواة على جماعة منهم يحدثون من أصول كتبهم، وهؤلاء فيهم من يحفظ، وفيهم من ليس كذلك، فالحافظ إذا غاب كتابه أو ابتلي بحبيبتيه، استمر في التحديث من حافظته، والثاني إذا فقد بصره قد يلحن فيتلقن، فيقع بسبب ذلك في الأخطاء.

و قد وقفت للعقيلي على ثلاثة رواة من الذين أثر العمى في حفظهم، وهم:

١ - «علي بن مسهر» (٢٠١٣):

قال العقيلي: حدثني الخضر بن داود، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه» (٢٠١٤).

هذا ما ذكره في ترجمته، بين فيه أثر ذهاب بصر «علي بن مسهر» في رواياته، إلا أن الأخطاء التي وقع فيها كانت يسيرة، ولهذا نجد ابن حجر استعمل تعبيراً دقيقاً في الحكم عليه، قال: «ثقة له غرائب بعد أن أضر» (٢٠١٥)، أي أنه له مفاريد ليست كثيرة الكثرة المؤثرة في حاله، قال ابن رجب: «وأنكر - يعني أحمد - عليه حديثه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ، إذا سمع المؤذن قال: وأنا. وقال: إنما هو عن هشام عن أبيه مرسل» (٢٠١٦).

وقال ابن رجب أيضاً: «وذكر الأثر من أحمد أنه أنكر حديثاً، قيل له رواه علي بن

(٢٠١٣) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥١ ت ١٢٥٠)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال، (١٣٧/ ٢١ - ١٣٨)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/ ٢٩٠ - ٢٩١ ت ٢٧٠).

(٢٠١٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٥١).

(٢٠١٥) تقريب التهذيب، (ص ٣٤٤ ت ٤٨٠٠).

(٢٠١٦) شرح علل الترمذي، (ص ٣٢٢).

مسهر، فقال: أما علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت فكتب بعد، فإن كان روى هذا غيره، وإلا فليس بشيء يعتمد» (٢٠١٧).

وأورد المزي قصة ذهاب بصره عن ابن معين، قوله: «ولي قضاء أرمينية، فلما سار إليها اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه متطبب، فقال القاضي الذي بأرمينية: أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا، فكحله بذلك الكحل فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى» (٢٠١٨).

٢ - «إسحاق بن محمد الفروي» (٢٠١٩):

قال العقيلي: «جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول: كان إسحاق الفروي كف، وكان يلقي» (٢٠٢٠).

وساق له حديثين من روايته عن مالك، وقال: «وله غير حديث عن مالك لا يتابع عليه، والحديثان محفوظان من غير حديث مالك» (٢٠٢١).

وكان الغرائب التي انفرد بها كانت جراء ذهاب بصره، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: «كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة، وكتب أبي وأبو زرعة عنه ورويا عنه» (٢٠٢٢). فكتابتها عنه وروايتها، كانت من كتابه قبل ضرره، وهذا ما رجحه ابن حجر، في مقابل قول النسائي (٢٠٢٣)، وأبي داود (٢٠٢٤) بعدم وثاقته، واعتذر لإخراج البخاري له في كتابه، بقوله: «وكانها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره» (٢٠٢٥).

(٢٠١٧) شرح علل الترمذي، (ص ٣٢٢).

(٢٠١٨) المصدر نفسه.

(٢٠١٩) الضعفاء الكبير، (١/ ١٠٦ ت ١٢٥).

(٢٠٢٠) المصدر نفسه.

(٢٠٢١) المصدر نفسه.

(٢٠٢٢) الجرح والتعديل، ٢/ ٢٣٣ ت ٨٢٠.

(٢٠٢٣) فتح الباري، المقدمة، (ص ٣٨٩).

(٢٠٢٤) المصدر نفسه.

(٢٠٢٥) المصدر نفسه.

٣ - «يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري» (٢٠٢٦):

قال العقيلي: «عن محمد بن إسحاق، في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريرا فيما بلغني أنه يلقن» (٢٠٢٧).

وتابعه في تضعيفه أبو حاتم (٢٠٢٨)، والذهبي (٢٠٢٩)، وابن حجر (٢٠٣٠).



(٢٠٢٦) الضعفاء الكبير، (٤/٤٢٧ ت ٢٠٥٦)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٣١/٥٢٠ - ٥٢٢)، والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/٢٩٠ - ٢٩١ ت ٢٧٠).

(٢٠٢٧) الضعفاء الكبير، (٤/٤٢٧).

(٢٠٢٨) الجرح والتعديل، (٩/١٨٥ ت ٧٦٦).

(٢٠٢٩) الكاشف، (٢/٣٧٥ ت ٦٢٣٩).

(٢٠٣٠) تقريب التهذيب، (ص ٥٢٦ ت ٧٦٣٧).

المطلب الرابع - عوارض طارئة:

في كتاب العقيلي راويان موصوفان بالاختلاط بسبب هذه العوارض، الأول - سبيه سرقة مال، والثاني - سبيه الجنون، وفيما يلي ذكر لهاتين الترجمتين:

١ - «عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي»^(٢٠٣١):

قال العقيلي: «تغير في آخر عمره في حديثه اضطراب»^(٢٠٣٢).

ولم يفصل في سبب اختلاطه، إلا ما ذكره عن معاذ بن معاذ قوله: «فقالوا دُخل عليه فذهب ببعض متاعه فأنكروه آنذاك»^(٢٠٣٣).

وأورد الذهبي القصة كاملة، فقال: «قال أبو النضر: إني لأعلم اليوم الذي اختلط فيه المسعودي، كنا عنده وهو يعزى في ابن له، إذ جاءه إنسان فقال: إن غلامك أخذ عشرة آلاف درهم وهرب، ففزع وقام، ودخل ثم خرج إلينا وقد اختلط»^(٢٠٣٤).

وأشار العقيلي أيضًا إلى الاختلاف في تحديد سنة الاختلاط، فروى بسنده عن عمرو بن علي، عن معاذ بن معاذ يقول: «رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه»^(٢٠٣٥)، وعن أبي قتيبة قال: «رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين، وكتبت عنه وهو صحيح ورايته سنة سبع وخمسين، والذر يدخل في أذنه»^(٢٠٣٦)، وعن علي، قال سمعت معاذ بن معاذ قال: «قدم علينا المسعودي قدمتين البصرة يملي علينا إملاء، قال: ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين، وما أنكر منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملي علي، ثم أذن لي في بيته ومعني عبد الله بن عثمان

(٢٠٣١) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧ ت ٩٣٣)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال، (١٣٧/٢١ - ١٣٨).

(٢٠٣٢) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٣٦).

(٢٠٣٣) المصدر نفسه (٢/ ٣٣٦).

(٢٠٣٤) ميزان الاعتدال، (٢/ ٤٧٤).

(٢٠٣٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٣٦).

(٢٠٣٦) المصدر نفسه.

ما ننكر منه قليلا ولا كثيرا، قال: ثم قدمت عليه قدمة أخرى مع عبيد بن حسن، فقلت لمعاذ: سنة كم؟ قال: سنة إحدى وستين»^(٢٠٣٧).

ففي رواية عمرو بن علي، عن معاذ، أنه اختلط في سنة أربع وخمسين، وفي رواية علي عنه، أنه روى عنه سنة أربع وخمسين، ووجه الجمع بين القولين أن المسعودي قدم بغداد في أول سنة أربع وخمسين، وكان في بدايتها سليما معافى، وكان ممن روى عنه فيها شعبة^(٢٠٣٨)، فيكون معاذ قد سمع عنه في تلك الفترة، قبيل اختلاطه. وقول أبي عبد الله: «من سمع من المسعودي بالكوفة، مثل: وكيع، وأبو نعيم، وأما يزيد بن هارون، وحجاج، ومن سمع منه ببغداد، فهو في الاختلاط إلا من سمع بالكوفة»^(٢٠٣٩)، ينبغي ضبطه بالسنة التي دخل فيها بغداد، حتى تتماشى مع ما فصلناه سابقا.

وتركيز العقيلي على بيان سن اختلاط المسعودي، كان لأجل فصل مرحلة قبول روايته، عن مرحلة ردها، وأن حالته لا تستدعي رد روايته كلها في المرحلتين. وخالفه في هذا ابن حبان إذ ذكر أن المسعودي «كان صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً، حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك»^(٢٠٤٠)، وأبو الحسن بن القطان في قوله: «اختلط حتى كان لا يعقل فضعف حديثه، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه، مما رواه بعد»^(٢٠٤١).

٢ - «عنبة بن سعيد أخو أبي الربيع السمان»^(٢٠٤٢):

أشار العقيلي إلى علة ضعفه، بما رواه محمد بن عبد الله المخرمي عن يزيد بن

(٢٠٣٧) المصدر نفسه (٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٢٠٣٨) المصدر نفسه (٢/ ٣٣٧).

(٢٠٣٩) المصدر نفسه.

(٢٠٤٠) المجروحين، (٢/ ٤٨).

(٢٠٤١) ميزان الاعتدال، (٢/ ٤٧٤).

(٢٠٤٢) الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٦٧ - ٣٦٨ ت ١٤٠٦)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢١/ ١٣٧ - ١٣٨).

هارون، قال: «حدثنا عنبسة بن سعيد ذلك المجنون»^(٢٠٤٣).

وهذا الذي ذكره يزيد بن هارون، أكدّه أبو داود في قوله: «كان أشد الناس في السنة، وكان أحياناً عاقلاً وأحياناً مجنوناً»^(٢٠٤٤).

ولم يذكر النقاد نصاً في تحديد زمن هذا العارض العقلي، وإنما ذكر بعضهم فقط اختلاطه، قال الفلاس: «عنبة أخو أبي الربيع السمان قد سمعت منه، كان مختلطاً متروك الحديث، كان صدوقاً لا يحفظ»^(٢٠٤٥).

وأطلق غيره الحكم فيه دون بيان للسبب، حيث ضعفه ابن معين^(٢٠٤٦)، وأبو حاتم^(٢٠٤٧)، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات»^(٢٠٤٨)، وقال ابن عدي: «بعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها لا يتابع عليه»^(٢٠٤٩).

الخلاصة:

إن طرو الاختلاط على الرواة الثقات يعتبره العقيلي سبباً كافياً لإدراج الراوي المختلط في كتابه، وهو يرى مثل غيره من المحدثين أن أسباب الاختلاط تتمثل فيما يلي: الخرف، وضياح الكتب، وذهاب البصر، وضياح مال أو سرقة، وكذا الجنون. وقبول رواية الثقة الذي حدث له الاختلاط تخضع للضوابط الآتية:

□ معرفة بداية الاختلاط، وزمن استحكام الاختلاط، فيقبل ما رواه قبل بداية

(٢٠٤٣) الضعفاء الكبير، (٣/٣٦٧).

(٢٠٤٤) المصدر السابق.

(٢٠٤٥) المصدر السابق.

(٢٠٤٦) تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)، (٤/٢٢٢).

(٢٠٤٧) الجرح والتعديل، (٦/٣٩٩).

(٢٠٤٨) المجروحين، (٢/١٧٨).

(٢٠٤٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/٢٦٥).

اختلاطه، وينظر فيما رواه بعده، أو يرد حسب المناسبات.

□ تميز الرواة الذين رووا عنه بعد الاختلاط من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

□ إذا روى عن المختلط أحد الرواة في المرحلتين، ينظر في حاله، فإن كان مميزاً

لما رواه عنه بعد الاختلاط من الذي رواه عنه قبله يقبل ما رواه عنه قبل الاختلاط فقط.



الفصل الثالث

منهج العقيلي في
التعامل مع الإرسال
والتدليس
وأثرهما في حال الرواة

المبحث الأول: أثر الإرسال في حال الرواة عند العقيلي.
المبحث الثاني: أثر التدليس في حال الرواة عند العقيلي.

المبحث الأول

أثر الإرسال في حال الرواة عند العقيلي

المطلب الأول - مدلول المرسل عند المحدثين:

لم يتفق العلماء على مدلول واحد للمرسل، بل اختلفوا في ذلك إلى عدة أقوال،
نفصلها فيما يلي:

القول الأول مفاده تقييد المرسل برواية مطلق التابعي عن النبي ﷺ، دون واسطة،
وهو قول مشايخ الحديث، على ما حكاه الحاكم النيسابوري في قوله: «فإن مشايخ
الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة
إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ» (٢٠٥٠).

ووافقه الخطيب البغدادي في نفي الخلاف؛ إلا أنه جعل رواية التابعين أحد قسمي
المرسل، قال: «لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس بمدلس، هو
رواية الراوي عن من لم يعاصره أو لم يلقه، نحو رواية سعيد بن المسيب، وأبي سلمة
ابن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، ومحمد بن المنكدر، والحسن البصري، ومحمد
ابن سيرين، وقتادة، وغيرهم من التابعين عن رسول الله ﷺ، وبمثابته في غير التابعين
نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك بن أنس، عن
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ورواية حماد بن أبي سليمان عن علقمة،
فهذه كلها روايات ممن سمينا عن من لم يعاصروه.

وأما رواية الراوي عن من عاصره ولم يلقه، فمثاله: رواية الحجاج بن أرطاة،
وسفيان الثوري، وشعبة عن الزهري، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره، والحكم في
الجميع عندنا واحد وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثاً عن شيخ لقيه إلا إنه لم يسمع

ذلك الحديث منه وسمع ما عداه^(٢٠٥١).

فالخطيب جعل للإرسال طرفين، رواية الراوي عمن لم يعاصره أولم يلقه، ورواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه.

والإمام الشافعي سمي ما رواه دون التابعين مرسلًا، فقال: «ومن نظر في العلم بخبرة، وقلة غفلة، استوحش من مرسل كل ما دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة»^(٢٠٥٢).

وأيد الحافظ ابن حجر هذا الموقف، وأضاف له قيدا، فقال: «المرسل: ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ مما سمعه من غيره»^(٢٠٥٣).

القول الثاني تقييد المرسل بما رواه التابعي الكبير فقط دون غيره، عن النبي ﷺ، وإليه ذهب ابن الصلاح في قوله: «وصورته التي لا خلاف فيها، حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم، إذا قال: قال رسول الله ﷺ»^(٢٠٥٤).

القول الثالث قول التابعين أو من دونهم، قال الرسول ﷺ، واختاره الإمام الحاكم، في قوله: «هو قول الإمام التابعي، أو تابع التابعي قال الرسول ﷺ، وبينه وبين الرسول ﷺ، قرن أو قرنان، ولا يذكر سماعه فيه من الذي سمعه»^(٢٠٥٥).

القول الرابع «ما سقط منه رجل، وهو على هذا هو والمنقطع سواء، وهذا مذهب أكثر الأصوليين»^(٢٠٥٦).

وهذا ما ذهب إليه ابن القطان^(٢٠٥٧)، وذكر الحافظ ابن حجر أن هذا القول «هو اختيار أبي داود في المراسيل، والخطيب، وجماعة، لكن الذي قبله أكثر في

(٢٠٥١) الكفاية في علم الرواية، (ص ٤٢٣).

(٢٠٥٢) الشافعي، الرسالة، (ص ٤٦٧).

(٢٠٥٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/٥٤٨).

(٢٠٥٤) المقدمة، (ص ٣١).

(٢٠٥٥) المدخل إلى كتاب الإكليل، (ص ٤٣).

(٢٠٥٦) ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/٥٤٣).

(٢٠٥٧) المصدر نفسه نقلا، (٢/٥٤٤).

الاستعمال» (٢٠٥٨).

القول الخامس قول من دون الصحابي: قال الرسول ﷺ، وقال: الغزالي من أهل الأصول: «وصورة المرسل أن يقول: قال الرسول ﷺ، من لم يعاصره» (٢٠٥٩)، وهذا يعني أن من سمع من النبي ﷺ حال كفره ومات النبي ﷺ، وهو على كفره، ثم أسلم بعد ذلك، يعتبر حديثه موصولا (٢٠٦٠).



(٢٠٥٨) المصدر نفسه.

(٢٠٥٩) المستصفى، (ص ١٣٤).

(٢٠٦٠) ينظر: ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/ ٥٤٤).

المطلب الثاني - الرواة الموصوفون بالإرسال عند العقيلي:

بلغ عدد الرواة الموصوفين بالإرسال في «الضعفاء الكبير» ستة عشر راوياً، اعتمد في أربعة عشر منهم قول البخاري، وهم على نوعين: رواة ثقات عند غيره، وذكرهم لأجل بيان ما انقطع من مروياتهم بسبب الإرسال. ورواة مقلون، أو مجهولون، أو ضعفاء أثر الإرسال في حالهم.

□ فالرواة الثقات عند غيره، أوردتهم لأجل بيان ما أرسلوه من الأحاديث وتجنبه، هم:

١ - «عبد الله بن معبد الزماني»^(٢٠٦١): روى في ترجمته بسنده عن البخاري قوله: «عبد الله بن معبد الزماني، روى عنه غيلان بن جرير وقتادة، يحدث عن أبي قتادة، ولا يعرف سماعه من أبي قتادة»^(٢٠٦٢).

وعبد الله هذا وثقه أبو زرعة^(٢٠٦٣)، والنسائي^(٢٠٦٤)، والذهبي^(٢٠٦٥).

٢ - «يحيى بن أبي كثير البمامي»^(٢٠٦٦):

بالإضافة إلى كثرة تدليسه، فقد سجل النقد عليه أيضاً إكثاره من الإرسال، لهذا أورده العقيلي، وروى في ترجمته بسنده عن حسين المعلم قال: «قلنا ليحيى بن أبي

(٢٠٦١) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٠٥ ت ٨٨٤)، وينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٢٢٤).

(١٠٣٨)، والعراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، والذهبي، المغني في الضعفاء، (١/ ٣٥٨ ت ٣٣٨٠)، وميزان الاعتدال، (٤/ ٢٠٣ ت ٤٦٢٣).

(٢٠٦٢) الضعفاء الكبير (٣٥٩/).

(٢٠٦٣) تهذيب التهذيب، (٦/ ٣٥ ت ٦٧).

(٢٠٦٤) وميزان الاعتدال، (٤/ ٢٠٣ ت ٤٦٢٣).

(٢٠٦٥) المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، د م ط، (ص ٣٥٨ ت ٣٣٨٠).

(٢٠٦٦) الضعفاء الكبير، (٤/ ٤٢٣ ت ٢٠٥١).

كثير: هذه المرسلات عن من هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً، وصحيفة، فكتب على رسول الله ﷺ الكذب، قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من الكتاب» (٢٠٦٧).

وقال أبو بكر - هو ابن أبي الأسود: وقال يحيى بن سعيد: «مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح» (٢٠٦٨).

وروى أيضاً عن عمرو بن علي، قال: «ما حدثنا يحيى عن قتادة بشيء مرسل، ولا عن يحيى بن أبي كثير بمرسل ولا حديث واحد، فحدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن ابن عباس: كان لا يرى طلاق المكره شيئاً، وكان عبد الرحمن يحدثنا عنهما جميعاً بمرسله» (٢٠٦٩).

وذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل»، وعرض عدة أقوال تثبت عدم سماعه من جملة من الصحابة» (٢٠٧٠).

وقال العلائي: «هو مكثّر من الإرسال روى عن جماعة من الصحابة، منهم: جابر، وأنس، وأبو أمامة، وحديثه عنه في صحيح مسلم. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري وغيرهم: لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه» (٢٠٧١).

وقال ابن حجر: «ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل» (٢٠٧٢).

٣ - «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد» (٢٠٧٣):

(٢٠٦٧) الضعفاء الكبير، (٤/٤٢٣).

(٢٠٦٨) المصدر نفسه.

(٢٠٦٩) المصدر نفسه.

(٢٠٧٠) المراسيل لابن أبي حاتم، (١/٢٤٠ ت ٨٩٣).

(٢٠٧١) أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل، (ص ٢٩٩ ت ٨٨٠).

(٢٠٧٢) تقريب التهذيب، (١/٥٩٦ ت ٧٦٣٢).

(٢٠٧٣) الضعفاء الكبير، (٢/٢٩٦ ت ٨٦٨)، وبنظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٥/١٩٢).

أورد في ترجمته قول البخاري: «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده، لم يذكر سماع بعضهم من بعض»^(٢٠٧٤)، وذكر حديثه هذا عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان، فقال: «ألقيته علي...» الحديث^(٢٠٧٥).

وقال أبو حاتم: «صدوق»^(٢٠٧٦)، وقال الذهبي: «وثق»^(٢٠٧٧)، وقال ابن حجر: «مقبول»^(٢٠٧٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢٠٧٩).

٤ - «الضحاك بن مزاحم»^(٢٠٨٠):

روى العقيلي بسنده عن يحيى القطان، قال: «كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط»^(٢٠٨١).

وروى عن شعبة قال: «سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التفسير»^(٢٠٨٢)، وعنه: «قلت لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: لا ولا كلمة»^(٢٠٨٣).

روى عن يحيى القطان قوله: «وكان الضحاك بن مزاحم عندنا ضعيف»^(٢٠٨٤).

(٢٠٧٤) الضعفاء الكبير، (٢/٢٩٦ ت ٨٦٨).

(٢٠٧٥) المصدر نفسه.

(٢٠٧٦) الجرح والتعديل، (٥/١٦٢ ت ٧٤٥).

(٢٠٧٧) الكاشف، (١/٢٩٦).

(٢٠٧٨) تقريب التهذيب، (ص ٢٦٣ ت ٣٥٨٦).

(٢٠٧٩) الثقات، (٧/٥٣ ت ٨٩٧٤).

(٢٠٨٠) الضعفاء الكبير، (٢/٢١٨ ت ٧٥٨)، وينظر: ابن أبي حاتم، المراسيل، (ص ٩٤ - ٩٦)، العلاني،

جامع التحصيل، (ص ١٩٩ ت ٣٠٤)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (ص ١٥٥ - ١٥٦)، ابن

حجر، تقريب التهذيب، (١/٢٨٠ ت ٢٩٧٨).

(٢٠٨١) الضعفاء الكبير، (٢/٢١٨ ت ٧٥٨).

(٢٠٨٢) المصدر نفسه.

(٢٠٨٣) المصدر نفسه.

(٢٠٨٤) المصدر نفسه.

وعنه: «كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم»^(٢٠٨٥).

وهذا الذي نقله عن يحيى القطان، وشعبة لا يعبر عن رأي باقي المحدثين، فقد وثقه أحمد وابن معين^(٢٠٨٦)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «لم يشافه أحدا من الصحابة»^(٢٠٨٧)، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الإرسال»^(٢٠٨٨).

□ ومن أصحاب المراسيل جماعة من المقلين والمجهولين والضعفاء، رروا ما لا يتابعون عليه من المنقطعات بسبب الإرسال، أورد منهم العقيلي عددا، نذكرهم فيما يلي:

١ - «سليمان بن مرثد»^(٢٠٨٩):

روى بسنده عن البخاري قوله: «سليمان بن مرثد عن عائشة، ولا يعرف له سماع من عائشة، وروى عن أبي الدرداء ولا يتيين فيه السماع»^(٢٠٩٠).
وذكر الذهبي أنه لم يرو عنه سوى أبي التياح فقط^(٢٠٩١).

٢ - «عبد الله بن عميرة»^(٢٠٩٢):

روى بسنده عن البخاري قوله: «عبد الله بن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، ولا نعلم له سماعة من الأحنف»^(٢٠٩٣)، وذكر

(٢٠٨٥) المصدر نفسه.

(٢٠٨٦) الجرح والتعديل، (٤/٤٥٨).

(٢٠٨٧) الثقات، (٦/٤٨٠).

(٢٠٨٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص ٢٢١ ت ٢٩٧٨).

(٢٠٨٩) الضعفاء الكبير، (٢/١٤٢ ت ٦٣٦)، وينظر: التاريخ الكبير، (٤/٣٩ ت ١٨٩٢)، ميزان الاعتدال، (٣/

٣١٤ ت ٣٥١١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٧/٢٠٠ - ٢٠٢).

(٢٠٩٠) الضعفاء الكبير، (٢/١٤٢ ت ٦٣٦).

(٢٠٩١) ميزان الاعتدال، (٣/٣١٤).

(٢٠٩٢) الضعفاء الكبير، (٢/٢٨٤ ت ٨٥٢)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٥/١٥٩ ت ٤٩٤)، والذهبي،

ميزان الاعتدال، (٤/١٥٧ - ١٥٨ ت ٤٤٩٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٥/٣٠١ ت ٥٩٥).

(٢٠٩٣) الضعفاء الكبير، (٢/٢٨٤ ت ٨٥٢).

العقيلي حديثه هذا، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله ﷺ، فمرت بهم سحابة فنظر إليها رسول الله ﷺ، قال: «ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب...» الحديث (٢٠٩٤).

وابن عميرة لم يعرف عند باقي النقاد إلا بهذا الخبر، ولهذا قال الذهبي: «فيه جهالة» (٢٠٩٥)، وقال مسلم في الوجدان: «تفرد سماك بالراوية عنه» (٢٠٩٦).

٣ - «قدامة بن وبرة العجيفي» (٢٠٩٧):

أورد في ترجمته قول البخاري: «ولم يصح سماعه من سمرة» (٢٠٩٨)، وذكر حديثه في المتخلف عن الجمعة من روايته عن سمرة.

وذكره العلائي في «جامع التحصيل» (٢٠٩٩)، ووثقه ابن معين (٢١٠٠)، وقال أحمد: «لا يعرف» (٢١٠١)، وقال ابن حجر: «مجهول» (٢١٠٢)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١٠٣).

٤ - «زياد بن مالك» (٢١٠٤):

أورد في ترجمته قول البخاري: «زياد بن مالك، عن ابن مسعود وعلي، قال البخاري: لا يعرف سماع زياد من عبد الله وعلي، ولا الحكم منه» (٢١٠٥)، وذكر

(٢٠٩٤) المصدر نفسه.

(٢٠٩٥) ميزان الاعتدال، (١٥٧/٤ - ١٥٨ ت ٤٤٩٧).

(٢٠٩٦) تهذيب التهذيب، (٣٠١/٥ ت ٥٩٥).

(٢٠٩٧) الضعفاء الكبير، (٤٨٤/٣ ت ١٥٤٣).

(٢٠٩٨) الضعفاء الكبير، (٤٨٤/٣ ت ١٥٤٣).

(٢٠٩٩) جامع التحصيل، (٢٥٦/١).

(٢١٠٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، (١٩١/١ ت ٦٩٩).

(٢١٠١) الجرح والتعديل، (١٢٧/٧ ت ٧٢٧).

(٢١٠٢) الجرح والتعديل، (١٢٧/٧ ت ٧٢٧).

(٢١٠٣) الثقات، (٣٢٠/٥ ت ٥٠٣٥).

(٢١٠٤) الضعفاء الكبير، (٧٧/٢ ت ٥٢٥).

(٢١٠٥) المصدر نفسه.

حديثه عن علي وعبد الله أنهما قالوا: «القارن يطوف طوافين ويسعى سعين»^(٢١٠٦).

قال ابن عدي: «وما أظن له غيره»^(٢١٠٧)، وقال الذهبي: «ليس بمشهور»^(٢١٠٨).

٥ - «عبد الله بن سراقه»^(٢١٠٩):

أورد في ترجمته قول البخاري: «لا يعرف سماع عبد الله بن سراقه من أبي عبيدة بن الجراح»^(٢١١٠)، وذكر حديثه عن أبي عبيدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم يكن نبي بعد نوح، إلا وقد أُنذر الدجال قومه... الحديث»^(٢١١١).

وقال العلائي: «قلت: ومنهم من جعل له صحبة، وفيه نظر»^(٢١١٢)، وقال الذهبي: «قلت: ولا روى عنه سوى عبد الله بن شقيق العقيلي»^(٢١١٣).

٦ - «عبد الله بن أبي مرة الزوفي»^(٢١١٤):

أورد في ترجمته قول البخاري: «عبد الله بن مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة، قال البخاري: «ولا يعرف سماع بعضهم من بعض»^(٢١١٥)، وذكر حديثه هذا عن خارجة بن حذافة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله قد هبأ خير لكم من

(٢١٠٦) المصدر نفسه.

(٢١٠٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣/ ١٩٤ ت ٦٩٣).

(٢١٠٨) المغني في الضعفاء، (١/ ٢٤٤ ت ٢٢٤٣).

(٢١٠٩) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٦٣ ت ٨١٧)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٥/ ٩٧ ت ٢٧٦)،

والعلائي، جامع التحصيل، (١/ ٢١٢)، وأبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (١/ ١٧٧).

(٢١١٠) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٦٣).

(٢١١١) الضعفاء الكبير، (٢/ ٢٦٣).

(٢١١٢) جامع التحصيل، (١/ ٢١٢).

(٢١١٣) ميزان الاعتدال، (٤/ ١٠٦ ت ٤٣٥١ ت ٤٣٥١).

(٢١١٤) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٠٩ ت ٨٩١)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٥/ ١٩٢ ت ٦١١)، وابن

حبان، الثقات، (٥/ ٤٥ ت ٣٧٧٣)، والمزي، تهذيب الكمال، (١٦/ ١١٦ ت ٣٥٦٠)، وأبو زرعة

العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (١/ ١٨٦).

(٢١١٥) الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٠٩ ت ٨٩١).

حمر النعم، الوتر جعله الله لكم فيما بين العشاء إلى أن يطلع الفجر»^(٢١١٦).
قال البخاري: «ولا يعرف إلا بحديث الوتر»^(٢١١٧)، وقال ابن حبان: «إسناد منقطع، ومتن باطل»^(٢١١٨).

٧ - «عبد الملك بن محمد بن بشير»^(٢١١٩):

أورد في ترجمته قول البخاري: «عبد الملك بن محمد بن بشير، عن عبد الرحمن ابن علقمة عن النبي ﷺ حديثه في الكوفيين، قال البخاري: لم يتبين سماع بعضهم من بعض»^(٢١٢٠)، وذكر حديثه هذا عن عبد الرحمن بن علقمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة يبتغى بها وجه الله، وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول، وقضاء الحاجة»^(٢١٢١).

قال ابن عدي: «له من المسند شيء يسير»^(٢١٢٢)، وقال الذهبي: «لا يعرف»^(٢١٢٣)، وقال ابن حجر: «مجهول»^(٢١٢٤).
٨ - «عبد السلام»^(٢١٢٥):

وروى عن البخاري، قوله: «عبد السلام روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن علي والزبير، ولا يثبت سماعه منهما»^(٢١٢٦)، وذكر حديثه هذا عن إسماعيل بن أبي خالد،

(٢١١٦) المصدر نفسه (٢/٣٠٩ ت ٨٩١).

(٢١١٧) التاريخ الكبير، (٥/١٩٢ ت ٦١١).

(٢١١٨) الثقات، (٥/٤٥ ت ٣٧٧٣).

(٢١١٩) الضعفاء الكبير، (٣/٣٣ ت ٩٨٧)، قال ابن حجر: «وقد اختلف فيه، قلت: ضبط ابن ماکولا بشيرا جد

عبد الملك بالنون والسين المهملة»، تهذيب التهذيب، (٦/٣٧١ ت ٧٧٧).

(٢١٢٠) الضعفاء الكبير، (٣/٣٣ ت ٩٨٧).

(٢١٢١) الضعفاء الكبير، (٣/٣٣).

(٢١٢٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/٣٠٧ ت ١٤٥٦).

(٢١٢٣) الكاشف، (١/٦٦٩ ت ٣٤٧٧).

(٢١٢٤) تقريب التهذيب، (١/٣٦٤ ت ٤٢٠٩).

(٢١٢٥) الضعفاء الكبير، (٣/٦٥ ت ١٠٢٩).

(٢١٢٦) المصدر نفسه.

عن عبد السلام رجل من حيّه، قال: خلا على بالزبير يوم الجمل، فقال: أنشدتك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ وأنت لاوى يدي بسقيفة بنى فلان، لتقاتلته وأنت ظالم له، ثم ليُتصرّن عليك: قال: قد سمعته، لا جرم، ولا أقاتلك» (٢١٢٧).

ولم تقع نسبته عند العقيلي، وقال غيره «عبد السلام البجلي» (٢١٢٨)، قال أبو حاتم: «مجهول، لا يدرى أدرك ابن الزبير أم لا» (٢١٢٩).

٩ «أوس بن ضمعج»:

أورده العقيلي في ترجمة ابنه عمران (٢١٣٠)، وروى عن البخاري، قوله: «عمران ابن أوس بن ضمعج عن أبيه، ولا يتابع عليه، ولا يتبين سماعه من عائشة» (٢١٣١)، وذكر حديثه هذا عن عمران بن أوس بن ضمعج، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ: «أتي بخبز ولحم فأكل، ثم قام فصلّى، ولم يتوضأ الحديث» (٢١٣٢).

والعقيلي أورده في ترجمة عمران بن أوس مشيراً بذلك إلى تفرده به، مع قلة ما يرويه، حتى قال فيه الذهبي: «تفرد بحديث، وفيه جهالة» (٢١٣٣).

١٠ - «عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب» (٢١٣٤):

أورد في ترجمته قول البخاري: «عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه، عن جده، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض» (٢١٣٥)، وذكر حديثه في بغض صهيب.

(٢١٢٧) المصدر نفسه.

(٢١٢٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٦/٤٥ ت ٢٣٥)، وابن حبان، الثقات، (٧/١٢٦ ت ٩٢٩٨).

(٢١٢٩) الجرح والتعديل، (٦/٤٥ ت ٢٣٥).

(٢١٣٠) الضعفاء الكبير، (٣/٢٩٦ ت ١٣٠١).

(٢١٣١) المصدر نفسه (٣/٢٩٦ ت ١٣٠١).

(٢١٣٢) الضعفاء الكبير، (٣/٢٩٦).

(٢١٣٣) المغني في الضعفاء، (٢/٤٧٧ ت ٥٨٧).

(٢١٣٤) الضعفاء الكبير، (٣/٤٧ ت ١٠٠٥).

(٢١٣٥) المصدر نفسه (٣/٤٧ ت ١٠٠٥).

قال أبو حاتم: «شيخ» (٢١٣٦)، وقال ابن حجر: «لين الحديث» (٢١٣٧).
١١- «أبو الحويرث» (٢١٣٨):

أورده العقيلي في ترجمة «عبد السلام بن موسى بن حميد الأنصاري» (٢١٣٩)، وروى عن البخاري، قوله: «ولا يتبين سماع أبي الحويرث من أبي ذر» (٢١٤٠)، وذكر حديثه هذا عن عبد السلام، عن أبيه، عن أبي الحويرث، عن أبي ذر في قصة الرجلين اللذين قال فيهما رسول الله ﷺ: «هذا خير من هذا ملء السماوات والأرض، هذا وفرعون يوم القيامة في النار» (٢١٤١).

وأبو الحويرث ضعفه العقيلي وغيره، أما صاحب الترجمة «عبد السلام بن موسى»، فلم أقف إلا على قول الذهبي: «متهم بالرفض روى حديثاً منكراً» (٢١٤٢).
١٢- «محمد بن أبي سهل» (٢١٤٣):

ذكره العقيلي لأجل روايته عن مكحول مرسل من مراسيله، مستنداً في ذلك إلى ذكر البخاري له بذلك في «التاريخ الكبير» (٢١٤٤)، فروى عن البخاري، قوله: «محمد ابن أبي سهل، عن مكحول مرسل، روى عنه أبو بكر بن عياش، قال البخاري: لا يتابع عليه في حديثه» (٢١٤٥).

(٢١٣٦) تهذيب التهذيب، (٦/ ١٠٤ ت ٢٣٠).

(٢١٣٧) تقريب التهذيب، (١/ ٣٣٣ ت ٣٧٦٠).

(٢١٣٨) هو عبد الرحمن بن معاوية، ضعفه مالك وابن معين، والعقيلي، وغيرهم، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة. العقيلي، الضعفاء الكبير، (٢/ ٣٤٤ ت ٩٤٥)، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، (ص ١٣١ ت ١٠٢٧).

(٢١٣٩) الضعفاء الكبير، (٣/ ٦٩ ت ١٠٣٤).

(٢١٤٠) المصدر نفسه.

(٢١٤١) المصدر نفسه.

(٢١٤٢) المغني في الضعفاء، (٢/ ٣٩٥).

(٢١٤٣) الضعفاء الكبير، (٤/ ٨٢ ت ١٦٣٦)، وينظر: أبو داود، المراسيل، (٢٩٨).

(٢١٤٤) التاريخ الكبير، (١/ ١٠٩ ت ٣٠٩).

(٢١٤٥) الضعفاء الكبير، (٤/ ٨٢ ت ١٦٣٦).

ومحمد بن أبي سهل ذكر أبو حاتم أنه ابن سعيد المصلوب، وصححه ابن
حجر^(٢١٤٦)، وقال الذهبي: «لا يدرى من هو»^(٢١٤٧).

الخلاصة:

الذي نسجله من خلال عرض التراجم السابقة، أن العقيلي أوردتهم في كتابه لأجل
ما تفردوا به وأغربوا، وكان ذلك في قالب الإرسال، واعتبر تلك المرويات دليلاً على
نكارة حالهم عنده، وخاصة إذا كانوا مقلين من الرواية.

أما الثقات فالأصل في ذكرهم كان لبيان المراسيل من مروياتهم فحسب، لا
لتضعيفهم بذلك، وقد يورد بعضهم لأجل تضعيفهم باعتبار كثرة إرسالهم سبباً متمماً،
لا أنه سبب ذاتي، كما صنع ذلك في ترجمة «الضحاك بن مزاحم»، الذي ذكر مع كثرة
إرساله، تضعيفه نقلاً عن شعبة، ويحيى القطان.



(٢١٤٦) تقريب التهذيب، (ص ٢٥٣).

(٢١٤٧) المغني في الضعفاء، (٢/ ٥٩٠، ٥٦٠٧).

المبحث الثاني

أثر التدليس في ضبط الرواة عند العقيلي

المطلب الأول - مدلول التدليس عند المحدثين:

ينقسم التدليس إلى عدة أقسام، نفصلها فيما يلي :

القسم الأول - تدليس الإسناد (تدليس السماع): وهو «رواية المحدث عن عاصره ولم يلقه، فيتوهم أنه سمع منه، أو روايته عن قد لقيه ما لم يسمعه منه، هذا هو التدليس في الإسناد»^(٢١٤٨).

هذا تعريف الخطيب البغدادي لتدليس الإسناد، ووافقه عليه ابن الصلاح في قوله: «وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه، موهما أنه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر»^(٢١٤٩).

وهذان التعريفان تضمنا لوتين لعدم السماع:

□ أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه.

□ أو يروي عن عاصره ولم يلقه، موهما أنه قد لقيه وسمعه منه.

وخالف ابن القطان ذلك، في قوله: «ونعني به أن يروي المحدث عن قد سمع منه ما لم يسمعه منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه. والفرق بينه وبين الإرسال هو: أن الإرسال روايته عن لم يسمع منه، ولما كان في هذا قد سمع منه، جاءت روايته عنه بما لم يسمعه منه؛ كأنها إيهام سماعه ذلك الشيء، فلذلك سمي تدليسا»^(٢١٥٠)، قال الحافظ ابن حجر: «هذا ما يقتضيه النظر»^(٢١٥١).

(٢١٤٨) الكفاية في علم الرواية، (ص ٣٨).

(٢١٤٩) المقدمة، (ص ٣١).

(٢١٥٠) بيان الرهيم والإيهام.

(٢١٥١) النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/ ٦١٥).

فابن القطان جعل رواية الراوي عمن لم يسمع منه من قبيل المرسل؛ لأنها مجردة عن إيهام السماع المحتمل في تدليس الإسناد.

وهذا ما رجحه الحافظ ابن حجر في قوله: «هذا ما يقتضيه النظر»^(٢١٥٢)، وقال: «والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق، حصل تحريره بما ذكرناه هنا، وهو أن التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاءه إياه، أما إن عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة، ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفرقة بينهما»^(٢١٥٣).

وفي موضع ثان في أواخر كتاب «الكفاية»، ذكر الخطيب العلاقة بين التدليس والإرسال، من ثلاثة أوجه، قال: «الضرب الأول تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه على وجه يوهم أنه سمعه منه، ويعدل عن البيان بذلك، ولو بين أنه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه فكشف ذلك لصار بيانه مرسلًا للحديث غير مدلس فيه؛ لأن الإرسال للحديث ليس بإيهام من المرسل كونه سامعًا ممن لم يسمع منه وملاقيا لمن لم يلقه، إلا أن التدليس الذي ذكرناه متضمن للإرسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه، وإنما يفارق حاله حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط، وهو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنا للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس؛ لأنه لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمع منه»^(٢١٥٤).

فالأول أن المدلس لو بين عدم سماعه من الشيخ، لأعتبر مرسلًا.

والثاني التدليس يكون بوجه من وجوه الإيهام، أما الإرسال لا يقتضي ذلك.

والثالث التدليس متضمن للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس.

و يدخل في تدليس السماع تدليس التسوية، أو ما يسمى أيضًا «التجويد»^(٢١٥٥).

(٢١٥٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/٦١٥).

(٢١٥٣) نزعة النظر، (ص ٣٩).

(٢١٥٤) الكفاية في علم الرواية، (ص ٣٩٥).

(٢١٥٥) ينظر: المدخل إلى علم الحديث، أبو معاذ طارق بن عوض الله، (ص ١٠٣).

وسمي بهذا لأن الراوي وجود روايته ويحسنها، بأن يحذف ما فيها من الضعفاء، ويبقى الثقات فحسب.

وصورته: أن يجيء المدلس إلى حديث قد سمعه من شيخ ثقة، الذي سمعه من شيخ ضعيف، وهذا الأخير سمعه من شيخ ثقة، فيقوم المدلس بإسقاط الشيخ الضعيف بين الشيخين الثقتين، ويسوق الإسناد بلفظ محتمل، ليستوي الإسناد عاليا برواية الثقات بعضهم عن بعض.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: «سمعت يحيى وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين، يوصل الحديث ثقة عن ثقة، ويوصل ثقة عن ثقة، يحسن الحديث بذلك، فقال: لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبته، ولكن يحدث به كما روي» (٢١٥٦).

و يدخل فيه أيضًا ما يسمى بتدليس العطف، وصورته أن يروي الراوي عن شيخين فأكثر ما سمعوه من شيخ اشتركوا في السماع عنه، ويكون الراوي قد سمع ذلك الحديث من واحد منهم فقط فيصرح بالسماع من الأول ويعطف الآخرين عليه، فيوهم السامع أنه حدث عنهم جميعا بالسماع، وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم نرى القطع فقال: وفلان وفلان (٢١٥٧).

و يدخل فيه أيضًا تدليس القطع، وصورته أن يروي الراوي عن الشيخ الذي يريد التدليس عنه، فيقول: حدثنا ثم يسكت ينوي القطع، ثم يتم فلان.. (٢١٥٨).

القسم الثاني تدليس أسماء الشيوخ: وهذا القسم لا يوجد في إسناده سقط، وصورته، «أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف» (٢١٥٩). وله عدة أغراض، منها:

(٢١٥٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، (ص ٢٤٣).

(٢١٥٧) ينظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث، (ص ١٠٤ - ١٠٥)، ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٦١٧/٢).

(٢١٥٨) ينظر: ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٦١٧/٢).

(٢١٥٩) المقدمة، (ص ٤٣)، وينظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث، (ص ١٠٧ - ١٠٨)، والخطيب الغدادي، =

□ إيهام الناس أنه شيخ له غير معروف، فيظن الناس أن هذا الرجل يروي عن مشايخ كثيرين، فيحكم بذلك له بكثرة الرواية، والرحلة في الطلب.

□ «أن يسمي شيخه الضعيف باسم آخر لثقة تشييبها به، يمكن لذلك المدلس الأخذ عنه فيتوهم الناس أنه يروي الحديث عن الثقة، بينما هو يرويه عن الضعيف» (٢١٦٠).

ومثاله، ما قاله ابن حبان: «عطية بن سعد العوفي، سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فما مات أبو سعيد، جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا - أي رواه مرسلًا - فيحفظه، وكنّاه: أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي. فلا يحل الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه، إلا على جهة التعجب» (٢١٦١).

ومجموع الرواة الموصوفين بالتدليس عند العقيلي خمسة عشر راويًا، وجاء وصفهم نقلًا، إلا راويًا واحدًا.

وفي المطلبين الآتين نقوم بعرض تراجمهم لإبراز مدى تأثير التدليس في حال الرواة عند العقيلي.



= الكفاية في علم الرواية، (٢٢)، وص (٤٠٣ - ٤٠٩).

(٢١٦٠) طارق بن عوض، المدخل إلى علم الحديث، (ص ١٠٩)، وينظر: الخطيب الغدادي، الكفاية في علم

الرواية، (ص ٣٩٥ ٣٩٦).

(٢١٦١) المجروحين، (٢/ ١٧٦ ت ٨٠٧).

المطلب الثاني - الرواة الموصوفون بتدليس الإسناد عند العقيلي:

ذكر العقيلي من هذه الفئة، أربعة عشر راوياً^(٢١٦٢)، منهم الثقات، ومنهم الضعفاء والمتروكون، ومن خلال تناول مجموعة من تلك التراجم نحاول بيان مدى اعتبار العقيلي لتدليس السماع كسبب من أسباب الطعن في الرواة:

١ - «يحيى بن أبي كثير اليمامي»^(٢١٦٣):

أورده العقيلي، وقال: «ذكر بتدليس»^(٢١٦٤) وروى بسنده عن همام، قال: «ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أبي كثير، كنا نحدثه بالغداة، فيروح بالعشي فيحدثنا»^(٢١٦٥)، وبسنده عن حسين المعلم، قال: «قلنا ليحيى بن أبي كثير: إنك تحدثنا عن قوم لم تلقهم، ولم تسمع منهم، قال: ترون الكتاب وضع في القرطاس والدواة فكتب فيه الكذب فقلت: لا تفعل»^(٢١٦٦).

وهذا الذي ذكره العقيلي يؤيده ما أخرجه ابن أبي حاتم، عن إسحاق بن منصور، قال: قلت ليحيى بن معين: «يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن الأعرج سمع منه قال لا لم يسمع منه قلت: يحيى بن أبي كثير، عن السائب بن يزيد أسمع منه؟ قال: لا لم يسمع. قلت: يحيى بن أبي كثير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أسمع منه؟ قال: لا لم يسمع منه. قلت: يحيى بن أبي كثير، عن نوف أسمع

(٢١٦٢) ينظر في تلك التراجم: (٢/ ٤٤٦، ٤٨٣، ٥٥٢، ٥٨٧)، (٣/ ١١٧٤، ١٢٤٥، ١٣٨٠)، (٤/ ١٦٩٠، ١٧٦٢، ١٨١٦، ١٩٣٠، ١٩٤١، ٢٠٢٠، ٢٠٥١).

(٢١٦٣) الضعفاء الكبير، (٤/ ٤٢٣ ت ٢٠٥١).

(٢١٦٤) المصدر نفسه.

(٢١٦٥) المصدر نفسه.

(٢١٦٦) المصدر نفسه.

منه؟ قال: لا لم يسمع منه»^(٢١٦٧). قال أبو حاتم: سمعت يحيى بن معين يقول: «يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً»^(٢١٦٨).

وقال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: «لم يسمع من عروة»^(٢١٦٩).

ووصفه العلاني بكثرة التدليس^(٢١٧٠)، وذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين»^(٢١٧١)، ولما قسم المدلسين الذين خرج حديثهم في الصحيحين إلى ثلاث طبقات، جعل يحيى بن أبي كثير في الطبقة الثالثة الموصوفة بكثرة التدليس^(٢١٧٢)، وقال في «التقريب»: «ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل»^(٢١٧٣).

فالعقيلي كما أورد ابن أبي كثير بسبب كثرة إرساله، أورده أيضاً بسبب كثرة تدليسه، ولمعرفته واشتغاره بالتدليس لديه وصفه به تصريحاً، ويهدف من وراء ذلك تضعيف مروياته التي دلس فيها، لا الطعن في منزلته.

٢ - «علي بن غراب أبو الحسن الكوفي»^(٢١٧٤):

ساق في ترجمته قول الإمام أحمد: «سمعت منه مجلساً واحداً، كان يدلس، وما أراه إلا كان صدوقاً»^(٢١٧٥)، وذكر له حديثاً أغرب فيه، قال عقبه: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به»^(٢١٧٦).

فالعقيلي غمزه بالتدليس نقلاً عن أحمد، وإن كان سبباً غير مؤثر لديه، إلا أن

(٢١٦٧) المراسيل لابن أبي حاتم، (ص ٢٤٠ - ٢٤١).

(٢١٦٨) المصدر نفسه.

(٢١٦٩) جامع التحصيل، (ص ٢٩٩).

(٢١٧٠) جامع التحصيل، (ص ٢٩٩).

(٢١٧١) طبقات المدلسين، (ص ٣٦ ت ٦٣).

(٢١٧٢) النكت، (٢/ ٦٤٣).

(٢١٧٣) تقريب التهذيب، (ص ٥٢٥ ت ٧٦٣٢).

(٢١٧٤) الضعفاء الكبير، (٣/ ٢٤٧ ت ١٢٤٥)، وينظر: المزي، تهذيب الكمال، (١٣٧/ ٢١ - ١٣٨).

والذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/ ٢٩٠ - ٢٩١ ت ٢٧٠).

(٢١٧٥) الجرح والتعديل، (٧/ ١٢٧ ت ٧٢٧).

(٢١٧٦) المصدر نفسه.

العقيلي رآه مؤثرا بانضمامه إلى أوهام متعددة وقع فيها، ذكر منها العقيلي حديثا واحدا لا تعلق للوهم فيه بالتدليس.

وهذه الغرائب التي تفرد بها، وإن أحدثت خلا في ضبطه، إلا أنها لم تحطه إلى منزلة الضعف، ولهذا قال أحمد: «صدوق»، ووافقه ابن معين^(٢١٧٧)، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»^(٢١٧٨).

وقال النسائي: «ليس به بأس، وكان يدلس»^(٢١٧٩).

فالعقيلي هنا اعتبر التدليس سببا مؤثرا في حال الراوي، وزحزحه عن رتبة الوثاقة إلى ما دونها، إلا أنه لم يصدر فيه حكما فاصلا؛ لمرونة الموقف وتفاوت أحاديثه صحة وضعفا حسب المناسبات.

٣ - «ميمون بن موسى المرائي»^(٢١٨٠):

وهذا أيضا ممن وصف بالتدليس مع صدقه^(٢١٨١)، وأورد العقيلي عن الإمام أحمد قوله: «ما أرى به بأس، وكان دلس، ولكن لا يقول حدثنا الحسن»^(٢١٨٢)، قول يحيى ابن سعيد القطان: «أتيت ميمون المرائي فما صحح لي إلا هذه الأحاديث التي سمعتها»^(٢١٨٣).

(٢١٧٧) تهذيب التهذيب، (٧/٣٢٥ ت ٦٠٢).

(٢١٧٨) المصدر نفسه.

(٢١٧٩) تهذيب التهذيب، (٧/٣٢٥)، وفي المقابل خالفهم أبو داود في قوله: «وهو ضعيف وأنا لا أكتب حديثه»، و الدارقطني في قوله: «يعتبر به»، وحمل عليه ابن حبان حملا شديدا، فقال: «حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به، وكان غاليا في التشيع». ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٧/٣٢٥ ت ٦٠٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص ٥٢ ت ٣٦٣).

(٢١٨٠) الضعفاء الكبير، (٤/١٨٦ ت ١٧٦٢)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٧/٣٤١ ت ١٤٧٠)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٨/٢٣٦ ت ١٠٦٥)، وابن حجر، طبقات المدلسين، (ص ٤٧ ت ١٠٩)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/٤١٥ ت ١٨٩٧).

(٢١٨١) ينظر: ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/٦٤٤ - ٦٤٧).

(٢١٨٢) الضعفاء الكبير، (٤/١٨٦ ت ١٧٦٢).

(٢١٨٣) المصدر نفسه.

وساق له حديثاً من مروياته عن الحسن، عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً، دون تصريح بالسماع، وقال عقبه: «لا يتابع على رفعه، وغيره يرويه عن أم سلمة من فعلها» (٢١٨٤).
فالعقيلي لم يعتبر تدليسه عن الحسن سبباً للطعن فيه، لأنه لا يقتضي تضعيف الراوي، بل ضعف مروياته عن الحسن التي لم يصرح فيها بالسماع أو التحديث فقط.
٤ - «عمر بن علي المقدمي» (٢١٨٥):

أورد في ترجمته قول يحيى بن معين: «لم أكتب عنه شيئاً، وأصله واسطي نزل البصرة، وكان يدلس، وما كان به بأس» (٢١٨٦)، وقول عبد الله: «سمعت أبي يذكره فائئى عليه خيراً، وقال: كان يدلس» (٢١٨٧). وذكر له حديثاً من أوهامه.

ونص على وثاقته مع التدليس الذهبي، وابن حجر، قال الذهبي: «ثقة، في الكتب لكنه مدلس» (٢١٨٨)، وقال ابن حجر: «ثقة، وكان يدلس شديداً» (٢١٨٩).

فهذه التراجم الأربع، أوردها العقيلي لأجل بيان ما وقعوا فيه من تدليس، ليتجنب، أو يتوقف فيه إلى حين قيام دليل ينص على صحة تلقيه.

٥ - «محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير مولى حكيم بن حزام» (٢١٩٠):

أورد في ترجمته بسنده عن الليث بن سعيد، قال: «قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فرفع إلي كتابين وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته، أسمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثناه عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي» (٢١٩١).

(٢١٨٤) المصدر نفسه.

(٢١٨٥) المصدر نفسه (١٧٩/٣ ت ١١٧٤).

(٢١٨٦) الجرح والتعديل، (١٢٧/٧ ت ٧٢٧).

(٢١٨٧) الضعفاء الكبير، (١٧٩/٣).

(٢١٨٨) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، (ص ١٤٤ ت ٦٢).

(٢١٨٩) تقريب التهذيب، (ص ٣٥٤ ت ٤٩٥٢).

(٢١٩٠) الضعفاء الكبير، (١٣٠/٤ - ١٣٣ ت ١٦٩٠).

(٢١٩١) المصدر نفسه (١٣٣/٤).

وممن ضعفه بسبب التدليس: ابن عيينة، وشعبة، وابن جريح، وأبو زرعة^(٢١٩٢)، وقال ابن حجر في «طبقات المدلسين»: «مشهور بالتدليس»^(٢١٩٣).

ومع ذلك فجمهور النقاد قالوا بوثاقته، منهم: ابن معين^(٢١٩٤)، ومالك^(٢١٩٥)، وقال ابن عدي: «ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به»^(٢١٩٦). وقال ابن حجر: «صدوق، إلا أنه يدلّس»^(٢١٩٧).

فهذا الراوي وصفه العقيلي بالتدليس إلى جانب ما نقله من وصفه بكثرة الكلام عن شعبة^(٢١٩٨)، وقول حفص بن عمر الجوزي: «قيل لشعبة لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيت يسيء الصلاة فتركت الرواية عنه»^(٢١٩٩).

٦ - «خارجة بن مصعب بن الحجاج الخراساني»^(٢٢٠٠):

أورد في ترجمته ما يثبت تدليسه نقلا عن البخاري قوله: «خارجة بن مصعب تركه وكيع، كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم، ولا يعرف صحيح حديثه»^(٢٢٠١).

(٢١٩٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، (٣/١٠٠).

(٢١٩٣) طبقات المدلسين، (ص ٤٥ رقم ١٠١).

(٢١٩٤) الكامل في ضعف الرجال، (٦/٢١).

(٢١٩٥) المصدر نفسه.

(٢١٩٦) الجرح والتعديل، (٧/١٢٧ ت ٧٢٧).

(٢١٩٧) تقريب التهذيب، (ص ٤٤٠ ت ٦٢٩١).

(٢١٩٨) الضعفاء الكبير، (٤/١٣١).

(٢١٩٩) المصدر نفسه.

(٢٢٠٠) المصدر نفسه (٢/٢٥ ت ٤٤٦)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٣/٢٠٥ ت ٧٠٢)، والنسائي،

الضعفاء والمتروكين، (ص ٣٦ ت ١٧٤)، وابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (٣/٣٧٥ ت ١٧١٦)،

وابن عدي، الكامل في ضعف الرجال، (٣/٥٢ - ٥٧ ٦٠٩)، ابن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال،

(رواية طهمان)، (ص ٣٠)، وتاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، (١/١٠٥)، أبو زرعة الرازي،

سؤالات البرذعي لأبي زرعة، (١/٤٦٩).

(٢٢٠١) الضعفاء الكبير، (٢/٢٥).

وأورد تضعيفه عن أحمد، وابن معين، قال عبد الله: «نهاني أبي أن أكتب من حديث خارجة بن مصعب شيئاً»^(٢٢٠٢)، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال: «خارجة ليس بشيء»^(٢٢٠٣).

فخارجة بن مصعب بلغ تدليس إلى حد لا يستطيع الناقد تمييز صحيح حديثه من غيره، وما إطباق هؤلاء النقاد الذين نقل العقيلي قولهم، إلا دليل على استحكام التدليس منه، السبب الذي ضعف لأجله.

والعقيلي وإن لم يورد سبب تضعيف ابن معين وأحمد لخارجة، إلا أن ابن حجر نص على سببه عند كل منهما، وذلك في قوله: «ضعفه الجمهور، وقال ابن معين: ضعيف، مشهور بالتدليس، وصفه به أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني وغيرهم»^(٢٢٠٤)، وقال في التقریب: «متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه»^(٢٢٠٥).

٧ - «واصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة»^(٢٢٠٦):

ذكره لأجل روايته عن الحسن البصري، وذكر نقولا تبين عدم سماعه منه، عدى حديثين أو ثلاثة، فروى بسنده عن أبي عبيدة الحداد، قال: «لم يقف أبو حرة على شيء مما سمعه من الحسن، إلا على ثلاثة أحاديث»^(٢٢٠٧).

وما رواه عن يحيى بن معين، قال: «حدثني عُندر، قال: وقفت أبا حرة على أحاديث، فقال: لم أسمعها من الحسن، إذ قال عُندر: فلم يقف على شيء منها أنه

(٢٢٠٢) المصدر نفسه.

(٢٢٠٣) المصدر نفسه.

(٢٢٠٤) طبقات المدلسين، (ص ٥٤ ت ١٣٦).

(٢٢٠٥) تقريب التهذيب، (ص ١٢٦ ت ١٦١٢).

(٢٢٠٦) الضعفاء الكبير، (٤/٣٢٦ ت ١٩٣٠)، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/٣١ ت ١٤١)، وابن

حجر، تقريب التهذيب (ص ٥٠٩ ت ٧٣٨٥).

(٢٢٠٧) الضعفاء الكبير، (٤/٣٢٦).

سمعه من الحسن، إلا حديثاً أو اثنين» (٢٢٠٨).

وروى عن علي، قال: «قلت ليحيى: قال لكم أبو حرة في سماعه نحواً مما قال ميمون المرائي؟ قال: نعم، وليس من ذلك. قلت: كيف؟ قال: منه ما سمعت، ومنه ما حفظ بعضنا عن بعض، ومنه ما لم نسمع، حدثنا به بعض أصحابنا» (٢٢٠٩).

فهذه النصوص وغيرها التي اعتمدها العقيلي للطعن في مروياته عن الحسن دون غيرها، ولم أقف على من ساق هذه الأحاديث التي سمعها من الحسن حتى تستثنى من باقي المرويات التي وقع فيها تدليس السماع. وقد وصفه بالتدليس ابن حجر في قوله: «صدوق عابد، وكان يدلّس عن الحسن» (٢٢١٠).

٨ - «يحيى بن أبي حبة أبو جناب الكلبي» (٢٢١١):

ذكر في ترجمته تضعيف يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وتوثيق ابن معين في رواية العباس، بقوله: «ليس به بأس» (٢٢١٢)، وقول أبي نعيم: «كان ثقة وكان يدلّس» (٢٢١٣). وختمها بذكر حديث من أوهامه.

وورد في غير كتابه النقل عن هؤلاء النقاد حكمهم بتدليس أبي جناب الكلبي، ففي رواية عبد الله الدورقي، عن ابن معين، قال: «ليس به بأس إلا أنه كان يدلّس» (٢٢١٤).

(٢٢٠٨) المصدر نفسه.

(٢٢٠٩) المصدر نفسه.

(٢٢١٠) تقريب التهذيب، (ص ٥٠٩ ت ٧٣٨٥).

(٢٢١١) الضعفاء الكبير، (٤/٣٩٨ ت ٢٠٢٠)، وينظر: النسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ١٠٩)، والعجلي،

معرفة الثقات، (٢/٣٥٠ ت ١٩٧٣)، وسبط ابن العجمي، أبو الوفاء، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق:

محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان، بيروت، ط ١ (١٤٠٤ هـ - ١٩٩٤ م)، (ص ٢٤٠ ت ٨٨)،

والعلائي، جامع التحصيل، (ص ٢٩٧ ت ٨٧٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (١١/١٧٧ ت ٣٤٠)،

وتقريب التهذيب، (ص ٥١٩ ت ٧٥٣٧).

(٢٢١٢) الضعفاء الكبير، (٤/٣٢٦ ت ١٩٣٠).

(٢٢١٣) المصدر نفسه.

(٢٢١٤) تهذيب التهذيب، (١١/١٧٧ ت ٣٤٠).

وذكر ابن حبان أن ترك القطان وأحمد لأبي جناب كان سببه التدليس، فقال: «وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير، فوهاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً» (٢٢١٥).

ولما ارتبط تضعيفه بكثرة تدليسه، قال في «التقريب»: «ضعفوه لكثرة تدليسه» (٢٢١٦).



(٢٢١٥) المجروحين، (٣/ ١١١ ت ١١٩٤).

(٢٢١٦) تقريب التهذيب، (ص ٥١٩ ت ٥٧٣٧).

المطلب الثالث - الرواة الموصوفون بتدليس الشيوخ عند العقيلي:

وصف العقيلي راويين اثنين بتدليس الشيوخ، وهما:

١ - «مروان بن معاوية الفزاري» (٢٢١٧):

متفق على وثاقته وحفظه، وعيب عليه تدليسه في أسماء شيوخه الضعفاء والمجهولين فقط، فقد أكثر من الرواية عنهم، كما قال ابن أبي حاتم: «صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين» (٢٢١٨).

واكتفى العقيلي في غمزه بنص ابن معين، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: «سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، كيف كان مروان بن معاوية في الحديث؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عن يعرف، وذلك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري من هم، ويغير أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغير اسمه، يقول: حدثنا محمد بن قيس لأنه لا يعرف» (٢٢١٩).

ولم ينفرد ابن معين الذي اعتمد العقيلي نصه هنا بغمز مروان بهذا اللون من التدليس، بل تابعه ابن نمير في قوله: «كان مروان بن معاوية الفزاري يلتقط الشيوخ من السكك» (٢٢٢٠).

وذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين»، وقال: «وكان يدلس الشيوخ» (٢٢٢١)، واكتفى في مقدمة فتح الباري بذكر روايته عن المجاهيل فقط (٢٢٢٢).

(٢٢١٧) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٣ ت ١٧٨٥).

(٢٢١٨) الجرح والتعديل، (٨/٢٧٢).

(٢٢١٩) الضعفاء الكبير، (٤/٢٠٣).

(٢٢٢٠) الجرح والتعديل، (٨/٢٧٢).

(٢٢٢١) طبقات المدلسين، (ص ٤٥ ت ١٠٥).

(٢٢٢٢) فتح الباري، المقدمة، (١/٤٤٣).

٢ - «عطية بن سعد العوفي» (٢٢٢٣):

بعد أن وصفه العقيلي بالتشيع نقلا عن سالم المرادي في قوله: «كان عطية العوفي رجلا متشيعا» (٢٢٢٤)، ذكر ما وُصف به العوفي من تدليس الشيوخ، فروى عن أحمد، قال: «هو ضعيف الحديث». بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد، قال ابن سعيد: قال أبي: وكان هشيم يضعف حديث عطية» (٢٢٢٥)، وروى عن الثوري، قوله: «سمعت الكلبي قال: كنانني عطية بأبي سعيد» (٢٢٢٦).

وقصة تدليسه هذه انفرد ابن حبان بتفصيلها، فقال: «سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا، فيحفظه وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد: فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» (٢٢٢٧).

وهذا اللون أقبح ألوان التدليس كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في قوله: «عطية بن سعد العوفي، الكوفي تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح» (٢٢٢٨).

(٢٢٢٣) الضعفاء الكبير، (٣/٣٥٩) ت (١٣٩٢)، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٦/٣٨٢) ت (٢١٢٥)، والجزوجاني، أحوال الرجال، (ص ٥٦) ت (٤٢)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/٣٦٩) ت (١٥٣٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٧/٢٠٠ - ٢٠٢).

(٢٢٢٤) الضعفاء الكبير، (٣/٣٥٩).

(٢٢٢٥) المصدر نفسه.

(٢٢٢٦) المصدر نفسه.

(٢٢٢٧) المجروحين، (٢/١٧٦) ت (٨٠٧).

(٢٢٢٨) طبقات المدلسين، (ص ٥٠) ت (١٢٢).

الخلاصة:

يرى العقيلي أن التدليس قد يكون سببا كافيا لتجريح الراوي إذا أكثر منه، وكان الطابع العام على مروياته، أو وصل حدا بحيث يصعب معه تمييز صحيح حديثه من غيره. أما إذا لم يكن كذلك فيكون إدراجه للثقة المدلس في كتابه لأجل بيان ما دلس فيه، أو بعضه فقط، حتى يتقى.

وقد يكون التدليس عنده سببا متما لغيره من أسباب التضعيف، إذا لم يراه كافيا ووقف على أسباب أخرى موهنة لحال الراوي، فيكون حكمه من خلال الأسباب المتعددة التي تجمعت لديه.



الخاتمة

الخاتمة

١ - بعد القراءة المتأنية لكتاب «الضعفاء الكبير»، للإمام العقيلي، محاولة مني - أحسبها جادة - لتوضيح منهجه في جرح الرجال، وذلك من حيث أنواع الضعف، وأسبابه، وطرائق معرفته، وكذا ألفاظ التعبير عنه، ودلالاتها، خلصت إلى جملة من النتائج أذكرها فيما يلي:

١ - كتاب «الضعفاء الكبير» ينبئ عن مكانة صاحبه الإمام أبي جعفر العقيلي النقدية، وتضلعه في معرفة الرواة، والتنقير عن أحوالهم، وأنه لا يقل مكانة عن كثير من النقاد. ومما يدل على عظم مكانته، تفرغه لرحلات الطلب، والبحث، وكثرة شيوخه، الأمر الذي جعله ينفرد بكثير من الأخبار المعللة التي تعد قرائن للقدح في جل الرواة.

٢ - كتاب «الضعفاء الكبير» لا تقل قيمته العلمية عن غيره من كتب الرجال، وقد انفرد بعدد هائل من الرواة لم يرد لهم ذكر عند غيره، والعول فيهم على كتاب الإمام العقيلي.

٣ - الحكم على الإمام العقيلي بالتعنت ينبغي أن لا يؤخذ على إطلاقه؛ لأن كثيراً من الرواة الذين ذكرهم في كتابه، أو الأحكام التي أصدرها في حقهم، لديها من المناسبات ما يبررها، والتي كشفنا على كثير منها من خلال تتبع منهج الإمام في كتابه.

٤ - أحكام العقيلي في كتابه، يمكن فهمها من خلال تتبع معالم منهجه، حيث حدد الموضوع العام لكتابه، فهو مدون في الضعفاء، يشتمل على ذكر من ثبت تعمدهم الكذب، والمتهمين به، والغالين في بدعهم، حتى وإن استقامت مروياتهم، ومن روى ما لا يتابع عليه، والمجهولين الذين يروون المناكير.

٥ - تتمثل أسباب الابتداع عند العقيلي في القول بمايلي: الرفض، والقدر، والإرجاء، ورأي الخوارج، والتجهم، والرأي.

❧ ويعتبر الإمام العقيلي الغلو في البدعة، والدعوة إليها سببا كافيا لتجريح الراوي. أما مجرد ابتداع الراوي فلا يعتبره سببا كافيا للتجريح، ولهذا وصف مجموعة من الرواة بالبدعة، وهم من أهل الاستقامة الحديثية عنده وعند غيره، وغرضه في ذلك بيان بدعتهم فقط.

❧ كما أنه ذكر جماعة من أهل البدع أيضًا لا للطعن في عدالتهم بسبب انتمائهم؛ وإنما لضعف ضبطهم.

❧ وكذلك نجد العقيلي يحمل على أهل الرأي، إذ ذكر أئمتهم لأجل قولهم بالرأي، ولهذا عده الأحناف متعتا؛ بسبب ذكره في كتابه لأبي حنيفة، وزفر بن هذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي، ومحمد ابن الحسن.

٦ - انفرد العقيلي بذكر ثلثي الرواة الذين وصفهم بالجهالة، وشاركه غيره بتضعيف أكثر الباقيين، وبالجهالة في القليل منهم، وبالثقة في النادر.

❧ وتتمثل أسباب الجهالة عنده فيما يلي: قلة أحاديث الراوي، وأن لا يعرف إلا برواية واحد غالبا، وكذا تعدد نعوت الراوي.

❧ إلا أن وصف الرواة بالجهالة لديه لا يعني بالضرورة تجريحهم، فقد يكون الراوي مجهولا وحديثه صحيحا محتجا به، ولهذا نجده يقرن وصف الرواة بالجهالة بما عرفوا به من منكرات، وهذا ما أكده في عنوان كتابه.

٧ - العوارض البشرية يعتبرها العقيلي أهم أسباب القدح في ضبط الرواة، ويشترك فيها الضعفاء والثقات، فكل منهم يقع في أخطاء بصفته الآدمية، إلا أن أخطاء وأوهام الثقات قليلة جدا، في مقابل ما يروونه من الأحاديث الصحيحة الثابتة، ولهذا كان شرطه في كتابه يسع جماعة من الثقات وقعت لهم أوهام في بعض مروياتهم.

٨ - أسباب الحكم على حال الرواة بالنكارة عند العقيلي هي:

أ - الكذب، والوضع، ففي جملة من حكم بنكارة حالهم عدد من الذين نسبوا إلى الكذب والوضع.

ب - الإكثار من الغرائب، ورواية ما لا يعرف عن أصله.

ج - إذا كان الراوي مقلا، أو مجهولا، ولم يعرف إلا ببعض الأحاديث الغريبة المفردة.

❧ والعقلي شديد التحرج في استعمال المصطلحات الشديدة، فلا تجده يستعمل لفظ الكذب فيمن عرف بالكذب إلا نادرا، ويكتفي في وصف حالهم بالنكارة، وهؤلاء لا يخرجون عند غيره من حيز الكذب، أو الترك، إلا راوياً واحدا وجدته ثقة، أو صدوقاً عند غيره، ولم يتفق النقاد على وثاقته.

❧ وللعقلي قوالب أخرى ينسب فيها النكارة إلى بعض أحاديث الراوي دون بعض، كقوله «يروي مناكير»، أو «له مناكير» وغيرها من العبارات التي تشبهها، وهذه القوالب يستعملها إذا وقف للراوي على أوهام في بعض ما يرويه دون بعض، فيكون تضعيفه له نسبيا يتجه إلى ما أنكر عليه من الأحاديث، أما في غيرها، فهو ثقة.

٩ - يحكم العقلي على الراوي بعدم متابعتة على حديثه، إذا كثر ما ينفرد به، أو كان مقلا غير مشغول بطلب الحديث، أو مجهولا، روى بعض الأحاديث المفردة.

❧ وقد يطلق هذا الحكم على من وقف لهم على بعض الأخطاء، وذكر في هذا السياق جماعة من الثقات بغرض بيان الأحاديث التي لا يتابعون عليها.

❧ ولما وجدنا أن كل من قيل فيهم بالوثاقة، كان للعقلي وجهها قويا لذكرهم في كتابه، وقد وافقه بعض النقاد فيما ذهب إليه، وكان أكثر هؤلاء لا يرقون عن رتبة الصدوقين عند غيره غالبا، علمنا مدى سعة شرط العقلي في كتابه، حيث شمل كل من يصدق عليه الضعف، ولو في بعض ما حدث به الراوي فقط.

١٠ - يعتبر العقلي اختلاط الرواة الثقات سببا كافيا لإدراجهم في كتابه، وهو مثل غيره من المحدثين إذ يرى أن أسباب الاختلاط تتمثل فيما يلي: الخرف، وضياح الكتب، وزهاب البصر، وضياح مال أو سرقة، وكذا الجنون.

❧ وقبول رواية الثقة الذي حدث له الاختلاط تخضع للضوابط الآتية:

✽ معرفة بداية الاختلاط، وزمن استحكام الاختلاط، فيقبل ما رواه قبل بداية الاختلاط، وينظر فيما رواه بعده، أو يرد حسب المناسبات.

✽ وتمييز الرواة الذين رووا عنه بعد الاختلاط من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

✽ وإذا روى عن المختلط أحد الرواة في المرحلتين، ينظر في حاله، فإن كان مميزا لما رواه عنه بعد الاختلاط من الذي رواه عنه قبله يقبل ما رواه عنه قبل الاختلاط فقط.

١١ - ضعف العقيلي جماعة من الرواة بسبب ما تفردوا به وأغربوا، وكان ذلك في قالب الإرسال، إذ اعتبر تلك المرويات دليلا على نكارة حالهم عنده.

✽ أما الثقات فالأصل في ذكرهم لبيان مراسيل مروياتهم فحسب لا لتضعيفهم بذلك، وقد يورد بعضهم لأجل التضعيف، باعتبار كثرة إرسالهم سببا متمما، لا أنه سبب ذاتي.

١٢ - أما التدليس فيراه العقيلي سببا كافيا لتجريح الراوي إذا أكثر منه، وكان الطابع العام على مروياته، أو وصل حدا بحيث يصعب معه تمييز صحيح حديثه من غيره. أما إذا لم يكن كذلك فيكون إدراجه للثقة المدلس في كتابه لأجل بيان ما دلس فيه، أو بعضه فقط.

✽ وقد يكون التدليس سببا متمما لغيره من أسباب التضعيف الأخرى، إذا لم يره كافيا، ووقف على أسباب أخرى موهنة لحال الراوي، فيكون حكمه من خلال ما تجمع لديه من أسباب.

١٣ - والذي شد انتباهي، وأنا أتبع كتاب العقيلي قوة نظراته النقدية في عرض الأحاديث، وجمع طرقها المتعددة بأسانيد الخاصة، ومقارنتها، مما يبرزه حافظا ناقدًا جهبذا. الأمر الذي جعلني أقترحه كمشروع مستقبلي مهم لمن شاء أن يبحث فيه في مرحلة الدكتوراه، ويكون بعنوان «منهج الإمام العقيلي في نقد الأحاديث من خلال كتابه «الضعفاء الكبير»، وهذا مشروع يبرز الصورة الثانية للعقيلي ناقد للأحاديث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الملاحق

- الملحق الأول: حصر ألفاظ التجريح عند العقيلي.
- الملحق الثاني: طرق موارد العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير».
- الملحق الثالث: الموارد النادرة عند العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير».
- الملحق الرابع: معجم شيوخ العقيلي.

الملحق الأول - حصر ألفاظ التجريح عند العقيلي

أولاً - حصر ألفاظ جوارح العدالة عند العقيلي

١ - ألفاظ الكذب والوضع

الجزء والصفحة ورقم الترجمة

الألفاظ

- «كان كذاباً»: ١١٦/٣ ت ١٠٩٣
- «كان يضع الحديث»: ٢٤٩/٣ ت ١٢٤٨
- «كان يضع الحديث على الثقات» ٤٣٢/٤ ت ٢٠٦٣
- «يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات»، ١٦٩/٤ - ١٧٠ ت ١٧٤٣
- «عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها» ١٤٢/١ ت ١٧٤
- «من كبار الرافضة، يروي أحاديث سوء كذب» ٣٠٦/٣ ت ١٣١٦
- «كان غالباً في الرفض، ويضع الحديث، خبيثاً» ١١٤/٣ ت ١٠٨٧
- «أحاديثه بوطيل غير محفوظة» ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ت ١٨٦٨
- «يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل» ٣٧٥/١ - ٣٧٦ ت ٣٣٩
- «يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويدعي من الحديث ما لا يعرف به
غيره من المتقدمين، عن مالك وغيره» ١٩/٣ ت ٩٧٥
- «يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له»، ١٩/٣ ت ٩٧٥
- «كان يحدث بمصر عن الأوزاعي، وغيره بالبواطيل»، ١٧/٢ - ١٨ ت ٤٣٠
- «يحدث بالبواطيل عن الثقات، ليس يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار» .. ٣٤٠/٣ ت ١٣٦٦
- «حدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات»، ٢٤١/٢ ت ٧٩٤
- «حدث عن ابن جريج ببواطيل» ١٤٨/٣ - ١٤٩ ت ١١٣٢



٢ - ألفاظ التجريح بالبدعة

ألفاظ الرفض:

□ «كان ممن يغلو في الرفض»:

١١٤/٣ ت ١٠٨٧، ١٧٥/٢ - ١٧٦ ت ٦٩٥، ٢١٦/١ - ٢١٧ ت ٢٦٥، ٤٦/٢ - ٤٧ ت ٤٧٧، ٢/٢
١٧٩ - ١٨٠ ت ٧٠٠، ١٨٠/٢ - ١٨١ ت ٧٠١، ١٦٤/٤ - ١٦٥ ت ١٧٣٦، ٣٠٦/٤ - ٣٠٧
ت ١٩٠٨، ٣٦٢/٤ ت ١٩٧٤، ٤٥٨/٤ - ٤٥٩ ت ٢٠٨٩، ٢٦٢/٤ - ٢٦٣ ت ١٨٦٥، ٣٩٤/٤
ت ١٤٣٥، ٢٤٣/٢ ت ٧٩٦

□ «غال ملحد»: ٤١٥/٣، ٤١٦ ت ١٤٧٥

□ «من كبار الرافضة، يروي أحاديث سوء كذب»: ٣٠٦/٣ ت ١٣١٦

□ «من كبار الرافضة، وممن يؤمن بالرجعة»: ١٧٧/٤ - ١٨١ ت ١٧٥٥

□ «رافضي خبيث»: ٧٠/٣ - ٧١ ت ١٠٣٦، ٢٥٠/٢ ت ٨٠٤

□ «كان من الرافضة»: ٤٢/٢ ت ٤٦٩

□ «كان يذهب إلى الرفض حدث بمناكير»: ١١١/٤ - ١١٢ ت ١٦٦٩

ألفاظ التشيع:

□ «كان ممن يغلو»: ٢٦٦/٢ ت ٨٢٢

□ «كان له مذهب سوء»: ٧٥/١ - ٧٦ ت ٨٠، ٥٦٩/٣ ت ١٥٢٥

□ «كان من الشيعة»:

٩٢/٣ ت ١٠٦٥، ٨٨/٣ - ٨٩ ت ١٠٥٩، ٢٧٥/٢ ت ٨٣٨، ٢١٢/٢ ت ٧٤٧، ١٣/٤ - ١٤
ت ١٥٦٨

□ «كان يقول بالرجعة»: ١٢٩/١ - ١٣٠ ت ١٦٠

□ «إسناد شيعي فيه نظر»: ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ت ١٢٤٦

ألفاظ القدر:

□ «كان يرى القدر ويدعو إليه»: ٥٣/٢ - ٥٤ ت ٤٨٥

□ «كان أول من تكلم في القدر بالبصرة»: ٢١٧/٤ - ٢١٨ ت ١٨٠٧

□ «كان يذهب إلى القدر»: ١٧١/٤ ت ١٧٤٥، ٢٢٧/٤ ت ١٨١٩، ١٣٤/٣ ت ١١١٩، ١٤٤/٣

ت ١١٢٨، ١٠٠/١ ت ١١٧، ١٢/٢ ت ٤١٧، ٢٩٢/٢ ت ٦٦/٨، ١٧٨/٣ ت ١١٧٢، ١٨٤/٤

ت ١٧٦٠ ، ١٨٧/١ ت ٢٣٢ ، ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ت ١٤٨١

□ «كان يذهب إلى القدر والاعتزال، ولا يقيم الحديث» ٢٩١/٣ ت ١٢٩٢

□ «كان يرى القدر رأي الصفرية» ١٧/٤ ت ١٥٧٠

ألفاظ أخرى:

□ «كان يغلو في الإرجاء»: ٥٦/١ ت ٤٧

□ «كان مرجئاً»: ٢٤/٢ ت ٤٤٣

□ «جهمي»: ٤٠٨/٤ - ٤٠٩ ت ٢٠٣٤

□ «كان يرى رأي الخوارج»: ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ ت ١٣٠٤

□ «صاحب رأي»: ٤٠٨/٤ - ٤٠٩ ت ٢٠٣٤

٣ - ألفاظ الجهالة وعباراتها

□ قول العقيلي: «مجهول»: استعمل العقيلي هذا اللفظ مقرونا بعبارات قاذحة في ضبط الرواي، وقلمًا يكتفى بإصدار لفظ الجهالة مجردة عن أحكام أخرى:

٦٥/١ ت ٦٢ ، ٣٠٥/٢ ت ٨٨٣ ، ١٥٦/٣ ت ١١٤٤ ، ١٣٠/١ - ١٣٢ ت ١٦٢ ، ٢٠١/٤ - ٢٠٢ ت ١٧٨٢ ، ٣٨٤/٣ ت ١٤٢٣ ، ١٢٦/٢ - ١٢٧ ت ٦٠٨ ، ٥٧/١ ت ٤٩ ، ٤٨/٣ ت ١٠٠٨ ، ٤/٤ - ٢٠١ ت ١٧٨٢ ، ١٤٩/٣ ت ١١٣٣ ، ١٥٤/٣ - ١٥٥ ت ١١٤١ ، ٢٥٢/٣ ت ١٢٥٣ ، ١/١ ت ٢٣٥ ، ٢٨٣ ت ٢٣٥/١ ، ٢٨٢ ت ١٠٢/٢ ، ٥٦٥ ت ٣٤٤/٤ - ٣٤٥ ت ١٩٥٠ ، ١٣٠/١ ت ١٦١ ، ٣/٣ ت ٣٩٩ ، ٣١٦/٣ ت ١٣٣٢ ، ٣٩٤/٣ ت ١٤٣٣ ، ٨٠/١ ت ٨٨ ، ٢٢٠/٢ - ٢٢ ت ١٢٧/٢ - ١٢٨ ت ٦٠٩ ، ٢٢٠/٢ ت ٧٦٢ ، ١٠٢/٤ - ١٠٣ ت ١٦٥٩ ، ٥٣/١ - ٥٤ ت ٤٣ ، ١٢٧/٢ - ١٢٨ ت ٦٠٩ ، ١٠٠/١ ت ١١٦ ، ٢٣/١ ت ١٦ .

□ قول العقيلي: «مجهول في النسب والرواية»:

٤٨٨/٣ ت ١٥٤٨ ، ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ت ٧٨٩ ، ٤٢٤/٢ ت ٩١٤ ، ١٩/٤ - ٢٠ ت ١٥٧٣ ، ٦٢/٤ - ٦٣ ت ١٦١٤ ، ٣٥١/٢ ت ٩٥٥ ، ٢٢٤/٣ ت ١٢٢٤ .

□ قول العقيلي: «إسناد مجهول»:

٦٨/٣ ت ١٠٣٢ ، ٢٢٩/٤ ت ١٨٢١ ، ٢٨٦/٢ ت ٨٥٥ ، ١٥١/٣ ت ١١٣٦ ، ٤٥٠/٣ ت ١٥٠٢ ، ١٤٧/٤ ت ١٧١٥ ، ٩٠/٣ ت ١٠٦١ ، ٣٢٠/٣ ت ١٣٣٩

□ قول العقيلي: «مجهول بالنقل»، «مجهول بالرواية»، «غير معروف بالرواية»:

١٧/١ ، ٤٨ ، ٢٨١ ، ٣٥٩ ، ١٠٥ ت ٤٤٠ ، ٧٩٥ ، ٩٢٠ ، ٩٣٧ ، ٩٠٨ ، ٤٥٢ ، ٥٠٤ ،

٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٦٢٩ ، ٩٤٠ ، ٣٩٩ ، ٧٤٩ ، ٦٤١ ، ٣/٧٩٧ ، ١٤٠٧ ، ١٣٩١ ، ١١٦٩ ، ١٤٠١ ،
 ١٠٦٠ ، ١٠٥٩ ، ١٣٨١ ، ١٠٤٨ ، ١٣٩٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٩٥ ، ١١٤٥ ، ١٤٥٣ ، ١٢٤٢ ،
 ١٢٥٦ ، ١٥٠٦ ، ١١١١ ، ١٠٤٧ ، ١٠٩٥ ، ١١٧٠ ، ٤/١٦٧٥ ، ١٨٤١ ، ١٩٢٧ ، ١٨٢٩ ،
 ١٦٢٩ ، ١٥٩٠ ، ١٧١٧ ، ١٧٢٠ ، ١٨٥٨ ، ١٨٩٠ ، ١٩٤٨ ، ١٦٧٦ ، ١٨٩٨ ، ١٧٢٤ ، ١٦٢٧ ،
 ١٦٢٧ ، ١٧٨٩ ، ١٩٦٣ ، ١٦٩٣ ، ١٧٩٤ ، ١٧٨٤ ، ١/١٧٩ ، ٣٣٢ ، ٢٧٣ ، ٢٠٨ ، ١٦ ، ١٨ ،
 ٢٢٠ ، ٢٩٠ ، ١٠٥ ، ٢/٩١٨ ، ٦٧٤ ، ٥٦٠ ، ٧٩١ ، ٧٢١ ، ٩٥٣ ، ٨١٨ ، ٦٣٩ ، ٥٣٢ ،
 ٦٣٦ ، ٣/١٢٩٩ ، ١٤٠٢ ، ١٠١٣ ، ١٢٣٠ ، ١١٩٣ ، ١٠٢٣ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٣ ، ١٣٨٧ ،
 ١٤٣٧ ، ١١٧٧ ، ١١٦٩ ، ١٤٠١ ، ٤/١٦٦٢ ، ٢٠٤٢ ، ١٦٤٩ ، ١٧٨٤ .

□ «لا يعرف إلا بهذا»:

٣/٢٧١ ت ١٢٧٧ ، ٢/٢٤ ت ٤٤٤ ، ٢/٨٩ ت ٥٤٤ ، ٢/١٠٢ ت ٥٦٥ ، ٢/٧٤٩ ت ٧٤٩ ، ١/١٣٠ ت ١٦١ ، ٣/٣ ت ٣٩٩ .

□ قول العقيلي: «لا أحرف عائدا هذا»: ٢/٢١٠ ت ٧٤٤

□ قوله: «لا يعرف»: ٢/٣٢٩ ت ٩٢٤

□ قوله: «ليس بمشهور بنقل الحديث»: ٣/٤٨ ت ١٠٠٧ ، ٤/٥١ ت ١٦٠٣ ، ٤/٥١ ت ١٦٠٤ ،
 ٣/٥٦ ت ١٠١٨ ، ٣/٤٩ ت ١٠٢٢ ، ٤/٤٠٣ - ٤/٤٠٤ ت ٢٠٢٦ ، ٣/١٦٨ ت ١١٥٩ ، ١/٥٥ ت ٤٥ ،
 ٤/٢٤٢ ت ١٨٣٥ ، ٣/٤٤ ت ١٠٠١ ، ٤/٤٠٤ ت ٢٠٢٧ .



ثانيًا: حصر ألفاظ جوارح الضبط عند العقيلي

١ - ألفاظ النكارة

- «منكر الحديث»: ١/٢٥، ٨١، ١٥٥، ٢٨٨، ٢/٢٨٣٧، ٨٣٩، ٨٥٩، ٣/١٠٨٣، ١٢٦٥، ١٢٨٥، ١٣٧١، ١٥٠١، ١٥٠٧، ١٥١٢، ١٥٨١، ١٦٢٦، ١٦٥١، ١٧٣١، ١٧٣٨، ١٧٥٦، ١٩٢٤، ١٩٥٦، ١٩٦٦، ٢٠٢٦، ٢٠٥٢، ٢٠٦٤، ٢١٠١
- «منكر الحديث لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل»: ١٩٧/٢ ٧٢١
- «منكر الحديث مجهول بالنقل»: ٤/٣٤٣ ١٩٤٨
- «منكر الحديث لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»: ٤/٢١٦ ٤/٢١٧، ١٨٠٦
- «منكر الحديث، لا يعرف بالنقل وحديثه غير محفوظ»: ٤/٢٠٥ ١٧٨٩
- «منكر الحديث، ولا يتابع عليه في حديثه»: ٢/١٤٣ ٦٣٧
- «منكر الحديث، كثير الوهم»: ٤/٣٨ ١٥٨٣
- «منكر الحديث، لا يقيمه»: ٣/٧٣ ١٠٣٨
- «منكر الحديث، حديثه غير محفوظ»: ٣/٥٩ ١٠٢١
- «الغالب على حديثه الوهم والمناكير»: ٣/٣٦٣ ١٣٩٩
- «الغالب على حديثه الوهم والنكارة»: ٤/١٤٢ ١٧٠٦
- «أحاديثه مناكير لا أصل لها»: ٢/١٥ ٤٥١
- «أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث»: ٢/٢٧٩ ٨٤٢
- «أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة»: ٤/٤٠٩ ٢٠٣٥
- «أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه»: ٤/٢٠٤ ١٧٨٧
- «أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ»: ١/٨٣ ٩٣
- «في حديثه عن الثقات مناكير»، و«له غير حديث منكر عن الثقات»، و«له مناكير عن الثقات» . ١٦١/٢، ٦٦٨، ٣/٣٢٧، ٨/٢، ٤/٤٠٩، ٥١/٤ ١٦٠٥
- «يحدث عن الثقات بمناكير، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم» ١٨٣/٢ ٧٠٥

- «لا يتابع على حديثه، ربما حدث بالمنكر عن الثقات» ٣/٣٥٢ ت ١٣٨٤
- «حدث عن الثوري وغيره أحاديث كثيرة مناكير» ١/١٤٩ ت ١٨٥
- «له غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء» ٢/١٤٣ ت ٦٣٧
- «له أحاديث مناكير عن حميد وثابت» ٤/٤٥٦ ت ٢٠٨٧
- «له غير حديث منكر» ٢/١٨٨ ت ٧١٤، ١/٣٢ ت ١٤
- «قد روى غير حديث منكر لا أصل له» ١/١٦٩ ت ٢١٠
- «له غير حديث منكر، فإن كان ابن حميد ضبط عنه فليس هو ممن يحتاج به» .. ١/٢٢ ت ٤
- «صاحب مناكير غلب على حديثه الوهم لا بقيم شيئا من الحديث» ٣/٣٤ ت ٩٨٩
- «له غير حديث عن عبد الله بن دينار مناكير» ٣/٣٠ ت ٩٨٥
- «له عن عاصم مناكير» ٣/٢٥٩ ت ٣١٦
- «حدث عن معمر بمناكير لا يتابع منها على شيء» ٤/١٢٨ ت ١٦٨٧
- «صاحب مناكير وأغاليط» : ١/٥٤ ت ٤٤
- «عن أنس نسخة أكثرها مناكير» : ٤/٤٤٦ ت ٢١٠١
- «جاء بأحاديث منكورة ليس منها شيء محفوظ» : ٣/٦٠ ت ١٠٢٤
- «حديثه غير محفوظ، وقد روى مناكير» : ٣/٣٠٣ ت ١٣١١
- «في حديثه مناكير، ويحيل على من لا يحتمل» : ١/٨٦ ت ٩٩
- «في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه» : ٣/١٢٨ ت ١١١٣٢، ١٣٨/١٣٨ ت ٦٢٧
- «روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير، لا يتابع منها على شيء» : ٤/٢٥٣ ت ١٨٤٩
- «له عن الزهري مناكير، لا يتابع عليها ولا يعرف إلا به» : ٤/٣١٨ ت ١٩١٩
- «لا يتابع عليه، وقد حدث بمناكير» : ١/١١٥ ت ١٣٤، ٤/٤٣٠ ت ٢٠٦٠
- «حدث بمناكير لا يتابع عليها» : ٢/١٦٥ ت ٦٧٩
- «حدث بمناكير وما لا يتابع عليه» : ٣/٨٦ ت ١٠٥٦
- «الغالب على حديثه الوهم ويحدث بالمناكير عن لم يحتمل» : ٢/٢٠٠ ت ٧٢٤
- «حديثه منكر غير محفوظ» : ٤/٢٦٤ ت ١٨٦٩، ٢/٦٧ ت ٥١١
- «في حديثه وهم ونكارة» : ٢/٢٤٦ ت ٨٠١
- «حدث بمناكير» : ١/٥١ ت ٣٩، ١/٦٨ ت ٦٨، ٤/١١١ ت ١٦٦٩، ١/٢١٨ ت ٢٦٧

- «عن أبيه بمناكير»: ٢٠٥٣ ت ٤٢٥/٤
- «في حديثه مناكير»: ٢٠٢٨ ت ٤٠٤/٤
- «يحدث بمناكير»: ٢٠٨١ ت ٤٥٢/٤
- «صاحب مناكير»: ١٦٦٤ ت ١٠٥/٤
- «يروى مناكير»: ١٧٤٧ ت ١٧٢/٤
- «عنده مناكير»: ١٩٥٢ ت ٣٤٥/٤ ، ١٢٧١ ت ٢٦٤/٣
- قوله: «حديثه منكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولين جميعا»:

١٧٥/٣ ت ١١٦٩

٢ - ألفاظ عدم المتابعة

- «لا يتابع على حديثه»: ١/ت ٣٤، ٦٩، ١٠٧، ١١١، ٢٤٢، ٣٥١، ٢/ت ٤٠٧، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٠، ٥٦٧، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٦٦، ٦٦٩، ٧٧٢، ٧٨٧، ٨٠٠، ٨١٥، ٨٥٧، ٨٩١، ٧٥٥، ٣/ت ١٢٩٧، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٥٨، ١٠٦٦، ١١٠٧، ١١٢٩، ١١٦٢، ١٢٠٤، ١٢٤١، ١٢٦١، ١٢٧٢، ١٢٨٦، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٢، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٣١، ١٣٧٥، ١٥٢٨، ١٥٤٦، ٤/ت ١٦٠٢، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٩، ١٧٥٤، ١٧٩٠، ١٨٢٤، ١٨٤٣، ١٨٦٧، ١٨٩٢، ١٩٣٤، ١٩٤٩، ١٩٥٥، ١٩٦٨، ١٩٧٩، ٢٠٤٦، ٢٠٥٥، ٢٠٦٥، ٢٠٧٩، ٢٠٨٣، ٢٠٨٦
- «لا يتابع عليه»: ٢/ت ٤٩٧، ٦١٧، ٦١٣، ٦٣٥، ٥٣٩، ٣/ت ١٢٨٨، ١١٢٢، ١٢٠٥، ١٣٨٨، ١٣٩٠، ١٥٢٦، ٤/ت ١٥٥٤، ١٥٧٥، ١٥٩١، ١٥٩٨، ١٦٩٨، ١٧١٦، ١٨٢٧، ١٨٨٥، ١٩٤٥، ٢٠٠٥، ٢٠٢٣، ١٧٤٦
- «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»: ١/ت ٩٦، ٢٠٩، ٢٨٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٠، ١٤٨، ٢/ت ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٧٦، ٥١٦، ٦٣١، ٦٣٣، ٧٤٦، ٧٧٥، ٨٣٠، ٨٣٥، ٣/ت ١٠٣٣، ١٠٤١، ١٠٥٤، ١٠٨٩، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٨٤، ١٢٩٥، ١٣٠٦، ١٣٢١، ١٣٢٨، ١٣٤٤، ١٣٧٧، ١٣٨٩، ٤/ت ١٦٣٣، ١٧٤٢، ١٨١٠، ١٨٤٢، ١٨٦٢، ١٨٦٤، ١٨٨٢، ١٩٩٦، ٢٠٤٤، ٢٠٩٢
- «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»: ٢/ت ٤٥٤، ٤٥٠، ٦٧٠، ٧٧٩، ٨١٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٤٧٠، ٤٦٥، ٥٥١، ٦١٢، ٣/ت ١٠٧٧، ١٢٧٨، ١١٠٦، ١١٨٢، ١٢٥٧، ١٣٣٥، ١٣٦٥، ١٣٧٢، ١٤٣٦، ٤/ت ١٨٨٠، ١٨٩٦، ١٩٠٣، ١٩٦١، ١٩٦٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٩٥
- «لا يتابع عيهما، ولا على عامة حديثه»: ٤٢/٤ ت ١٥٨٩

- «لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل»: ٤٦٩/٣ ت ١٥٢٦، ٤٠٣/٤ - ٤٠٤ ت ٢٠٢٦، ٤٠٣/٤
- «لا يتابع على حديثه وكان له مذهب سوء»: ٤٠٤/٤ ت ٢٠٢٧
- «لا يتابع على كثير من حديثه»: ١٧/٢... ٤٢٨ ت ١٦٨/٢، ٦٨٣ ت ١٧٥/٢، ٦٩٤ ت ٢/٢، ٢١٥ ت ٧٥٣، ٣٠٠/٢ ت ٨٧٤، ٣٠٢/٢ ت ٨٧٩، ١٢٨/٣ ت ١١١٣، ٧٨/٣ ت ١٠٤٥، ١٠٣/٤ ت ٣٠٩، ١٩١٠ ت ٣٠٩/٤، ٧١/٣ ت ١٠٣٧
- «لا يتابع على أكثر حديثه»: ٢٨٦/٢... ٨٥٦ ت ٣٠٤/٢، ٨٨٢ ت ٩٢/٣، ١٠٦٥ ت ٨٦٣
- «كثير الوهم لا يتابع كثير من حديثه»: ٢٩٠/٢ ت ١٦٦٦
- «وما لا يتابع عليه من حديثه كثير جدا»: ١٠٧/٤ ت ١٥٨٠
- «عن فلان بأحاديث لا يتابع عليها»: ٣٧/٢ ت ٤٦٣، ٢٨٤/١ ت ٣٤٥، ٢٩/٤ ت ٣٨٦
- «عن فلان غير حديث لا يتابع عليه»: ٢٦٣/١ ت ٣٢٢، ٣١٤/١ ت ٥٩٠
- «لا يتابع على حديثه وهو خطأ»: ١١٦/٢ ت ١٨٥٩
- «لا يتابع على حديثه من هذا الوجه»، أو: بهذا الإسناد ٣٦١/٤ ت ١٩٧٢، ٢٥٩/٤ ت ١٨٦١، ٢٦٠/٤ ت ١٧٤١
- «لا يتابع»: ١٦٨/٤ ت ٢٨٨/١
- «له غير حديث لا يتابع منها على شيء»: ١٦/١ - ١٧ ت ١، ٣٠/١ ت ١٢، ٢٨٨/١ ت ٣٥٣، ٤٣/١ ت ٢٨، ٢٥٧/١ - ٢٥٨ ت ٣١٤، ١٢٢/٢ ت ٦٠٠، ١٨٥/٢ ت ٧٠٧، ٢٠٣/٢ ت ٧٣٠
- «حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء»: ٤٨٠/٣ ت ١٥٣٨
- «لا يتابع على حديثه هذا»: ٣٨٠/٣ ت ١٤١٧
- «لم يتابعه عليه ثقة»: ٢٤٥/٣ ت ١٢٤٤
- «لا يتابع على حديثه من جهة ثبت»: ٢٣٢/٣ ت ١٢٣٣، ٢٨٩/٢ ت ٨٦٢
- «لا يتابع على رفع حديثه»: ١٨٩/٣ ت ١١٨٣، ٢٢٨/٣ ت ١٢٢٩، ١٦٩/٢ ت ٦٨٥، ٧٩/١ ت ٨٦، ٢٠٧/٤ ت ١٧٩١، ٣٣٧/٤ ت ١٩٤٢، ٢٠٠/٤ ت ١٧٨١
- «لا يتابع على حديثه، مضطرب الإسناد»: ٢٢٨/٣ ت ١٢٢٩
- «لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»: ٣٨٥/٤ ت ١٩٩٩، ٨١/٢ ت ٥٣١
- «لا يتابعه إلا من هو نحوه في الضعف»: ٨/٣ ت ١٥٦٠
- «لا يتابع على حديثه عن فلان»: ٤٥/٣ ت ١٠٠٣، ١٠١/٤ ت ١٦٥٦، ٤٢٠/٤ ت ٢٠٤٥

- «جاء عن الثقات بما لا يتابع عليه»: ٤٣٨/٤ ت ٢٠٧١
- «من مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها»: ١٠٦/١ ت ١٢٥ ، ٢٨٤/١ ت ٣٤٥
- «لا يتابع على هذا ولا على غيره، في حديثه عن الأعمش وهم كثير»: ١٢١/٣ ت ١١٠٢

٣ - ألفاظ التضعيف

- «لم يكن يقيم الحديث»: ٤٤/١ ت ٢٩ ، ٢٧٣/١ ت ٣٣٨ ، ٤٨١/١ ت ١٥٣٩ ، ٩٣/٤ ت ١٦٤٧ ، ٣٦٥/٤ ت ١٩٧٨
- «لا يقيم الحديث»: ٣٥٠/٢ ت ٩٥٣ ، ٣٥١/٢ ت ٩٥٤ ، ٤١٧/٤ ت ٢٠٤٢ ، ٧٤/٣ ت ١٠٣٩ ، ٢٩٠/٣ ت ١٢٩٢ ، ١١٨/٣ ت ١٠٩٩ ، ٧٣/٣ ت ١٠٣٨ ، ١٧٥/٣ ت ١١٧٠ ، ٣٤/٣ ت ٩٨٩ ، ٣٢١/٤ ت ١٩٢٣ ، ٦٧/٣ ت ١٠٣١ ، ١٦٦/٢ ت ٦٨١
- «هؤلاء القوم يتهاونون بالحديث، ولا يقيمون به، ويصلونه بما ليس منه فيفسدون الرواية»: ٢٣/١ - ٢٤ ت ٧
- «الجرح أولى»: ١٧٣/٢ ت ٦٩٢
- «كان عنده عجائب»: ١١٨/٣ ت ١٠٩٧
- «ضعيف»: ١١٢/٣ - ١١٣ ت ١٠٨٥ ، ٣٨٧/٤ ت ٢٠٠٣
- «ضعيف في روايته عن الزهري»: ١٨٤/١ ت ٢٢٩
- «لبس ممن يضبط الحديث»: ٤٥٢/٣ ت ١٥٠٤ ، ٥٥/١ ت ٤٦
- «فيه مقال»: ٣١٦/٤ ت ١٩١٧
- «ضعف من أجل أخيه»: ٣١٦/٤ ت ١٩١٧
- «تكلّموا فيه في حديثه عن منصور»: ٣٢٧/٤ ت ١٩٣٢
- «صاحب أغاليط ورواية عن كل»: ٣٣٢/٤ ت ١٩٤٠
- «دلت روايته على أنه واه»: ٤١٦/٤ ت ٢٠٤١
- «ليس عنه غيرها أي هذه الأربعة»: ٤٧/١ - ٥٠ ت ٣٥
- «ضعف أمره جدا»: ٢٦٧/٤ ت ١٨٧٤
- «في حديثه نظرا»: ١١/٢ ت ٤١٦ ، ٢٠٩/٣ ت ١٢١٢ ، ٢٥٧/٣ ت ١٢٦٣ ، ٤٥٦/٣ ت ١٥١١

- ٤٥/٤ ت ١٥٩٥ ، ٦٠/٤ ت ١٦١١ ، ١٥٥/٤ ت ١٧٢٥ ، ٢١٠/٤ ت ١٧٩٦ ، ٢٣٨/٤ ت ١٨٣٢ ،
٢٤١/٤ ت ١٨٤٥ ، ٤٣١/٤ ت ٢٠٦١ ، ٢٧٥/٢ ت ٨٣٨ ، ٢٠٠/٤ ت ١٧٨١
- «فيه نظر»: ٢٠٥/٢ ت ٧٣٥ ، ٤٦٨/٣ ت ١٥٢٤
- «لا يعرف إلا بهذا، وفيه نظر»: ٢٠٥/٢ ت ٧٣٥
- «في إسناده نظر»: ٢٣١/٤ ت ١٨٢٥ ، ٤٢٣/٤ ت ٢٠٥٠ ، ٣٦٠/٣ ت ١٣٩٣ ، ٣٧٩/٣ ت ١٤١٦ ، ٤٥٥/٣ ت ١٥٠٩
- «إسناده مجهول فيه نظر»: ٤٥٠/٣ ت ١٥٠٢ ، ١٩٧/٣ ت ١١٣٦ ، ٢٨٦/٢ ت ٨٥٥
- «في حفظه شيء»: ٩/٢/٢ ت ٤١١
- «أحدته غير محفوظ»: ٦٤/١ - ٦٥ ت ٦١ ، ٨٥/١ ت ٩٦ ، ٩١/٢ ت ٥٤٧ ، ١٧١/٢ ت ٦٨٨ ، ٥/٣ ت ٩٦١ ، ٢٤/٣ ت ٩٨ ، ٩٣/٣ ت ١٠٦٧ ، ١٩٠/٣ ت ١١٨٥ ، ٢٠٢/٣ ت ١٢٠٣ ، ١٢٠٣/٣ ت ٢٥٨ ، ١٢٦٤ ت ٣٥٠/٣ ، ١٣٨٢ ت ٣٦٣/٣ ، ١٤٠٠ ت ٣٧١/٣ ، ١٤١٠ ت ٤٥١/٣ ، ١٥٠٣ ت ٨٢/٤ ، ١٦٣٨ ت ٣٣١/٤ ، ١٩٣٩ ت ٣٥٥/٤ ، ١٩٦٤ ت ٣٧١/٤ ، ١٩٨١ ت ٣٩٤/٤ ، ٢٠١٣ ت ٤٥٩/٤ ، ٢٠٩٠ ت ١٥٦/٤ ، ١٧٢٦ ت ١٣٥/١ ، ١٦٦ ت ٥٩/٣ ، ١٠٢١ ت ١٠٤/٢ ، ٥٧٠ ت ٨٠/١
- «أحدته غير محفوظ ولا يعرف إلا به»: ٢١٦/٢ ت ٧٥٤ ، ١٣/٣ ت ٩٦٩ ، ٢٧/٣ ت ٩٨١ ، ٧٩/٣ ت ١٠٤٦ ، ١٣/٣ ت ٩٦٩ ، ٨٥/٣ ت ١٠٥٥ ، ٩٨/٣ ت ١٠٧٢ ، ١١٦/٣ ت ١٠٩٢ ، ١٠٩٢/٣ ت ١٦٨ ، ١١٥٨٣/١ ت ٢٠٦/٣ ، ٣٩٥/٣ ت ١٤٣ ، ٤٥٧/٣ ت ١٥١٣ ، ٢٥٧/٤ ت ١٨٥٦ ، ١٨٥٦/٤ ت ٢٦٣ ، ١٨٦٦ ت ٢٥٧/٤ ، ١٨٥٥ ت ١٣٠/٢ ، ٦١٥ ت ٢٨٩/٢ ، ٨٦١ ت ٢٧٦/٢ ، ٨٤١ ت ١٤١٤
- «يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب»: ٣٧٧/٣ ت ١٤١٤
- «يخالف في حديثه، ولا يصح إسناده»: ٣٥١/٤ ت ١٩٥٨
- «يخالف في حديثه، وليس بمشهور بالنقل»: ٣٦٣/٤ ت ١٩٧٥
- «يخالف في حديثه، وهم وخطأ»: ٣٠١/٣ - ٣٠٢ ت ١٣١٠
- «يخالف في حديثه، وبهم كثيرا»: ٢٨٨/٢ ت ٨٥٨
- «يخالف في بعض حديثه»: ٢٩٢/٢ ت ٨٦٦ ، ١٩/٢ ت ٤٣٥
- «يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له»: ٣٠١/٢ ت ٨٧٦
- «يخالف في حديثه»: ١٦٣/١ ت ٢٠٥ ، ٢٥٣/١ ت ٣٠٥ ، ٣١٢/١ ت ٣٨٢ ، ٧/٢ ت ٤٠٨ ، ٢٦/٢ ت ٤٤٨ ، ٣٦/٢ ت ٤٦٠ ، ١٤٣/٢ ت ٦٣٨ ، ٢١٤/٢ ت ٧٥١ ، ٢٢١/٢ ت ٧٦٣ ، ٢٣٢/٢ ت ٧٨١ ، ٤٩/٣ ت ١٠٠٩ ، ٩٠/٣ ت ١٠٦١ ، ١٩٦/٣ ت ١١٩٥ ، ٤٥٢/٣ ت ١٥٠٥ ، ٩٧/٤ ت ١٦٥٢ ، ٤/٢ ت ٤٠١
- «في حديثه اضطراب»: ١٨٠/٣ ت ١١٧٦ ، ٣٧٠/٣ ت ١٤٠٩ ، ٣٧٠/٣ ت ١٤٠٩ ، ٤٧٥/٣ ت ٤٧٥

ت ١٥٣٢، ٣١٧/٤ ت ١٩١٨، ١٦٣/٣ ت ١١٥٤

- «مضطرب الحفظ»: ٤٩/٤ ت ١٦٠١
- «يضطرب في حديثه»: ٣٤٤/٣ ت ١٣٧٣
- «في حديثه خطأ واضطراب»: ١٦٣/٣ ت ١١٥٤
- «لا يتابع على حديثه مضطرب الإسناد»: ٢٨٢/٢ ت ٨٤٧
- «مضطرب الحديث»: ١٣٧/٢ ت ٦٢٦، ٢٥٠/٢ ت ٢٩٩
- «رواية المشايخ عنه فيها اضطراب»: ٢٤٧/٢
- «إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ»: ٨٨/١ ت ١٠٢
- «لا يصح حديثه»: ١١٥/٣ ت ١٠٩٠، ٣٦٢/٣ ت ١٣٩٨، ٤٨٠/٣ ت ١٥٣٧، ٢٥٥/٤ ت ١٨٥٢، ٢٦١/٤ ت ١٨٦٣، ٣٩٥/٤ ت ٢٠١٥، ٤٠٨/٤ ت ٢٠٣٣، ١٧٠/٤ ت ١٧٤٤، ٩٤/٤ ت ١٦٤٩، ٣١٣/١ ت ٣٨٤
- «لا يصح إسناده»: ٣٨٦/٤ ت ٢٠٠٠
- «لا صحبة ولا يصح حديثه من أجل شاذان رمى الناس بحديثه»: ٢٠١/٣ ت ١٢٠١
- «لا يصح حديثه من هذا الطريق، وأما المتن فثابت من غير هذا الوجه»: ٣٥٤/٤ ت ١٩٦٢، ٢٩٧/٢ ت ٨٧٠
- «في حديثه وهم»: ٢٩/١ ت ١١، ٧٤/١ ت ٧٩، ١١٧/١ ت ١٣٨، ١٤١/١ ت ١٧٣، ٢٢٥/١ ت ٢٧٤، ٢٣٣/١ ت ٢٧٩، ٣١١/١ ت ٣٨٠، ٣٦/٢ ت ٤٦١، ٦٨/٢ ت ٥١٢، ٢١٩/٢ ت ٧٦٠، ٤٢٤/٢ ت ٩١٣، ٣٠٦/٣ ت ١٣١٧، ٣٠٩/٣ ت ١٣٢٢، ٣٢٢/٣ ت ١٣٥٣، ٦٣/٤ ت ١٦١٦، ١٢٩/٤ ت ١٦٨٨، ١٤٥/٤ ت ١٧١١، ٣٥٣/٤ ت ١٩٦٠
- «يهم في الحديث»: ٥٧/١ ت ٥١، ٣٦٥/٣ ت ١٤٠٣
- «يهم في بعض الحديث»: ١١٦/١ ت ١٣٧
- «في حديثه بعض الوهم»: ١٧/٣ ت ٩٧٣
- «في حديثه عن غير ابن جريج وهم»: ٣٣٨/٤ ت ١٩٤٤
- «ربما يهم في الشيء»: ١١٩/١ ت ١٤٤
- «قليل الضبط للحديث بهم وهما»: ٣٤٠/٣ ت ١٣٦٧
- «في حديثه وهم يحمل حديث الرجل على غيره»: ٢٠٢/٤ ت ١٧٨٣
- «في حديثه وهم وتغير بآخرة»: ٣٤٧/٤ ت ١٩٥٤
- «في حديثه وهم ويرفع الموقوفات»: ٢١٣/٢ ت ٧٥٠

- «مجهول في الرواية في حديثه وهم» ٣٣/١ ت ١٦، ٣٥/١ ت ١٨
- «في حديثه وهم ونكارة»، «في حديثه وهم وغلط»، «في حديثه وهم واضطراب» ٧١/١ ت ٧٥، ٧٥/١ ت ٨٠، ٢٤٦/٢ ت ٨٠١، ٣١٩/٣ ت ١٣٣٦، ٢٠٢/٣ ت ١٢٠٢، ٢٥٩/٤ ت ١٨٦٠، ٢/٢ ت ١٤٩، ٦٤٧ ت ١٨٣/١، ٢٢٨ ت ١٦٦/٢، ٦٨١ ت ١٤٩
- «كثير الوهم»، «في حديثه وهم كثير»، «يهم في حديثه كثير»: ٣٧/١ ت ٢٢، ٥٢/١ ت ٤١، ٢٤١/١ ت ٢٨٧، ٩٠/٣ ت ١٠٦٢، ٣٧/٤ ت ١٥٨٤، ٣٤٦/٣ ت ١٣٧٨، ٤٤٥/٤ ت ٢٠٧٣، ٢٨٨/٢ ت ٨٥٨، ٣٨/٤ ت ١٥٨٥، ٢٩٠/٢ ت ٨٦٣
- قوله: «الغالب على حديثه الوهم»: ٨٢/١ ت ٩١، ٢٥٦/١ ت ٣١١، ١٦/٢ ت ٤٢٦، ١٢٣/٢ ت ٦٠٣، ١٣٨/٢ ت ٦٢٨، ٢٣٣/٢ ت ٧٨٢، ٣٣٧/٣ ت ١٣٦٢، ٣٦٠/٤ ت ١٩٧٠، ٢٨٦/٤ ت ١٨٧٩، ١٥٨/٢ ت ٦٦٤، ٣٤/٣ ت ٩٨٩، ٣٦٣/٣ ت ١٣٩٩، ٣٢٧/٣ ت ١٣٤٦، ١٤٢/٤ ت ١٧٠٦
- «في حديثه وهم ولا يتابع على أكثره» ١٤٩/٢ ت ٦٤٧، ٢٠٧/٤ ت ١٧٩٢
- «لا يتابع على هذا ولا على غيره، في حديثه عن الأعمش وهم كثير» ١٢١/٣ ت ١١٠٢
- «الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عمن لا يحتمل» ٢٠٠/٢ ت ٧٢٤
- «كاد أن يغلب على حديثه الوهم» ٨١/١ ت ٨٩، ١٨٣/٢ ت ٧٠٥
- «تغير في آخر عمره» ٣٣٦/٢ ت ٩٣٣، ٧٥/٣ ت ١٠٤٠
- «اختلط في آخر عمره» ١٢١/٤ ت ١٦٨٠
- «كان من العابدين، دفن كتبه، فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها مالا أصل له، ومنها ما يخطئ فيه»: ٤٥٤/٤ ت ٢٠٨٤
- «في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريرا فيما بلغني أنه يلقن»: ٤٢٧/٤ ت ٢٠٥٦
- «ذكر بالتدليس»: ٤٢٣/٤ ت ٢٠٥١

٤ - ألفاظ التوثيق

- نص العقيلي على وثيقة خمسة رواة في كتابه، وأشار إلى الاختلاف في راو واحد، وفيما يلي المصطلحات التي استعملها لهذا الغرض:
- «ثقة»: ٢١١/١ ت ٢٥٨، ١٣/٣ ت ١٥٣٨
- «هو حجة» ٢٠٨/٢ ت ٧٤٠
- «هو في الحديث مستقيم» ١٤٣/١ ت ١٧٥، ١٧٨/٣ ت ١١٧٢

- «جئنا إلى ابن أبي ذؤاد والجهمية، وحديثه مستقيم إن شاء الله» ٢٣٥/٣ ت ١٢٣٧
- «ليس به بأس»: ٥٢/١ ت ٤٠
- «مختلف فيه»: ١٣١/١ ت ١٦٣



الملحق الثاني: طرق موارد العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»

طرق الموارد التي أكثر منها العقيلي

أولاً - يحيى بن معين

الطريق	رقم الجزء والترجمة
آدم بن موسى، عن البخاري، قال: بلغني عن يحيى بن معين	١/ت/٦٢٢
أحمد بن ذكير، عن إبراهيم بن سليمان، قال: شهد عندي شاهدان، على يحيى	٢/ت/٦٩٢
أحمد بن ذكير، عن أيوب بن إسحاق بن سافري، عن يحيى بن معين	١/ت/١
أحمد بن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى	٣/ت/١٠٨٥
أحمد بن علي الأتبار، عن ابن معين	٤/١٩١٢، ٢٠١٠
أحمد بن عون، عن عثمان بن سعيد، عن ابن معين	٣/١٣٠٧
أحمد بن محمد بن صدقة، عباس بن محمد البصري، عن يحيى	٤/ت/١٦٠٦
أحمد بن محمد المديني، عن عثمان بن سعيد، عن ابن معين	٤/ت/١٥٦٤
أحمد بن محمود الهروي، عن ابن المعمر الصنعائي، عن يحيى	٣/ت/١٠٤٥
أسامة البصري، أبي داود، عن يحيى	٤/ت/١٨٠٢
جعفر بن محمد بن إدريس، عن كتاب أبي الوليد بن الجارود، عن ابن معين	٢/ت/٨٨٧
زكريا بن يحيى، أبي داود، عن يحيى	٢/ت/٦١٧
عباس بن الفضل السفاطي، عن ابن معين	٤/ت/١٩٢٩، ٢٠٨٢
عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن يحيى	
	٤/١٨٩٧
عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن ابن معين	١/ت/٦٦، ٢/ت/٧٩٢
عبد الله بن أحمد، عن الصائغاني، عن يحيى	٣/ت/١٠٨٤

- عبد الله بن أحمد، عن عباس بن محمد بن حاتم، عن ابن معين ١/ت ١٣
- عبد الله بن محمد، عن يحيى ٣/ت ١٣٦٦
- العقيلي عن يحيى بن معين دون إسناده،
- ٣/ت ١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩٨، ١٠٩١، ١٦٤٥/٤، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٦٣
- محمد بن إسماعيل، عن يحيى ٢/ت ٥٠٠
- محمد بن صالح، عن علي، عن يحيى بن معين ٤/ت ١٧٢٢، ١٧٠٤
- محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن محمد الميموني، عن ابن معين ١/٨٤، ٢/٩١١
- محمد بن عثمان، عن حسين بن حيان، عن يحيى ٤/ت ١٩٨٢
- محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن ابن معين ١/٨٣، ١٠١
- محمد بن زكريا البلخي، عن المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى ٢/٦١٤
- محمد بن عيسى، عن أبي إبراهيم الزهري، عن يحيى ٢/ت ٥٦١
- محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن يحيى بن معين
- ١/ت ٢١٤، ٣/ت ١٣٥٥، ١٤٣١، ١٥٦٩/٤، ١٦٥٣، ١٨٤٤، ٢٠٧٠
- محمد بن عيسى، عن عباقر بن محمد، عن ابن معين ١/ت ٧٠
- محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، عن يحيى بن معين ١/ت ٦٨
- يحيى بن عيسى، عن عباس بن محمد بن حاتم، عن ابن معين ١/ت ١٣٠

ثانيًا - محمد بن إسماعيل البخاري

- أحمد بن موسى، عن البخاري ٢/ت ٥٤٩، ٤/ت ١٩٩٠
- عن البخاري تعليقاً دون إسناده، ٣/ت ١٥١٤، ٤/ت ١٦١١، ٢٠٠٦
- جعفر بن محمد السوسي، عن يزيد بن أخزم، عن البخاري ٢/ت ٦٤٣
- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن البخاري ٣/ت ١٢٢٦، ٤/ت ١٦٢٤
- عبد الله بن محمد بن ناجية، عن البخاري ٤/ت ١٧٣٢
- محمد بن عيسى الهاشمي، عن عباس بن محمد، عن البخاري ١/ت ١٢٣

أبو محمد الواسطي، عن البخاري ٨٠٣/٢

ثالثاً - أحمد بن حنبل

- إبراهيم بن عبد الوهاب، عن أحمد بن محمد عن أحمد ١٧٧٥/٤
- أحمد بن أصرم بن خزيمة، عن أحمد ١٣٩٦/٣ ٦٤٥/٢ ٣٠٠، ١٠٤، ٥٤/١
- أحمد بن علي، عن علي بن شوكر عن أحمد ١٢٦٢/٣
- أحمد بن لهيعة عن أحمد ١٥٦٢/٤
- إدريس بن عبد الكريم، عن الفضل بن زياد، عن أحمد ١٢٩٤/٣
- إسماعيل، عن أحمد ١١١٠/٣
- الجراد السجستاني عن أحمد، رواه العقيلي بلافا دون واسطة، في ترجمة واحدة ... ١٦١٦/٤
- جعفر بن محمد الفريابي، عن أحمد بن خالد الخلال، عن أحمد ٧٢٥/٢
- الحسين بن عبد الله الذارع، عن أبي داود، عن أحمد ١٨٢٨/٤
- حمدان بن علي الوراق، عن أحمد ٥٩٦/٢ ٣٣٣، ١٧/١
- سليمان بن داود العقيلي، عن أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد ١٨٧٦/٤
- محمد بن أحمد، عن معاوية بن صالح، عن أحمد ١٣٧٩/٣ ٧١٨/٢ ٣٩٧/١
- محمد بن أبي عتاب، عن أبي داود، عن أحمد ١٦٢٥/٤
- محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد عن أحمد ٣٥٤/١
- محمد بن موسى النهرتيري، عن أحمد ٣٦/١
- محمد بن المنكدر عن أحمد ١٦٦٠/٤
- أبو موسى الأنصاري، عن محمد بن عوف بن سفيان، عن أحمد ٦٢٥/٢

رابعاً: يحيى بن سعيد القطان

آدم بن موسى، عن البخاري، نقلاً عن يحيى القطان

..... ٢٠٤٠، ٢٠٠٨ ١٧٦١، ١٦٣٠/٤، ٤٥١/٢

إبراهيم بن محمد، عن سليمان بن حرب، عن أبي النعمان، عن يحيى القطان ١٤٣٨/٣

أحمد بن صالح، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان ١/ت ١٢١
 أحمد بن عبد الله ابن سليمان، عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان ... ٢/ت ١٧٩٠
 أحمد بن محمد بن موسى، عن بكر بن خلف، عن يحيى القطان ٤/ت ١٩١٣، ٢٠٤٠
 الخضر بن داود، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى القطان ٤/ت ١٨١٢
 عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى القطان ٤/ت ١٦٤٤
 عبد الله بن أحمد، عن أبي بكر بن خلاد، عن يحيى القطان

١/ت ٢٩٩، ٣٢٢، ٢/ت ٩٨٧، ٧٦٨، ٨١١، ٨١٣، ٩٢١، ٣/ت ١٢٢٠، ١٢٣١، ١٥٢١، ٤/ت ١٦٧٧

عبد الله أحمد النيسابوري، عن محمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى القطان
 ٢/ت ٦٩٧، ٨١٠
 عبد الله بن الليث المروزي، عن محمد بن يونس الجمال، عن يحيى القطان ٤/ت ١٨٧٦
 الفضل بن جعفر عن إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، عن يحيى ١/ت ٢٨٢
 محمد بن أحمد عن صالح، عن علي بن المديني، عن يحيى ٢/ت ٧٥٨، ٧٧١، ٧٨٥
 محمد بن أحمد المقرئ، عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان ٢/ت ٦٨٠
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الحلواني، عن علي بن المديني، عن يحيى
 ٣/ت ١٩٤١
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن عفان، عن يحيى القطان ٢/ت ٧٤٣
 محمد بن إسماعيل بن سلم، عن العباس العنبري، عن علي بن المديني، عن يحيى ٣/ت ١١٢٨
 محمد بن جعفر بن محمد، عن أبي بكر الأسود، عن يحيى القطان

..... ٢/ت ٨٠٨، ٣/ت ١٠١٩، ٤/ت ١٩٥٤، ٢٠٥١

محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الرحيم، عن ابن المديني، عن يحيى

..... ٢/ت ٥٨٧، ٤/ت ١٨٤٤

محمد بن الحسن، عن علي بن المديني، عن يحيى ٣/ت ١٨١٩

محمد بن حفص الجوزجاني، عن أبي قدامة الرخسي، عن يحيى القطان ٢/ت ٦٩٧

محمد بن زكريا البلخي، عن الحسن بن شجاع، عن علي بن المديني، عن يحيى

..... ٢/ت ٦٥٩، ٤/ت ١٦٦٧، ١٨٤٨

محمد بن زكريا، عن محمد بن المثنى، عن يحيى القطان

... ١/ت/٦٤، ٩٧، ٢/ت/٧٧٦، ٣/ت/١٠٣٧، ١٥٢٧، ١٥٥٠، ٤/ت/١٧٦٤، ٢٠٢٠، ٢٠٢٩

محمد بن العباس، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن زهير، عن ابن مهدي،

عن يحيى القطان ٤/ت/١٥٧٨

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين، عن يحيى القطان ٤/ت/١٥٦٩، ١٦٥٣

محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن معين، عن يحيى القطان ٤/ت/٢٣٥

محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعيد، عن علي بن المديني، عن يحيى ٢/ت/٩٢١

محمد بن عيسى، عن حمدان بن علي، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى القطان ٤/ت/١٩٨٠

محمد بن عيسى عن صالح، عن يعلى، عن يحيى القطان ٤/ت/١٩٠٧

محمد بن عيسى، عن العباس، عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان ٤/ت/٢٠٨٨

محمد بن عيسى، عن عباس، عن يحيى القطان ٤/ت/١٩١٣

محمد بن عيسى، عن عباس، عن ابن معين، عن يحيى القطان

..... ١/ت/٢٣٥، ٣/ت/١٣٥٩، ٤/ت/١٧٥٩، ١٨١٤، ١٩٧٢

محمد بن عيسى، عن علي بن سهل، عن وهيب، عن يحيى القطان ٣/ت/١٤١٣

محمد بن عيسى، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان ١/ت/٢٩٩

محمد بن موسى، عن صالح بن أحمد، عن علي بن المديني، عن يحيى

..... ٢/ت/٧٥٨، ٧٧١، ٧٨٥

محمد بن موسى، عن الفضل بن غسان، عن ابن معين، عن يحيى القطان

..... ٢/ت/٤٥١، ٤/ت/١٧٤٥

محمد الهروي، عن أبي بكر الأعين، عن علي بن المديني، عن يحيى ٣/ت/١٤٣٨

معاذ بن المثنى، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان ١/ت/٨٠

خامساً: عبد الرحمن بن مهدي

آدم بن موسى عن البخاري عن عبد الرحمن بن مهدي

..... ١/ت/١٠٤، ٢٧١، ٢/ت/٥٥٣، ٣/ت/١٦٣٠، ١٩٠٩

أحمد بن عبد الله بن سليمان، عن عمرو بن علي الفلاس، عن ابن مهدي ٤/ت/١٩٨٠

- أحمد بن علي الأتبار، عن مجاهد بن موسى المخرمي، عن ابن مهدي ١/ت/٢٦٨
- أبو بكر بن صدقة، عن جعفر بن نوح الأزدي، محمد بن عيسى، عن ابن مهدي .. ٤/ت/١٨٦٨
- الحسين بن عبد الله الذراع، عن الحسن بن علي، عن ابن مهدي ١/ت/٢٤٣
- الخضر بن داود، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي ٤/ت/١٦٦٨
- الخضر بن داود، عن أبيه، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي ٤/ت/١٨١٦
- زكريا بن يحيى الساجي، عن أحمد بن سنان، عن ابن مهدي ٣/ت/١٤٢٧
- الصائغ، عن الحسن بن علي، عن نعيم بن حماد، عن ابن مهدي ٢/ت/٨٦٧
- عبد الله، عن أبيه، عن ابن معين، عن ابن مهدي ١/ت/٦٦
- علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن أبي داود، عن ابن مهدي ٤/ت/١٨٩٤
- علي بن الحسين بن الجنيد، عن عبد الرحمن بن عمر، عن ابن مهدي ... ٤/ت/١٦٠٦، ١٨٧٦
- علي بن عبد العزيز، عن سليمان بن أحمد، عن ابن مهدي ٤/ت/١٦١٥
- علي بن عبد العزيز، عن أبي حبيب، عن ابن مهدي ٤/ت/١٦٨٥
- محمد بن زكريا، عن محمد بن بشار العبد بن بشار، عن ابن مهدي ٤/ت/١٨٧٦
- محمد بن العباس، عن أحمد بن منصور زاج، عن أحمد بن زهير، عن ابن مهدي . ٤/ت/١٥٧٨
- محمد بن عباس، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الرحمن بن مهدي ٤/ت/٢٠٨٨
- محمد بن علي الهاشمي، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الرحمن بن مهدي ١/ت/٨٠
- محمد بن عيسى، عن بشار، عن ابن مهدي ١/ت/٢٥٧
- محمد بن عيسى، عن عمر بن شيبه، عن عبد الواحد بن غياث، عن ابن مهدي ... ٤/ت/١٦٣٢
- محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن محمد بن المثنى، عن ابن مهدي ١/ت/٢٢



ثانيًا - طرق الموارد التي توسط العقيلي في النقل عنها

أولًا : شعبة بن الحجاج

الطريق	رقم الجزء والصفحة
آدم بن موسى، عن البخاري عن شعبة معلقا	١٥٣٣ ت/٣
إبراهيم بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عمر عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة .	١٢٣١ ت/٣
أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري، عن نصر بن علي، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة ...	١٢٢٠ ت/٣
أحمد بن صدقة، عن محمد بن حرب الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن شعبة	٢٢ ت/١
أحمد بن علي، عن أحمد بن خالد الخلال شباة، عن شعبة	٤٥١ ت/٢
أحمد بن علي، عن أحمد بن خالد الخلال، عن شعيب بن حرب، عن شعبة	١٣٢٧ ت/٣
أحمد بن علي، عن أحمد بن الخليل، عن مسعود بن خلف، عن الحجاج بن محمد، عن شعبة	٢٧١ ت/١
أحمد بن علي، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن نصر بن شميل عن شعبة	٢٨٦ ت/١
أحمد بن علي، عن أبي حاتم الرازي، عن محمد بن إدريس، عن أبي نعيم، عن شعبة	١٥٦٩ ت/٤
أحمد بن علي، عن عيسى بن عامر، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة	٢٨٦ ت/١
أحمد بن علي، عن عيسى بن عامر، عن ابن أبي الطيب، عن ابن علية، عن شعبة	١٤٣٨ ت/٣
أحمد بن علي، عن مجاهد بن موسى، عن عفان، عن شعبة ..	٦٨٩ ت/٢ ، ١٣٥٥ ت/٣ ، ١٤١١
أحمد بن علي، عن يعقوب بن إبراهيم بن جبيرة الواسطي، عن أبي قتية، عن شعبة	١٢٢٠ ت/٣
أحمد بن محمد، عن بكر بن خلف، عن سعيد بن أبي الحكم، عن شعبة	١٦٩٠ ت/٤
أحمد بن محمد بن بكر، عن شجاع بن مخلد، عن أبي قطن، عن شعبة	١٤٣٨ ت/٣
أحمد بن محمد بن صدقة، عن أبي رفاعه، عن شعبة	٤٦٧ ت/٢

- أحمد بن محمد بن عاصم، عن محمد بن أبي صفوان، عن عبد الله عن أبيه، عن أمية بن خالد، عن شعبة ٩٨٦ت/٣
- أحمد بن محمد المروزي، عن عبد الله بن جرير، عن عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن مثنى، عن معاذ، عن شعبة ٢٢ت/١
- أحمد بن محمد بن منصور، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن شعيب بن حرب، عن شعبة ٥٢، ٢٢ت/١
- أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة . ١٨٥١ت/٤
- أبو بكر بن صدقة، عن أبي رفاعه، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة ١٣٥٥ت/٣
- بندار، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ١٧٦ت/١
- جعفر بن محمد السوسي، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة ١٨٥١ت/٤
- الحسن بن إبراهيم الأنطاكي، عن عمرو بن عيسى بن يونس، عن أبيه، عن شعبة .. ١٦٩٠ت/٤
- الحسن بن إسحاق، ومحمد بن أيوب، عن عبيد الله بن معاذ، عن مثنى بن معاذ، عن معاذ، عن شعبة ٥٤ت/١
- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ٤٨٣ت/٢
- الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم، عن هشيم عن شعبة بلاغا ... ٢/٤٥١، ٥٢٤، ٢/٤٠٤٠
- الحسن بن العباس، عن القاسم بن محمد، عن عبدان، عن أبيه، عن شعبة ٢٢ت/١
- الخضر بن داود، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله، عن أحمد بن حنبل عن شعبة، معلقا ٢/٩٨٦، ١١٧٨، ١٢٧٣، ٤/٢٠٤٠
- زكريا بن يحيى، عن سلمة بن شبيب، عن يزيد بن هارون، عن شعبة . ١/٢٢، ٤/١٩٨٣
- زكريا بن يحيى، محمد بن عبد الله المخرمي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ... ١/٢٨٦
- عبد الله عن أبيه، عن أحمد بن إبراهيم الدقيقي، عن أبي رفاعه، عن شعبة ٢/٤٨٣
- عبد الله عن أبيه، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن الحجاج بن محمد، عن شعبة ٤/١٨١٦
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي رفاعه، عن شعبة ٢/٦٩٩
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عباد بن عباد البلهي، عن شعبة ١/٢٢
- عبد الله بن أحمد، عن ابن معين، عن وكيع، عن شعبة ٢/٧٦٨
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن آدم، عن معلى بن خالد، عن شعبة ٣/١٣٢٧

- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة .. ١/٣٣٥، ٤/٢٠١٦
 عبد الله بن أحمد، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة ٢/٧٤٣
 عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن أحمد بن سعيد، عن أبي داود، عن شعبة ... ١/١٦٩٠
 عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن أحمد بن سعيد الدارجي، عن
 عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة ٣/١٢٣١
 عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن الدارمي، عن نضر بن شميل عن شعبة ٤/١٩٨٣
 عبد الله بن أحمد، عن عمرو الناقد، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة ٢/٦٧٧
 عبد الله، عن أحمد بن حنبل عن شعبة، معلقا ٤/١٦١٩
 عبد الله بن غرار، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ٢/٨٠٢
 عبد الله بن الليث، عن محمد بن يونس الخمال، عن يحيى القطان، عن شعبة ٢/٤٥٢
 علي بن أحمد، عن عبيد الله بن معاذ، عن مثنى بن معاذ، عن معاذ، عن شعبة ... ٣/١٢٣١
 علي بن محمد، عن محمد بن عبد الوهاب، عن عارم، حماد بن زيد، عن شعبة ... ١/١٦٨
 علي بن محمد بن مسلم، عن عقيل بن يحيى، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة . ٤/١٦٩٠
 محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد بن عمر عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة . ٢/٥٩٥
 محمد بن أحمد، عن معاوية بن صالح، عن ابن معين، عن مثنى بن معاذ،
 عن معاذ، عن شعبة ١/٣٨٩
 محمد بن أحمد، عن معاوية، عن يحيى، عن مثنى بن معاذ، عن معاذ، عن شعبة . ٤/١٩٤١
 محمد بن إسماعيل، عن محمد بن موسى الواسطي، عن مثنى بن معاذ،
 عن معاذ، عن شعبة ١/٥٤
 محمد بن إسماعيل، حدثت عن شعبة ١/١٢
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن نعيم، عن ابن المبارك، عن شعبة ... ١/٣٧٥
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن سعيد بن عامر، عن شعبة ١/٣٧٥
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن علي بن جعفر المدائني، عن شعبة ... ٣/٩٩٩
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن يحيى ابن آدم، عن
 عبد الله بن نافع أبو شهاب عن شعبة ٢/٤٠٢، ٤/١٩٤٤
 محمد بن إسماعيل، عن محمود بن غيلان، عن أحمد بن خالد الخلال شباة،
 عن شعبة ٢/٧٤٣، ٤/٢٠١٦

محمد بن إسماعيل، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة

..... ٣/ت ١٢٤٤، ١/ت ٩٢٨

محمد بن إسماعيل، عن محمود بن غيلان، عن أبي النضر، عن شعبة ٤/ت ١٦٩

محمد بن إسماعيل، عن محمد بن غيلان، عن وهب، عن شعبة ٤/ت ١٨٣٠

محمد بن أيوب، عن عبد الله بن الحسن، عن ابن المديني، عن ابن مهدي، عن شعبة

..... ٤/ت ١٦٩٠

محمد بن أيوب، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي زرمة، عن نضر بن شميل عن شعبة

..... ٤/ت ١٩٩٣

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة ٣/ت ١١١٩، ١٢٣١

محمد بن جميل الهروي، عن محمد بن خلف التيمي، عن قبيصة، عن شعبة ٤/ت ١٥٦٩

محمد بن الحسن، عن يحيى بن أيوب، عن ابن عباد، عن شعبة ٢/ت ٤٠٢

محمد بن سعيد بن بلج، عن عبد الرحمن بن الحكم ابن بشير بن سليمان،

عن بهز، عن شعبة ١/ت ٢٢

محمد بن زكريا، عن الحسن بن شعاع، عن علي بن المديني، عن

يحيى القطان، عن شعبة ١/ت ٣٨٩

محمد، عن عفان، عن شعبة ٢/ت ٨٠٢

محمد بن علي، عن يوسف بن عيسى، عن نضر بن شميل عن شعبة ٤/ت ١٦٦٣

محمد بن عيسى، عن بندار، عن علي، عن سلم بن قتيبة، عن شعبة ٤/ت ٢٠٨٨

محمد بن عيسى، عن صالح، عن علي، عن سلم بن قتيبة، عن شعبة ٢/ت ٣٥٨

محمد بن عيسى، عن صالح بن أحمد، عن ابن المديني، عن ابن مهدي، عن شعبة . ٢/ت ٥٤٢

محمد بن عيسى، عن عبد الله بن أحمد، حماد بن زيد، عن شعبة ١/ت ٢٢

محمد بن مروان، عن الحسن بن إسحاق، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة ٤/ت ١٩٩٦

محمد بن منبه، عن علي بن يونس، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ٣/ت ١٠٧٥

محمد بن موسى، عن صالح بن أحمد، عن علي بن المديني، عن

يحيى القطان عن شعبة، ٢/ت ٧٥٨

محمد بن موسى، عن علي بن مسلم، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ٣/ت ١١١٤

محمد بن عثمان، عن علي بن المديني، عن غندر عن شعبة ١/ت ٢٢٧

- محمد بن عيسى، عن سهل بن محمد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن شعبة ... ٧٤٣/٢ ت
 محمد بن عيسى، عن أحمد بن إبراهيم، عن نصر ابن علي، عن أبيه، عن شعبة ... ٣٧٥/١ ت
 محمد بن موسى بن حماد، عن المفضل بن غسان الغلابي،
 عن عبد السلام بن هاشم، عن شعبة ٤٥٢/٢ ت
 محمد بن موسى، عن نصر بن علي، عن بشر بن عمر، عن شعبة ٤٨٣/٢ ت
 محمد بن يحيى، عن العباس بن محمد، عن يحيى القطان، عن شعبة ١٦٨/١ ت
 موسى بن إسحاق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سهيل بن يوسف، عن شعبة ٦٨٩/٢ ت
 الهيثم بن خلف، عن أبي بكر الأعمش، عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة ١٢٣١/٣ ت

ثانيًا - سفيان بن سعيد الثوري

- آدم، عن البخاري، عن علي بن المديني، عن سفيان الثوري ١٦٩٠/٤ ت
 إبراهيم بن يوسف، عن محمد بن مسلم بن وراثة، عن
 عبيد الله بن موسى، عن سفيان ٣٧٥/١ ت
 أحمد بن أصرم، عن أحمد بن حنبل، كان سفيان ٢٠١٦/٤ ت
 أحمد بن علي الأبار، عن أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن آدم،
 عن سفيان الثوري ١٨٠١/٤ ت
 أحمد بن علي، عن الحسن بن شجاع، عن أبي نعيم، عن سفيان ٦٠٤/٢ ت
 أحمد بن محمد بن صدقة، عن أبي سعيد، عن العلاء بن عمرو الحنفي، عن زافر .. ٢٧٨/١ ت
 أحمد بن محمود الهروي، عن سلمة بن شبيب، عن الفريابي، عن سفيان ٣٧٥/١ ت
 أبو بكر بن خالد، يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري ٢٥٧/١ ت
 الحسن بن خالد الليثي، عن عبد الوهاب بن قرة، عن عبيد الله بن موسى،
 عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سفيان ١٧٣٦/٤ ت
 الحسين بن أحمد، عن أبي معمر، عن سفيان ٥٥٩/٢ ت
 الحميدي عن سفيان الثوري، وهو عند العقيلي مسموع من حاتم بن منصور ١٨٧٦/٤ ت
 زكريا بن يحيى، عن أبي عبد الله محمد بن أبي صفوان، عن أبيه، عن سفيان ٢٢٦/١ ت
 سليمان بن داود القطان، عن أحمد بن الحسن الترمذي،
 عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن سليمان المقرئ، عن سفيان ١٨٧٦/٤ ت

- عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن آدم، عن سفيان الثوري ١/٣٨٩، ٣/١٤٢٠
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري ١/٣١٩
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عثمان بن أبي شيبة،
أبي أحمد الزبيري، عن سفيان ٣/١٣٩٢
- عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن حنبل، كان سفيان ١/١٧٥، ٣/١٣٩٢
- عبد الله بن أحمد النيسابوري، عن محمد بن إسماعيل،
عن عبد الله بن سعيد، يحيى القطان، عن سفيان الثوري ٢/٨١٠
- عبد الله بن محمد المروزي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق،
عن سفيان الثوري ٢/٩٦٣
- عبد الله بن أحمد الكسائي، عن سليمان بن معبد، عن عبد الرزاق،
عن سفيان الثوري ١/٢٢٥
- علي بن أحمد عن البخاري، عن علي بن المديني، عن سفيان الثوري ٤/١٨٧٢
- علي بن الحسين، عن عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، عن ابن مهدي،
عن سفيان ٤/١٨٧٦
- علي بن عبد العزيز، عن سليمان بن أحمد بن أبي مسهر،
عن عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري ٣/١٠٢٥
- الفضل بن جعفر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، عن الثوري ٣/١٣٥٨
- الفضل بن عبد الله، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن مؤمل بن إسماعيل
عن سفيان ٣/١٠٣٧
- محمد بن إسماعيل بن بلج، عن أبي عبد الله عبد الرحمن،
يذكر عن إبراهيم بن إسماعيل بن بشير بن عبد الملك،
عن الحسن بن محمد، عن سفيان ٤/٢٠٧١
- محمد بن إسماعيل، عن أبي الوليد الطيالسي، عن بشر بن السري، عن سفيان ٢/٥٥٩
- محمد بن جعفر بن محمد، عن أبي بكر بن أبي الأسود عن يحيى القطان،
عن الثوري ٢/١٠١٩
- محمد، عن الحسن، عن محمد بن داود الحزاني، عن عيسى بن يونس،
عن الثوري ٣/١٠٢٥
- محمد، عن الحسن، عن ابن مسلم القسملبي، عن سفيان ٤/١٦٩٠
- محمد بن زكريا البلخي، عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان،
عن الثوري ٢/١٠١٩

- محمد بن سعد الشاشي، عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن سفيان ٢٨٦/١
 محمد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحكم، عن شيخ يحدث عن أبيه،
 عن سفيان ٢٢/١
 محمد بن سلمة، عن حمدان بن يوسف السلمي، عن عبد الرزاق،
 عن سفيان ١٠٣٧/٣
 محمد بن صالح، عن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري ٢٨٦/١
 محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عثمان بن أبي شيبة، أبي أحمد الزبيري،
 عن سفيان ٥٩٣/٢
 محمد بن أبي عتاب المؤدب، محمد بن خلف العسقلاني، عن مؤمل،
 عن سفيان ٥٥٩/٢
 محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي،
 عن سفيان الثوري ٦٦/١
 محمد بن نصر بن منصور الصائغ، عن سريج بن يونس، عن سفيان ٨٠٢/٢
 محمد بن أيوب، عن عبيد بن يعش، عن خلاد بن يزيد الجعفي،
 عن سفيان بن سعيد ١٢٨٢/٣
 محمد، عن صالح، عن علي، عن أبي أحمد، عن يحيى بن علي، عن سفيان ٦٥٥/٢
 محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن سفيان الثوري . ٢٢٦/١ ، ٢/٢ ، ٨١٠ ، ٥٩٩ ، ٤٦٨
 منصور عن الحميدي، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان ١٨٧٦/٤
 الهيثم بن خان، عن عبد الملك بن محمد، عن سليمان، يحيى القطان،
 عن سفيان الثوري ٦٨٦/٢
 الهيثم بن خلف، عن محمود بن غيلان، عن أبي نعيم، عن سفيان ١٧٨/١

ثالثًا: سفيان بن عيينة

- آدم بن موسى، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة ٢٨٦/١
 آدم بن موسى، عن البخاري، عن ابن عيينة ٢/٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٠ ، ٤/٤
 أحمد بن إبراهيم البصري، عن سعيد بن نصير، عن يحيى ابن معين، عن ابن عيينة . ٢/٢
 أحمد بن أصرم المزني، عن أبي معمر، عن ابن عيينة ١٢٣١/٣

- أحمد بن علي، عن الحسن بن شجاع، عن ابن عيينة ٢/ت/٦٠٤
- أحمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن محمد بن عيسى الطباع،
عن ابن عيينة ٤/ت/٢٠٧١
- أحمد بن علي، عن عوام بن إسماعيل الواسطي، عن حبيب كاتب مالك،
عن مالك بن أنس، يقرأ عن ابن عيينة ١/ت/٣٢٥
- أحمد بن علي، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي زرمة، عن أبيه،
عن عبد الله بن المبارك، عن ابن عيينة ١/ت/٢٨٦
- أحمد بن محمود، عن أبي بكر الأعمش، عن أبي سعيد الحداد، عن ابن عيينة ١/ت/٢٤٠
- أحمد بن محمود، عن أبي زرعة الرازي، عن عبد الله بن محمد المسندي،
عن ابن عيينة ٣/ت/١٠٨٢
- أحمد بن علي، عن علي بن ميمون، عن ابن عيينة ٣/ت/١٢٨٠
- أحمد بن علي، عن أبي هشام الرفاعي، عن يحيى ابن آدم، عن ابن عيينة ٤/ت/١٨٠١
- جعفر بن محمد، عن نصر بن علي، عن ابن عيينة ٤/ت/١٩٤٣
- الحسين بن أحمد، عن أبي معمر، عن ابن عيينة ، ،
٣/ت/١٥٦٩
- عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن خالد الخلال، عن مخلد الشعيري، عن ابن عيينة ١/ت/٢٠٣
- عبد الله بن أحمد، عن البخاري، عن علي بن المديني، عن ابن عيينة ٣/ت/١٣٤١
- عبد الله بن أحمد، عن أبي بكر، عن ابن عيينة ٤/ت/١٧٧١
- عبد الله بن أحمد بن توبة، عن عبد العزيز بن المنيب،
عن أبي عمران الهيثم بن أيوب، عن ابن عيينة ٤/ت/١٨٣٣
- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، عن البخاري، عن ابن عيينة ٤/ت/١٨٣٣
- عبد الله بن أحمد، عن ابن عيينة ٣/ت/١٣٥٥
- عبد الله بن أحمد، كتب إليه أبو بكر بن خلاد، عن ابن عيينة ٣/ت/١٢٦٨
- عبد الله بن أحمد، ومحمد بن زكريا، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن عيينة ٤/ت/١٧٧١
- عبد الله بن أحمد، عن أبي معمر، عن ابن عيينة ٤/ت/١٨٣٣
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي أسامة، عن سفيان ١/ت/٢٥٧
- عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن ابن عيينة ٢/ت/٤٤١، ٣/ت/١٠٢٧
- عبد الله بن محمد بن سعدويه، عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر،

- عن ابن عيينة ١٤٩ت/٣
- عبد الرحمن بن الفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن المديني،
عن ابن عيينة ١٥٧٨ت/٤
- علي بن عبد الصمد، عن أبي معمر، عن ابن عيينة ١٢٣١ت/٣
- الفضل بن جعفر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، عن ابن عيينة .. ١٣٥٥ت/٣
- محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن نعيم، عن ابن عيينة ١٢٨٠ت/٣
- محمد بن الحسن، عن أحمد بن شويه، عن ابن عيينة ٢٥٢ت/١
- محمد بن سعد الشاشي، عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن ابن عيينة ٢٨٦ت/١
- محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ابن عيينة ٢٤٠ت/١
- محمد بن عيسى، عن صالح، عن البخاري، عن علي بن المديني، عن ابن عيينة .. ١٨٠١ت/٤
- محمد بن عيسى، عن صالح، عن علي بن المديني، عن مؤمل، عن ابن عيينة ٩٠٢ت/٢
- محمد بن عيسى، عن صالح، عن معلى، عن ابن عيينة ١٨٥٠ت/٤
- محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي الفلاس، عن ابن عيينة ٦٥٥ت/٢
- الهيثم بن خلف، عن أبي عبيدة بن أبي السفر،
عن عبد الله ابن محمد بن سالم، عن رشيد الخباز، عن ابن عيينة ٢٧٨ت/١
- يوسف بن يعقوب، عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن ابن المديني،
عن ابن عيينة ١٥٧٨ت/٤

رابعاً - عبد الله بن المبارك

- أحمد بن جميل الهروي، عن عتبة بن سليمان المروزي، عن ابن المبارك ٢٠٧١ت/٤
- أحمد بن علي، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد العزيز، عن أبيه،
عن ابن المبارك ٣٢ت/١
- عبد الله بن أحمد بن توبة، عن محمد بن عبد الله بن قمرز،
عن علي بن الحسين بن واقد، عن ابن المبارك ١٨٠١ت/٤
- عبد الله بن أحمد الخفاف، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن المبارك ١٨٣٣ت/٤
- عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن سفيان بن عبد الملك،
عن ابن المبارك ١٩٤٦ت/٤

- عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أبي بحر المقدم، عن عمرو بن علي،
عن ابن المبارك ١٤٧١ ت/٣
- عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أبي بكير المقدمي، عن عمر بن علي،
عن ابن المبارك ٢٣٥ ت/١
- عبد الله بن أحمد، عن أبي معمر، عن ابن المبارك ٢٥٢ ت/١
- عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، عن أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي،
عن علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك ٢٨٦ ت/١
- عبد الله بن محمد، عن رقب المصري، عن إسحاق بن الحسن الطحان،
عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ١٩٠٥ ت/٤
- عبد الله، عن أبيه، عن عتاب بن زياد، عن ابن المبارك ١٠٨٩ ت/٣
- عبد الله، عن أبيه، قيل لابن المبارك ١٠٣٥ ت/٣
- عبد الله، عن أبيه، عن ابن مهدي، عن ابن المبارك ١١١٢ ت/٣
- الفضل بن عيسى، عن هدية بن عبد الوهاب، عن الفضل بن موسى،
عن ابن المبارك ١٦٤١ ت/٤
- محمد بن إسماعيل، وأحمد بن علي، عن الحسن الحلواني،
عن أحمد بن شبيب، عن ابن المبارك، في موضعين: أحدهما موصولا والثاني بلاغا . ٢٥٢ ت/١
- محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الأبار، عن محمد بن عيسى،
عن عنبسة القرشي، عن ابن المبارك ١٠٣٩ ت/٣
- محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الأبار، عن المسيب بن واضح،
عن ابن المبارك ٢٨٦ ت/١
- محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سلمة سليمان،
عن ابن المبارك ١٦٧ ت/١
- محمد بن إسماعيل عن الحسن بن علي، عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ٦٧٨ ت/٢
- محمد بن حاتم، عن حسان بن موسى، عن ابن المبارك ٢٠٧١ ت/٤
- محمد بن زكريا، عن سعيد بن عقوب الطلقاني، عن ابن المبارك ... ١٠٦٩ ت/٣، ٢٠٧١ ت/٤
- محمد بن سعيد بن بلج، عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان،
يذكر عن نوفل، عن ابن المبارك ١٨٧٦ ت/٤
- محمد بن سعيد عن أبي عبد الله، عن أبي يعلى، عن ابن المبارك ٢٠٧١ ت/٤
- محمد بن عتاب، عن أبي داود، عن ابن المبارك ١٦٦٦ ت/٤

- محمد بن نعيم بن حماد، عن ابن الأعمش، عن إبراهيم بن شماس،
 عن ابن المبارك ١٨٧٦ت/٤
 محمد، عن الحسن، عن أحمد، عن نعيم الزُّلُوي، عن ابن المبارك ١٩٠٥ت/٤
 الهيثم بن خلف، عن أحمد بن عثمان بن حكيم،
 عن عبد الرزاق بن عمر الربيعي، عن ابن المبارك ٢٠٧١ت/٤
 الهيثم بن خلف، عن عبد الله بن أحمد بن شويه، عن أبي رجاء،
 عن ابن المبارك ٢٠٧١ت/٤
 يحيى بن عثمان، عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ١٦٤٠ت/٤

خامساً - علي بن المديني

- أحمد بن علي، عن محمد بن يحيى، عن ابن المديني ٥٢٩ت/٢
 أحمد بن محمود الهروي، عن عثمان بن سعيد السجستاني، عن علي بن المديني ... ١٤٧٣ت/٣
 أحمد بن محمود الهروي، عن محمد بن أحمد بن مسعر، عن ابن المديني ٦٣٢ت/٢
 الحسين بن عبد الله اللذراع، عن محمد بن عتاب، عن أبي داود،
 قال: أخبرني من سمع ابن المديني ١٥٤١ت/٣
 زكريا بن يحيى الساجي، عن الحسن بن يحيى الأزدي، عن علي بن المديني ٢٠٣٩ت/٤
 الصائغ: قال ابن المديني ١٢٧٣ت/٣
 العباس بن علي بن المديني ٢٩٧ت/١
 العباس بن السندي، عن ابن المديني ١٥٧٨ت/٤
 عبد الله بن أحمد، عن البخاري عن ابن المديني ٢٠٣٩ت/٤
 عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن علي بن المديني ٢٠٠٠ت/٤
 عبد الله بن الحسن، عن ابن المديني ١٦٢٢ت/٤، ٨٥١ت/٢
 عبد الله بن محمد بن سعدويه، عن إبراهيم بن يعقوب، عن ابن المديني ٢٥٧ت/١
 عبيد العجل، عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن ابن المديني ١٦٦٦ت/٤
 عمرو بن موسى، عن المغيرة بن محمد المهلب، عن ابن المديني ١٩٥٩، ١٦٦٦ت/٤
 الفضل بن جعفر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن ابن المديني ١٢٩٤، ١٥١٩ت/٣، ٣٨٥ت/١
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي الحلواني، عن ابن المديني ١٩٩٣ت/٤، ١٤٣٨ت/٣

- محمد بن أيوب بن الضريس، عن ابن المديني ١٣٥٢/٣
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني ٥٣١/٢
 محمد بن عيسى، عن صالح، عن ابن المديني ٦٥٠/٢
 محمد بن عيسى، عن العباس محمد، عن علي بن المديني ١٩٧٧/٤
 معاذ بن المثنى، عن ابن المديني ١٣٣٨/٣

سادسًا - مالك بن أنس

- إبراهيم بن موسى، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن الشافعي،
 عن مالك ٨٠٨/٢
 أحمد بن علي الأبار، عن إبراهيم بن زياد سبلان، عن حسين بن عروة،
 عن مالك ١٥٧٨/٤
 أحمد بن علي، عن علي بن ميمون الرقي، عن أبي خنيس عتبة بن حماد،
 عن مالك ١٩٢٩/٤
 أحمد بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن القرمطي،
 عن عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي، عن مالك ١٤٦٦/٣
 جعفر بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم،
 عن عبد الله بن إدريس، عن مالك ١٨٧٦/٤
 جعفر بن محمد بن الحسن، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد،
 عن بشر بن عمر، عن مالك ٥٩/١
 جعفر بن محمد، عن عباس العنبري، عن أبي الوليد الطيالسي،
 عن وهيب بن خالد، عن مالك ١٥٧٨/٤
 زكريا بن يحيى، عن أبي موسى محمد بن المثنى،
 عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن رجل، عن مالك ١٣٣٣/٣
 عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الرحيم، عن أبي معمر،
 عن الوليد بن مسلم، عن مالك ١٨٧٦/٤
 عبد الله بن أحمد، كتب إليه أبو بكر بن خلاد، عن يحيى، عن مالك ٧٣٤/٢
 عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن سعيد، عن مالك ٧٠٨/٢
 عبد الله بن أحمد، عن منصور بن أبي مزاحم، عن مالك ١٨٧٦/٤

- العقيلي: سئل مالك ١٦٥٧/٤
- عمر بن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن أبي زيد عبد الحميد بن الوليد،
عن الحارث بن مسكين، عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك ١٦٧٧/٤
- الفضل بن جعفر، عن عبد الملك بن محمد بن سليمان،
عن يحيى بن سعيد القطان، عن وهيب بن خالد، عن مالك ١٥٧٨/٤
- محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن صالح،
عن مطرف بن عبد الله أبو مصعب المزني، عن مالك ١٤٦٦/٣
- محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن علي، عن ابن أبي مريم، عن مالك ٢٠١١/٤
- محمد بن أحمد بن داود السمناني، عن مهدي بن علي،
عن مطرف بن عبد الله أبو مصعب المزني، عن مالك ٢٩٤/١
- محمد بن زكريا، عن الحسن بن شعاع، عن علي بن المديني،
عن يحيى بن سعيد القطان، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب،
عن مالك ١٦٦٧/٤
- محمد بن عمرو المروزي السلمي، عن سليمان بن معبد أبو داود السنجي،
عن الأصمعي، عن مالك ٢٦٩/٢
- محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن بشر بن عمر، عن مالك بن أنس ٣٩٦/١
- محمد بن موسى، عن عبد الله بن أحمد بن شنويه،
عن مطرف بن عبد الله أبو مصعب المزني، عن مالك ١٤٦٦/٣
- مقدام بن داود، عن أبي زيد أحمد بن أبي الفمر، عن الحارث بن مسكين،
عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك ٨٠٦/٢ ٥٩/١
- الهيثم بن خلف، عن عبد الله بن أحمد بن شنويه،
عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد، يذكر عن معن بن عيسى، عن مالك ٢٠٧١/٤
- يحيى بن عثمان، عن حامد بن يحيى البلخي، عن عبد الرزاق، عن مالك ١١٨١/٣

سابعًا - وكيع بن الجراح

- آدم بن موسى، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن المديني،
عن وكيع بن الجراح ١٥٢٧/٣
- أحمد بن علي، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن شماس، عن وكيع ١٨٨٨/٤
- إدريس بن عبد الكريم المقرئ، عن إسحاق بن إسماعيل، عن وكيع بن الجراح ٢٧٦/١

الخضر بن داود، عن أحمد بن محمد، عن الهيثم بن خارجة،

عن وكيع بن الجراح ٩٥٢/٢

عبد الله بن أحمد، عن أبي عبد الله السلمي، عن وكيع بن الجراح ٢٢٥/١

عبد الله بن أحمد، عن محمد بن عبد الله المخرمي، عن وكيع ١٤٧٤/٣

العقيلي: قال وكيع. دون إسناده ١٦٦٥/٤

ابن غليب الأردني، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن وكيع ١٨٣٣/٤

الفضل بن عبد الله، عن محمد بن أبي خالد المصيصي، عن وكيع ١٨٧٦/٤

محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن محمد بن عيسى،

عن وكيع بن الجراح ١٠٣٥/٣

محمد بن أيوب، عن محمد بن غيلان، عن وكيع بن الجراح ٩٢٢/٢

محمد بن سعيد بن خالد الرازي، عن عبد الرحمن بن الحكم،

عن وكيع بن الجراح ١٠٣٧/٣

يوسف بن يعقوب السمسار، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، عن وكيع ١٦٦٥/٤

ثامناً - يزيد بن هارون

أحمد بن علي، عن محمد بن إسماعيل الواسطي، عن يزيد ٧١١/٢

عبد الله بن أحمد، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، عن يزيد ٥٩/١

عبد الله بن الحسن، عن علي بن المديني، قال أخبرني من سمع يزيد ٢١٤/١

محمد، عن الحسن، عن يزيد بن هارون ٣٨٧/١

محمد، عن عباس، عن يحيى، عن عيسى بن يونس، عن يزيد بن هارون ٥٦١/٢

محمد بن عيسى، عن فضل بن سهل الأعرج، عن يزيد ٢٢٧/١

محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الله المخرمي، عن يزيد بن هارون ١٤٠٦/٣

تاسعاً - جرير بن عبد الحميد

آدم بن موسى، عن البخاري، عن علي بن المديني، عن جرير بن عبد الحميد ١٩٥٧/٤

أحمد بن علي، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن جرير بن عبد الحميد ١٥٥٠/٣

- زكريا بن يحيى، عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد ٢٧٥، ٢٥٧/١
 عبد الله بن أحمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد ١٥٦٩/٤
 عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن جرير ١٥٥٠/٣
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن محمد بن عيسى، عن جرير ١٥٥٠/٣
 محمد بن إسماعيل الصائغ، عن عباس العنبري، عن ابن المديني،
 عن جرير بن عبد الحميد ٩٧٠/٣

عاشراً - أيوب السختياني

- إبراهيم بن يوسف، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم،
 عن الخصيب بن نافع، عن خالد بن خراش، حماد بن زيد، عن أيوب ١٢٨٤/٣
 أحمد بن علي الأبار، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب ١٩٥/١
 بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب ١٥٦٩/٣
 الحسن بن علي بن زياد، عن إبراهيم بن موسى الفراء، عن محمد بن ثور،
 عن معمر، عن أيوب ١٢٨٤/٣
 الحسن بن علي بن شبيب، عن سليمان بن أيوب،
 عن إسماعيل أخو عبد الكريم، حماد بن زيد، عن أيوب ١٢٨٤/٣
 عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي، عن عقبة بن مكرم،
 عن أبي الوليد بن خالد بن صخر، عن شعبة، عن أيوب ٤٤٩/٢
 عبد الله بن أحمد عن أبيه، بلغه عن سفيان، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب ١٢٨٤/٣
 محمد بن إبراهيم بن الجناد، عن ابن عائشة، عن سلام بن أبي المطيع، عن أيوب .. ٥٢١/٢
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن حماد بن زيد، عن أيوب ١٩٤١/٤
 محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن داود بن محمد،
 عن حجاج بن يوسف، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب ١٠٢٧/٣
 محمد بن إسماعيل، عن عفان، عن معاذ بن معاذ، عن صخر بن جويرية،
 عن أيوب ١٢٨٤/٣
 محمد، عن الحسن، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب ١٩٤١/٤
 محمد بن داود بن خزيمة، عن مؤمل بن إهاب، عن عبد الرزاق، عن معمر،
 عن أيوب ١٥٦٩/٣

محمد بن سعد الشاشي، عن شيبان، عن يحيى بن كثير أبو النضر،

قال: كان أيوب ١٤١٣ ت/٣

محمد بن عيسى عن أبي الخطاب، عن الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية،

عن أيوب ١٢٨٤ ت/٣

محمد بن عيسى، عن علي بن سهل، عن عفان، عن وهيب، أيوب ١٤١٣ ت/٣

محمد بن عيسى، عن مشرف بن سعيد، عن أبيه،

عن عبد الواحد بن زيد، عن أيوب السختياني ١٢٨٤ ت/٣

الحادي عشر - عفان بن مسلم

الحسن بن عبد الله الذارع، عن أبي داود، عن أحمد، عن عفان ١٨١٦ ت/٤

عبد الله عن أبيه، عن عفان ٣٣٠ ت/١

العقيلي: قال عفان ١٢٢٠ ت/٣

الفضل بن جعفر، عن جعفر بن محمد بن عامر، عن عفان ١٠٧٥ ت/٣

محمد بن إسماعيل الصائغ، عن عفان ١٨٩٤ ت/٤

محمد بن عيسى، عن عمرو بن علي، عن عفان ٤٨٣ ت/٢



الملحق الثالث

الموارد النادرة عند العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»

المصدر	أرقام التراجم
آدم بن موسى	٥٧٦/٢
إبراهيم بن الحسن	١٧٥٥/٤
إبراهيم بن زياد	٢٥٠/١
إبراهيم بن سعد	٨٠٨/٢ ٣٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٥٧ ، ٢٠٦/١
إبراهيم بن موسى	١٨٢٠/٤
إبراهيم بن يعقوب	٢٠٦٩/٤
أحمد بن إسحاق	١٣٥٩/٣
أحمد بن حميد	٧١٤/٢
أحمد الدورقي	١٢٢٥/٣
أحمد بن صالح	١٩٩٨/٤
أحمد بن عمرو البزار	١٥٧٧/٤
أحمد يونس	١٥٢١ ، ١٤٣١/٣
إسحاق بن عيسى الطباع	١٦٦٦/٤
إسحاق بن منصور	٢٠٣٤/٤
أسد بن عمرو	١٦٠٦/٤
أسلم المتقري	٧٣٣/٢
إسماعيل بن زكريا	١٦٦٦/٤

إسماعيل بن عليّة ٢/٤٠٢، ٣/١٢٧٥، ١٢٨٤، ١٤٣٨
إسماعيل بن محمد بن سعد ٢/٨٠٤
أسود بن سالم ٢/٦٧٨
أصبغ بن الفرج ٢/٥٨٢
الأعور ٣/١٣٢٢
الأقرع ٤/١٩٦٧
الأنصاري ٢/٥٨٧، ٥٩٩
الأوزاعي ١/٢٢٥، ٤/١٨٧٦
بشر بن بكر ٢/٨٦٧
بشرى الحديث ٤/١٧١٩
بشير بن عثمان ٢/٥٢٦
بكر بن حمدان ٣/١٢٨٠
بندار ٣/١٤٧١
بهز بن أسد ٣/٩٩٥
بهز بن حكيم ٣/١٣٢٧، ٤/١٨٩٦، ١٨٩٣، ١٩٩٣، ١٩٩٦
جابر بن زيد ٣/١٤١٣
الجراح بن مليح ١/٢٤٠
جرير بن حازم ٣/١٠٤٠، ٤/١٩٤١
حامد بن يحيى ٣/١٥١١
حبیب بن أبي ثابت ١/٢٠٧
حجاج بن أرطاة ٤/١٨٧٦
الحسن البصري ٣/١١٢٨، ١٤١٣، ١٥١٥، ٤/١٨٠٧
الحسن الجعفري ٣/١٢١٥
الحسن بن حكيم القرشي ٤/١٦٠٦
الحسن بن عبيد الله ٣/١٣٥٦
حسين بن الحسن المروزي ٤/١٩١٣

٢٠٥١ت/٤	حسين المعلم
١٦٧٨ت/٤	الحصين
١٧٢٧ ، ١٧٢٢ ، ١٦٣١ت/٤ ، ١١١٤ت/٣ ، ٢١٨ت/١	حفص بن غياث
٢٠١٦ت/٤ ، ١١١٣ت/٣ ، ٥٥٤ت/٢	الحكم بن بشير
١٨١٤ت/٤	حماد بن خالد الخياط
١٤٢٠ت/٣	حمزة الزيات
١٣٢٣ ، ١٢٨٤ت/٣	حميد بن الأسود
١٦٢٤ت/٤ ، ١٠٦٨ت/٣ ، ٥٥٧ت/٢	الحميدي
١٢٨٤ت/٣	حوشب العابد
١٢٤٤ت/٣	خالد الحذاء
٩٢٦ت/٢	خالد بن خراش
١٤٧٤ت/٣	خليفة بن موسى
٩٦٣ت/٣	خويل
١٤٧١ت/٣	داود بن أبي هند
٢٠٨١ت/٤ ، ١٢٢١ت/٣	دحيم
١٤٨١ت/٣	رجاء بن حيوة
٨٨٥ت/٢	رقية
٣٩٦ت/١	الزبيري
٥٤١ت/٢	زكريا بن يحيى
٨٤٣ت/٢ ، ٦٧ت/١	زنيج (محمد بن عمرو بن بكر)
١١٩ت/١	الزهري
١٨٠١ت/٤ ، ١٤٤٠ ، ١١١٤ت/٣ ، ٩٢٥ت/٢ ، ٣٦٧ت/١	زهير بن معاوية
٢٠١٢ت/٤	زيد بن أبي أنيسة
١٠٨٢ت/٣	زيد بن المبارك
٨١٤ت/٢	سالم بن عبد الله
١٣٩٢ت/٣	سالم المرادي

سريخ بن يونس ١٨٧٦ت/٤
سعيد بن جبير ١٤١٣ت/٣ ، ٢٤٠ت/١
سعيد بن المسيب ١٤٤٤ ، ١٤١٣ت/٣
سعيد بن عامر ١٢٨٤ت/٣
سعيد بن عبد العزيز ٨٠٨ت/٢ ، ٥٦٣ت/٢
سعيد بن عفير ١٤٥٨ت/٣
سفيان بن حبيب ٢٢٥ت/١
سلم بن قتيبة ٤١٧ت/٢
سلمة بن حكيم ١٨٧٦ت/٤
سلمة بن كهيل ١٨٧٦ ، ١٦٥٣ت/٤ ، ٥٥٤ت/٢
سليمان بن حرب ١٦٨٠ت/٤
سليمان الشاذكوني ١٦٦٦ت/٤ ، ٤٩٦ت/٢
سليمان أبو المعتمر ١٨٩٤ت/٤
سماك الحنفي ١٠٧٦ت/٣
سهل بن أبي حدوية ٢٣٥ت/١
سوار بن عبد الله ٥٥٩ت/٢
الشافعي ٣٩٦ت/١
شبابة ٣٩٧ت/١
شعيب بن حرب ٢٠٨٤ت/٤
شهر بن حوشب ١٤١٣ت/٣
صفوان بن سليم ٨٦٦ت/٢
طاوس اليمن ١٨٠٧ ، ١٤١٣ت/٣
عارم ٤٩٦ت/٢
عاصم ١٦٣٢ت/٤
عباد بن العوام ٦٥٧ت/٢
عباد بن منصور ١٩٤١ت/٤

١٠٨٢ ت/٣	العباس بن عبد العظيم
١٥٧٨ ت/٤	عباس العنبري
١٧٥٥ ت/٤	عبد الأعلى بن أبي مساور
١٨٧٥ ت/٤	عبد الرحمن بن أحمد
١٤١٣ ت/٣	عبد الرحمن بن حسان
١٧٣٤ ، ١٧٠٨ ت/٤ ، ٨٧٢ ، ٥٩٨ ت/٢	عبد الرحمن بن الحكم
٢٠٧١ ت/٤	عبد الرحمن بن عمر
١١١٩ ت/٣	عبد الرحمن بن القاسم
٢٠٩٢ ، ٢٠٦٩ ت/٤ ، ١٢٨٤ ، ١١٨١ ت/٣	عبد الرزاق
١٤٠٥ ت/٣ ، ٥٢٦ ت/٢ ، ٣٢٠ ت/١	عبد الصمد بن عبد الواث
٨٦٦ ت/٢	عبد العزيز بن محمد
١٢٨٤ ت/٣	عبد الله بن بكر المزني
١٤١٣ ت/٣	عبد الله بن الحارث
١٧٩٨ ت/٤	عبد الله بن الحكم
١١٦٤ ت/٣ ، ٨١١ ت/٢	عبد الله بن داود
٢٠٣٩ ت/٤ ، ٥٩ ت/١	عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
١٣٨٠ ت/٣	عبد الله بن عمر بن أبان
١٢٢٠ ت/٣	عبد الله بن مخلد
٥٨٧ ت/٢	عبد الله بن مسلمة
٥٦٩ ت/٢	عبد الله بن نافع
١٨٧٦ ، ١٦٦٦ ، ١٦٩٢ ت/٤ ، ٦٩٢ ت/٢	عبد الله بن نمير
١٩٢٠	عبد الله بن وهب
٨٦٧ ت/٢	عبد الملك بن عبد الحميد
١٩٥٩ ت/٤	عبد الملك بن ميسرة
٧٥٨ ت/٢	عبد الواحد بن زياد
٥٥٩ ت/٢	عبيد الله بن زجر

عثمان بن سعيد ١٥٦ت/١
عثمان بن أبي شيبة ١٢٤٤ت/٣ ، ٨٤٥ت/٢
عطاء بن أبي رباح ١٤١٣ت/٣
عقبة بن مكرم ١٠٤٠ت/٣
عكرمة ٩٦٣ ت/٣
علي بن عبد الله بن جعفر ١٠٢ت/١
علي بن عبد الله المزني ١٧٣٢ت/٤
علي بن عياش ٣٧٩ت/١
علي بن ميمون الرقي ١٧٥٧ت/٤
عمر بن ذر ٦٥٥ت/٢
عمر بن هارون ١٢٢٠ت/٣
عمر بن الوليد الأغظف ١١١٩ت/٣
عمران بن أبان ٣٩٧ت/١
عمرو بن إسماعيل ٢٥٤ت/١
عمرو بن الحجاج ١٩٤١ت/٤
عمرو بن زارة ١٦٢٠ت/٤
عمرو بن عبيد ١٩٤١ت/٤
عمرو بن علي الفلاس ٦٦٠ت/٢ ، ٧٩٢
عمرو بن مرة ١٦٧ت/١ ، ٨١٢ت/٢
عوف الأعرابي ١٧٤٥ت/٤
غندر ٦٩٨/٢ ، ١٩٣٠ت/٤
الفضل بن موسى ١٨٧٦ت/٤
القاسم بن محمد ٧١٣ت/٢
قتادة ٧١٦ت/٢ ، ١٨٠٨ت/٤
قتيبة بن سعيد ١٨١٧ت/٤
قريش بن أنس ١٢٨٤ت/٣

قيس بن منصور	٣٧٥ ت/١
كهمس	٥٦١ ت/٢
ليث بن سعد	١٦٩٠ ، ١٦٣٢ ت/٤ ، ٢٤٠ ت/١
مؤمل بن إسماعيل	١٢٢٠ ت/٢
مجاهد بن جبر	٤١٨ ت/٢ ، ٢٠٧ ت/١
مجاهد بن موسى	١٦٦٦ ت/٤ ، ٦٢٠ ، ٤٧٦ ت/٢
محمد بن إسحاق	٨٠٨ ، ٧١٣ ت/٢
محمد بن أبي بكر المقدسي	١٠٧٢ ت/٣ ، ٤٠٥ ت/٢
محمد بن إسماعيل أبو صالح	١٠٨٢ ت/٣
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	١٥٧٨ ت/٤
محمد بن بشار	١٠٢٠ ت/٣
محمد بن يكار	١٩٠٩ ت/٤
محمد بن جابر	١٨٧٦ ت/٤
محمد بن خلف	١٥٦٩ ت/٤
محمد بن داود العباسي	٧٠١ ت/٢
محمد بن سيرين	١٢٨٤ ت/٣
محمد بن عبد الله المقرئ	٥٧٩ ت/٢
محمد بن عبد الله بن نمير	٥٨٠ ت/٢
محمد بن عبيد	١٥٢٧ ت/٣ ، ٦٩٩ ت/٢
محمد بن عبيد بن ميمون الثبان	١٩٢١ ت/٤
محمد بن علي المري	٨٤٥ ت/٢
محمد بن عيسى	٢٠٢٣ ت/٤ ، ١٠٦٨ ت/٣ ، ٨٤٠ ، ٦٢٦ ت/٢
محمد بن كثير	١٢٢٠ ت/٣
محمد بن مسلم	١٦١٢ ت/٤
محمد بن هانئ	٢٧٢ ت/١
محمد بن واسع	٢٠٣٨ ت/٤

محمد بن يوسف ٢/ت/٤١٤ ، ٣/ت/١٢٨٠ ، ٤/ت/١٨٣٦ ، ١٩٣٦
مخلد التشعيري ٣/ت/١٠٨٧
مروان ٤/ت/١٨٨١
مسلم بن إبراهيم ٣/ت/١٥١٦
مسلم بن يسار ٤/ت/١٨٠٧
مطر ٣/ت/١٢٨٤
مطرف بن عبد الله ٤/ت/١٥٥٥
مظفر بن مدرك ٤/ت/١٦٤١ ، ٤/ت/١٩٠٩
المعتمر بن سليمان ١/ت/١٠١ ، ٢/ت/٤٠٢ ، ٣/ت/١٢٨٤ ، ٤/ت/١٦٩٠
معدان ٣/ت/١١٨٦
معمّر ١/ت/٣٧٥ ، ٢/ت/٥١٨
مغيرة ١/ت/٣٧٥ ، ٢/ت/٤٤٩ ، ٣/ت/١٥١٥ ، ٤/ت/١٧٦٤
مكحول ٣/ت/١٤٨١
منصور بن المعتمر ١/ت/٢٠ ، ٣٧٥ ، ٣/ت/١٥٢١ ، ٤/ت/١٦٠٦
موسى بن حماد ٤/ت/١٦٨٠
موسى بن داود ٤/ت/١٨١٣
موسى بن سلمة ٤/ت/١٧٥٩ ، ١٨١٤
موسى بن هارون ٣/ت/١٣٣٨
نجيح ٣/ت/٩٨٣
نصر بن علي الجهمي ١/ت/٢٦٤
نعيم بن حماد ٤/ت/١٦٤٠ ، ١٧٩٨
نمير بن أوس ٣/ت/١٤٨١
نوفل ٤/ت/٢٠٦٩
هارون أخو حسين بن مسلم ٤/ت/١٥٦٩
هشام بن حسان ٣/ت/٩٦٣
هشام بن عروة ٤/ت/١٥٧٨

هشيم ١/ت ٣٤٢ ، ٢/ت ٦٤٥ ، ٣/ت ١٠٨١ ، ٤/ت ١٦٨٥
ممام ٤/ت ٢٠٥١
الهيم بن خارجة ٣/ت ١٤٧٤
الوليد بن مسلم ٢/ت ٨٠٨ ، ٤/ت ١٩٣٦
وهيب بن خالد ٢/ت ٧٢٩ ، ٤/ت ١٧٩٣ ، ١٨٤٢
يحيى بن آدم ٣/ت ٩٧٢ ، ٣/ت ١٣٤٣ ، ١٥٤٩
يحيى بن حسان ٢/ت ٤١٨
يحيى بن شعيب ٤/ت ١٦٥٣
يحيى بن عبد الحميد الحماني ٤/ت ١٦٧٨
يحيى بن أبي كثير ١/ت ١٤٥
يحيى بن معمر ٤/ت ١٨٠٧
يحيى بن النظر ٣/ت ١٢٨٤
يزيد بن زريع ١/ت ٢٢ ، ٢/ت ٤١٧ ، ٤/ت ١٦٣٠ ، ١٦٣٢ ، ١٩٨٠
يعلی ١/ت ٢٧٦
يوسف بن أسباط ٢/ت ٢٧٨ ، ٣/ت ٩٦٣ ، ٤/ت ١٨٧٦
يونس بن أبي إسحاق ١/ت ٢٢٦ ، ٣/ت ١٠٧٣
يونس بن عبيد ٣/ت ١٠٧٣ ، ١٢٨٤
أبو إبراهيم المصري ٣/ت ١٢٨٤
أبو أحمد الزبيري ٣/ت ١٢١٤ ، ١٣١٣
أبو أسامة ١/ت ٢٧٨
أبو إسحاق الفزاري ١/ت ١٠٢ ، ٣٧٥ ، ٤/ت ١٧٥٩ ، ١٨٧٦
أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ت ٨٤٥
أبو جزي ٢/ت ٤١٧ ، ٤/ت ١٦٣٢
أبو جعفر الصائغ ١/ت ١٢٥ ، ٣٧٥
أبو حنيفة ٤/ت ١٨٠٢ ، ٢٠٧١
أبو خيثمة ٢/ت ٧٥٢ ، ٣/ت ١٤١١

أبو الزبير ١٨٠٧ت/٤
أبو زرعة ١٦١٢ت/٤ ، ١٢٨٠ت/٣
أبو سعيد الأشج ١٨٢٦ت/٤
أبو سعيد الحداد ١٢٦٢ت/٣
أبو سلمة التبوذكي ١٤٩٠ ، ١٣٨٦ت/٣ ، ٨٨١ ، ٦٦٣ت/٢
أبو عاصم ١٨١٠ت/٤
أبو عبد الرحمن السلمي ٧١٠ت/٢
أبو عبد الله السدي ١٠١ت/١
أبو عبد الله بن عبد الرحمن ٨٧٢ت/٢
أبو عبيدة الحداد ١٩٣٠ت/٤ ، ١٠٧٥ت/٣
أبو عمرو بن العلاء ١٢٨٠ت/٣
أبو غسان ١٢٥٤ ، ١٢٢٥ت/٣
أبو قتيبة ٩٣٣ت/٢
أبو المثنى ١٢٨٤ت/٣
أبو مسهر ٩٧٤ت/٣
أبو مصعب ٨٠٨ت/٢
أبو معاوية ١٤٥٧ت/٣
أبو معمر القطيعي ٨٤٣ت/٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٨ ، ٢١٣ت/١
أبو المليح ٣٧٥ت/١
أبو نعيم ٨٥ت/١
أبو الوليد الطيالسي ١٣٧٠ ، ١٣٢١ت/٣ ، ٥٩٨ ، ٥٢٦ ، ٤٩٦ت/٢
أبو اليمان ٣٩٧ت/١
ابن جريج ١٦٩٠ت/٤ ، ٦٣٢ت/٢
ابن أبي حزم ٢٠٧١ت/٤
ابن أبي داود ٢٢٥ت/١
ابن أبي ذئب ١٤١٣ت/٣ ، ٧١٣ت/٢

ابن زهير	٨٦٧ت/٢
ابن أبي السري	٧٣٨ت/٢
ابن عباس	١٨٠٧ت/٤
ابن عجلان	٥٧٩ت/٢
ابن أبي عدي	١٥٧٨ت/٤ ، ٥٦١ت/٢ ، ٢٢٥ت/١
ابن عمران القاضي	١٥٥٥ت/٤
ابن عياض	٢٠٧١ت/٤
ابن أبي مريم	١٥٢٩ت/٣ ، ٨٦٧ت/٢
ابن لهيعة	١٢٦٩ت/٣
ابن نصير	١٦٩٦ت/٤



الملحق الرابع

معجم شيوخ العقيلي

أسماء الشيوخ	رقم الصفحة
آدم بن بشر بن عبد الوهاب الطهارني	٣٣٢/٣
آدم بن داود القومسي	٣٠٣/٤
آدم بن موسى الحواري	١٨/١
آدم بن موسى الحلواني	٤٥١/٤
إبراهيم بن صالح	٤٨٢/٣
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الناقد	٣٧/١
إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي	٣٠٩/٣
إبراهيم بن الحجاج الحميري	٨٠/٣
إبراهيم بن الحسن القومسي	٢٥٢/٣
إبراهيم بن الحسين الهمداني	٥٢/١
إبراهيم بن عبد الله الفارسي	٢٢/٢
إبراهيم بن عبد الله المكي	٣٥٧/٣
إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي	٢٧٣/٢
إبراهيم بن عبد الوهاب الأبرزاني	٢٤٩/١
إبراهيم بن عيسى الفارسي	٣٣٨/٣
إبراهيم بن محمد الشيباني	٧/٢
إبراهيم بن محمد بن العوام القومسي القرشي	٢٤٣/١
إبراهيم بن محمد بن الهيثم	٢٨٨/١
إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني	٢٢٥/١
إبراهيم بن محمد بن معمر النجومي	١٢٣/١

٢١٤/١	إبراهيم بن محمد صاحب الطعام
٣٤٣/٣	إبراهيم بن مهدي الأبلّي
٣٢١/١	إبراهيم بن موسى
٤٤٥/٣	إبراهيم هاشم البغوي
٤٤٢/٤	إبراهيم بن هشام البغوي
٧١/١	إبراهيم بن اليسع بن سعد
٢٢٠/٣	إبراهيم بن يوسف الهجستاني
٢٩٨/٢	أحمد بن إبراهيم البصري
٢١٧/٣	أحمد بن إبراهيم بن عُثَيْر البصري
٣٤١/٢	أحمد بن إبراهيم القرشي
٤٢١/٣	أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ميسان الخولاني
١٤٧/٢	أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني من ولد عبد الله بن مغفل
٢٠٦/٢	أحمد بن بكر بن خلف
٢٨٦/٣	أحمد بن جعفر التازي
٥١/٤	أحمد بن جعفر الرازي
٢٥٦/٤	أحمد بن أبي جعفر النصيبي
٤٤٣/٤	أحمد بن جميل الهروي
٢٢٥/٣	أحمد بن الحسن
١٠/١	أحمد بن الحسين الحذاء
٤٣٣/٣	أحمد بن حماد بن زغبة
٢٣٦/١	أحمد بن حمزة العسكري
٥٩/٣	أحمد بن الخليل الجريري
٣٧٢/٣	أحمد بن الخليل الخريبي
٣٥٠/٣	أحمد بن خيرون المؤدب
٢٢٨/١	أحمد بن داود السجزي
٣٦/٢	أحمد بن داود القومسي

- أحمد بن داود بن موسى المكي ٢١/٢
- أحمد بن ذكير الحضرمي ٩/١
- أحمد بن رسته الأصبهاني ٢٣١/٢
- أحمد بن زكريا العابدي ٢٩٦/٢
- أحمد بن زكريا العباسي ٤٧٤/٣
- أحمد بن زكير الحضرمي ٣٢٠/٤
- أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ١٧١/٣
- أحمد بن سعيد ١٩٨/٣
- أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ١٠/٢
- أحمد بن شعيب بن علي النسائي ٢٢٥/١
- أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ١٥٥/٤
- أحمد بن عبد الملك الفارسي ٤٠٨/٣
- أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة ٩٨/٣
- أحمد بن علي الأتبار ٢٣٨/١
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ٢٢/٤
- أحمد بن عمرو بن مسلم ٧٤/١
- أحمد بن القاسم ٣٣١/٣
- أحمد بن لهيعة ٩/٤
- أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ٣٠٤/٢
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن بنت حاتم بن ميمون ٣٨/٤
- أحمد بن محمد بن بكر النسائي ١٨٦/٢
- أحمد بن محمد الجذوعي ٢٢٤/٣
- أحمد بن محمد بن الجعد ٥٣/١
- أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ٢٣٦/٤
- أحمد بن محمد الحاجي ٨٤/١
- أحمد بن محمد الحاطبي ٤١٨/٤

- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ٤٥/٤
- أحمد بن محمد بن الحسن ٢٢٨/٣
- أحمد بن محمد بن أبي حفص النصيبي ٣١/١
- أحمد بن محمد بن زكريا ١٠/١
- أحمد بن محمد بن سعيد المروزي ٢٧٩/٢
- أحمد بن محمد بن سليمان الرازي ٢٣٥/٣
- أحمد بن محمد بن صدقة أحمد بن حمزة العسكري ٢٣٤/١
- أحمد بن محمد بن صعصعة ٣٠٥/٢
- أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ٢٢/١
- أحمد بن محمد بن قمران الصنعاني ١٥١/٤
- أحمد بن محمد المديني ١١/٤
- أحمد بن محمد بن مروان القرشي ١٠/١
- أحمد بن محمد المروزي ١٨/١
- أحمد بن محمد بن منصور القوهستاني ٣٨/١
- أحمد بن محمد المهدي ١٠١/٢
- أحمد بن محمد المهري ١١١/٤
- أحمد بن محمد بن موسى التوفلي ٢٦٠/١
- أحمد بن محمد بن نافع ٣٥٠/٣
- أحمد بن محمد النصيبي ٨٥/٢
- أحمد بن محمد النفيسي ٢٩٧/٣
- أحمد بن محمد بن الوليد ٩٧/١
- أحمد بن محمود الهروي ٣٠٣/١
- أحمد بن منصور النيسابوري ٢٨٨/٣
- أحمد بن موسى الطرسوسي ١٣٥/٣
- أحمد بن الموصلي ١٤/٢
- أحمد بن يحيى الرقي الأزدي ٤١٨/٤

أحمد بن يعقوب المقرئ	١٤٩/٣
إدريس بن عبد الكريم المقرئ	١١٨/١
أزهر بن زفر الحضرمي	١٤٢/١
أسلم بن سهل الواسطي	٢٨٢/١
إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الصياد	٣٦٠/٤
إسحاق بن إبراهيم الأنماطي	٦٨/٣
إسحاق بن أحمد الخزاعي	٤٤٢/٢
إسحاق بن إسحاق	٣١٠/٢
إسحاق بن عبد الله الكوفي	٩٣/١
إسحاق بن يحيى الدهقان	٤١٦/٣
إسماعيل بن بكر السكري	٤٢٦/٤
إسماعيل بن محمود النيسابوري	٣٢١/٢
إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي	٥٢/٢
إسماعيل بن وهب التنجيني	٣٩٨/٤
أسلم بن سهل الواسطي	٢٨٢/١
أنيس بن عبد الله أبو عمر النحاس	٣٤٣/٤
بشر بن موسى الأسدي	٥٣/٢
بكر بن أحمد بن سعدويه الطاحي	٢٤٣/١
بكر بن سهل	٤٥/١
بنان بن أحمد القطان	٢٧١/٣
جبرون بن عيسى المغربي	١٣٨/٣
جبير	٤٦٣/٣
جعفر بن أحمد بن محبوب	٢٩٥/٢
جعفر بن أحمد بن نعيم	٨٢/١
جعفر بن محمد بن الأزهر البیوردي	٣٢٤/٣
جعفر بن محمد بن بريق	٢٤٢/١

٢٤٨/١	جعفر بن محمد بن حرب بن الحسن الطحان
١٧٦/١	جعفر بن محمد بن الحسن
١٢٥/٢	جعفر بن محمد الزعفراني
٤٣٧/٣	جعفر بن محمد بن السوي
١٨٢/١	جعفر بن محمد السويس
٢٠٠/٢	جعفر بن محمد الضريابي
٢٤٤/١	جعفر بن محمد الفريابي بن الحسن
٣٧٧/٣	حاتم بن أبي صغيره
١٢٧/١	حاتم بن منصور الشاشي
٣٦٠/٤	حامد بن شعيب البلخي
٣٤٦/٤	حباب بن صالح الواسطي
٢٧٧/١	حبان بن إسحاق البلخي
١٩٣/١	حبان بن إسحاق المروزي
١٢٧/٣	حبان بن محمد المروزي
١٢٤/٢	حجاج بن عمران السدوسي
٢/١٢٢	الحسن بن إبراهيم التستري
١/١٠١	الحسن بن الأعرابي
٣/٤٨٨	الحسن بن أحمد بن سليمان
١/١٩١	الحسن بن أحمد بن منصور
٢/٢٤٧	الحسن بن أحمد بن الليث الرازي
١/١١٨	الحسن بن بكر الشكري
١/٨٦	الحسن بن الجهم الواذري
٤/٤٣٠	الحسن بن حبيب
٣/٤٤٠	الحسن بن سعيد الموصلبي
١/٢٩١	الحسن بن العباس الرازي
٣/٤٨٤	الحسن بن عبد الأعلى

٢/٢٤٩	الحسن بن عبد الحميد الموصلي
٤/١٩١	الحسن بن عبد العزيز المجوز بصري
٣/٢٧	الحسن بن علويه القطان
١٠٣/١	الحسن بن علي بن خالد اللبشي
١٠٤/١	الحسن بن علي بن زياد الرازي
٢٨٢/٣	الحسن بن علي بن شبيب المعفري
٢٤/٣	الحسن بن علي بن شهریار
١٩٥/٤	الحسن بن علي القرجي
١٠٠/١	الحسن بن علي القطان
٦٨/١	الحسن بن علي بن النعمان القارسي
١٣٠/٤	الحسن بن علي بن ياسر البغدادي
٣٢٤/٤	الحسن بن علي الأزدي
١/٢٦٩	الحسن بن المثنى بن معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري
١٨٦/٢	الحسن بن مخلد المقرئ
٤٣٥/٤	حسن بن موسى الأسدي
٢٤٩/١	الحسين بن إسحاق التستري
١٧١/٤	حسين بن إسحاق الدقيقي
٢٧٩/٢	الحسين بن أحمد بن منصور
١٩٠/٢	حسين بن جعفر القتات
٥٩/٢	الحسين بن عبد الله الدارع
٢٨٦/١	الحسين بن عبد الله الذراع البصري
٤٦٨/٣	الحسين بن محمد بن نصر
٣٤١/٢	الحضرمي بن داود
١٢٧/٣	حمدان بن موسى
٥٨/٢	حمزة بن محمد الجرجاني
٩٨/٤	حيان بن إسحاق المروزي

٤/٤٠٤	خالد بن النضر القرشي
٢٥١/١	الخضر بن داود
١/٥١	خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري
١/٣٣	داود بن محمد المروزي
٣/٢٨٧	داود بن أبي هيثم أبو شببة
٢/٤٣	روح بن الفرغ القطان
٣/٣٧٤	روح بن الفرغ أبو الزنباع
٤/٧٠	زكريا بن داود النيسابوري
٣٠/١	زكريا بن يحيى الحلواني أبو يحيى
٢٢/٢	زكريا بن يحيى الساجي
٣١٣/١	سعيد بن إسرائيل
٣٠٤/١	سعيد بن حاتم بن منصور
٤٢٤/٣	سعيد بن عبد الحميد بن جعفر
١٦٧/١	سعيد بن عثمان أبو أمية الأهوازي
٤٥٧/٣	سعيد بن محمد الحضرمي
٢٦٢/٢	سلم بن سهل الواسطي
٢٨٤/٤	سليمان بن داود العقيلي
٢٦٨/٤	سليمان بن داود القطان
١٩٦/١	سهل بن سعد القزويني بقزوين
٤٥٩/٣	سهل بن محمد السجزي
٣٩/٣	سهل بن مردويه التستري
٩٣/٤	شعيب بن أحمد الذارع
١٧/٢	شعيب بن محمد الحضرمي
١٠٥/١	صالح بن شعيب
٢٤٢/١	صالح بن مقاتل
٣٥٢/٤	عباس بن تميم السكري

٤/٢٢	العباس بن حمدان الحنفي
١٤٨/٢	العباس بن الربيع بن ثعلب
٢١٨/١	عباس السندي
١١/٣	العباس بن الفضل الأسفاطي
١١١/٤	عباس بن المثنى
١٢٦/٢	عبد الرحمن بن أحمد
٢٦٣/١	عبد الرحمن بن الفضل
٣١/٢	عبد الرحمن بن محمد بن سلم الأصبهاني
٣٢٩/٢	عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي
٩٨/٢	عبد الرحمن بن محمد بن سلمة الرازي
٢٢٣/٣	عبد الرحمن بن محمد بن مسلم
٤٧٢/٣	عبد السلام
٤٢٣/٤	عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة
١١٦/٢	عبد الله بن أحمد بن أشكاب
٢٣٩/٤	عبد الله بن أحمد بن توبة
٨/١	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٣٠٤/٤	عبد الله بن أحمد الخفاف
٣١/٤	عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي
٤٨/٢	عبد الله بن أحمد بن عبد السلام
٢٥٥/١	عبد الله بن أحمد بن أبي مرة أبو يحيى
٤٤٨/٤	عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة
٣٥٠/٢	عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي
٣٧٤/٣	عبد الله بن أحمد النيسابوري سَنَبَر
٢٦٠/٤	عبد الله بن الحسن الحراني
٥١/١	عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني
٤٤٤/٤	عبد الله بن الحسين النهلي

١٩٠/٢	عبد الله بن حمدويه البقلاني
٢٣٢/١	عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث التخمي
٢٨١/٤	عبد الله بن الليث المروزي
٢١٠/٢	عبد الله بن محمد بن سعيد بن عدي الطائي
٤٢٩/٤	عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي
٤٦٨/٣	عبد الله بن محمد السمرى
١/٢٣٨	عبد الله بن محمد بن صالح السمرندي
١٨٧/١	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الموصلى
٨٩/٤	عبد الله بن محمد العمري
١٤١/١	عبد الله بن محمد بن عيسى المقري
٤٨٥/٣	عبد الله بن محمد المروزي
٢٦٩/٢	عبد الله بن محمد بن ناجية
٥٥/١	عبد الله بن مسلمة بن يونس السواني
١٤٣/٣	عبد الله بن موسى الناقد
٥٤/١	عبد الله بن نصر الرملى
٢٤٥/٢	عبد الله بن هارون الشيعي
٤٧١/٣	عبد المؤمن بن سعيد
٢٦٣/٣	عبد الملك بن أحمد بن أبي مسرة
٢٠٤/٤	عبد الملك بن أبي سليمان
٣١٤/٢	عبد الواحد بن زياد
٧٩/٢	عبد الوارث بن إبراهيم العسكري
١٥٥/٣	عبدان بن أحمد المروزي
٦٥/٢	عبدوس بن ديزويه
٣٧/٢	عبيد بن حاتم المتقلب
١٧٩/٢	عبيد بن عبد الواحد
١٧٤/٣	عبيد العجل

١٥١/٣	عبيد بن غنام بن حفص بن غياث
١٨٠/١	عبيد الله بن أحمد الكسائي
٨٥/٣	عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد أبو شبيل
٣٣٥/٤	عبيد الله بن الفضل بن سهل
٣٤٠/٣	عبيد الله بن محمد
٦٩/١	عبيد بن محمد الكشوري
٢٣٤/١	عثمان بن محمد الحراني
٤٣٥/٣	عطية بن محمد الضبيعي
١٥٦/١	علم بن الحسن
٢٣٨/١	علي بن أحمد بن سليمان
٣٠/٤	علي بن الحسن أبو الحسن المروزي يعرف بالشافعي
١٢١/٢	علي بن الحسن الأصبهاني
٢٦٤/٢	علي بن الحسن بن أبي العنبر
٤٤٣/٤	علي بن الحسين الرازي
١١/٣	علي بن سعيد بن داود الأزدي
٣٠٦/١	علي بن العباس البراء
٢٧٣/١	علي بن عبد العزيز
٢٦٣/٢	علي بن عبد الله الفرغاني
٢٤٦/٢	علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني
٣٠٢/٣	علي بن عبد الله بن المبرك
٢٧١/١	علي بن المبارك الصنعاني
١٩٩/١	علي بن محمد بن سلم
٤١٤/٣	علي بن محمد بن سلمة
٤٧٠/٣	علي بن محمد بن مسلم
١٩٠/٣	عمار بن وثيمة
٧٢/٤	عمر بن عبد الرحمن السلمي

٢٥٤/٢.....	عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص
٢٨٤/١.....	عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرج
٣٤٠/٣.....	عمرو بن أحمد العمي
٢٦٩/٣.....	عمرو بن خالد الواسطي
١٠٩/٤.....	عمرو بن موسى السيرافي
٣٥٢/٤.....	عمرو بن موسى الفارسي
٣٥٨/٣.....	عمرو بن نصر الكاغضي
١٣٠/١.....	عمير بن مرداس الرونقي
٢٤٦/٤.....	عيسى بن محمد المصيصي
٤٤٩/٣.....	عيسى بن موسى الخبلي
٤/٢٥٧.....	الفرض محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طليبة التجيبي أبو علانة
١٥٢/٤.....	الفضل بن أحمد البغدادي
٢٢٣/١.....	الفضل بن جعفر
٢٢٧/١.....	الفضل بن عبد الله الجوزجاني
٢٨٨/٤.....	الفضل بن عبد الله العتكي
٧٤/٤.....	الفضل بن عيسى الهاشمي
٣٠١/٤.....	القاسم بن زكريا
١٥٢/٢.....	القاسم بن محمد التميمي
٢٢٧/١.....	القاسم بن محمد الدوري
٢٨/٤.....	القاسم بن محمد النهمي
٢٦٤/١.....	محمد بن إبراهيم بن جناد
٣١١/٣.....	محمد بن إبراهيم الدوري
٦٥/١.....	محمد بن إبراهيم بن شبيب بن العسال
٢٥٦/٣.....	محمد بن إبراهيم العامري
٣٦٠/٣.....	محمد بن أحمد بن جعفر الوكيبي
٤١٦/٤.....	محمد بن أحمد بن الحسن السهناي

- محمد بن أحمد بن داود السّمانى ٢٤٦/١
 محمد بن أحمد بن سفيان الترمذى ٢٥١/٣
 محمد بن أحمد العبدى ٣٠٦/٣
 محمد بن أحمد بن عمران بن ميسرة ١٤٦/٤
 محمد بن أحمد القرابى ١٩٨/٤
 محمد بن أحمد بن محمد بن حماد ٤٣٦/٤
 محمد بن أحمد المطرز ٤٧٨/٣
 محمد بن أحمد بن المطرف ٣١٧/١
 محمد بن أحمد بن منصور ٧٦/٤
 محمد بن أحمد بن نصير ٢٨٠/٣
 محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ٦٢/١
 محمد بن أحمد الواراسى ١٢١/١
 محمد بن أحمد الورامينى ١٩٧/٤
 محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ٣٣٦/٢
 محمد بن أحمد بن الوليد الكرامشى ٤٣٩/٤
 محمد بن إدريس ١٤١/٢
 محمد بن الأزهر البيوردي ١٧٧/٤
 محمد بن إسحاق الفاكهى ٢٨٦/٢
 محمد بن إسماعيل الأصبهانى ٢٣١/١
 محمد بن إسماعيل بن سالم ١٤٤/٣
 محمد بن إسماعيل الصائغ ٢٥٩/١
 محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ٢٣١/٣
 محمد بن بحر الواسطى ٢٤١/١
 محمد بن بشر بن محمد ١٥٥/٢
 محمد بن بشير [أو ابن البشر] بن الهيثم ٤/١٥٩ ، ٤٤٢
 محمد بن جعفر بن أخى الإمام ٣٠٢/١

٣١٠/٣	محمد بن جعفر الرازي حميد بن الأسود
٣١٦/٣	محمد بن جعفر بن محمد بن أعين
١٣٢/١	محمد بن جعفر بن محمد البغدادي
٤٥٠/٣	محمد بن جميع الأسواني
١٥٨/٤	محمد بن جميل
٤٤٠/٤	محمد بن حاتم
٩٢/٢	محمد بن الحجاج الحميري الصنعاني
٣٩٥/٤	محمد بن الحجاج بن يوسف الحميري
١٥٢/٢	محمد بن الحسن الأصبهاني
٢٧٩/٢	محمد الحسن البخاري
٣/٤١٧	محمد بن الحسن بن العباس بن عيسى الهاشمي
١٤١/٤	محمد بن الحسن بن علي الفارسي
٤٤٢/٤	محمد بن الحسن بن نصر الزيات
١٢٦/١	محمد بن الحسين الأنطاكي
١٣٦/٤	محمد بن الحسين الوادعي
٣٨١/٤	محمد بن حفص الجرجاني
٦٢/٤	محمد بن حماد صاحب السابري
٢٦٤/٤	محمد بن حنيفة القصي الواسطي
١٩٧/٢	محمد بن خالد البردعي
٣٤٨/٤	محمد بن خزيمة بن أبي زيد
٩٣/١	محمد بن خزيمة بن راشد
٩/١	محمد بن داود بن خزيمة الرملي
٣٠٥/١	محمد بن ذكوان
٣٤٧/٢	محمد بن الربيع بن شاهين
٣٧٦/٣	محمد بن زريق المديني
٢٨٥/١	محمد بن زكريا البلخي

١٨٦/٣	محمد بن زكريا الغلابي
٣٢٤/٢	محمد بن زكريا بن دينار
٢٣/١	محمد بن زنجويه الأصبهاني
٢٠٣/٣	محمد بن زنيح الترمذي
١٦١/٢	محمد بن زيدان الكوفي
٢٣٩/١	محمد بن سعد الشاشي
٢٦٣/١	محمد بن سعيد بن بلج الرازي
٢٧٨/٣	محمد بن سفيان
٤٤٤/٤	محمد بن سليم المروزي أبو سليمان
٥٠/١	محمد بن سينان الشيرازي
١٤٨/٢	محمد بن طاهر بن خالد البغدادي
١٤٦/٤	محمد بن طاهر بن عيسى المقرئ
٣٣٠/٣ ، ١٣١/١	محمد بن العباس الأحزم، أو الأخرم
٣١٩/١	محمد بن عباس المؤدب
٢٧١/١	محمد بن عبد الحميد السهمي
٣٠٧/١	محمد بن عبد الرحمن البغدادي
١٨٧/٣	محمد بن عبد الرحمن البلخي
٢٨٠/٤	محمد بن عبد الرحمن السامي
٣٠٤/٢	محمد بن عبد الله الأنصاري
٢٠٣/٢	محمد بن عبد الله الحضرمي
٣٤/٣	محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
٢٧٩/١	محمد بن عبد الله بن عتاب بن المربع
٤٢٧/٣	محمد بن عبد الله بن غياث المربع
٢٥٣/١	محمد بن عبد الله المسروقي
٢٣٥/١	محمد بن عبدوس بن كامل
٣١٤/٢	محمد بن عبيد بن أسباط

٢٣٢/١	محمد بن أبي عتاب المؤدب
٣/٢٧٦	محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير
٣٠٢/١	محمد بن عثمان بن أبي شيبة المبسي
٥٥/٤	محمد بن عقيل الفارياي
٢٤/٢	محمد بن العلاء الهمداني
٤٠٥/٤	محمد بن علي الترمذي
١٣٦/١	محمد بن علي بن زيد
٨٠/٢	محمد بن علي بن شعيب
٣١٤/٣	محمد بن علي الصدفي
٣٠/١	محمد بن علي الصيرفي
٢٨١/٢	محمد بن علي المري
٤٣٩/٣	محمد بن علي المقرئ المروزي
٧٦/١	محمد بن علي الهاشمي
٣٩٧/٤	محمد بن عماد بن عطية
١٨٤/٣	محمد بن عمار بن عطية الرازي
١٨٧/٣	محمد بن عمرو الرموزي السلمي
١١٠/١	محمد بن عمرو بن خالد أبو ثلاثة
١٠/١	محمد بن عمرو بن خالد المرزي
٤١٦/٣	محمد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري
١٣٩/١	محمد بن عيسى الهاشمي أبو علي
٤٨٠/٣	محمد بن عيسى الواسطي
١٥٧/٣	محمد بن الفضل بن جابر السقطي
١٩٠/١	محمد بن الفضل بن موسى القسطناني
١٠٦/٢	محمد بن محمد التمار البصري
٣٠٠/٤	محمد بن محمد الكوفي
٤٢٢/٤	محمد بن محمد بن النعمان بن شبل

محمد بن المديني	٣٧/٤
محمد بن مروان القرشي	١٢٥/١
محمد بن منده	٢٢٩/٢
محمد بن منصور الصائغ	٤٧٥/٣
محمد بن منصور القهستاني	٥٨/١
محمد بن موسى الأسطخري	٣٦٣/٤
محمد بن موسى البلخي	٦١/١
محمد بن موسى بن حماد البربري	٩٦/٤
محمد بن موسى النهديري	٢٢٨/١
محمد بن نصر بن منصور الصائغ	٢٤٧/٢
محمد بن نعيم بن حماد	٢٨٢/٤
محمد بن هارون الأنصاري	٣٥٤/٣
محمد بن هارون بن زيبان الصنعاني	٢٠٤/٤
محمد بن هارون بن عبد الخالق	٢٠٨/٤
محمد بن هارون أبو موسى	٤٣٣/٤
محمد بن هشام المستملي	٢٥٢/١
محمد بن يحيى القزاز	٣٧/٤
محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني	٢٢٢/٢
محمد بن يحيى النيسابوري	٨٨/٤
محمد بن يحيى الواسطي	٢٥٩/٤
محمد بن يعقوب	٦١/٢
محمد بن يوسف الخواري	٢٧٤/٣
محمد بن يوسف الضبي	٢٣٤/٢
مسعدة بن سعد العطار	٧٧/٢
مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري	١٢٣/٢
المطلب بن شعيب	٢٤٥/١

معاذ بن المثنى بن معاذ	٣٩٣/٣
معمر بن عيسى بن فايد الأدمي	٢٩٥/٤
المقدام بن داود	١٠٢/١
موسى بن أعين	٥٨/٢
موسى بن إسحاق الأنصاري	٦٤/٢
موسى بن حماد العقيلي	٨٣/١
موسى بن سهل الجوني	٩٠/٤
موسى بن صالح بن يحيى بن سعيد القطان	٤/٣٦١
موسى بن علي الحلبي	٦٤/١
موسى بن علي الختلي	٢٥٢/١
موسى بن عمر الجرجاني	٢٩٠/٢
موسى بن عمران الجرجاني	٤٥٣/٣
موسى بن محمد بن كثير الجذدي	٢٧٤/١
موسى بن هارون	٦٧/٢
نافع بن محمد أبو محمد الخزاعي	١٨١/٢
نجويه بن محمد اللباد	٢٨١/١
هارون بن سليمان	٦٩/٢
هارون بن العباس الهاشمي	١٩٩/٣
هارون بن علي المقرئ	١٤١/١
هارون بن عيسى التجيبي	٤٩/٣
هارون بن كامل	٧٦/٢
الهيثم بن خالد	٢٨٤/٤
الهيثم بن خان	١٧٠/٢
الهيثم بن خلف الدوري	٢٣٩/٢
يحيى بن أحمد المخرمي	٣١٧/٢
يحيى بن إسماعيل الحديدي	٩٦/٢

٢٣٣/١	يحيى بن أيوب العلاق
٣٦/٢	يحيى بن الحسن العلوي
٤٢٤/٣	يحيى بن زكريا الدقاق بغدادى
٢٢٥/٣	يحيى بن زكريا النيسابورى
٢٩١/١	يحيى بن عثمان بن صالح
٤٨/٣	يحيى بن محمد بن صدقة
٢٣٣/١	يحيى بن أبي مسرة
٧٥/١	يعقوب بن إسحاق البغدادى
٣٠٨/٣	يعقوب بن إسحاق المخرمى
٧٠/٤	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
٢٦١/٣	يعقوب بن غيلان
٢٣١/٢	يعقوب بن يوسف القزوينى
٧٤/٢	اليمان بن عباد التيمي
١٢٧/١	يوسف بن أحمد بن الأشيب الصنعاني
٢٥١/٣	يوسف بن زيد
٢٥٤/١	يوسف بن موسى المروزي
١١١/١	يوسف بن يزيد أبو يزيد القراميطي
٤٨/١	يوسف بن يعقوب الأزدي
٢٦٨/٣	يوسف بن يعقوب السمسار
٢٦٨/٤	أبو أسامة البصري
٢٦٤/٤	أبو بكر بن صدقة
٠٣/١	أبو بكر بن محمد بن القاسم
٦٠/٢	أبو زيد بن محمد بن حسان العقيلي جد أبو جعفر العقيلي
٢٤٩/٢	أبو محمد الواسطي
٤٣٢/٤	أبو المفيرة لعله عبد القدوس بن الحجاج
١٢٦/٢	أبو موسى الأنصاري

١٢٦/١	يوسف بن يعقوب السمسار
١٢٧/٢	أبو اليمان
٢٣٨/٤	ابن غليب الأردني



الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآیات

الآيات

﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوْنۡٓ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوْهُ وُجُوْهُ وَيَسْوَدُ وُجُوْهُ ﴿١٠٦﴾﴾ [آل عمران: ١٠٦]

﴿اِنَّا لَنَقُرُ وَالْمِیْسِرَ وَالْاَنصَابَ وَالْاَزْلَامَ یَحْسَبُ مِنْ عَمَلِ الشَّیْطٰنِ فَاَجْتَبٰهُ لَمَلَكُمۡ تُفْلِحُوْنَ ﴿المائدة: ٩٢﴾﴾ [المائدة: ٩٢]

﴿قَالُوْا اَنْجِدْہٗ وَاَخَآءَہٗ ﴿الأعراف: ١١١﴾﴾ [الأعراف: ١١١]

﴿فَلَنْ اُبْرِجَ الْاَرْضَ حَتّٰی یَاْذَنَ لِیْ اَبٰی اَوْ یَحْكُمَ اللّٰهُ لِیْ وَهُوَ خَبِرَ الْمُکْرِیْمِْنَ ﴿یوسف: ٨٠﴾﴾ [یوسف: ٨٠]

﴿اِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسٰنِ وَاِتَآیِ ذِی الْقُرْبٰی وَیَنْہٰی عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ ﴿النحل: ٩٠﴾﴾ [النحل: ٩٠]

﴿وَاِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَآرِیْنَ ﴿الشعراء: ١٣٠﴾﴾ [الشعراء: ١٣٠]

﴿قُلْ مَا كُنْتُ یَدْعَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اِلٰهَیْکُمْ اِلٰهٌ اَحَدٌ ﴿الأحقاف: ٨﴾﴾ [الأحقاف: ٨]

﴿وَمِمَّنۡ فِی الْاِیۡمِلِ کَرِیۡمٌ اَخْرَجَ شَطَطَهُ ﴿الفتح: ٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]

﴿وَمَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَّہٗ مَخْرَجًا ﴿١﴾ وَیَرْزُقْہٗ مِنْ حَیْثُ لَا یَحْتَسِبُ وَمَنْ یَتَّوَكَّلْ عَلٰی اللّٰهِ فَہُوَ حَسْبُہٗ اِنَّ اللّٰهَ بَلِیۡغُ اَمْرِہٖۤ فَدَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَیْءٍ قَدَرًا ﴿٢﴾﴾ [الطلاق: ٢، ٣]



فهرس الأحاديث

- ١٤١ أحدثت؟ قلت: لا. قال: فلم تتوضأ
- ١٤٠ اتقوا النار ولو بشق تمره
- ٣٩٤ أتى بخبز ولحم فأكل، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ
- ٣٨٩ أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان
- ٣٢٨ اجعل بين أذانك وإقامتك نفساً، بقدر ما يخلو الآكل من أكل
- ٣٣١ إذا استيقظت من نومك فقل: سبحان الذي
- ٣٢٥ إذا حملت المرأة فلها أجر القانت المخبت
- ٧٨ إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها
- ٨٠ إذا كان مع جنازة لم يجلس، حتى توضع
- ٣٠٢ إذا نسي أحدكم صلاة، أو نام فليصلها إذا ذكرها
- ٣٣١ أرسلت إلى رسول الله ﷺ، وربما اعتكفت معه تسأله
- ٣٢٨ أشكر الناس لله أشكرهم للناس
- ١٥٤ أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار
- ٢١٥ أنا مدينة العلم وعلي بابها
- ٣٩٢ إن الله قد هيا خيراً لكم من حمر النعم
- ١٩١ إن خليلي حدثني أن أضرب لسبع يمضين من رمضان،
- ١٤٢ أنزل في الإنجيل نعت النبي ﷺ وأصحابه
- ٣٢١ إن السؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم
- ٣٩٣ إن الصدقة يبتغى بها وجه الله
- إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ١٣٠ إن النبي ﷺ لبيث بمكة بضعة عشرة سنة
- ١٢٩ إنه لم يكن نبي بعد نوح، إلا وقد أُنذر الدجال قومه
- ٣٩٢ إن الولاء ليس يتحول ولا ينتقل
- ٣٣٠ أني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي
- ٢١١ إني على أمتي بالعمد أخوف من الخطأ
- ٣٤٩ أهل الجنة جرد مرد إلا موسى بن عمران
- ٣٢٦ أول جزء فيها الخصاص ظاهراً
- ٣٣١ أول من صنعت له الحمامات سليمان بن داود
- ٣٣٣ ألا وأن الولد للفراس، وللعاقر الحجر
- ٢٦١

- ٣١٩ بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة
- ٣٢٢ تاركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم
- ٣٣٤ تحت كل شعرة جنازة، ألا فاغسلوا الشعر
- ٢١١ تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات
- ٣٥٣ تصلي الحائض وإن قطر الدم على الحصى
- ٢٢٩ تفتح أبواب السماء والجنة كل اثنين وخميس
- ٢٧٩ تفرق أمتي على إحدى وسبعين فرقة
- ١٢٩ ثلاثة أسفار كذب عليكم
- ٣٥٢ جعلت قرة عيني في الصلاة
- ٣٢٠ الحجر يمين الله في الأرض يصفح به عباده
- ٧٧ حرس ليلة على ساحل البحر، أفضل من عمل رجل في أهله ألف سنة
- ٣٧٥ الحلال بين والحرام بين
- ٢٣١ خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين
- ٣٠٤ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
- ٣١٢ رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة
- ٣٢٥ رد جواب الكتاب حق كرد السلام
- ٣١٤ صلوا قراباتكم، ولا تجاوروهم
- ٨٢ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٣٢٩ علموا أولادكم أبناء سبع سنين الصلاة واضربوهم
- ٣٣٠ عليكم بالحجامة يوم الخميس فإنها تزيد في
- ٣٢٣ الفقراء مناديل الأغنياء يمسحون بهم من ذنوبهم
- ٣٦٨ قضى باليمين مع الشاهد
- ١٣٤ كان رسول الله ﷺ إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب
- ٣٧٦ كان رسول الله ﷺ، إذا سمع المؤذن قال: وأنا
- ٣٢٧ كان في خاتم سليمان بن داود لا إله إلا الله محمد رسول الله
- ٣١٤ كان يسلم عن يمينه ويساره
- ٣٣٢ ليعثن الله أقواما يوم القيامة، يتلأأ وجوههم
- ٣٦٤ ليس لأمر من شيء، فانتقوا النار ولو بشق تمر
- ٣٩١ ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب
- ٣٢٤ ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء، ويغلق،
- ٢٦٣ المغرب كفارة لكل ذنب
- ٢١٣ من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا
- ٧٩ من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها

- ٣١٩ من أفضل من أبي بكر؟ كذبني الخلق وصدقني
 ٧٩ من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاما
 ١٥٨ من بنى في رباع قوم يأذنبهم فله القيمة
 ٢٣٩ من خرج من بيته يريد الطواف فإنما يخوض في الرحمة
 ٣١٣ من رابط فوق ناقة حرمه الله على النار،
 ٣٢٥ من زوج كريمته من محمود فقد قطع رحمها
 ١٤١ من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه
 ٣٢٠ من مات في طريق مكة لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة
 ١٤٠ من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهودياً، أو نصرانياً
 ٧٤ المهدي من ولد فاطمة
 ٣٠٦ موت الغريب شهادة،
 ٣٢٧ نبت الشعر في الأنف أمان من الجذام
 ١٤١ نهى رسول الله ﷺ أن يخلل بالقصب
 ٣٢٥ نهى النبي عليه السلام أن يبال في الماء الراكد
 ٣٩٥ هذا خير من هذا ملء السماوات والأرض، هذا وفرعون يوم القيامة في النار ...
 ٣٩٤ هل سمعت رسول الله ﷺ وأنت لاوى يدي بسقيفة بنى فلان
 ٢١٢ لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل وهو معاوية
 ٣٥٣ لا تسبخي عنه
 لا تكون الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين وكما أن الرياضة لا تصلح إلا في
 ١٤١ نجيب
 ١٤٢ لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول
 ٨١ لا عليكم صوما يوماً واحداً
 ٧٦ لا يغدوا يوم الفطر حتى يغدي أصحابه من صدقة الفطر
 ٣٢٩ يا رسول الله إني نسيت وتري حتى أصبحت
 ٣٢٤ يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل الكتاب
 ٣٢٠ يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت
 ٣٢٧ يدعى الناس بأسمائهم يوم



فهرس الأعلام المترجم لهم

الأعلام	الصفحة
إبراهيم النخعي	١٦٥
إبراهيم بن أغلب	٢٣
إبراهيم بن سيار	٣٤
أحمد المستعين بالله	٢٣
أحمد بن حنبل	٣٢
أحمد بن طولون	٢٤
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	١٣٩
أحمد بن محمد	١٩٥
أحمد بن منصور النيسابوري	٤٢
إدريس بن عبد الله العلوي	٢٣
أزهر بن جميل	٢٢١
إسحاق بن الفرات	٢٥٤
إسحاق بن راهويه	٣٤
أيوب السخيتاني	١٠٤
الإخشيذ	٢٥
الأصمعي	١٣٥
الحسن بن عبد العزيز المجوز	٤٢
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣٥
الدارقطني	٣٣
الذهبي	٤٠
السخاوي	٤١
العز بن عبد السلام	١٧٦
الغزالي	١٧٦
القاهر بالله	٢١
الكندي	٣٤
اللكنوي	٢٧٤
الليث بن سعد	٢٣٦
المأمون	٢٢

٣٦	المبرد
٢١	المتوكل على الله
٣٧	المسعودي
٢٢	المعتصم
٣٢	النسائي
٣٧	اليعقوبي
٢٣	بويه بن فناخسرو الديلمي
٤٣	جبرون بن عيسى المغربي
٦٦	جرير بن عبد الحميد
٢١٩	جعفر بن سليمان
٤٢	حامد بن شعيب البلخي
١٧٥	حرملة بن يحيى
١٧٢	حفص بن عمر الحوضي
١٠٦	حماد بن زيد
١١٨	حماد بن سلمة
٢٤	حمدان بن حمدون التغلبي
٣٣	داود الظاهري
٢١٩	داود بن أبي هند
٣١٤	داود بن المخبر
١١٩	زائدة بن قدامة
١٩٥	زياد بن أيوب
٢٥	سبكتكين
٩٦	سفيان بن سعيد الثوري
٩٧	سفيان بن عيينة
٢٥٤	سلمة بن شبيب
١١٤	سليمان الأعمش
١٥٥	سماك الحنفي
٤٢	سهل بن سعد القزويني
٢٥٦	سيف بن عمر التميمي
١١٠	شريك بن عبد الله
٩٥	شعبة بن الحجاج
٢٣	طاهر بن الحسين بن مصعب
١٣٢	طاهر بن عبد الله الطبري

٢٥	طغرل بك السلجوقي
١٩٧	عاصم بن أبي النجود
١٢٠	عباس بن محمد
١٨٩	عبد الأعلى بن أبي المساور
٩٣	عبد الرحمن بن مهدي
٢٥٦	عبد الصمد بن سليمان
١٠٨	عبد الله بن إدريس
١٣٣	عبد الله بن الزبير الحميدي
٩٨	عبد الله بن المبارك
٢٣٦	عبد الله بن صالح كاتب الليث
١١٢	عبد الله بن عون
٢٤	عبيد الله بن الحسن المهدي
١٠٤	عفان بن مسلم
١٨٤	علي بن الحسن بن شقيق
٣٧	علي بن العباس الماجوسي
٩٩	علي بن المديني
٢٦	علي بن محمد بن عبد الرحيم صاحب الزنج
٢٦٣	عمر بن سليم الباهلي
١٩٨	عمران بن أبان
١٢٠	عمرو بن علي الفلاس
١١١	عيسى بن يونس
١٠١	مالك بن أنس
١٩٧	محارب بن ديثار
٢٥٤	محمد بن أبي بكر المقدمي
٣٢	محمد بن إسماعيل البخاري
٣٥	محمد بن الحسن بن دريد
٤١	محمد بن الفضل القسطلاني
٣١	محمد بن جرير الطبري
١٦٣	محمد بن عبيد
١٣٥	محمد بن كعب القرظي
٢٥٥	محمد بن يزيد الأسفاطي
٣٠	محمود الغزنوي
١٣٩	محمود بن غيلان

٣٢ مسلم بن الحجاج
١٢١ معاذ بن معاذ العنبري
١٥٣ معمر الرقي
١٣٥ معين بن عيسى
٣٠ نوح بن نصر الساماني
١٢٣ هشام بن يوسف
١٠٢ وكيع بن الجراح
٢٥٤ يحيى بن أيوب
٩١ يحيى بن سعيد القطان
١٩٤ يحيى بن معمر
٨٤ يحيى بن معين
١٠٣ يزيد بن هارون
٢١٤ يونس بن أبي إسحاق
٢٤٠ أبو أمية الطرسوسي
٣٤ أبو الحسن الأشعري
٤٠ أبو الحسن بن القطان الفاسي
٣٩٥ أبو الحويرث
٣٦ أبو الطيب المتنبى
٣٧ أبو بكر البلاذري
١١٥ أبو بكر بن عياش
٥١ أبو داود السجستاني
١٢٢ أبو داود الطيالسي
٣٣ أبو زرعة الرازي
٣٦ أبو عبادة الوليد البحتري
٣٤ أبو علي الجبائي
٣٥ أبو علي القالي
٣٤ أبو عمرو بن بحر
١١٧ أبو عوانة
٣٢ أبو عيسى الترمذي
٢٥٦ أبو مالك الواسطي
٢٠٠ أبو محمد بن حزم
٣١ أبو مسلم الأصبهاني
٣٥ أبو نصر الفارابي

١١٦ أبو نعيم الفضل بن دكين
٣٣ ابن أبي حاتم الرازي
٢٥٥ ابن أبي فديك
١٧٦ ابن الأثير
٣٦ ابن الرومي
٣٥٩ ابن العجمي
١٧٧ ابن تيمية
٣٢ ابن جرو الأسدي
٣٣ ابن حبان
١٧٨ ابن دقيق العيد
١٧٧ ابن رجب الحنبلي
٣٣ ابن عدي الجرجاني
٣٧ ابن قتيبة الدنوري



قائمة المصادر والمراجع

- ❑ المصنف الشريف: برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصنف الشريف، سنة (١٤١٢هـ).
- ❑ إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة المصطلح والجرح والتعديل: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، ط ١ (١٤١٤هـ).
- ❑ أحداث التاريخ الإسلامي: عبد السلام الترماني، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط ١ (١٤١١هـ. ١٩٩١م).
- ❑ أحوال الرجال: الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤٠٥هـ).
- ❑ إحياء علوم الدين: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ) وبهاشيته "المغني عن حمل الأسفار لزين الدين العراقي، دار المعرفة، بيروت.
- ❑ أساس البلاغة: الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة بيروت.
- ❑ الاستبصار في نقد الأخبار: عبد الرحمن المعلمي اليماني، تحقيق محمد الشنقيطي، دار أطلس للنشر ط ٢ (١٤١٧هـ).
- ❑ الاستقامة: ابن تيمية، تقي الدين أحمد تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط ٢.
- ❑ الإصابة: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣هـ. ٥٨٢هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١ (١٤١٢هـ. ١٩٩٢م).
- ❑ الاعتصام: الشاطبي أبو محمد القاسم بن فيّره بن أبي القاسم خلف بن محمد، الرُّعَيْنِي، تحقيق: أحمد الشافي، دار الشريعة.
- ❑ الأعلام: الزركلي خير الدين، دار العلم للملايين، ط ٧ (١٩٨٦م).
- ❑ الإعلام بوفيات الأعلام: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيّع أبو بكر عبّيد الباقي، مؤسسة الكتاب الثقافية ط ١ (١٤١٨هـ. ١٩٩٣م).
- ❑ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن،

تحقيق: فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت.

□ الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط: سبط ابن العجمي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١م)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، ط ١ (١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م).

□ الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح: ابن دقيق العيد، تقي الدين (ت ٧٠٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م).

□ الأم: الشافعي محمد بن إدريس (٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط ٢ (١٣٩٣هـ).

□ الأنساب: السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، تعليق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط ١ (١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م).

□ البداية والنهاية: ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر.

□ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: الشوكاني محمد علي، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، (١٩٩٧م).

□ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ. ١٩٩٧).

□ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩هـ. ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

□ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، (١٩٩٧م).

□ تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فرح، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد، الكويت، (١٣٨٥هـ. ١٩٦٥م).

□ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: حسن إبراهيم حسن، دار الجيل بيروت، ومكتبة النهضة، القاهرة، الطبعة ١٤ (١٤١٦هـ. ١٩٩٦م).

□ تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ٢

(١٤١١ هـ. ١٩٩١ م).

- التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط ٥ (١٤١١ هـ. ١٩٩١ م).
- تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية الكويت، ط ١ (١٤٠٤ هـ. ١٩٨٤ م).
- تاريخ الأمم والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م).
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (٣٩٣ هـ. ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام ابن سعود، السعودية، (١٩٨٣ م).
- تاريخ الخلفاء: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ هـ. ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م).
- التاريخ الصغير: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١ (١٣٩٧ هـ. ١٩٧٧ م).
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد الأزدي (٤٠٣ هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢ (١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م).
- التاريخ الكبير: البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): يحيى بن معين أبو زكريا (٢٣٣ هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١ (١٣٩٩ هـ. ١٩٧٩ م).
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين أبو زكريا (٢٣٣ هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١ (١٣٩٩ هـ. ١٩٧٩ م).

- تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (٢٩٢هـ)، تحقيق: توركيس عواد، دار عالم الكتب، بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ).
- التبيين لأسماء المدلسين: ابن العجمي الطرابلسي، محمد بن إبراهيم بن سبط أبو الوفا (٧٥٣هـ - ٨٤٣هـ).
- تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان، بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٩٤م).
- تحرير تقريب التهذيب: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م).
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق عبد الله نواره، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١ (١٩٩٩م).
- التدوين في أخبار قزوين: القزويني عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، (١٩٨٧م).
- تذكرة الحفاظ: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.
- تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدويه، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ).
- التعاريف: المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١ (١٤١٠هـ).
- التعريفات: الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).
- تقريب التهذيب: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣هـ - ٥٨٢هـ)، عناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
- التقييد: أبو بكر البغدادي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ).
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، تحقيق محمد الفلاح، دون معلومات طبع.

- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: المعلمي، عبد الرحمن اليماني، المكتب الإسلامي، ط ٢ (١٤٠٦هـ).
- تهذيب التهذيب: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣هـ - ٥٨٢هـ)، دار الفكر، ط ١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (٦٥٤هـ - ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري، المكتبة العلمية، المدينة.
- ثمرات النظر في علم الأثر: الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة، دار العاصمة، الرياض، ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- جامع التحصيل: العلاني، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكليدي (٦٩٤هـ - ٧٦١هـ)، تحقيق: جمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٢ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
- جامع العلوم والحكم: ابن رجب الحنبلي، زين الدين أبو الفرح عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي.
- الدمشقي (٧٧٦هـ - ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، دار الهدى، الجزائر.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ (١٩٥٢م).
- أبو حاتم وآثاره العلمية: محمد أحمد حماد الأزوري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- الخطط المقرزية «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»: المقرزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، مؤسسة الحلبي وشريكاه، القاهرة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة التاسعة: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣هـ - ٥٨٢هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد: أبو بكر الحصني الدمشقي (٨٢٩هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث.

- الديباج المذهب: وابن فرحون المالكي، إبراهيم بن علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ذكر من تكلم فيه الناس وهو موثق: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمود شكور، مكتبة المنار، الزرقاء ط ١ (١٤٠٦هـ).
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط ٦ (١٤١٩هـ. ١٩٩٩م).
- رجال مسلم: ابن منجويه أحمد بن علي الأصبهاني (٣٤٧هـ. ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١ (١٤٠٧هـ).
- الرسالة: الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله (١٥٠هـ. ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، (١٣٥٨هـ. ١٩٣٩م).
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي (١٢٦٤هـ. ١٣٠٨هـ)، تحقيق وتخريج عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢ (١٣٨٨هـ. ١٩٦٨م).
- رواة الآثار: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تحقيق سيد كسري حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٣هـ).
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٩٩٢م).
- رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل: عذاب محمود الحمش، دار حسان ودار أماني للنشر والتوزيع، الرياض ط ٢ (١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).
- سؤالات البرذعي: أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (١٩٤هـ. ٢٦٤)، تحقيق: سعدي الهاشمي، دار الوفاء، المنصور، ط ٢ (١٤٠٩هـ).
- سؤالات البرقاني للدارقطني: الدارقطني علي بن عمرو أبو الحسن البغدادي (٣٠٦هـ. ٣٨٥م)، كتب خانة الجميلي، باكستان، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط ١ (١٤٠٤هـ).
- سؤالات الحاكم للدارقطني: الدارقطني علي بن عمرو أبو الحسن البغدادي (٣٠٦هـ. ٣٨٥م)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١

(١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م).

□ السنن: الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، السنن، تحقيق: عبد الرحمن يحيى عثمان، دار الفكر، بيروت، ط١ (١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م).

□ السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

□ السنن: ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني.

□ سير أعلام النبلاء: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩ (١٤١٣هـ).

□ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٣٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

□ شرح علل الترمذي: ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: صبحي السامرائي، دارعالم الكتب، ط ٢ (١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م).

□ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١ (١٤١١هـ. ١٩٩١م).

□ الصحيح: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، ط ٥ (١٤١٤هـ. ١٩٩٣م).

□ الصحيح: مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق وعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني.

□ الصحيح «بشرح النووي»: مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار الكتاب العربي، (١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).

□ صفوة الصفوة: ابن الجوزي، عبد الرحمن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠هـ. ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط ٢ (١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م).

□ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل، دار العاصمة، الرياض، ط ٣ (١٤٠١هـ. ١٩٩٨م).

- الضعفاء الصغیر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١ (١٣٩٦هـ).
- الضعفاء الكبير: أبو جعفر العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ (١٤١٨هـ. ١٩٩٨م).
- الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج بن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥١٠هـ. ٥٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٦هـ).
- الضعفاء والمتروكين: النسائي، أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١ (١٣٦٩هـ).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات الحفاظ: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩هـ. ٩١١هـ). مراجعة النسخة وضبطها من طرف لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ (١٤١٤هـ. ١٩٩٤م).
- طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (٥٢١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر (٧٧٩هـ. ٨٥١هـ)، تحقيق: عبد العليم خان، دار عالم الكتب، ط ١ (١٤٠٧هـ).
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (١٦٨هـ. ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- طبقات المحدثين بأصبهان: أبو محمد الأنصاري، عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان (٢٧٤هـ. ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ (١٤١٢هـ. ١٩٩٢م).
- طبقات المدلسين: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣هـ. ٥٨٢هـ)، تحقيق: عاصم عبد الله القريوتي، ط ١ (١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م).
- طبقات المفسرين: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩هـ. ٩١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ١ (١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م).

- العبر في خبر من غير: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م).
- عصر الدولتين الأموية والعباسية: علي محمد علي الصلابي، دار البيارق، عمان، ط ١ (١٤١٨هـ. ١٩٩٨م).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين الفاسي المكي، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، (١٣٨١هـ. ١٩٦٢م).
- علل الترمذي: أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩هـ. ٢٩٧هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٣٥٧هـ. ١٩٣٨م).
- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (١٦٤هـ. ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض، ط ١ (١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ).
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: السخاوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن (٨٣١هـ. ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، دار البحوث الإسلامية، بنارس، الهند، ط ١ (١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).
- الفرق بين الفرق: الاسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (١٤١١هـ. ١٩٩٠م).
- الفصل في الملل والأهواء والنحل: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد (٥٤٨هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج (٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، (١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م).
- قاعدة في الجرح والتعديل: جمال الدين القاسمي، مؤسسة الرسالة، (١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م).
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام: العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت.

- قواعد في علوم الحديث: التهانوي، ظفر أحمد بن لطيف العثماني (١٣١٠هـ).
١٣٩٤هـ) تحقيق ومراجعة: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية،
حلب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكامل في التاريخ: ابن الأثير علي بن أحمد بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ)، تصحيح:
محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣ (١٤١٨هـ. ١٩٩٨م).
- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي عبد الله أبو أحمد الجرجاني (٢٧٧هـ.
٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزنأوي، ط ٣ (١٤٠٩هـ. ١٩٨٨م).
- كتاب بحر الدم: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (١٦٤هـ. ٢٤١هـ)،
تحقيق: أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض، ط ١
(١٩٨٩).
- كتاب الضعفاء: أبو جعفر العقيلي، تحقيق: عبد الله علي أحمد الحافظ، رسالة
دكتوراه، تحت إشراف الشيخ موسى شاهين لاشين، (١٩٧٩م).
- كتاب الضعفاء: أبو جعفر العقيلي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار
الصميعي، ط ١ (١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م).
- كتاب الضعفاء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٣٣٦هـ. ٤٣٠هـ)،
تحقيق: فاروق حمادة، دار الثاقفة، الدار البيضاء، ط ١ (١٤٠٥هـ. ١٩٨٤هـ).
- كتاب المختلطين: العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكلدي
ابن عبد الله (٦٩٤هـ. ٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط
مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١ (١٩٩٦م).
- الكشف الحثيث: سبط ابن العجمي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
خليل (ت ٨٤١م)، تحقيق: صبحي السمرائي، دار عالم الكتب، ومكتبة النهضة،
بيروت، ط ١ (١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي
الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٣هـ. ١٩٩٢م).
- الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تحقيق: أحمد
عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢ (١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م).
- الكواكب النيرات: ابن الكيال الذهبي، محمد بن أحمد بن محمد أبو البركات
(٨٦٣هـ. ٩٢٦هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلم، الكويت.

- لسان العرب المحيط: ابن منظور، أعاد بناءه على الحرف الأول للكلمة، يوسف خياط، دار الجيل، ودار لسان العرب، بيروت، (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).
- لسان الميزان: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت ٥٨٢هـ)، عناية دائرة المعرفة النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٣ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
- المتكلمون في الرجال: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط ٦ (١٤١٩هـ ١٩٩٩م).
- المجروحين: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.
- مجموع الفتاوى فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدي، وابنه محمد، دار العربية، بيروت، ط ٢ (١٣٩٨هـ).
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط ٣ (١٤٠٤هـ).
- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط ٤ (١٩٩٠م).
- المدخل إلى علم الحديث: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
- المدخل إلى كتاب الإكليل: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.
- المراسيل: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (٢٤٠هـ ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٣٩٧هـ).
- المراسيل: أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٤٠٨هـ).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- المستصفى في علم الأصول: الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد، المطبعة الأميرية، القاهرة (١٣٢٢هـ).

- المسند: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (١٦٤هـ. ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
- مشاهير علماء الأمصار: تحقيق: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٥٩م).
- مصنف ابن أبي شيبة: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد، الرياض، ط ١ (١٤٠٩هـ).
- مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني أبو بكر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢ (١٤١٣هـ).
- معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٣هـ. ١٩٩٣م).
- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
- معجم المؤلفين: رضا عمر كحالة، دار إحياء التراث، بيروت.
- معرفة الثقات: العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط ١ (١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م).
- معرفة علوم الحديث: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تصحيح وتعليق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ (١٣٩٧هـ. ١٩٧٧م).
- المغني في الضعفاء: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دم ط.
- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: الأشعري، علي بن إسماعيل أبو الحسن (٣٢٤هـ)، تحقيق: هلموت ريتز، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المقدمة: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط ٧ (١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م).
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن

- الشهرزوري، تخريج وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت ٨٨٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٩٩٦هـ).
- الملل والنحل: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٤هـ).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان): يحيى بن معين أبو زكريا (٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، سنة (١٤٠٠هـ).
- المنهج الحديث في علوم الحديث: محمد محمد السماحي، قسم مصطلح الحديث، دار الأنوار للطبع والتجليد، القاهرة، (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).
- منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد: محمد عبد النبي رسالة مقدمة لئيل شهادة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، إشراف الدكتور: عبد العزيز العثيم.
- موسوعة الفلسفة: عبد الرحمن البدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١ (١٩٨٤م).
- موضح أوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة بيروت، ط ١ (١٤٠٧هـ).
- الموقظة في علم مصطلح الحديث: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١ (١٤٠٥هـ).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن التغري (٨١٣هـ - ٨٧٤هـ)، تحقيق: إبراهيم علي طرхан، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة.
- نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني،

- تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٩٨٩م).
- نخبة الفكر «مع نزهة النظر»: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تعليق: أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهي، شركة الشهاب، باتنة، الجزائر.
- نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح حديث أهل الأثر: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تعليق أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهي، شركة الشهاب، الجزائر.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: الزيلعي جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن يوسف الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٦هـ. ١٩٩٦هـ).
- النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: الربيع بن هادي عمير، دار الراية، ط ٢ (١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م).
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧هـ. ٧٣٣هـ)، تحقيق: سعيد عاشور، مركز تحقيق التراث، المطبعة المصرية العامة للكتاب، (١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق: أحمد الزاوي ومحمد محمود، المطبعة الخيرية، مصر، ط ١.
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، (١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صابر، بيروت.
- يتيمة الدهر: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م).
- يحيى بن معين وكتابه التاريخ: أحمد محمد نور سيف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١ (١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م).



فهرس الموضوعات

٥ المقدمة

الباب الأول

التعريف بأبي جعفر العقيلي وكتابه «الضعفاء الكبير»

٢٠ الفصل الأول: عصر الإمام العقيلي وحياته
٢١ المبحث الأول: عصر الإمام العقيلي
٢١ المطلب الأول: الحالة السياسية
٢٨ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية
٣٠ المطلب الثالث: الحالة العلمية
٣٨ المبحث الثاني: التعريف بالإمام أبي جعفر العقيلي
٣٨ المطلب الأول: اسمه ونسبه
٤٠ المطلب الثاني: مكانته، ورحلاته العلمية
٤٤ المطلب الثالث: شيوخه
٤٦ المطلب الرابع: تلامذته
٤٧ المطلب الرابع: مصنفاته
٤٩ الفصل الثاني: التعريف بكتاب «الضعفاء الكبير»
٥٠ المبحث الأول: النسخ المطبوعة لكتاب العقيلي
٥١ المطلب الأول: نسخة عبد الله علي أحمد حافظ
٥٣ المطلب الثاني: نسخة عبد المعطي أمين قلنجي
٥٨ المطلب الثالث: نسخة حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي
٦١ المبحث الثاني: موضوع كتاب «الضعفاء الكبير»
٦١ المطلب الأول: العنوان الأصلي للكتاب
٦٣ المطلب الثاني: موضوع كتاب «الضعفاء الكبير»
٦٦ المبحث الثالث: ترتيب تراجم كتاب «الضعفاء الكبير» والتعريف به
٦٦ المطلب الأول: ترتيب تراجم الكتاب
٦٨ المطلب الثاني: التعريف بالرواة
٧٣ المبحث الرابع: منهجه في نقل النصوص والتعامل معها
٧٣ المطلب الأول: منهجه في عرض نصوص النقاد السابقين
٧٦ المطلب الثاني: منهجه في عرض الأحاديث ودراستها
٨٣ الفصل الثالث: موارد العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»

- المبحث الأول: الموارد التي أكثر منها العقيلي ٨٤
 المبحث الثاني: الموارد التي توسط العقيلي في النقل منها ٩٥
 المبحث الثالث: الموارد التي أقل منها العقيلي ١٠٦

الباب الثاني

منهج العقيلي في ترجيح عدالة الرواة

- توطئة ١٢٦
 تعريف العدالة وجوارحها ١٢٦
 الفصل الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب والتهمة به ١٢٨
 المبحث الأول: منهج العقيلي في التجريح بالكذب ١٢٩
 المطلب الأول: تعريف الكذب وأثره في عدالة الرواة عند المحدثين ١٢٩
 المطلب الثاني: خطورة الكذب عند العقيلي من خلال مقدمة كتابه ١٣٤
 المطلب الثالث: طرق معرفة كذب الرواة عند العقيلي ١٣٨
 المبحث الثاني: منهج العقيلي في التجريح بالتهمة بالكذب ١٤٦
 المطلب الأول: التهمة بالكذب في استعمال أهل اللغة واصطلاح المحدثين ١٤٦
 المطلب الثاني: التهمة بالكذب في استعمال العقيلي ١٥٠
 الخلاصة ١٥١
 الفصل الثاني: أثر شرب الخمر وتقلد المناصب وخوارم المروءة في العدالة ١٥٢
 المبحث الأول: أثر شرب الخمر في عدالة الرواة عند العقيلي ١٥٣
 الخلاصة ١٦٠
 المبحث الثاني: أثر تقلد المناصب في عدالة الرواة عند العقيلي ١٦١
 الخلاصة ١٦٨
 المبحث الثالث: أثر بعض خوارم المروءة في عدالة الرواة عند العقيلي ١٦٩
 الخلاصة ١٧٣
 الفصل الثالث: منهج أبي جعفر العقيلي في ترجيح الرواة بالبدعة ١٧٤
 المبحث الأول: تعريف البدعة وأثرها في عدالة الرواة ١٧٥
 المطلب الأول: تعريف البدعة وأقسامها ١٧٥
 المطلب الثاني: أثر البدعة في عدالة الرواة ١٨١
 المبحث الثاني: أسباب الحكم بالابتداع عند العقيلي ١٨٧
 المطلب الأول: القول بالتشيع أو الرفض ١٨٧
 المطلب الثاني: القول بالقدر ١٩٢
 المطلب الثالث: القول برأي الخوارج ١٩٦
 المطلب الرابع: القول بالإرجاء ٢٠٠
 المطلب الخامس: القول بالتجهم والرأي ٢٠٥

٢٠٩	المبحث الثالث: أحكام العقيلي في أهل البدع ومناقشتها
٢١٠	المطلب الأول: ذكر أهل البدع بغرض تجريحهم
٢٢١	المطلب الثاني: ذكر أهل البدع بغرض بيان بدعتهم
٢٢٩	المطلب الثالث: ذكر أهل البدع بغرض تجريحهم في مروياتهم
٢٣٢	الخلاصة
٢٣٣	الفصل الثالث: منهج العقيلي في وصف الرواة بالجهالة
٢٣٤	المبحث الأول: تعريف الجهالة وأقسامها
٢٣٤	المطلب الأول: تعريف الجهالة
٢٣٧	المطلب الثاني: أقسام الجهالة عند الإمام العقيلي
٢٤٧	المبحث الثاني: مسوغات الجهالة عند الإمام العقيلي
٢٤٧	المطلب الأول: قلة مرويات الراوي
٢٥٣	المطلب الثاني: قلة عدد الرواة
٢٥٨	المطلب الثالث: تفرد الراوي بالمرويات
٢٦١	المطلب الرابع: كثرة نعوت الراوي
٢٦٥	المبحث الثالث: أحكام النقاد في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٦٥	المطلب الأول: أحكام ابن معين في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٦٨	المطلب الثاني: أحكام البخاري في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٧١	المطلب الثالث: أحكام أحمد بن حنبل في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٧٢	المطلب الرابع: أحكام ابن المديني في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٧٤	المطلب الخامس: أحكام ابن أبي حاتم في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٧٨	المطلب السادس: أحكام ابن عدي في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٨١	المطلب السابع: أحكام الدارقطني في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٨٣	المطلب الثامن: أحكام ابن حبان في الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٨٥	المطلب التاسع: موقف الذهبي من الرواة المجهولين عند العقيلي
٢٨٨	المطلب العاشر: موقف ابن حجر من المجهولين عند العقيلي
٢٩٠	الخلاصة

الباب الثالث

منهج العقيلي في تجميع ضبط الرواة

٢٩٢	توطئة
٢٩٢	تعريف الضبط وأسباب تجريحه
٢٩٥	الفصل الأول: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض البشرية وأثرها في ضبط الرواة
٢٩٦	المبحث الأول: العوارض البشرية

٣٠٨ الخلاصة
٣٠٩	المبحث الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع رواية المناكير
٣٠٩	المطلب الأول: مدلول النكارة عند المحدثين
٣١٢	المطلب الثاني: مدلول النكارة عند العقيلي
٣١٨	المطلب الثالث: حيثيات حكم العقيلي على الراوي بنكارة أحاديثه أو بعضها ...
٣٣٥ الخلاصة
٣٣٧	المبحث الثالث: منهجه في التعامل مع الرواة الذين انفردوا بما لا يتابعون عليه.
٣٥٥ الخلاصة
	الفصل الثاني: منهج العقيلي في التعامل مع العوارض العقلية «الاختلاط» وأثرها
٣٥٦	في ضبط الرواة
٣٥٧	المبحث الأول: مفهوم الاختلاط عند المحدثين
٣٦٠	المبحث الثاني: أسباب الاختلاط وأثرها في ضبط الرواة عند العقيلي
٣٦٠	المطلب الأول: عارض الخَرَف
٣٧٠	المطلب الثاني: عارض ذهاب الكتب
٣٧٦	المطلب الثالث: عارض ذهاب البصر
٣٧٩	المطلب الرابع: عوارض طارئة
٣٨١ الخلاصة
	الفصل الثالث: منهج العقيلي في التعامل مع الإرسال والتدليس وأثرهما في حال
٣٨٣	الرواة
٣٨٤	المبحث الأول: أثر الإرسال في حال الرواة عند العقيلي
٣٨٤	المطلب الأول: مدلول المرسل عند المحدثين
٣٨٧	المطلب الثاني: الرواة الموصوفون بالإرسال عند العقيلي
٣٩٦ الخلاصة
٣٩٧	المبحث الثاني: أثر التدليس في ضبط الرواة عند العقيلي
٣٩٧	المطلب الأول: مدلول التدليس عند المحدثين
٤٠١	المطلب الثاني: الرواة الموصوفون بتدليس الأستاذ عند العقيلي
٤٠٩	المطلب الثالث: الرواة الموصوفون بتدليس الشيوخ عند العقيلي
٤١١ الخلاصة
٤١٣ الخاتمة
٤١٧ الملاحق
٤١٨	الملحق الأول: حصر ألفاظ التجريح عند العقيلي
٤١٨	أولاً: حصر ألفاظ جوارح العدالة عند العقيلي
٤١٨	١ - ألفاظ الكذب والوضع

٤١٩	٢ - ألفاظ التجريح بالبدعة
٤٢٠	٣ - ألفاظ الجهالة وعباراتها
٤٢٢	ثانيًا: حصر ألفاظ جوارح الضبط عند العقيلي
٤٢٢	١ - ألفاظ النكارة
٤٢٤	٢ - ألفاظ عدم المتابعة
٤٢٦	٣ - ألفاظ التضعيف
٤٢٩	٤ - ألفاظ التوثيق
٤٣١	الملحق الثاني: طرق موارد العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»
٤٣١	طرق الموارد التي أكثر منها العقيلي
٤٣١	أولًا - يحيى بن معين
٤٣٢	ثانيًا - محمد بن إسماعيل البخاري
٤٣٣	ثالثًا - أحمد بن حنبل
٤٣٣	رابعًا: يحيى بن سعيد القطان
٤٣٥	خامسًا: عبد الرحمن بن مهدي
٤٣٧	ثانيًا - طرق الموارد التي توسط العقيلي في النقل عنها
٤٤١	ثانيًا - سفيان بن سعيد الثوري
٤٤٣	ثالثًا: سفيان بن عيينة
٤٤٥	رابعًا - عبد الله بن المبارك
٤٤٧	خامسًا - علي بن المديني
٤٤٨	سادسًا - مالك بن أنس
٤٤٩	سابعًا - وكيع بن الجراح
٤٥٠	ثامنًا - يزيد بن هارون
٤٥٠	تاسعًا - جرير بن عبد الحميد
٤٥١	عاشرًا - أيوب السختياني
٤٥٢	الحادي عشر - عفان بن مسلم
٤٥٣	الملحق الثالث: الموارد النادرة عند العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»
٤٦٤	الملحق الرابع: معجم شيوخ العقيلي
٤٨٥	فهرس الآيات
٤٨٦	فهرس الأحاديث
٤٨٩	فهرس الأعلام المترجم لهم
٤٩٤	قائمة المصادر والمراجع
٥٠٨	فهرس الموضوعات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

